التربية الأمريكية
في عيون مصرية

دكتور

مهنى محمد إبراهيم غنايم

أستاذ أصول التربية

وكيل التربية لشئون المجتمع وتنمية البيئة

الدار العالمية للنشر والتوزيع

٢٠٠٣

حقوق النشر
الطبعة الأولى ٢٠٠٣
جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع
٢٠٠٣/٣٢٣٢
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977-6086-34-9

الدار العالمية للنشر والتوزيع
Publisher & Distributor

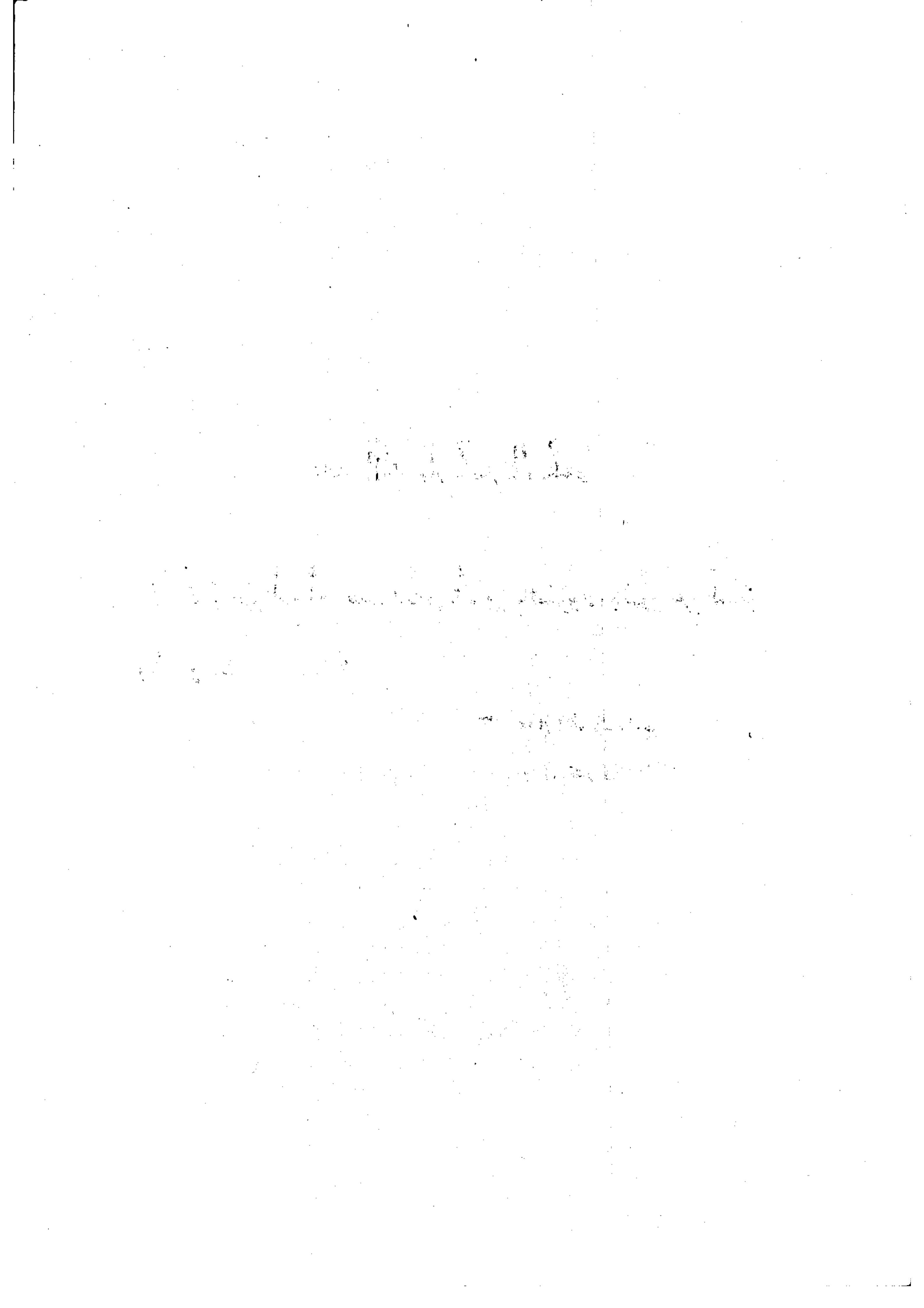
١١٧ شارع الملك فيصل - الهرم
فاكس : ٧٤٤٦٣٢٤ تليفون : ٧٤٤٦٤٣٨
ص.ب : ٢٦٢ الأهرام ج.م.ع
e-mail : daralaalmiya@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ..... ﴾

صدق الله العظيم

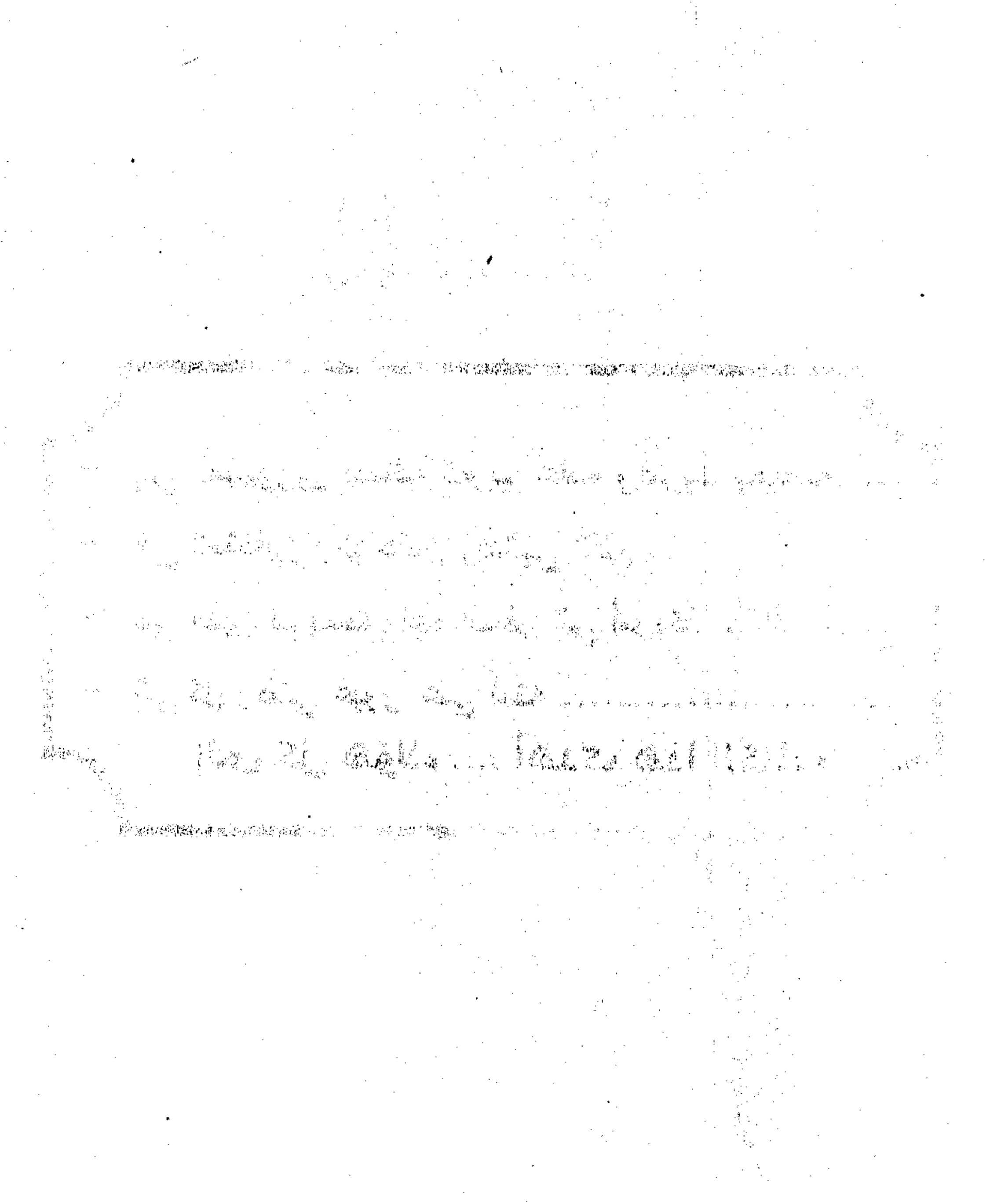
[آل عمران: ١١٠]



إهـــــداء

- إلى المبهورين بثقافة الغرب عامة وأمريكا بخاصة.....
- إلى المثقفين والباحثين وطالبى العلم.....................
- إلى الذين لم يسبق لهم السفر إلى أمريكا ....
- إلى كل وطنى غيور على أمته ....

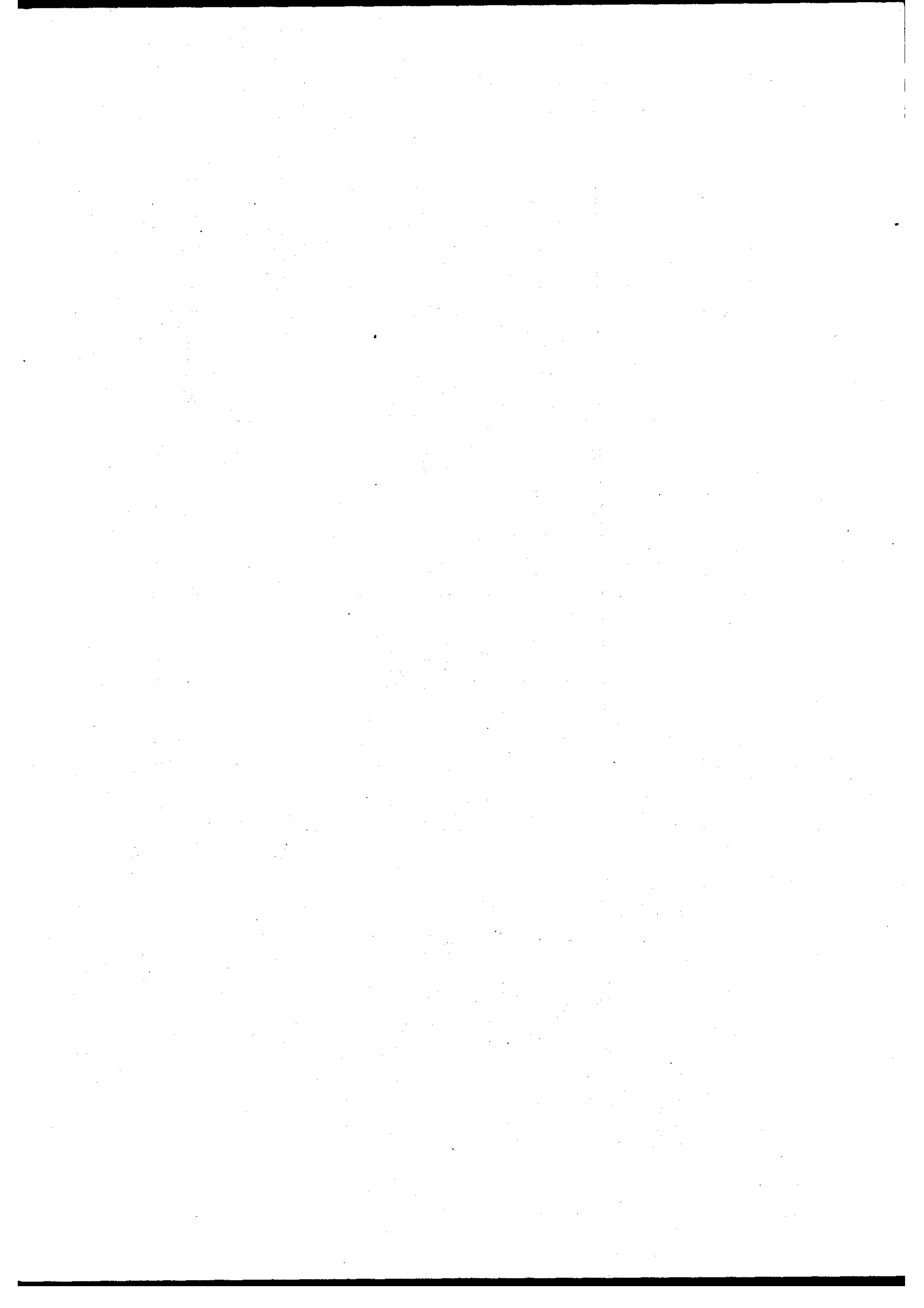
إلى كل هؤلاء .... أهدى هذا الكتاب



فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة



مقدمة

حيث أن عالم اليوم كبير صغير ، فهو كبير لأنه ممتد الأطراف واسع بالأرض والبحار والأنهار والمحيطات ... الخ ، وهو صغير لكونه أشبه بقرية صغيرة يمكن أن يعرف سكانها بعضهم بعضا ، حيث أن انتشار الفضائيات والمعلومات التى تبث على شبكة الإنترنت تجعل عالم اليوم حقا عالما صغيرا ومحدودا تستطيع أن تتواصل فى التو واللحظة مع من تريد فى أى بقعة من بقاع العالم .. تتواصل لتقرأ .. لتتعلم .. لتتسلى .. لتعمل.. لتتثقف ... الخ ولكل وجهة هوَ موليها .

وعلى الرغم من كل هذه السبل المتاحة للعلم والمعرفة بواسطة التقنيات الحديثة ، تظل فى السفر والتنقل والترحال فوائد جمة ومنافع عظيمة ، إذ أن الخبرات التى يتحصل عليها الإنسان من خلال معايشة الواقع عن قرب أفضل بكثير من حيث الجودة والقيمة والنفع حال الحصول عليها من مصادر أخرى .

وعندما يكون الحديث عن التربية ، يكون الحديث أجدى وأنفع فى إطار البيئة التى تربى الفرد ، إذ أن لكل مجتمع خصوصية فى تربية النشئ وفقا لقيم واتجاهات ومعتقدات معينة لتحقيق أهداف منشودة .

وموضوع هذا الكتاب (التربية الأمريكية فى عيون مصرية) يعالج بعض جوانب التربية الأمريكية وانعكاسها على الإنسان الأمريكى والمجتمع وعلاقته بالآخرين . وذلك من خلال معايشة حقيقية واقعية فى أمريكا لمدة تسعين يوما هى مدة المهمة العلمية التى قام بها المؤلف إلى أمريكا فى صيف عام ٢٠٠١ وشهد خلالها أحداث الحادى عشر من سبتمبر فى نفس العام.

ولئن كانت فترة المعايشة محدودة إلا أن خبرات هذه الفترة كانت عديدة بفضل الله فى مجالات شتى على رأسها التربية والتعليم فى أمريكا ،

فضــلا عــن المعرفة فى مجالات عديدة أخرى مثل ثقافة المجتمع ، النظام الاجتماعى والعلاقات بين الأفراد ، البوليس ، الشارع الأمريكى ، البنوك ، البريد ، الأسـواق ، المـرأة الأمريكية ، السفر والترحال داخل الولايات الأمريكية ، الإسكان ، ..... الخ .

وقــد رأيــت أن أســطر بعضــا من هذه الخبرات فى هذا المؤلف المتواضـــع لعلها تفيد البعض الذى لم يسافر إلى أمريكا أو من لا يعلم عنها شــئ ، ولعل هذا المؤلف يفيد العاملين والباحثين فى مجال التربية والتعليم فى العالم العربى .

والله ولى التوفيق

المنصورة : الأربعاء ١١ سبتمبر ٢٠٠٢

تمهيد

قبل أن تقرأ هذا الكتاب ... حتى تعرف أمريكا

الإنسان الأمريكى:

المواطن الأمريكى بصفة عامة له كافة الامتيازات وله الحرية المطلقة أن يفعل ما يشاء فى أى وقت يريد شريطة ألا يشكو منه أحد .

والطفل الأمريكى معزز مكرم فى المنزل وفى المدرسة وفى الشارع وفى كل مكان وهم يحبون الأطفال حبا جما ، ومع هذا ترفض بعض الأسر أن تسكن معها أسرة لديها أطفال . والطفل الأمريكى مدلل ويعيش فى رغد من العيش وكل شئ متوفر لديه .

والمراهق الأمريكى بنفس طريقة الطفل الصغير ولكن قيود الأسرة تخف عنه بعض الشئ ، فيصبح معتمدا على ذاته بدرجة ما وقد يستقل عن الأسرة .

والبالغ (من يصل إلى سن الجامعة) يعيش فى حرية تامة وقد يستقل تماما عن الأسرة فى كل أمور حياته (مأكل وملبس ومسكن .... وتعليم الخ) ولابد أن يبحث عن عمل حتى يعيش منه حتى لو كانت أسرته ميسورة الحال . وهو يعلم ذلك تماما . وله أن يتزوج بشكل شرعى أو غير شرعى (ويستوى فى ذلك الذكر والأنثى) وقد يقيم الذكر (الأنثى) علاقات غير شرعية مع بعضهم البعض وهى حرية تامة طالما كانت برضا أطراف هذه العلاقات.

والإنسان الأمريكى له أن يرتدى من الزى ما يشاء بدون حرج ، فقد يرتدى الشورت فقط مع الحذاء بدون شراب (أو مع الشراب) وقد يرتدى بنطلون بدون قميص ، وكذلك الفتاة فيما عدا شئ بسيط يستر بعض أجزاء جسمها (طالب داخل مكتبة الجامعة يرتدى فانلة داخلية وشورت) والراشد

الأمـــريكى (رجل أو امرأة) بنفس الشئ له أن يرتدى ما يشاء من اللباس فـــى المـــنزل ، فـــى الشارع ، فى الأسواق لا تجد فروقا بين الشكل العام (المظهر العام) فى هذه الأماكن .

والأســـرة الأمريكـــية أسرة مفككة لا تجمعها روابط متينة مثلما هو الحـــال فى مجتمعاتنا العربية (باستثناء بعض المتدينين أو غلاة المتطرفين كما يطلق عليهم فى أمريكا)

والأســرة الأمريكـــية تربى أطفالها على النزعة الفردية والاستقلالية وهـــى مـــبادئ تربوية أقرب إلى الأنانية منها إلى التعاون والتواد والتراحم والعطاء ..... الخ من القيم الإنسانية التى تحث عليها الأديان السماوية .

المرأة الأمريكية :

لا تخـــتلف تربية البنت عن الولد فى أمريكا فهم سواسية فى كل شئ ولها أن تستقل أيضا عندما تكبر وتعيش حياتها كيفما تشاء ، وتعمل المرأة فـــى كـــل الأعمال بلا استثناء حتى سائق أتوبيس يعمل حتى الساعة الثانية والنصـــف صباحا ، وتعمل فى كل مجالات العمل كالرجل تماما ، وتشغل وظيفة قاضية ، ورجل بوليس ، وجندى فى الجيش ..... الخ .

والمرأة الأمريكية شبه عارية فى كل مكان ويبدو أن هذا أحد أسباب عدم غيرة الرجل الأمريكى على زوجته .

وهى عماد الأسرة فقد لاحظت أن حوالى ٩٠% من القائمين بأعمال الشـــراء shopping مـــن النساء فى كل الأسواق التى تعاملت معها . ودائما تجد الأبناء بصحبة الأم ، ونادرا ما تجدهم بصحبة الأب . ويبدو أن المرأة الأمريكـــية لها الرأى فى معظم أمور الأسرة (وقيل لى أن المرأة الحامل عـــندما تضع مولودا هى التى تختار اسم المولود ذكر / أنثى) وهى التى تسميه باسمه واسم أبيه .

لكـــن المرأة تتعامل بلطف شديد معك ودائما تشكرك وتحييك وتبتسم لك إذا نظرت إليها أو إذا وقع نظرها عليك سواء فى العمل أو فى الشارع أو فى الأسواق .... الخ .

وللمـــرأة (أو الفتاة) أن تصادق من تشاء بحرية تامة ولها أن تسلك مسلوكيات (نعتـــبرها نحن شاذة) فى الأماكن العامة وكذلك الرجل طالما هناك رضا بين الطرفين .

والمـــرأة الأمريكية لا تهتم بالزينة إلا فى الحفلات الخاصة (الحلى والمجوهـــرات) حيـــث أنهـــا لا تهتم فيما يبدو بهذا الأمر ، حتى الأساور والحلقـــان يلبســـها الشباب (الذكور) أكثر من النساء ، فتجد هذه الظاهرة منتشـــرة كثيرا بين الشباب ولا أجد لها تفسيرا ، وكنت أظنه يلصق الحلق فى أذنه أو فى واحدة فقط ، وسألت د . أنور فقال لا أدرى فتحققت من هذا وكنـــت قريـــبا بجوار شاب فى مكتبة الجامعة وجدت أذنه بها فتحة ويلبس فيها الحلق. ووجدت شابا بالجامعة بالإضافة إلى لبس الحلق والسلسلة يكسو وجهـــه المكياج، والأغرب من هذا أنك تجد شابا ذو لحية طويلة ومع هذا يلبس حلق أو سلسلة أو شورت قصير .

والمرأة قد تلبس الحلق (فى سرتها) وغالبا ما تكشف عن جزء من بطنها ليظهر الحلق، وكله عجب فى عجب ويا للعجب فى بلاد العجب ... وعجبى !!!

والمرأة الأمريكية (وكذلك البنت) مدخن شره للسجائر ، فهى تدخن بكثرة ولا حسيب ولا رقيب ، ولكن التدخين ممنوع تماما فى مجالات العمل وفـــى الأماكـــن المغلقة وفى المواصلات ، ولكل فرد أن يدخن بشرط أن يكون فى مكان مفتوح ، ففى الجامعة مثلا سواء فى المكتبة أو فى المكاتب مـــن يرغب فى التدخين يخرج خارج المبنى تماما ويدخن فى الهواء الطلق والجميع ملتزم بهذا .

وعن المساواة بين الرجل والمرأة :

توجد مساواة مطلقة بين المرأة والرجل ، فى التعليم والعمل وفى تقلد المناصب الإدارية والسياسية والقضائية والتعليمية وغيرها ، والمرأة الأمريكية تقوم بجميع الأعمال تقود السيارة الخاصة وتقود الأتوبيس ليلا ونهارا ، وأذكر أننى ركبت أتوبيسا فى المساء الساعة الثانية عشرة ليلا تقوده المرأة وتعمل عليه حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالى ، وقيل لى أن المرأة تعمل أيضا سائق شاحنة.

فى الأسواق markets معظم الرواد من النساء ، والمرأة الأمريكية غالبا ما تقوم بعمل الشراء shopping لمستلزمات البيت وهى نشيطة جدا وتعمل بجدية وباستمرار تماما كالرجل وتعمل المرأة الأمريكية بالبوليس وتلتحق بالجيش وتقوم بأعمال البيع والشراء وغيرها من الأعمال .

وبالرغم من أن المرأة الأمريكية (فتاة – سيدة) لها الحق أن ترتدى من الملابس ما تشاء (عارية – أو شبه عارية – أو مستورة – أو ..... الخ) فلا يعيرها أحد اهتماما لأن هذه هى طبيعة المجتمع ويبدو أن المجتمع اتفق على أن هذا سلوك عادى وطبيعى حيث الحرية الشخصية المطلقة .

وربما يكون هذا من ضمن أسباب برود المشاعر وعدم وجود الدفء العاطفى على مستوى الأفراد وعلى مستوى الأسر ، والأسرة بالتالى ليست مترابطة حيث الكل يعتمد على ذاته ، فالطفل (الولد – البنت) عندما ينتهى من التعليم قبل الجامعى تقريبا له الحق أن يستقل ويبحث عن ذاته فى هذا المجتمع المتناقض .

البيت الأمريكى:

معظم البيوت الأمريكية متشابهة فى الشكل العام ، وبسيطة فى مبانيها ، ومعظمها من الأخشاب ، ومصممة بشكل هرمى لتناسب طبيعة المناخ ، حيث أن الثلوج تغطيها معظم شهور الشتاء ، والبيوت مؤمنة من

ناحـية الغاز والسخانات والكهرباء .... الخ . إذ توجد مثل هذه الأشياء فى بدروم أسفل كل منزل .

والمـنزل غالـبا مكون من طابقين تحيط به مساحات خالية من كل الجوانـب ، وكل هذه المساحات خضراء تزينها الأشجار المختلفة والعشب الجميل .

وأثاث البيت الأمريكى بسيط ومتواضع للغاية ولكنه أنيق ، والأساس فيه المطبخ فهو مساحة متسعة حيث تتم فيه كل أعمال إعداد الطعام والأكل والتخزين .... الخ .

وهـم لا يفضـلون إعداد الطعام بشكل دائم فى المنزل ، ففى معظم الأوقات يتناولون الطعام خارج المنزل (فى المطاعم) وهى منتشرة بشكل كبـير ، كما أن الأم مشغولة فى عملها منذ الثامنة صباحا حتى الرابعة أو الخامسـة بعـد الظهر (لا توجد ساعة رضاعة أو شئ من هذا القبيل) ، والبيـت الأمريكى مجهز ضد المخاطر وبه كل خدمات الاتصال وخدمات المياه – الكهرباء – الغاز – التليفون .... الخ . (وقد قضيت حوالى تسعين يومـا فـى أمـريكا لم تنقطع المياه لحظة واحدة أو الكهرباء أو الغاز أو حرارة التليفون).

وكـل منزل به صندوق للبريد أو أكثر توضع فيه الرسائل الخاصة بالمـنزل ولا توجـد محـلات إطلاقا تحت المنازل أو بجوارها ، باستثناء بعـض الأماكـن التى بها مصالح حكومية أو خدمات عامة للجمهور مثل مكاتـب المحاميـن أو عـيادات الأطباء .... الخ . فقد تجد أسفلها بعض المحـلات الـتى تغلـق أبوابها حوالى الساعة (الخامسة – السابعة) بعد الظهر.

والبيـت الأمريكى لا يحتاج فى بنائه إلى حديد مسلح أو خرسانة أو غيرها من مواد البناء غالية الثمن.

كما أن هناك بعض البيوت معدة ومجهزة سابقا ولك أن تشتريها من المصنع وتحملها على شاحنة كبيرة وتنقلها إلى المكان الذى تريد أن تسكن فيه ، ولك أن تنقلها إلى مكان آخر وهكذا.

الشارع الأمريكى :

الشـــارع منظم وبه حارات متعددة تسهل حركة المرور ، ولا يوجد عســكرى مرور على الإطلاق فى أى مكان ولا عند أى إشارة ، حيث أن الإشــارات تعمــل بشكل أوتوماتيكى ولا يوجد زحام إطلاقا فى الشوارع ، ويندر أن تجد مخالفات مرورية .

والشارع مرصوف بطريقة تسهل انحدار المياه فى الجانبين ثم تصب فــى بالوعــات (قــيل لى أن مياه المطر يعاد استخدامها) لدرجة أنه بعد هطول المطر الغزير لا تجد أى أثر للمياه فى الشوارع .

وتستطيع أن تحصل على الجرائد والمجلات من صناديق خاصة فى الشارع بعد أن تضع العملة (قيمة الجريدة) المطلوبة

وتســتطيع أن تمون سيارتك بالبنزين (بدون وجود عامل) ثم تدفع الحساب نقدا أو بشيك أو باستخدام الفيزا كارد .

وفــى الشـــارع الأمريكى تستطيع الحصول على نقودك الخاصة من ماكيــنات (machines) آلية موضوعة فى مناطق معينة ، باستخدام Visa card إذا كان لك حساب فى البنك .

وخدمة تليفون العملة متاحة بشكل كبير فى الشارع الأمريكى وكذلك خدمة البريد post office حيث توجد صناديق للبريد منتشرة فى أماكن كثيرة من الشارع .

وفى المنطقة التى أسكن بها فإن معظم الشوارع حول المنطقة محاطة بكمية هائلة من الحدائق والأشجار التى تضفى على المنطقة جمالا كبيرا .

والـــناس يحـــافظون علـــى نظافة الشارع تماما ولا تجد قمامة على الإطلاق حيث أن كل منزل يضع القمامة فى أكياس معدة لهذا الغرض فى مكان ظاهر أمام المنزل ثم يضع الزجاجات الفارغة فى صندوق غالبا أسود معــد لهــذا الغــرض ثــم تأتى سيارات جمع القمامة لتحملها إلى مكانها المخصــص لهــا ، ويقال أنهم يعيدون استخدام هذه القمامة فى مشروعات تسمى (تدوير القمامة) أى الاستفادة منها فى أغراض أخرى .

والشـــارع الأمـــريكى مصدر من مصادر الاستثمار حيث أن هناك مـــناطق معينة غالبا فى الشوارع التجارية أو بجوار المؤسسات والمصالح العامة ومنها الجامعة على سبيل المثال ، إذا أردت أن تقف سيارتك لبعض الوقـــت لقضـــاء مصلحة ما فلابد أن تضع ربع دولار أو يزيد حسب وقت الانـــتظار وإلا تصـــبح مخالفـــا وقيمة المخالفة خمسة دولارات أو تزيد . وهناك أماكن خاصة فى كل شارع لسيارات المعاقين ومن يخالف يعاقب .

المواصلات :

وســـيلة المواصـــلات الأساسية فى أمريكا هى السيارة الخاصة التى غالـــبا مـــا تمتلكها الأسرة الأمريكية ، وقد تمتلك أكثر من سيارة ، وتكون إحداها مجهزة للرحلات والسفر الطويل وقضاء الأجازات والمناسبات بعيدا عن المنازل وفى المتنزهات .

وهـــناك الأتوبيســـات الداخلية وهى تؤدى خدمة جيدة للركاب داخل المدينة صباحا مساءا مقابل دولار واحد للفرد وهناك فئات تركب الأتوبيس الداخلى مجانا إما كبار السن أو طلبة الجامعة أو الزائرين (وكنا منهم)

والأتوبـــيس مكـــيف ونظيف ولم يتعطل مرة واحدة ويقوده رجل أو امـــرأة ومواعـــيد منضـــبطة تمامـــا ، وتجد أماكن مخصصة لكبار السن والمعاقين.

وهـناك سيارات أجرة خاصة تسمى إير رايد Air Ride بالطلب لمن يـريد ركوب مسافة طويلة كأن تريد السفر إلى المطار مثلا بمفردك بسعر ما وإذا كنت مع أحد بسعر أقل وهكذا .

وهناك خدمة أخرى مدفوعة الأجر تقدمها شركات خاصة لمن يرغب فى استئجار سيارة للنزهة أو الفسحة أو رحلة طويلة ليوم واحد أو عدة أيام (حتى لو كان هذا الشخص يمتلك سيارة خاصة) ويرغب فى استئجار مثل هـذه السيارة ، ويتراوح إيجارهذه السيارة عن اليوم الواحد بين (ثلاثين ، ومائـة) دولار بحسـب نوع السيارات وحجمها وأحيانا يحدد لك عدد من الكيلومترات لكل يوم وما يزيد عن هذا العدد يكون بأجر إضافى . وهناك بالطبع الطائرات الخاصة .

الأسواق :

يطلقـون علـى الأسـواق الكبيرة فى أمريكا مسمى (مول) Malls وكنـت قـد عرفت هذا المسمى فى القاهرة قبل سفرى إلى أمريكا ، حيث تجولـت فى بعض هذه الأسواق فى مدينة نصر مثل السراج سيتى مول ، العقـاد مـول ، طيـبة مول ... الخ . وكنت أحسب أنها تكتب mol لكن الدكـتور طاهـر الغـنام قد صحح لى وقال أنهم فى أمريكا يكتبونها mall وينطقونها بحرف O بدل حرف a .

المهم أن الأسواق بعيدة عن أماكن السكن وغالبا فى أطراف المدينة خـارج الكـتلة السـكنية، وبعض هذه الأسواق صغيرة وبعضها كبيرة ، وبعضـها مخصص للأغذية فقط ، وبعضها الآخر تجد فيه كل أنواع السلع والبضـائع التى تلزم حياة الإنسان من أكبر هذه الأسواق فى إنديانا Wal – Mart .

وصف الأسواق : Wal Mart

هذا السوق مبنى على مساحة كبيرة وهو دور واحد وبه أقسام عديدة قسم للملابس (نساء – رجال – أطفال) ، وقسم للأحذية ، وآخر للفواكه ،

الخضراوات ، الحبوب والبقول ، والأغذية المجمدة والمعلبة ، والأسماك ، واللحم ، والدواجن ... الخ .

كما توجد أقسام للصيد ، وألعاب الأطفال ، والإلكترونيات ، البيتزا ، المعجنات ، التورتة ، الخبز ، التسالى .... الخ . وهناك قسم خاص بآلات الحدائق والزراعة والأثاث ... الخ .

وهناك أقسام خاص بالأدوية (أدوية يشتريها الجمهور بدون روشتة) وأدوية لابد من وجود روشتة وهى موجودة بمكان خاص به صيادلة لتسليم الأدويــة بموجــب الروشتة. وعند تسلم الأدوية تجد معلومات هامة مسجلة علــى العــبوة مــثل اســم المــريض ، اســم الطبيــب ، العنوان ، رقم الهاتف...إلخ.

وفى هذا السوق تجد كل ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين من مأكولات ومشروبات وملابس وفى كل المستويات .

والأسعار متفاوتة بحسب جودة المنتج وبلد الصناعة ، وتجد سلع من كل بلاد العالم (أو معظمها) خاصة الملابس من الصين ، كوريا ، تايوان، الهند ، الفلبين ، بنغلاديش .

ومــن بعــض الــدول العربــية مثل مصر ، الأردن ، السعودية ، البحريــن، قطــر ، الإمــارات، ســلطنة عمان ... لكنها محدودة وجودتها منخفضة .

ويــبدو أن الصين تحتكر لعب الأطفال والجلود فى السوق الأمريكى حيــث أن منــتجاتها من هذه السلع فى أسواق أمريكا وهى رخيصة الثمن قياسا على السلع المناظرة من بلاد أخرى بما فيها أمريكا نفسها (لكن هذه المنتجات مصنوعة لأمريكا Made for U.S.A. خصيصا وبمواصفات معينة.

ويوجد فى هذا السوق أيضا قسم خاص بالتصوير ، وتحميض الأفلام وطباعـتها ويمكـن أن تسـتلم الصور خلال ساعة أو بعد عدة أيام حسب الطلب ، وكله بثمنه .

وخدمة هذا السوق ممتازة حيث توجد حمامات مريحة يطلقون عليها Rest Rooms للـرجال وأخرى للنساء ويبدو ان هذا المكان هو الوحيد الذى يـتم فيه الفصل بين الرجال والنساء. وأماكن للجلوس ، وعربات للتسوق ، وعربات مجهزة لكبار السن يسوقها ليتسوق ثم يسلمها بالمجان .

ولـك أن تسلم (ترد) أى سلعة فى حالة عدم رغبتك فيها ثم تقبض الثمن كاملا دون نقص بشرط أن يكون معك إيصال الشراء Recete

والسـوق مكيف مركزيا وأبوابه تفتح أتوماتيكيا ودائما تجد من يقول لك أنا فى خدمتك ، هل تحتاج مساعدتى ياسيدى : Can I help you Sir?.

ومعظـم العامليـن من النساء خاصة فى الخزينة Cashier التى تدفع فـيها الحساب (نقدا – شيك – فيزا كارد) ودائما تحييك وتشكرك وتبتسم لك .

ويوجد أتوبيس أو أكثر يمر كل ساعة تقريبا بهذا السوق حتى التاسعة والنصـف مـن مساء كل يوم ماعدا أيام الخميس والجمعة والسبت فتستمر خدمة الأتوبيس حتى الثانية والنصف صباح اليوم التالى .

ولا يوجـد حـراس فى هذا السوق وإنما توجد كاميرات فيديو فيما علمت تراقب كل شئ يحدث فى هذا السوق .

المحمول فى أمريكا Mobile

يكاد يكون المحمول منعدما بين طلاب الجامعة فى أمريكا ، فلم أجد إلا نـادرا من الطلاب والموظفين وهيئة التدريس أيضا يحملون الموبايل . وفـى الأسـواق والمواصـلات والمؤسسات الأخرى فى كل الأماكن التى

زرتها كذلك يندر أن تجد المحمول بين أيدى البشر فى أمريكا ، حتى المحلات معظمها لا تهتم بالبيع والشراء لهذه السلعة .

وتفسيرى لهذا ربما يكون فى اتجاهين ، الأول أنه مكلف والشعب الأمريكى يدقق فى الاختيار ويطلب الممكن فقط ولا يحتاج المغالاة فى المظهر أو الوضع الاجتماعى . والثانى أن وسائل الاتصال متاحة بشكل جيد ، فالاتصالات التليفونية متاحة فى مجالات الدراسة فى المدارس والجامعات وفى المؤسسات الاجتماعية وفى الشوارع وفى المطارات وفى كل مكان خدمة متميزة للاتصال .

كما أن خدمة الاتصال عن طريق الإنترنت ، وهى متاحة للجميع وتسهل الاتصال بأى مكان فى العالم باستخدام البريد الإلكترونى E - mail وتستطيع البيع والشراء من أى مكان فى العالم وأنت فى منزلك باستخدام خدمات الإنترنت المتاحة ، ويمكن شراء أى سلعة صغيرة كانت أو كبيرة .

والشركات الكبرى (شركات الاتصال) تتنافس فيما بينها لتقدم مثل هذه الخدمات بأسرع وقت وبأقل تكلفة ، وتستطيع أن تشترى كل ما تريد : كتب – ملابس – أدوية – حلويات – أسماك – لحوم – أثاث – أحذية ..... الخ .

البنوك والعملات :

العملة الوحيدة القابلة للتداول فى أمريكا فى الأسواق هى الدولار الأمريكى ووحداته (50 – 25 – 10 – 5 – 1) سنت وتعمل البنوك طول أيام الأسبوع من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر ماعدا يومى السبت والأحد فهى أجازة لكنك تستطيع سحب وإيداع النقود طوال ٢٤ ساعة باستخدام الفيزا كارد Visa card بدون فوائد وحسابات أخرى بفوائد ، ولكن هناك شروط حتى تحصل على فائدة ألا يقل الرصيد عن حد معين وإلا تدفع ما يسمى غرامة (جزء من الفائدة التى صرفتها أو من المبلغ المودع)

والبـــنوك مؤمنة ضد السرقات حيث توجد أجهزة إنذار تعطى إشارة سـريعة لـرجال البوليس فيأتوا مسرعين ، لهذا لا يوجد حراس فى البنك والعمـل يسير بهدوء تام ، ولا تجد ظاهرة الطوابير ولا تصوير للشيك ولا إجراءات روتينية ... الخ .

وهـناك خدمة البنوك المتميزة ، فتستطيع أن تحصل على النقود من حســابك بالبنك أو لصرف شيك ، أو أى معاملة مالية وأنت راكب سيارتك مـن خـلال ممر به شباك تضع فيه الشيك أو تطلب المبلغ الذى تريده من حســابك وتوقع عليه وتضعه فى صندوق فتأخذه الموظفة وتسألك هل تريد المـبلغ فئات مالية كبيرة ١٠٠ دولار مثلا أو ٥٠ دولار أم تريد فئات أقل ٢٠ ، ١٠ ، ٥ ، .. الخ وتطلب ما تريد وخلال خمس دقائق تنتهى المعاملة المالية وتحييك الموظفة بقولها شكرا يا سيدى thank you sir

وحدات القياس فى أمريكا :

بالنسبة للمسافة تقاس بالميل mile ويساوى ١,٦ كم تقريبا ، والياردة Yard = ٩٠ سم ، والقدم = ١٢ بوصة ، والبوصة = ٢,٥٤ سم .

وبالنسبة لقياس الحجم بالجالون ويساوى ٠,٤٧ لتر gallon = 0.47 liters

وبالنسبة للوزن يقاس بالباوند والأونصة

الباوند = ٤٥٠ جرام تقريبا Pound (1 b) = 0.4536 kg

الأونصة = ٢٨ جرام تقريبا Ounce (02) = 28.350 g

وتقاس درجة الحرارة (فهرنهيت) وتقابلها (مئوية) كالتالى:

Centigrade		Fahrenheit	
صفر	0 C	32 F	٣٢
١٠	10C	50F	٥٠
٣٢	32C	90F	٩٠
٣٧	37C	98.6F	٩٨,٦
٤٠	40C	104F	١٠٤

البوليس :

البوليس (رجل أو امرأة) له دور هام وفاعل جدا فى المجتمع الأمريكى إذ أنه مجتمع ما لم تحكمه ضوابط وقواعد وقوانين صارمة لتحول إلى فوضى ، ورجل البوليس مسلح ومجهز بما يكفل له حماية نفسه وطلب المساعدة فى أسرع وقت عند الحاجة إليها ، وقيل لى أن سيارته مجهزة بجهاز كمبيوتر واتصال لاسلكى مع مركز القيادة والدوريات الأخرى كما يحمل معه عصا كهربائية لاستخدامها مع المسدس للدفاع عن النفس وقت اللزوم.

ومعاملة البوليس للناس - كما قيل لى - فى منتهى الأدب والأخلاق حتى لو كنت مخالفا لقواعد المرور مثلا (تقف فى موقف خطأ مثلا فى الممنوع) يحضر إليك ويتحدث معك بلغة (سيدى .. Sir)مهذبة وأنت جالس فى سيارتك وممنوع الخروج منها لحين انتهاء مهمته إما تحرير المخالفة أو أى تعامل غير ذلك .

وتستطيع أن تطلب المساعدة من رجل البوليس إذا ضللت الطريق أو كنت فى أى مشكلة ولك أن تطلبه فى أى وقت رقم (٩١١) طوال ٢٤ ساعة .

الكلب فى الثقافة الأمريكية:

هادئة ووديعة تلك الكلاب التى رأيتها سواء أمام البيوت أو فى الأسواق أو فى الشوارع . والكلب فى أمريكا له حقوق كثيرة ،ربما تصل إلى حقوق الإنسان الأمريكى والويل لمن يؤذى كلبه ، وإذا ثبت أن أحد أصحاب الكلاب قام بإيذاء كلبه ، يأتى إليه البوليس فيسحب الكلب منه ويضعه فى مكان مخصص له ليأخذ الرعاية والعناية اللازمة من أطعمة وأدوية ....الخ .

ويبدو أن الكلب مكون أساسي من مكونات الثقافة الأمريكية حيث أنك تجـد ظاهـرة اصطحاب الناس للكلاب متكررة وشائعة فى أمريكا ، فتجد صاحب الكلب (رجل – امرأة – شاب) يسحبه فى سلسلة ويسير معه فى الشارع ، أو يكون بجواره فى السيارة أو فى أى مكان للنزهة .

ويـبدو أنـه فى أحيان كثيرة يكون الكلب هو الصديق أو يحل محل الزوج (الزوجة) وعنده السكينة والطمأنينة والوفاء .

وفـى الأسـواق مـثلا قد تجد رجلا أو إمرأة بصحبته كلب أو أكثر يجلس بجواره ومعجب به جدا وكذلك المارة كبار وشباب وأطفال صغار ، وفـى إحدى المرات شاهدت هذا المنظر وطفله صغيرة فى عمر (٣ – ٤ سـنوات) تضع يدها فى فم الكلب وهى سعيدة جدا وكذلك والدها وصاحب الكلب، وربما يكون الكلب هو أيضا أكثر سعادة لأنه يجد الجميع معجبا به، كما لو كان يقوم بدور هام لممثل أو فنان على خشبة المسرح أو... الخ.

ولمـا سـألت د . أنـور عن هذا ومدى إحساسه بشعورى قال هذه الكلاب (أولاد ناس) وليس (أى كلاب) فقلت سبحان الله يبدو أن الكلاب هنا فى أمريكا أفضل من أناس هناك ، ويبدو أنهم (أى الكلاب) يتمتعون برفاهية هنا ويحرم الإنسان من ضرورات الحياة (هناك) وتلك هى طبيعة البشر الذى لا يعترف بحقوق الإنسان ، أو ربما يكون معترفا بها عن وعى وعلـم بأصولها ولكنه يتعمد إهمالها هناك (فى بلاد بعيدة أو ربما قريبة) لتظل له الهيمنة والسيطرة وبالتالى التبعية والعبودية.

ما قبل السفر ... بعض الإجراءات

كانت المهمات العلمية Scientific Missons سابقا لمدة سنة ولظروف البعثات المالية خفضت إلى ٦ شهور ثم إلى ٣ شهور . ولكل كلية من كليات الجامعة مهمتان سنويا ، نصيب كلية التربية خطة عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ مهمة لدرجة أستاذ كانت من نصيبي وأخرى لمدرس بالكلية ، والإجراءات يطول شرحها من تجهيز للأوراق والكشف الطبى ... الخ .

ثم أوراق فى البعثات وضمانات وكفيل ... الخ ، وأصعب ما فى الأمر أنك تحاول الحصول على قبول من جامعة ما بحيث لا تتحمل البعثات مصاريف دراسية ولابد أن تكتب إقرارا بهذا الخصوص من صورتين يوضع فى ملف السفر بإدارة البعثات بالقاهرة .

وكان لابد من الحصول على حجز بجامعة ما . وقد ساعدنى فى هذا زميلى الدكتور / أنور عبد الكريم السيد مدرس بقسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بدمياط بالجامعة ، وبعد مراسلات عديدة مع أستاذ له بجامعة أنديانا بنسلفانيا Indiana University of PA (IUP) هو د . شيفر Shafer تم الحصول على القبول بالجامعة بعد أن اتصل د . شيفر مرارا وتكرارا بمكتب المستشار الثقافى والتعليمى فى السفارة المصرية بواشنطن

Cultural & Educational Bureau, Embassy of Egypt, Washginton, D.C

فى معهد إعداد القادة بحلوان :

فجأة وبدون مقدمات علمت أن هناك دورة تدريبية لمدة ستة أيام فى معهد إعداد القادة بحلوان ، ولابد من حضورها وهى من متطلبات إتمام السفر ، فلما سألت وتحريت لم أجد جوابا شافيا البعض قال أنها للمبعوثين فقط للحصول على درجات علمية ، والبعض قال للجميع ، وتمهلت الأمر وكان بودى ألا أحضرها خاصة أنها كانت فى وقت إجراء الامتحانات ، لكن د . أنور أقنعنى بأهمية الحضور لأنه (من يدرى ؟) ربما تكون هذه

الـدورة هـى (القشة التى تقصم ظهر البعير) وافقت وسافرنا سويا وكان اليوم يوم جمعة والحرارة لم تكن تطاق فى هذا اليوم فى حلوان .

مـع الوصـول إلـى معهد إعداد القادة (ومع حلول موعد صلاة الجمعة) سألت عن خطة الدورة فلم أجد جوابا ، سألت عن أى ترتيبات فلم أجـد سـوى مكان للمبيت ، المهم صلينا الجمعة فى مسجد صغير مجاور للمعهـد بعدها عدنا إلى مكان الإقامة بالمعهد (غرفة متسعة بها ٤ سراير، ٤ دواليـب تكفى لإقامة ٤ أفراد) ولم يكن هناك ترتيب للغذاء باعتبار أن الـيوم الأول لتسـجيل الحضـور مـن مختلف جامعات مصر المبعوثين وأصحاب المهمات العلمية وعددهم على ما أتذكر حوالى ٧٠٠ فرد (بدءا من درجة معيد حتى درجة أستاذ).

قابلـت وكـيل المعهد لسؤاله عن برنامج العمل ، قال غدا سيكون جاهـزا ، وأتى الغد ولم يكن هناك برنامج مكتوب ، بل فى اليوم الأول فى الطابور (تحية العلم) قرأ علينا البرنامج وهو عبارة عن طابور يومى فى الصـباح بعده دخول قاعة المحاضرات بعده غذاء بعده قاعة المحاضرات مرة أخرى . ولما حاولت الخروج من المعهد ليلا رفض الحراس بشدة إلا بعد الحصول على تصريح .

المهـم وصـلنى إحساس أن هذا نظام سجن بالاختيار ، لكنه مفيد . ومع ذلك للحقيقة كانت هناك محاضرات مفيدة بالنسبة لى شخصيا لكنها لم تكن تحتاج كل هذه الفترة للإقامة والتكلفة المرتفعة طوال ستة أيام .

وحدث ما حدث فى المعهد من مشادات مع بعض المسئولين وانتهت الـدورة علـى خير وحصلت على شهادة الحضور . ولما ذهبت إلى إدارة البعـثات لاستكمال أوراق السفر ، اتضح لى أن هذه الشهادة لا قيمة لها . قلت لا حول ولا قوة إلا بالله .

الاستعداد للسفر والتأهب له :

يتطلب السفر استكمال الأوراق بإدارة البعثات وآخرها كان ما يسمى الكفيل (الضامن) الذى يقر بتحمله كافة النفقات التى تترتب على عدم عودة المبعوث (المسافر) وكان كفيلى هو ابن خالى (أ . عبد الكريم حسن) حيث كان فى أجازة يقضيها بمصر من عمله بالسعودية.

وفى نفس اليوم ذهبت إلى البنك التجارى الدولى ICB بجاردن سيتى لدفع رسوم استخراج تأشيرة السفر إلى أمريكا وقيمتها ١٨٠ جنيه مصرى. ثم الانتقال إلى شركة T . N . T بالدقى لإتمام عمل تأشيرة الدخول حيث تقوم هذه الشركة بدور الوسيط فى استخراج التأشيرة من السفارة الأمريكية بالقاهرة نظير مبلغ قيمته ١٤ جنيه مصرى شاملة توصيل جواز السفر إلى مقر الإقامة بالمنصورة وبالفعل خلال أسبوع حضر مندوب شركة T . N .T إلى الكلية بالمنصورة وسلمنى جواز السفر وبه تأشيرة الدخول إلى أمريكا .

بعد هذا توجهت إلى إدارة البعثات بالقاهرة لإنهاء إجراءات السفر وقد حدث بالفعل . ولم يتبق سوى الحصول على تذاكر السفر فى موعد خلال النصف الثانى من شهر يونيو ٢٠٠١ . فى هذه الأثناء تم عمل حجز انتظار (Waiting list) على خطوط مصر للطيران يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٦/٢٦ .

يوم ١٢ / ٦ / ٢٠٠١ توجهت إلى البعثات بالقاهرة وحصلت على خطاب بموجبه يمكن الحصول على تذاكر السفر من شركة مصر للطيران كما تم التقدم إلى الشئون المالية بإدارة البعثات لاسترداد رسوم استخراج التأشيرة وكذلك رسوم جواز السفر. بعدها عدت إلى المنصورة ومتابعة تأكيد حجز السفر .

يوم السبت ٢٣ / ٦ / ٢٠٠١ كنت بجامعة عين شمس بالقاهرة لكتابة تقرير جماعى حول بحث مقدم للحصول على جائزة جامعة عين

شمس الممتازة مع أساتذة بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس. وبعدها توجهت إلى مصر للطيران بفندق الهيلتون بميدان التحرير لا أتذكر جيدا . وتم تأكيد حجز السفر بعد أن كان انتظار . وخط سير الطائرة كالتالي :

القاهرة نيويورك بتسبرج ٢٠٠١/٦/٢٦ والعودة يوم٢٠٠١/٩/٢٥ .

حقيبة السفر :

ما الذى احتوته هذه الحقيبة ؟ وما دلالة ما بداخلها ؟

هذه هي المرة الأولى التى أسافر فيها إلى بلاد بعيدة (أمريكا) ولم تكن لى خبرة سابقة بهذه البلاد ، لكنى سافرت من قبل إلى عدة دول عربية هى السعودية ، البحرين ، سلطنة عمان ، الأردن ، ولى خبرة بالسفر فى هذه البلاد كما أن لغة العربية بها تسهل التكيف مع أهل بلادها بسرعة علاوة على الدين والعادات والتقاليد ، ولأنى سأرافق د .أنور فى هذه الرحلة كنت مطمئنا إلى حد بعيد وقد أشار علىّ بحمل أشياء معينة فى الحقيبة خاصة الملابس، ولكنه حذر من وجود مأكولات حيث يمنع دخولها أمريكا .

بدأت أضع حاجاتي الشخصية فى شنطة السفر وأول شئ كان كتاب الله العزيز القرآن الكريم (مصحف صغير) ذكرنى به ابنى هانى وقد احتوت الشنطة على الأشياء الآتية :

- بيجامات وترينج وقمصان (عدد محدود) .
- ملابس داخلية وبنطلونات (عدد محدود) .
- أدوات حلاقة وكوتشى وشرابات .
- ملاءات سرير ومخدات .
- كاميرا للتصوير .

- شوكة وسكينة وملعقة طعام وأخرى للشاى وكنكة للقهوة وفنجانين صـــغيرين لهـــا وكـــيس بن وشاى وبعض السكر ، وقرص جبن رومى . (مررت بسلام من المطار) .
- أقلام وأوراق للكتابة .
- بعض الأطعمة الخفيفة (سندوتشات) لتناولها أثناء رحلة السفر .

الاثنين ٢٥ يونيو ٢٠٠١

الانتقال من دمياط إلى القاهرة بعد وداع الأهل والأحباب ثم الوصول إلى مطار القاهرة الدولى العاشرة مساء .

وكـــان موعـــد إقـــلاع الطائرة الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء الموافق ٢٦ يونيو ، والطائرة هى طائرة مصر للطيران بوينج ٧٧٧ وهذه الطائرة من النوع الفخم والضخم فى نفس الوقت.

الثلاثاء ٢٦ يونيو ٢٠٠١

تأخـــر إقلاع الطائرة حوالى نصف ساعة ثم أقلعت الطائرة الساعة الثانية مـــن صـــباح يوم الثلاثاء ٢٦ / ٦ / ٢٠٠١ والرحلة تستغرق حوالى ١٢ ســاعة طـــيران من القاهرة إلى مطار جون كيندى JFK الدولى بنيويورك والخدمة بالطائرة كانت ممتازة .

وقـــد بـــدأت ألاحظ لأول وهلة بعض سلوكيات المواطن الأمريكى وهى القراءة ، والاطلاع وكان معظم ركاب الطائرة أمريكان كما أن الكثير منهم كان يطلع على كتاب أو مجلة أو صحيفة ....الخ .

كانـــت الـــرحلة طويلـــة ومملة لأن ساعات الطيران طويلة هبطت الطائـــرة فى مطار جون كيندى الساعة السادسة صباح يوم الثلاثاء بتوقيت نيويورك (الواحدة تقريبا بتوقيت القاهرة وفرق التوقيت سبع ساعات ؛

مطـــار جـــون كيـــندى ضخم جدا وإمكانيات هائلة وإنهاء إجراءات الدخول (تأشيرة الدخول) فى منتهى السهولة واليسر والمعاملة الحسنة جدا وأهم شئ فى تعاملات البشر النظام والهدوء .

ولأن الرحلة ممتدة إلى إنديانا Indiana (حيث مقر الجامعة) مرورا بمديـــنة بتسبرج Pittsburg ، فلابد من عمل إجراءات استمرار الرحلة وهى إجراءات غاية فى البساطة لمن يعرف اللغة الإنجليزية جيدا خاصة اللهجة الأمريكية .

وقد سهل مهمتى فى هذا وفى الرحلة كلها زميل عزيز هو الدكتور أنور الذى صاحبته من أول الرحلة إلى نهايتها .

تـــم عمل إجراءات متابعة الرحلة من نيويورك إلى مطار بتسبرج ، والمشـــى مســـافة قصيرة ثم ركوب أتوبيس ليصل إلى موقع إقلاع الطائرة المتجهة إلى بتسبرج (مطار داخلى) وخلال هذه المسافة كان المكان نظيفا ولا مـــانع من وجود علب فارغة وأعقاب سجائر ملقاة بجوار سور المطار ولكنها ظاهرة محدودة جدا وغير متكررة.

كان من المفترض أن أنتظر فترة ست ساعات فى نيويورك لركوب الطائـــرة إلـــى بتسبرج ولكن فترة الانتظار امتدت إلى ثمان ساعات نظرا لـــتأخر الطائرة عن الإقلاع حيث أن موعدها الحقيقى الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا لكنها لم تقلع من المطار (وهذا شئ لم أكن أتوقعه) ولكن يبدو أن هذا حدث يتكرر فى معظم مطارات العالم ومنها مصر طبعا .

خـــلال مسافة الانتقال بالأتوبيس حوالي ربع ساعة شاهدت موقفا لفت نظرى بشدة وهو فى أحد المحطات ركبت سيدة الأتوبيس ومعها أمتعة منها شنطة كبيرة لم تكن قادرة على وضعها فى الأتوبيس ، وما أن شاهد السائق هـــذا إلا وقـــد ســـارع علـــى الفور ليحمل عنها هذه الشنطة ويضعها فى الأتوبـــيس . وفـــى هذا موقف يعكس قيمة لم أكن أتوقعها هنا فى مثل هذا المجتمع .

وهـــناك فى المطار حيث الانتظار – شاهدت سلوكيات أخرى عديدة لـــم تكـــن مألوفة ومناظر أيضا متباينة ، فهناك شبه العارية وهناك المنقبة وهناك المحجبة وهناك وهناك . وهناك شاب وشم كتفيه بأشكال ورسومات عجيـــبة وهناك عادى جدا أن يلبس الرجال والنساء الشورت وهناك موقف لفـــت نظـــرى أن شـــابا يقف مع فتاه يتحدثان وينتقلان من موقع لأخر فى المطـــار وفجأة وجدتها تحضنه ويتبادلان القبلات ويبدو أن هذا شئ طبيعى ومألوف لكن ليس مع أى اثنين.

صعدنا الطائرة المتجة من نيويورك إلى بتسبرج وأقلعت حوالى الثانـــية والربع لتصل إلى مطار بتسبرج حوالى الثالثة والنصف؛ ومطار بتسبرج تحفة فنية رائعة وغاية فى الجمال .

خلال رحلة الطائرة المتجهة داخليا إلى بتسبرج شاهدت موقفا أبدى إعجابى وهو :

فىالمقعـــد الخلفى بالنسبة لى سمعت صوتا يوجه أحدا، التفت بحب الاســـتطلاع فـــإذا بى أجد أما عن يمينها طفلة وعن شمالها طفل فى عمر ريـــاض الأطفال حوالى أربع إلى خمس سنوات والأم تحاول تعليم الأطفال وتوجـــيههم وعـــبارات الثـــناء والتشجيع مثل V . good excllent وهذه الأم اســـتغلت وقـــت الرحلة حوالى ساعة وربع الساعة فى عمل شئ مفيد مع الأطفال .

مـــع وصـــول الطائـــرة إلى مطار بتسبرج وهو مطار كبير متعدد المداخـــل والمخارج وصالات الانتظار ، كان فى استقبالنا فى المطار اثنان مـــن المصريين يعملان فى جامعة إنديانا حيث مقر وصولنا ، وهما زملاء دراســـة لزمـــيلى الدكتور أنور عبد الكريم وكان استقبالهما حافلا جدا يدل على شهامة وكرم المصريين فى الخارج وفى وقت الشدائد .

وجاء لاستقبالنا فى بتسبرج وتوصيلنا إلى أنديانا وهى مسافة طويلة تستغرق حوالى ساعة ونصف من بتسبرج إلى أنديانا بالسيارة فى الأوقات العادية .

وركبنا السيارة مع د . مايسة ، د محمد رعية كانا قد طلباها من جامعة إنديانا (IUP) لاستقبالنا فى المطار .

وكان هؤلاء الزملاء قد رتبوا لنا إقامة فى شقة بإنديانا بالاتصال مع الدكتور أنور أثناء وجوده فى مصر قبل السفر .

رحلة السيارة من بستبرج إلى إنديانا

كانت رحلة ممتعة حوالى ساعتين، ومع إرهاقى الشديد حيث امتدت المسافات من القاهرة إلى إنديانا وطال زمن الرحلة إلى حوالى ٣٦ ساعة (يوم ونصف اليوم) مع هذا التعب والإرهاق كانت عيونى موجهة طوال هذه الرحلة إلى المناظر الخلابة طول المسافة من بتسبرج إلى إنديانا حيث أن الطريق بأكمله أشجار ونباتات على الجانبين وهى غابات كثيفة تكسوها الخضرة طوال أيام السنة ، هذا بالإضافة إلى جمال الطرق ومتعة القيادة حيث العلامات الإرشادية والالتزام بالسرعة وأمان الطريق .

والبيوت كلها فى شكل فلل مكونة من طابقين تكسوها الخضرة من جميع الجهات وتحيطها مساحات خالية خضراء من جميع الجوانب .

ومع سهولة الطريق ويسره ، تجد فى بعض الأحيان ما يسمونه ساعة الذروة Rush Hour حيث يكون الطريق مزدحما بسبب بداية ساعات العمل أو الانتهاء منها ذهابا وعودة بين مدينتى إنديانا وبتسبرج .

وصلنا إلى إنديانا بسلامة الله ومررنا بمنزل د . مايسة وسلمنا على زوجها د . مالكوم الأستاذ بالجامعة وحضرا معنا إلى الشقة التى سنقيم بها وهى على بعد حوالى ربع ساعة من منزلهم واحضروا لنا بعض الأغراض

الـتى تسـهل مهمة إقامتنا بالشقة شكرناهم وانصرفوا وكان معنا د. محمد رعية الذى صمم على أن يصطحبنا إلى منزله.

فى منزل د. محمد رعية :

منزل د. محمد رعية فى مكان هادئ وجميل أمامه مساحة خضراء متسـعة بها لعب للأطفال وزوجته تدرس الدكتوراه بجامعة إنديانا فى اللغة الإنجلـيزية ، وهـم شـراقوة غاية فى الكرم ، واستقبلونا بحفاوة بالغة لما تـربطهم بالدكتور أنور من علاقات حميمة تمتد إلى حوالى عشرين سنة ، أعدوا لنا وجبة طعام فاخرة ، وكنا مرهقين جدا بسبب السفر وأكلنا وحمدنا الله ومـع ذلـك صمم د. محمد وكذلك زوجته على أن يأتى معنا إلى الشقة الـتى سـنقيم بها ومعه بعض المأكولات والمشروبات ، وعلته فى هذا أننا مازلـنا لـم نسـتعد بعد وهذه بعض الأشياء البسيطة حتى نستقر بالشقة ، شـكرنا د. محمـد رعية ورحنا فى نوم عميق بعد رحلة طويلة من السفر استغرقت حوالى يوم ونصف اليوم .

مكان الإقامة :

شقة بالدور الأول فوق الأرض بفيلا صغيرة تبعد عن مقر الجامعة سيرا على الأقدام حوالى عشر دقائق ، وعنوانها 40 south 4th st Indiana PA 15701 الشـقة مكونة من غرفتين مناسبين مع فرش متواضع ومطبخ متسع بـه مكان لتناول الطعام وموقعها مناسب وصحى ومثل باقى الفلل تحيطها الخضرة والمساحات الواسعة من كل الجهات .

وتـم حجـز هذه الشقة لمدة شهرين بواسطة د. مايسة وقامت على ترتيبها وتجهيزها واستكمال نواقصها وأشياء عديدة تساعد فى تسهيل مهمة الإقامـة بها . وأهم ما فيها وجود تليفون يسهل الاتصال داخل مدينة إنديانا ورقمه ٣٤٩٤٠٨٨ .

وكـــان الإيجـــار الشهرى للشقة ٥٠٠ دولار أمريكى شاملا التأمين والتسهيلات الأخرى المياه والغاز والكهرباء .

والشـــقة فى موقع حيوى على طريق رئيس فى المدينة ، لكن يعيبها شـــئ واحـــد أنهـــا فى ملتقى عدة شوارع (بها تقاطعات) رئيسية وهامة وبالمنطقة أيضا توجد ٣ محطات بنزين تعمل طوال ٢٤ ساعة .

الأربعاء ٢٧ / ٦ / ٢٠٠١

مـــر يـــوم الـــثلاثاء الـــيوم الصعب حيث السفر الطويل بسلام وقد استغرقت فى نوم عميق جدا من العاشرة مساء الثلاثاء حتى السادسة صباح الأربعاء .

بعـــد تـــناول فطار لذيذ وشهى مع الدكتور أنور وحديث ممتع حول السفر والترحال .....الخ كان الذهاب إلى الجامعة .

اليوم الأول فى جامعة إنديانا:

للتجول فى مبنى الجامعة والاستفادة من خدمات المكتبة وغيرها لابد مـــن الحصول على بطاقة تعريف (كارنيه) لهذا ذهبت إلى مكتب شئون العلاقـــات الدولية office of international Affairs وهو مكتب يهتم بالأجانب من غير المواطنين ويساعدهم على التعرف على نظام الجامعة والقبول بها.

وكـــان الاســـتقبال على ما يرام وطلب منى استيفاء استمارة بيانات وأعطانى خطاب لعمل بطاقة التعريف I - card تضمن هذا الكارنيه صورة شخصـــية والاســـم والرقم ومطبوع عليها اسم الجامعة وشعارها IUP ولقد اســـتغرق استخراج هذا الكارنيه أقل من خمس دقائق منها تصوير فورى وكله بالمجان داخل مبنى الجامعة ولاحظت أن الشاب الذى قام بهذا العمل شـــخص بدين يرتدى تى‌شرت وشورت قصير وكذلك يلبس فى أذنيه حلقا ويلـــتحى بلحية صغيرة (نصف دائرة) مما أثار تعجبى لهذا المنظر غير المألوف بالنسبة لى.

تلى هذا العمل التجول السريع داخل مبنى الجامعة حيث توجد مكتبة خاصة بالمراجع والكتب المستعملة ويمكن للطالب أن يبيعها للمكتبة بعد استعمالها بنصف الثمن ليشتريها طالب آخر وتستفيد المكتبة والطلاب والجامعة .

ويوجد بهذه المكتبة الكتب المقررة Textbook التى يقررها الأساتذة كما يوجد سوق شامل ليستطيع الطلاب والعاملون بالجامعة الشراء منه وبأسعار مناسبة .

IUP الجامعة بلا أسوار :

كنت أتصور أن مبانى الجامعة محاطة بأسوار وجدران وأبواب حديدية وحرس جامعة.....الخ . لكنى رأيت مبانى الجامعة (الأقسام والتخصصات والإدارة ....الخ) رأيتها كلها وهى فسيحة ومتسعة – بدون أسوار تفصل بينها وبين المجتمع المحيط ومنازل (بيوت) الأهالى ملاصقة لمبانى الجامعة ولا يفصل بينها سوى طرقات كلها مسطحات خضراء وأماكن انتظار للسيارات وأمامها أماكن خاصة للمعاقين ومن يتواجد بسيارته فى الأماكن المخصصة لسيارات المعاقين يصبح مخالفا وعليه دفع الغرامة التى تصل إلى ٢٠٠ دولار بحسب زمن الانتظار فى المكان المخصص لغيره .

ولأن الجامعة بدون أسوار يستطيع أى إنسان أن يتواجد فيها فى أى وقت ليل أو نهار وأن يتجول كيفما شاء ، وقد تجولت داخل المكتبة حيث الكتب والمراجع والدوريات متوفرة ومنظمة ومرتبة ومفهرسة وكلها موضوعة على شبكة الإنترنت وللجامعة موقع Site خاص على هذه الشبكة وهى :

http://www.lib.iup.edu/

ونستطيع استخدام المكتبة بنظام Data Base بواسطته يمكن الحصول على معلومات (موضوعات – مقالات – أبحاث – كتب ....الخ) في مكتبة الجامعة بصفة خاصة أو في ERIC بصفة عامة .

كمـــا نستطيع استخدام نظام المعلومات Online لتحصل على الجديد من المعلومات في مجال معين في العالم (معلومات حديثة جدا).

الخميس ٢٨ / ٦

فـــي الصباح الباكر كان الاستيقاظ من النوم والقيام ببعض الأعمال خارج المنزل لشراء بعض الضروريات عرفت أنه يمكن استخدام الأتوبيس bus للتـــنقل داخل المدينة وكذلك ذهابا وعودة من وإلى الجامعة وهي تبعد مســـافة تستغرق حوالي ربع ساعة سيرا على الأقدام من الشقة التي نسكن بها.

رحلة أولى بالأتوبيس bus:

الأتوبـــيس مكـــيف لـــراحة الجمـــيع وبه الجزء الأمامي مخصص للمعوقيـــن وكـــبار السن . وسائق الأتوبيس رجل أو إمرأة والجميع ملتزم براحة الركاب .

كنـــت أركب الأتوبيس داخل المدينة (إنديانا) مجانا بموجب كارنيه الجامعة (I- card).

كنـــت أتصـــور أنه يمكن ركوب الأتوبيس أثناء توقفه في الإشارة ، ولكن هذا مستحيل أن يفتح السائق الباب إلا عند المحطة المحددة للوقوف .

فـــي أحـــد المحطات لاحظت أن الأتوبيس ينخفض من الأمام بشكل واضـــح فتعجبـــت فنظرت فوجدت إمرأة مسنة ينخفض لها السلم الأمامي للأتوبيس ليكون في محاذاة رصيف الانتظار تماما لتصعد المرأة بسهولة . ونفس الشئ عند الهبوط (النزول) .

والراكب يدفع التذكرة فى صندوق عند صعوده ، أو يضعها للسائق خاصـــة إذا كان مسنا. ومن يحمل كارنيه يظهره فقط للسائق ويسجل عدد الركاب الذين يحملون الكارنيهات باستخدام آلة حاسبة أمامه .

وعلمـــت أن الأتوبـــيس يمكـــن أن يـــتوقف فى بعض الأماكن غير المحددة سلفا لظروف طارئة لبعض الركاب وذلك من خلال اتصال هاتفى بين السائقين (اللاسلكى) والأتوبيس مكتوب عليه العبارة الآتية :

Ride the bus , Go to class , call your Dad علـــى الجانب الأيمن ثم على الجانب الأيسر نفس العبارة ولكن مع فرق هو call your mum .

فى مكتب البريد :

كنـــت فـــى حاجة إلى إرسال رسالة إلى المستشار الثقافى المصرى بواشـــنطن تفـــيد بالوصـــول لصرف المستحقات المالية ، ذهبت إلى مكتب الـــبريد المجـــاور للمســـكن وسأل زميلى د. أنور عن وجود مظروف وتم الحصـــول عليه وضعنا الطلب فى المظروف وتم إغلاقه وتسجيله للموظف المخـــتص وطلب عن كل مظروف (42C) ٤٢ سنت والدولار يعادل ١٠٠ ســـنت وبعد إغلاق المظروف وتسليمه اكتشفنا أن هناك أوراقا أخرى كان يجب وضعها فى المظروف .

تحدث د . أنور إلى الموظف وأجاب بكل أدب واحترام أن هذا شيئا بسيطا أشار إلينا بفتح المظروف واستكمال الأوراق وتسلميها له مرة أخرى فى المظروف بعد إغلاقه وأعطانا بكرة لصق (سولتيب) ومقص .

الأوراق الـــتى لـــم توضـــع فى المظروف هى صورة جواز السفر وتأشيرة الدخول إلى أمريكا ، قلت للدكتور أنور أين مكان التصوير قال لا تـــنزعج هنا آله تصوير يمكن أن تستخدمها بنفسك بدون مساعدة أحد. وقد حدث بالفعل أن تضع عمله Coin هى (15c) ١٥ سنت لكل ورقة ثم تضغط

علـــى المفتاح المخصص يتم التصوير بسهولة وإذا تبقى لك من العملة شئ يسقط لتلتقطه مرة أخرى .

أول يوم للشراء Shopping.

في رحلة الأتوبيس هذه كان الغرض منها التجول للشراء فى وجود الدكـــتور انـــور وهو خبير فى الشئون المنزلية علاوة على خبرته فى هذا المكـــان مـــن قـــبل وكـــان مكـــان التسوق اسمه Wal Mart ونظام Mools (الأسواق) كالآتى :

يوجد بهذا السوق جهاز لقياس الضغط بالمجان فأشار على د . أنور بقـــياس الضـــغط . وبجوار الجهاز طريقة الاستعمال وكان الضغط يومها 126/81

تجولـــنا فى السوق وهو مكان كبير متسع يضم كل ما يخطر وما لا يخطـــر على بال الإنسان والمهم أن كل احتياجات الإنسان موجودة فى هذا المكان .

ومـــا لفت انتباهى وجود كراسى للمعاقين ، يركبها المعاق ويتجول بهـــا فى السوق لعمل مشترياته حتى يدفع الحساب ثم يخرج بها حتى مكان انـــتظار ســـيارته فـــى الخارج . وبعد الانتهاء من المشتريات التى تخصنا توجهـــنا لدفـــع الحساب ، يقوم الموظف المسئول بوضع كل شئ فى كيس مناســـب ويضعها فى عربة مخصصة ثم يشكرك على الشراء . كما توجد بهذه الأسواق دورات مياه متسعة وخاصة بالمعاق بحيث يمكنه دخول دورة المياه بالعربة المخصصة بالمعاقين .

والـــذى لاحظته أن أسعار الخضراوات مرتفعة قياسا على الأسعار فـــى مصـــر (حيـــث كنت فى البداية مشغولا بالمقارنة)لكنها مناسبة جدا لمستوى الدخول فى المجتمع الأمريكى . بعد جولة الشراء عدنا إلى المسكن وتناولنا الطعام ثم الراحة

فـــى المساء فى هذا اليوم كانت زيارة إلى د. محمد جمال ، مدرس اللغة الإنجليزية بآداب كفر الشيخ وقد استقبلنا فى منزله وعزمنا على غذاء فى يوم آخر .

الجمعة ٢٩ / ٦/ ٢٠٠١

اســـتيقظت فى الصباح حوالى الساعة السابعة حيث تناولنا الفطار ثم بدأنـــا يـــوم عمل بالجامعة ، وخلال السير إلى الجامعة دخلنا محل يسمى دولار ســـنتر Dollar center وهو محل صغير لكن بالرغم من هذا به أشياء كثـــيرة . تجولـــنا بهذا المحل للتعرف عليه . ثم واصلنا المسير إلى مبنى الجامعـــة المفـــتوح علـــى الشـــوارع وبيوت الأهالى المحيطة به من كل الجوانـــب. ثم توجهنا إلى المبنى الخاص بكلية التربية بالجامعة college of Education للتعرف عليها وعلى نظام الدراسة بها ....الخ .

ذهبـــنا إلى مكتب العميد ، استقبلتنا السكرتارية بود وابتسامة (وهذه مـــن سمات الشعب الأمريكى) وعرفت مقصدنا ، وطلبت الانتظار قليلا لتـــبلغ العمـــيد ، وكان مشغولا فاعتذرت بأدب ، وقالت ما الموعد الذى يناســـبكم وهـــو متواجد حتى الساعة الرابعة وقالت كم يكفى من الوقت لكم لمقابلة العميد قلنا حوالى ساعة قالت okey . وحددنا الموعد الساعة الثانية والنصـــف من بعد ظهر هذا اليوم (الجمعة ٦/٢٩) حتى نتمكن من صلاة الجمعـــة ثـــم مقابلة العميد بعدها . وقالت السكرتارية فى حوارها إذا كانت لديكـــم ظروف فهذا هو رقم الهاتف ويمكن لكم الاتصال بنا وتعديل الموعد فى حالة رغبتكم وحسب ظروفكم .

أثناء التجول فى الجامعة قرأت العنوان الآتى على أحد المبانى :

University school فسألت عنه عرفت أنه مدرسة تابعة لكلية التربية وهى قسم من أقسام الكلية وسيرد الحديث عنها تفصيلا فيما بعد .

توجهـــنا إلى إدارة المدرسة لتأخذ موعدا للمقابلة وكان الموعد يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٧/٣ الساعة الثانية ظهرا .

مكتبة الجامعة فى هذا اليوم

اقـــترح د. أنور أن أكتب فى ورقة محاور رئيسية لأتحدث فيها مع عمـــيد كلـــية التربـــية خاصة أن الإنجليزية عندى متواضعة كما أن لهجة الأمـــريكان تخـــتلف كثيرا جدا عن لهجة الإنجليزى التى مارستها من قبل خلال فترة الدراسة والعمل لدرجة أنك لو سمعت لغة التحدث عند المصرى والأمريكى فى حوار تجد اختلافا فى اللهجتين واضحا .

قلـــت نســـتغل فترة قبل الصلاة ونجلس فى المكتبة وأحدد المحاور الرئيســـية فـــى مقابلة العميد وبالفعل قمت بتحديدها بعد ذلك انصرفنا إلى المسجد لصلاة الجمعة .

صلاة الجمعة فى يوم ٢٩ / ٦ (الجمعة الأولى فى إنديانا)

قاربـــت الســـاعة الواحدة وكنا على موعد مع د. محمد رعية حيث سيذهب بنا إلى صلاة الجمعة فى مسجد خارج الجامعة.

وقـــبل هذا الموعد قمت بتصفح e . mail الخاص بى فوجدت رسالة هـــى الأولـــى منذ وصولى إلى أمريكا من كلية التربية أرسلتها لى السيدة مـــاجدة حسين سليمان رئيس قسم شئون البيئة بالكلية وقمت بالرد عليها فى حينه .

وصف المسجد :

علـــى بعـــد حوالـــى مائتين متر من الشقة التى أسكن بها يوجد هذا المســـجد ويسمى المركز الإسلامى Islamic center وهو منزل صغير مكون مـــن دورين الأرضى لصلاة الرجال والأول لصلاة النساء . مبنى متواضع لا يوجـــد به منبر ولا مئذنة (وهو حديث العهد بالمكان) وهو مبنى صغير

مؤجــر يتسـع لحوالى ٤٠- ٥٠ فردا تواجد به فى هذا اليوم حوالى ٣٠ فردا، نصفهم تقريبا مصريون يدرسون الدكتوراه أو فى مهمات علمية ومع بعضهم أبناؤهم الصغار مع وجود أردنيين وسعوديين .....الخ. وعلمت أن رجلا مسلما هو الذى اشتراه ويصرف عليه من حسابه الخاص وهو دكتور (طاهر مير) Taher Meer وهو أستاذ طبيب جراح يعمل بإنديانا وصاحب أعمـال خـيرة للمسـلمين فـى أمريكا . وهو باكستانى الجنسية . وتوجد بالمسـجد مجموعة من المصاحف والكتب الدينية المحدودة باللغتين العربية والإنجليزية . وبعد انتهاء الصلاة عدنا إلى الجامعة مرة أخرى لمقابلة عميد كلية التربية .

لقاء مع عميد كلية التربية :

فـى غرفة متواضعة كان اللقاء مع العميد د . باتزو (Dr . Batuz) بعد مقابلة السكرتارية حيث أبلغته بوصولنا فحضر إلينا ليقابلنا ويرحب بنا قـبل دخـول مكتبه ثم اصطحبنا إلى مكتبه. وعرض علينا أن نجلس على أنتريه صغير بالمكتب أو على ترابيزة بنفس المكتب .ولكنى فضلت الجلوس علـى الترابـيزة للقيام بتسجيل اللقاء فى أوراق وكتابة بعض محاور اللقاء ومنها :

- نظام القبول بكلية التربية .
- المناهج الدراسية التى يدرسها طلاب الكلية .
- التدريب (التدريس) الطلابى .
- الدرجات العلمية التى تمنحها الكلية .
- الامتحانات والتقويم .
- نظرة المجتمع إلى المعلمين ومرتباتهم وكيفية الترقى .
- أقسام الكلية .
- احتياجات المجتمع من المعلمين وكيفية التخطيط لها .
- هيئة التدريس بالكلية (الإدارة) وكيفية اختيارها .

- مرتبات هيئة التدريس .
- المناهج التى تقدمها الأقسام ومن يحددها .
- طرق تقويم أعضاء هيئة التدريس .

وكان اللقاء مثمرا ومفيدا حيث أنه مهد الطريق للانطلاق فى كليات الجامعـــة والتواصـــل مع عدد من الأساتذة ورؤساء الأقسام فضلا عن أن اللقـــاء أعطـــانى فكرة واسعة عن أسلوب التجول فى الجامعة والتعامل مع المواقع الإدارية المختلفة .

السبت ٢٠٠١/٦/٣٠

كـــان الجو ممطرا (وسبحان مغير الأحوال) مطرا شديدا واستمر الجـــو منقلـــبا طوال اليوم مرة غيوم وسيول شديدة ، ومرة أخرى سطوع الشمس وثانية غيوم ......وهكذا .

لكن الحقيقة أنه بمجرد انتهاء السيول تجد الشوارع غاية فى النظافة حيـــث أن الشـــوارع مصـــممة لها ميول تسمح بانحدار المياه وتجمعها فى مجارى ويتم الاستفادة منها مرة أخرى ، أى أنها لا تضيع هباء .

ولم يكن معنا سيارة ننتقل بها لصعوبة الجو فى هذا اليوم وبالصدفة كنـــت تعرفـــت أمس بعد صلاة الجمعة بأحد المصريين حيث كنت أصلى بجـــواره . وبمجرد انتهاء الصلاة سلم على ثم عرفنى بنفسه وقال يبدو أنك جديد فى إنديانا قلت نعم ، وعرفته بنفسى ورحب بى وعرض على خدماته فشكرته.

فـــى صباح هذا السبت والتردد فى الذهاب إلى الجامعة فإذا بجرس التلـــيفون يـــرن ويعرض علينا هذا الزميل خدماته وتوصيلنا إلى الجامعة فوافقـــت وهو السيد رمضان الغزاوى مدرس مساعد اللغات الأجنبية بكلية الألســـن بجامعـــة المنيا وهو شرقاوى من أبو كبير لكنه يعمل فى الصعيد ويدرس الدكتوراه فى جامعة أنديانا فى تخصص اللغة الإنجليزية .

في مكتبة الجامعة :

مكتـــبة ضـــخمة جـــدا ومتنوعة لأنها تخدم كل الناس ، وكل أفراد المجتمع (تحقيقا لفلسفة الجامعة في خدمة المجتمع) حيث يمكن لأى فرد صغيرا أم كبيرا وفى أى وقت وفى أي يوم أن يدخل المكتبة وبدون أى شئ لا يطلــب مـــنه كارنيه أو بطاقة أو أى مستند . لكن عند استعارة الكتب فهـــناك ضـــوابط يســـتطيع أى فرد أن يستخدم أجهزة الكمبيوتر المتوفرة بالمكتبة ليحصل على أفضل خدمة مكتبية ثم يذهب إلى الكتب ليختار منها ، وإذا طلب المساعدة يجدها فورا وإذا سأل عن أى شئ يجد من يجيبه .

ونجـــد بالمكتـــبة مطبوعات ترغب في زيارتها وكذلك موقعها على الإنترنت

http://wwww.lib-iup.edu.

والمكتبة كما أسلفت مفتوحة للجمهور طوال أيام الأسبوع ومواعيدها على النحو التالي :

من الاثنين إلى الخميس	٧,٤٥صباحا	إلى ١١,٤٥ مساءا
الجمعة	٧,٤٥ صباحا	٧ مساءا
السبت	١١ صباحا	٥ مساء
الأحد	١ صباحا	١١,٤٥ مساء

مـــع ملاحظـــة أن يـــوم الأحـــد أجازة فى الجامعة بشكل عام وفى معظم المؤسسات وكذلك يوم السبت .

خدمات مكتبة الجامعة (الاستعارة الدولية) Interlibrary loan

تقـــدم مكتـــبة الجامعـــة أيضا خدمة متميزة تسمى الاستعارة الدولية Interlibrary لكـــل مـــن الكتب Books والدوريات Periodicals ......الخ ، بحيـــث أنـــك إذا كنـــت تبحث عن كتاب معين أو دورية ما للحصول على معلومات عن موضوع ما . ولم توجد هذه الموضوعات بمكتبة الجامعة ،

تســتطيع أن تطلب خدمة الاستعارة الدولية من الموظفين بالمكتبة من خلال مــلأ استمارة معدة لهذا الغرض تتضمن معلومات حول المؤلف والعنوان والناشــر وتــاريخ النشر وجهة النشر وغيرها (مرفق الاستمارة فى نهاية الكــتاب). ثــم معلومات عن المستفيد . وفى نهاية الاستمارة ، معلومات تخص موظفى المكتبة .

وبهذه الخدمة تستطيع الحصول على ما تريد وبالمجان . وفى حالة الكتاب يكون على سبيل الاستعارة أما المقالة فيمكن لك تصويرها .

وللمكتبة عميد متخصص حاصل على الدكتوراه فى المكتبات ويطلق عليه (عميد المكتبات) وله وكلاء يساعدوه .

وإذا رغبــت فى الحصول على نسخ أو طباعة أوراق أو أجزاء من كــتاب بواســطة الكمبيوتر نستطيع عمل هذا Printout للحصول على نسخ وبنفسك وبدون مساعدة أحد حيث توجد آله Machine أسفل المكتبة بالدور الأرضى مبرمجة بحيث تدخل الكارنية (I - Card) فى فتحة مخصصة له ثم تضــغط علــى زر يستقبل الأمر منك لتضع مبلغ ما حسبما تريد دولار أو أكثر فيأخذ الأمر ويسجل لك الرصيد ويظهر أمامك على شاشة . وبهذا تتم عملية الحصول على رصيد لك .

ولــك أن تستخدم هذا فى عملية الطباعة . ويوجد بالمكتبة اكثر من جهاز للطباعة . ولكل جهاز كمبيوتر رقم تذهب إلى جهاز الطباعة وتعطيه أمــر بطباعة ما تريد بحيث تكتب له رقم الكمبيوتر الذى تعمل عليه وتضع الكارنيه (I - card) للتحقق من أن رصيدك يسمح بالتصوير .

وقــيمة تصــوير الورقة أو طباعتها حوالى (٣ – ٥) سنت وتوجد معامل أخرى للكمبيوتر (Comp .lab) بأماكن أخرى بالجامعة ليستفيد منها كل الطلاب Under gradute وكذلك postgradautes .

يوم السبت فى المساء :

كنا نستعد لعمل جولة فى الأسواق Mools مع د . محمد جمال (وهو ابـن نكتة مضحكة جدا جدا) وأثناء الاستعداد لعمل جولة حضر له زميل مصـــرى اسمه سليمان مدرس مساعد بجامعة قناة السويس (الإسماعيلية) يـدرس الدكتوراه بنفس الجامعة وبصحبته أيضا زميل لهم يدرس الدكتوراه أيضا من جامعة عين شمس أسمه (نهاد) .

والشـئ الجدير بالذكر أن معظم البعثات فى هذه الجامعة إنديانا أو قـنوات الإشـراف المشترك Channells فى تخصصات اللغات الأجنبية. ويبدو أن تخصص اللغات له سمعة علمية قيمة بهذه الجامعة

المهم كان هناك مشوار يخص زملاء د. محمد جمال عند ميكانيكى سيارات لإصلاح عطل فى سيارة (سليمان)

انتقلنا معهم وكانت فرصة كبيرة لى أن أعرف ما هو هذا الميكانيكى وكيف يعيش ويتعامل مع الناس .

المسافة التى قطعناها بالسيارة استغرقت حوالى ربع ساعة والطريق ممهـد وجمـيل والأشـجار تكسو الطريق شمالا ويمينا ، وصلنا إلى مقر الميكانـيكى . وإذا بى أفاجأ بفيلا وسط زراعات بعيدة عن مساكن المدينة الرئيسـة لكنها أى الفيلا (فيلا الميكانيكى)تصلها المياه والكهرباء والغاز وجمـيع الخدمات المتاحة . ولهذا الميكانيكى سيارة خاصة وأخرى تخص زوجـته ويمتلك حصانا تركه يأكل فى الزراعات المحيطة بالفيلا التى تقع فى مزرعة تخص الميكانيكى كما أن له قارب للصيد فى الإجازات.

ولكـن الميكانيكى لم يكن موجودا فى هذه الزيارة حيث كان بصحبة زوجـته خـارج الفيلا وانتظرنا بعض الوقت ولكنه لم يحضر ، عدنا إلى داخـل المديـنة لمواصـلة التسوق وفجأة انقلب الجو رعدا وبرقا وسيولا

ســـريعة، بعد أن كانت الشمس ساطعة والجو صافيا وقلت سبحان الله مقلب الأحوال. تجولنا فى الأسواق حتى الحادية عشرة مساء ثم عدنا إلى المنزل.

الأحد أول يوليو ٢٠٠١

يـــوم الأحد أجازة وكذلك السبت ، ومع هذا فمكتبة الجامعة مفتوحة وفترة العمل بها يوم الأحد من الثانية عشرة صباحا إلى الثانية عشرة مساء.

والـــيوم طويـــل خاصـــة فى الأيام الأولى بالنسبة لى ، لهذا قررت ومعى د . أنور أن نقوم بجولة حرة فى الأسواق وأشهرها Wal Mart .

عرفـــنا مواعـــيد تحرك الأتوبيس Shuttle ومعناها المكوك ، ركبنا الأتوبيس من شارع فلادلفيا وهو الشارع الرئيسى فى المدينة موعده الساعة الثانية عشرة وست دقائق . وبالفعل حضر فى الموعد تماما بالدقيقة .

أثـــناء ســـيرنا بالأتوبـــيس كان بالمقعد المجاور لنا شاب وفتاة كلما أعجبـــته الفتاة لمست يداه يدها وارتمى عليها ليحضنها . ولا مانع من قبلة أيضـــا ، وهذا شئ عادى وطبيعى ومن يبحلق لهم (ينظر إليهم) يكون هو الشاذ وغير الطبيعى.

ويوجـــد بالأتوبـــيس ســـلك بجوار كل راكب إذا ضغط عليه يعطى إشـــارة للســـائق ليـــتوقف دون نداء أو رفع الصوت أو غيره (حاسب يا أسطه).

وبالأتوبـــيس شاشة فى الأمام أعلى السائق توضح من الحين للآخر الـــيوم والتاريخ والساعة ، وكذلك أى تعليمات أخرى يريد السائق إبلاغها للـــركاب . فمـــثلا أعلن عن أن يوم الرابع من يوليو Wednesday , 4th July سيكون يوم الاستقلال Independancy day لأمريكا . وبالتالى ستتوقف خدمة الـــ bus فى هذا اليوم . يعنى إعلان قبل الموعد بيومين أو ثلاثة حتى ينتبه الناس وكل يدبر حاله ويأخذ احتياطاته .

وصلنا إلى الماركت (السوق) وتجولنا بها فوجدت صناعات الملابس لدول عديدة – للأسف ليس من بينها مصر – تركيا وبيرو وسيرلانكا وبنجلاديش والصين وغيرها .

وبالأسواق أشياء عديدة وفى مستوى كل الناس وكل يشترى ما يناسبه غالى الثمن أو رخيص الثمن .

وصف دقيق للأتوبيس :

يتسع الأتوبيس لـ ٣٠ راكب والجميع يجلسون وفى الجزء الأمامى من الأتوبيس ٩ مقاعد مخصصة لكبار السن Seniors والمعوقين Disabled ومكتوب فى هذا المكان أنه مخصص لهم For seniors and disabled .

والجزء الخلفى يتسع لـ ٢١ راكب . وإذا رغب راكب فى النزول يسحب السلك تظهر أمام السائق على الشاشة عبارة Stop Requested مع صوت ينطق هذه العبارة فيتوقف السائق.

يوجد صوت مسجل ومسموع لكل الركاب عند كل محطة رئيسية قبلها بفترة يقول الصوت نحن نقترب من محطة كذا We are approaching wel mart .

والشيء الملفت للنظر أن معظم المشترين من النساء الأمريكيات وبشكل واضح يشكل حوالى ٨٠% أو أكثر وتظل نسبة تمثيل الرجال فى الشراء فى حدود ٢٠% فقط .

اشترينا بعض الأشياء البسيطة حيث كنا قد اشترينا لوازم الطعام والشراب من قبل ، وفى هذا اليوم اشترينا خس واحدة فقط تزن حوالى ¼ كجم بحوالى دولار ، فلفلة واحدة حمراء بحوالى دولار ، وأخرى خضراء بحوالى ½ دولار ، ٢ خيارة بحوالى دولار ، ½ كيلو طماطم بحوالى دولار. وأسعار الخضار مرتفعة بشكل واضح ، بينما الفواكه أسعارها مناسبة والمعلبات أسعارها أكثر مناسبة .

بعـد انتهاء الشراء كان المطر غزيرا والسيول شديدة والنساء تلبس الشـورت فوق الركبة والـتى شيرت أو أى شئ بسيط يستر بعض أجزاء قليلة من الجسم وهو شئ عادى حتى لو كن كبيرات فى السن .

وعـند العـودة تناولـنا الطعام وبعده الراحة ثم الذهاب إلى مكتبة الجامعـة التاسعة مساء ولكنها كانت مغلقة ولا أدرى ما السبب . عدنا إلى السـكن سـيرا علـى الأقدام فى شارع فلادلفيا وهو الشارع الرئيسى فى المدينة.

الاثنين ٢ / ٧ / ٢٠٠١

ذهبـت إلـى مكتب البريد لإرسال ثلاثة خطابات إلى مصر أحدهما إلـى الأسـرة بدمياط ، والثانى إلى الأهل بالمنصورة ، والثالث إلى السيد خـالد فهيم إبراهيم مدير مكتبى بالكلية. النظام ممتاز فى مكتب البريد وكل يعرف دوره فى طابور هادئ والخدمة متميزة ، وكل خطاب يحتاج بوستة قيمـتها طـابع الـبريد ٨٠ سنتا ، أى حوالى ٣,٢٥ جنيه (ثلاثة جنيهات وربـع) وحاليا مع ارتفاع قيمة الدولار تكون القيمة أربعة جنيهات كان هذا ونحن فى طريقنا إلى الجامعة .

كـان زمـيلى د . أنـور قـد حدد موعدا الساعة ٩,٣٠ (التاسعة والنصـف) من صباح هذا اليوم لنلتقى مع (د . ماهر شاور) وهو أستاذ للرياضـيات بالجامعة ، أمريكى الجنسية مصرى الأصل شرقاوى المولد ، متزوج من أمريكية (شيرى) ، أسلمت وسمت نفسها (زينب)

استقبلنا د . شاور فى مكتبة الجامعة وأبدى استعداده لتقديم المساعدة .

ودار بينـنا حوار حول الجامعة وإمكانياتها وإدارتها .... الخ ومما دار فـى الحوار موضوع رئاسة الأقسام Chairperson وقال لى كنت رئيسا للقسم حينما كنت صغيرا ، ورئاسة القسم هنا صعبة لأن رئيس القسم مهمته تسـهيل الأعمـال لكل العاملين بالقسم وإدارته لتحقيق أهدافه ، وهو عبء

كبــير وحدث أن كان هو أحدث الأعضاء فى الدرجة العلمية ، وعند تحديد رئــيس القسم يبدأ الترشيح حسب تسلسل الدرجات العلمية ، والجميع رفض المنصــب وكــان ترتيبه الأخير ، ولابد من اختيار رئيس القسم وكان من نصيبه حيث أجمع القسم على اختياره.

وفــى الحــوار أيضـــا سألنى د . شاور عن قصدى ومدة وجودى بالجامعـــة وبينت له أن مهمتى قصيرة تستغرق ثلاثة شهور فقط ، وطلبت منه الحصول على بعض المعلومات التى تفيدنى فى مهمتى فأجرى اتصالا بعمـــيد الدراســـات العلـــيا أو كما يسمونه Dean of Graduate school and Research . وحدد لنا موعدا الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم ثم ذهبت إلـــى مكتـــبة الجامعـــة للبحـــث حتى الموعد المحدد للمقابلة مع عميد كلية الدراسات العليا .

لقاء مع عميد كلية الدراسات العليا والبحوث Graduate School:

فى الموعد المحدد ، كان د . بيترسن James C . Petersen وهو معين بالجامعـــة بواسطة إعلان حيث كان يعمل فى جامعة أخرى فى ميتشجان ، وهـــو متخصـــص فـــى علم الاجتماع Sociology وله ابن متخرج فى هذه الجامعة .

استقبلنا (د . بيترسن) كعادة العمداء فى هذه الجامعة خارج مكتبه كمـــا فعـــل عميد كلية التربية د . باتزو Batuzo ورحب بنا واصطحبنا إلى مكتـــبه الأنيق المتواضع ولم تكن السكرتارية موجودة فى هذا الوقت ودار بيننا الحوار التالى :

العميد متخصص فى علم الاجتماعى Sociology ونال هذه الوظيفة (العمـــادة) عـــن طريق الإعلان ولمدة ثلاثة سنوات يمكن تجديدها ، وعند تولـــيه العمـــادة لا يقوم بالتدريس بل يقتصر عمله على الإدارة . ولرئيس الجامعة أن يفصل العميد إذا ظهر تقصير فى عمله .

وحول المشاكل الرئيسية خاصة الضغوط السياسية أفاد العميد أن الضغوط السياسية political pressures أحيانا تلعب دورها فقد يضغط حاكم الإقليم (المحافظ) على إدارة الجامعة لقبول تسجيل طالب يكون مستواه متواضع ، ولكن نهاية هذا الطالب هى الفشل فى إكمال الكورسات ، حيث التقويم الصحيح والدقيق .

ومن المشاكل التى قد تواجه الإدارة هى التحرش الجنسى sexual harassment فقد حدث أن أحد الأساتذة حاول التحرش بطالبة ورفعت شكواها إلى إدارة الجامعة وأجرى التحقيق اللازم مع الأستاذ وتم فصله نهائيا ، ولكن رابطة الأساتذة رفعت دعوى مضادة لهذا الحكم وتم تعديل الحكم إلى وقف الأستاذ عن العمل سنة مع إيقاف مرتبه ثم له أن يزاول العمل مرة ثانية بعد هذه السنة . ويلاحظ أن نظام الأستاذ المتميز (الدائم) Tenure هو نظام سائد فى الجامعة فعندما يمر عليه خمس سنوات فى درجة professor ويثبت جدارة وكفاءة يحصل على هذا التميز ويستمر فى العمل بالجامعة لحين بلوغ سن المعاش . وبعض الجامعات تمنح هذه الدرجة بالأقدمية المطلقة .

وقد يحدث أن يتذمر الطلاب من معاملة بعض الأساتذة مثل الاضطهاد أو التمييز العنصرى ... الخ ويجرى التحقيق فى هذا .

ويساعد العميد فى عمله وكيلان Tow Vice Dean أحدهما للقبول والتسجيل Registration & Admission والآخر للبحث Research .

كما يعمل تحت رئاسة عميد كلية الدراسات العليا والبحوث عشرين موظفا منهم ١٤ موظف يختصون بإجراءات القبول والتسجيل ومنح الدرجات العلمية واستخراج الشهادات ... الخ وذلك بالتنسيق مع وكيل الكلية للقبول والتسجيل ، ويعمل ٦ موظفين لخدمة البحث بالتنسيق مع وكيل الكلية للبحث العلمى ومشاركة أعضاء هيئة التدريس والبحث فى كيفية تحويل الأبحاث والتقدم إلى الترقية للدرجات العملية الأعلى .

وعن علاقة العميد بنائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ، أفـاد العميد أنه يقابل النائب مرة واحدة كل شهر بشكل فردى ثم يتقابل هو والنائب وبعض العمداء (لمن له موضوعات) مع رئيس الجامعة مرة كل أسبوع تقريبا (لقاء شبه أسبوعى)

نظام الدراسات العليا :

يوجـد منسق لكل قسم يتعاون مع رئيس القسم chairperson فى رفع ترشيحات الطلبة الراغبين فى التسجيل فى القسم إلى كلية الدراسات العليا ، وتفحـص الكلـية الطلـبات وتقرر صلاحية الطالب فى التسجيل ، ويمكن لرئيس الجامعة أن يعدل فى هذا التقرير ولكنها حالات نادرة.

وتوجد فى كل كلية برامج للدراسات العليا ، والجامعة ترسم سياسة البحـث العلمـى فـى الموضوعات التى تخدم المجتمع المحيط وأمثلة هذه الموضـوعات : حمايـة التعديـن ، حمايـة برامج الكمبيوتر ، الصحة ، التمريض ، العلوم الاجتماعية والمهنية ، التدريس .... الخ.

ولا يوجـد نظـام المعيدين أو المدرسين المساعدين ، بل أن الكلية يمكـنها أن تتعاقد مؤقتا مع طلاب الدراسات العليا المتميزين للقيام بالعمل لحين الانتهاء من الدكتوراه.

ويـتكلف طالـب الدراسات العليا فى حدود ٣٠٠ دولار لكل ساعة معتمدة Credit hour تتضمن هذه التكلفة استفادة الطالب من خدمات المكتبة والتدريس والبحث والتغذية والإقامة ... الخ .

وحـول نظـام الإشـراف والحكم على الرسالة من حق الطالب أن يخـتار المشـرف (بحيث يقبل المشرف هذا الإشراف) ويمكن أن يكون داخلـى . ويمكن للطالب أن يختار لجنة الحكم والمناقشة بعد موافقة مجلس القسم على هذه اللجنة.

وقد بلغ عدد الحاصلين على درجات علمية من هذه الكلية عام ٢٠٠٠ حوالى ٢٠٠ درجة ماجستير ، ٨٠ درجة دكتوراه.

الثلاثاء ٣ / ٧ / ٢٠٠١

الساعة الثامنة صباحا ونحن نتناول طعام الإفطار دق جرس التليفون، مكالمة من سكرتارية مدرسة الجامعة University school وهى أحد الأقسام العلمية التابعة لكلية التربية . مضمون المكالمة الاعتذار عن موعد اليوم الساعة الثانية ظهرا نظرا لانشغال مديرة المدرسة د . جوديث (Judith) حيث كان عندها اجتماع طارئ وبأدب شديد طلبت منا تعديل الموعد الذى يناسبنا ويمكن أن يكون فى نفس اليوم الساعة الرابعة ولم يكن الموعد يناسبنا ، اتفقنا على أن يكون الموعد يوم الخميس القادم الواحدة والنصف بعد الظهر.

ذهبنا إلى الجامعة وكنت أريد مقابلة رئيس الجامعة ، وكان فى أجازة وتحدد اللقاء مع السكرتارية يوم الثلاثاء ١٠ /٧/ ٢٠٠١ الساعة التاسعة والنصف صباحا . ولك أن تقابل رئيس الجامعة فى أى وقت وبسهولة تامة ، ويمكن أن يكون فى نفس اللحظة أو فى نفس اليوم .

كنت بحاجة إلى الحصول على إحصاءات حول الجامعة بصفة عامة، وأشار عميد الدراسات العليا بالذهاب إلى المبنى الرئيسى للإدارة Sutton Hall

ذهبنا إلى د . مارك بوينكس Mark Piwinsky نائب رئيس الجامعة للإدارة vice - Persident for Administration استقبلنا بحفاوة فى مكتبه وجلس معنا بعض الوقت وعرف الإحصاءات التى نريدها ، وطلب مهلة لإعدادها نظرا لأن الجامعة مفروض أنها فى أجازة الصيف وكانت المهلة حوالى أسبوع تقريبا.

عـدت إلى مكتبة الجامعة مرة أخرى وأول شئ فعلته الاطلاع على e- mail فـإذا بـى أجـد رسـالتين الأولى من هانى مهنى e-mail : hany Omehany @ yahoo.com وكانت هذه الرسالة غالية جدا عندى ، والثانية من أحد طلابى المسجلين للماجستير .

الأربعاء ٤ / ٧ / ٢٠٠١ Independency day

وهو يوم الاحتفال الوطنى بالاستقلال الأمريكى . وجميع المؤسسات فى هذا اليوم فى أجازة رسمية ، تتوقف جميع الأتوبيسات عن العمل .

ويحتفل الأمريكيون على طريقتهم بهذا اليوم فى الصباح وفى المساء وكنا قد حضرنا فعاليات هذا الاحتفال مساء .

فـى صباح يوم الاستقلال قمنا بنزهة مع أسرة الدكتور محمد رعية والأستاذة منال أخت الدكتورة مايسة .

نزهة فى منتزه Yellowkreek

يـبعد هذا المنتزه عن مدينة إنديانا حوالى ٢٠ ميل تقريبا أى حوالى ٣٠ كـيلو مـتر . وهو عبارة عن حديقة متسعة كلها خضراء وبها أشجار كثـيفة ومقاعد لتناول الطعام والشراب . وبها أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة أيضـا تفاديـا لسقوط الأمطار . كما أن بها بحيرة للصيد . وللصيد شروط هامـة فـى أمريكا ، أولا لابد من استخراج رخصة للصيد . وعند الصيد يكون فى مواقيت محددة . ويمنع صيد السمك الصغير ومن يخالف يعرض نفسه للمساءلة .

والأمريكيون مولعون بالصيد واستخدام مراكب للتنزه بها فى المياه. وهـم أيضـا مولعون بشوى اللحوم وشرب البيبسى كما أن هذا المنتزه به شاطئ لمن يريد الاستحمام .

بدأ الأولاد يمرحون ويلعبون ويلهون حيث جمال الطبيعة ، ونحن أنا والدكتور محمد والدكتور أنور نشوى الفراخ واللحوم . وقرب الانتهاء من شوى الفراخ بدأ المطر يتساقط . وبالمناسبة الشوايات جاهزة وهى جزء من المكان (المنتزه) والبعض يأخذ معه الشواية الخاصة به .

هطل المطر بغزارة واستخدمنا مظلة (شمسية) وبسرعة قمنا بإجراءات الانتقال إلى مكان مغطى بنفس المنتزه وتناولنا الغذاء وشرب البيبسى .

والأمريكيون مولعون جدا بهطول المطر ، يلعبون الكرة ، يتجولون بالدراجات bicycle ، يستحمون فى المياه وهم عرايا أو شبه عرايا الكبار منهم والصغار وحتى الأطفال.

فى حوالى الساعة الرابعة عدنا إلى المنزل على أمل العودة مساء إلى مكان الاحتفال حيث الأعمال النارية Fire works فى منتزه يسمى Mackpark.

فى المنتزه Mackpark مساء

هو منتزه أيضا متسع لكنه يعتبر فى وسط مدينة أنديانا ، ويمكن الوصول إليه سيرا على الأقدام فى زمن حوالى ٢٠ دقيقة وهو قرب مبانى جامعة أنديانا .

فى الثامنة والنصف مساء مر علينا د . محمد رعية ليصطحبنا إلى هذا المكان . رسم الدخول فيه دولار واحد لكل فرد ، ومن يرغب فى الدخول والخروج خلال الاحتفال تختم يده بختم أحمر اللون (واتختمنا) مع العلم بأن نفس هذا المكان الدخول فيه بالمجان فى الأيام الأخرى . (صليت بهم المغرب جماعة فى هذا اليوم وقرأت فى الركعة الأولى سورة النصر (إذا جاء نصر الله والفتح ..) كما قرأت فى الركعة الثانية سورة القدر (إنا أنزلناه فى ليلة القدر ...)

كان فى مكان الاحتفال مصريون آخرون وعرب أذكر منهم أ/عماد رجل أعمال صعيدى من المنيا وهو فى صحبة زوجته التى تدرس بالجامعة وهـى فـى كلـية آداب المنيا . وكذلك شخص يدعى عمر أردنى يدرس دكـتوراه فـى الإدارة Administration وكان عدد الحضور كبيرا وازدحم المكـان بالحضور جالسين على الحشيش الأخضر أو الكراسى أو أى شئ مفروش وانطلقت الألعاب النارية فى عنان السماء محدثة دويا كبيرا يخاف منه بعض الأطفال وربما الكبار لكنها آمنة لا تؤذى أحدا .

وعلق أحد الحاضرين على هذه الألعاب وتكلفتها بقوله (هذه أموال العرب) المهم أن الناس كانوا مسرورين وقد استغرقت هذه الألعاب حوالى نصف ساعة ثم انفض الاحتفال وذهب كل إلى حاله .

أخبرنى أحد المصريين أنه فى الصباح جرى احتفال فى نفس المكان حول (صدام السيارات) ووصفه كالآتى :

كـل ٨ سيارات تدخل معا فى مساحة محدودة من الأرض وتصدم بعضها البعض حتى تتحطم كلها ماعدا سيارة واحدة هى التى تبقى لتفوز ، ويتكرر هذا العمل ثلاث مرات . يعنى دخل السباق (صدام السيارات) فى هذا اليوم ٢٤ سيارة تتحطم عن آخرها تماما ، لتبقى سيارة واحدة .

وعلق هذا الشخص بقوله هل هناك رفاهية أكثر من هذا؟. إنه شعب مجنون. قلت إنها ثقافة مجتمع.

الخميس ٥ / ٧ / ٢٠٠١

التاسـعة صباحا فى مكتب د . بيجر George R . Bieger وهو أستاذ ورئـيس قسـم chairperson الدراسات المهنية فى التربية Departement of professional studies in Education وهـذا القسـم هو أحد أقسام كلية التربية بالجامعة .

اســتقبلتنى السكرتارية بود وترحاب وأبلغته بوجودى ، فحضر إلى مبتســما وعرفته بنفسى فرحب كثيرا جدا . بادرته بالسلام Good Morning فــرد مبتسما (السلام عليكم) فقلت له that is very good وعلمت منه أنه عرف هذه العبارة من عرب أتوا إلى الجامعة وتعامل معهم من البحرين ، اليمن ، المغرب جلست معه لمدة حوالى ربع ساعة لأننى لم أتفق معه على موعد سابق ، وكان ملتزما بالتدريس فى class .

سألنى عن تخصصى ومجالات اهتماماتى ومتى حضرت إلى أنديانا ومــتى أغادرها وهل معى أسرتى أم لا . وسألنى عن نوع المساعدة التى يمكــن أن يؤديها إلى . طلبت منه التعرف على نظام الدراسة بكلية التربية بصــفة عامة ، ونظام الكورسات ومحتواها وأقسام الكلية وإمكانية حضور Class معه (حضور محاضرة أو درس يقوم هو به) فرحب جدا . وسألته عن إمكانية عمل قنوات تواصل علمى chanells بين كلية التربية بالمنصورة ونظيرتها بجامعة أنديانا ، فوافق ورحب بالفكرة .

واتفقــت معــه على موعد يكون الساعة التاسعة صباح يوم الاثنين القادم فى مكتبه ٩ / ٧ / ٢٠٠١ .

بــدأت أتجــول فى مبانى الكلية لأتعرف على المزيد من المعلومات والأقســام والكورســات بالكلــية ، وجدت بها مراكز لخدمة المجتمع مثل Literacy center وغيرها من المراكز الجامعية .

موعد فى مدرسة الجامعة university school

الواحدة والنصف من يوم الخميس ٥ / ٧ / ٢٠٠١ كان موعد اللقاء مع د . جوديث هيتشمان Dr . Judith hechtmain مدير مدرسة الجامعة The Director of university schoolوهى حاصلة على درجة الدكتوراه فى الإدارة Administration وفى نفس الوقت هى رئيس قسم chairperson حيث أن هذه المدرسة أحد أقسام كلية التربية بجامعة إنديانا .

كعادة الأمريكيين رحبت د . جوديث بنا واستقبلتنا فى حجرتها المتواضعة الممتلئة بالكتب والملفات . ودار بيننا الحوار التالى الذى يصف النظام فى مدرسة الجامعة :

المدرسة تتبع الجامعة ومدتها ست سنوات والدراسة فصلين دراسيين. وهناك فصل ثالث (صيفى) فى شهور يونيو ، يوليو ، أغسطس والدراسة فيه إجبارية ولابد من حضور التلاميذ الذين يواجهون صعوبة فى القراءة والكتابة . والحضور اختيارى لباقى التلاميذ . ومعظم التلاميذ بالمدرسة من أبناء العاملين بالجامعة سواء كان عضو هيئة تدريس أو موظف أو عامل أو طالب يدرس بالجامعة وعدد التلاميذ بالمدرسة حوالى ١٢٦ تلميذا ، وكثافة الفصل حوالى ١٨ – ٢٠ تلميذ .

شروط القبول بمدرسة الجامعة :

١- يفضل أن يكون للتلميذ أخ أو أخت فى المدرسة (ضمن الأولويات)

٢- أن يكون من أبناء المنتسبين إلى الجامعة .

٣- يراعى التنوع فى جنسيات التلاميذ المقبولين حيث يقبل بعض التلاميذ من الأقليات الموجودة بالمجتمع (جنسيات غير أمريكية)

٤- أحيانا يجرى امتحان لأسر المتقدمين للقبول بالمدرسة .

التدريس فى هذه المدرسة (مدرسة الجامعة) :

فى غالب الأحوال لا توجد كتب مدرسية text books وإن وجدت تقوم المدرسة بشرائها ولا توزع على التلاميذ بل يحتفظوا بها فى فصول الدراسة واستخدامها وقت اللزوم.

يقوم التدريس أساسا على مهارات التفكير والتخمين وحل المشاكل ويوضع التلميذ فى مواقف واقعية للتعلم (ليس تعليما نظريا) ومثال على

هـذا يوضـع التلميذ فى موقف يفكر فيه وقد حكت مدير المدرسة الحكاية التالـية فى درس من دروس الرياضيات حيث يقوم المدرس بتعليم التلاميذ من خلال قصة كالآتى :

المـدرس يسـأل التلميذة ويحاورها : يطلب منها ترتيب حفلة عيد مـيلاد يسألها من تدعو إلى الحفل ؟ تجيب كل الزملاء فى الفصل ، يسأل هـذا عـدد كبير ولك أن تختارى المقربين لك. فمن تختارى ؟ تختار عدد مـازال كبيرا . يسأل ما الذى يمكن تقديمه إلى الزملاء فى الحفل ؟ تجيب (تورتـة – بيـتزا – كولا ... الخ) يسأل كم تكون التكلفة ؟ تجب التلميذة وتحسـب الـتكلفة. يسأل المدرس هل فى مقدورك هذا أم لا يمكن ؟ تجيب حسـب الحالة والظروف ؟ يرد المدرس ماذا لو تم صنع هذا فى المنزل ؟ هل يمكن أن تكون التكلفة أقل ؟

إن الـتدريس بهـذا الأسلوب ينمى التفكير العلمى المنهجى المنطقى القـائم علـى حـل المشكلات ، فتقوم التلميذة بعمليات جمع وطرح وقسمة وضرب ... الخ ولها حرية الاختيار وكذلك هناك ترشيد فى الإنفاق .

المدرسون بالمدرسة من هم ؟

معظـم المدرسـين بالمدرسـة من الحاصلين على درجة الدكتوراه ويتقاضون أجورهم من الجامعة ويشترط لقبولهم للعمل بالمدرسة ما يأتى :

١- المؤهل الدراسى والسيرة الذاتية .

٢- مقابلة لجنة من إدارة المدرسة مع مجلس الآباء .

٣- القـيام بـدرس عملى فى الفصل وتتم ملاحظة واختبار صلاحية للقيام بالتدريس فى المدرسة.

ويتقاضى المدرس الحاصل على الدكتوراه راتب حوالى ٤٢,٥ ألف دولار سـنويا وهـو نفـس مرتب أستاذ الجامعة ويزيد مرتبه حوالى ألفين

دولار كل سنة فى حين يتقاضى المدرس فى المدارس العامة حوالى ٣٦,٥ ألف دولار سنويا .

ويوجد بالمدرسة مدرس فصل ، كما يوجد مدرس مادة فى السنوات النهائية والفصل الصيفى نصف يوم وليس يوم كامل.

ويوجـــد بالمدرســـة سكرتيرة واحدة تساعد المديرة فى عملها ، كما تســاعد المدرسين . وإذا كانت هناك شكوى لدى المدرسين يناقشوا المديرة فـــيها والمديرة لها اتصال مباشر بعميد كلية التربية لمناقشته فى المشكلات التى تخص المدرسة بصفة عامة .

اليوم الدراسى :

يـــبدأ الـــيوم الدراسى الساعة الثامنة والنصف صباحا ، ويمتد حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ، وتوجد فترة راحة صباحا ثم فترة راحة (فسحة) للغذاء Lunch . وتقدم للتلاميذ وجبة تتكلف حوالى دولارين وغير القادرين تتحمل الجامعة تكلفة تغذيتهم .

تقويم التلاميذ:

التقويم مستمر طول فترة الدراسة ، وتتعدد وسائله كما يلى :

- تقويم غير رسمى (غير شكلى) Informal assessment

حيـــث يقـــوم المـــدرس بملاحظـــة التلاميذ من خلال الأنشطة والأعمال التى يقومون بها طول فترة الدراسة .

- تقويم رسمى (شكلى) Formal assessment

من خلال امتحانات متعددة ومستمرة يقوم بها المدرس ليتعرف على مستوى أداء التلاميذ.

- امتحانات تعقد على مستوى الولاية (التى تنتمى إليها المدرسة) وهى للتلاميذ فى الشهادات للصفين الخامس والسادس state tests .

- امـتحانات تعقد على المستوى القومى الأمريكى . وهى اختبارات تحصيلية على مستوى واسع standaradized Tests .

والتلميذ الـذى يسـلك سـلوكا غير أخلاقى يتم التنبيه عليه والاتصـال بولـى الأمر وإذا لم يستجب للإصلاح يفصل من المدرسة ويحول إلى مدرسة أخرى .

مـدى اخـتلاف الـنظام الـتربوى فى هذه المدرسة (مدرسة الجامعة) عن المدارس العامة الأخرى :

مدرسـة الجامعة لها استقلاليتها حيث أن لها الحرية فى اختيار البرامج الدراسية وتصميم جدول الدراسة ، ووجود فصل صيفى لبطئ الـتعلم slow learners ، وعدد الأطفال فيها أقل من المدارس الحكومية العامـة الأخـرى ، ومعظم المدرسين بالمدرسة حاصلون على درجة الدكتوراه ، وتتوفر الوسائط التعليمية بالمدرسة .

واسـتغرق اللقاء مع د . حوديث حوالى ساعة وربع الساعة ، وسألناها عن إمكانية حضور الحصص فى الفصل Class فقالت لا مانع فـى أى وقـت ومن يرغب يتوجه إلى السكرتارية ليأخذ شارة Padge كزائـر ثـم يحضر مع المدرس وبعدها يسلم الشارة إلى السكرتارية . وأبـدت المديـرة اسـتعدادها للتجول معنا فى المدرسة لتوضيح أمور كثـيرة. شكرتها وانتهى اللقاء الهام جدا على أمل اللقاء فى موعد آخر للزيارة .

الجمعة ٦ / ٧ / ٢٠٠١

التاسـعة صـباح هذا اليوم كلمت الأسرة فى مصر من تليفون المـنزل للمـرة الثالثة فى غضون عشرة أيام . وهذا التوقيت التاسعة

صـــباحا يعـــادل الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة كنت سعيدا بمكالمة الأهل بمصر وهم كذلك .

بعــد تــناول طعـــام الإفطار قمت بعمل غسيل خفيف لبعض الملابس ثم شرب فنجان القهوة المصرى . وبعدها إعداد أو بمعنى أدق مـــراجعة خطـــة العمل خلال فترة وجودى بأمريكا ، حيث أن الوقت المتاح محدود (ثلاثة شهور فقط)

ولمـــا كـــان الوقت محدودا والجامعة بها خدمة بحثية متميزة ، وجدتـــنى محـــتارا بيـــن أمور عديدة متعلقة بالنظام التعليمى بالجامعة higher education system مـــن حيـــث القـــبول Admission ، الإدارة Administrat والتخرج Graduation والكورسات Courses والمحاضرات Classes وزيـــارات المسئولين ، ومراكز خدمة المجتمع والتعرف على الأقسام العلمية بالجامعة وبكلية التربية ...... الخ .

وأمـــور أخرى عديدة بالحرم الجامعى Campus وكذلك بالمدينة إنديانا Indiana التى تقع بها الجامعة .

لهـــذا كـــان يـــوم الجمعـــة مناســـبا (بعد شرب فنجان القهوة المصرى) للتفكير فى وضع خطة عمل Plan وقد تم ترتيب الخطة على النحو التالى (وربما لا تنفذ بنفس التسلسل)

خطة العمل :

أولا : زيـــارات للمســـئولين بالجامعة ، رئيس الجامعة ونوابه وبعض العمـــداء ورؤساء الأقسام العلمية ، وقد حدث فى الأيام السابقة أن قمت ببعض هذه الزيارات ولكنها لم تكتمل بعد .

ثانيا : زيارة بعض المراكز الجامعية Centers and Institutes التى تقدم خدماتها للمجتمع وهى عديدة ، ويمكن اختيار بعضها حسب ما تسمح به الظروف من أمثلة Economic Edu . center , Teacher

Edu . Center , Child study center , Literacy center , Institute for research and ommunity service

ثالثا : حضور بعض المحاضرات Classes مع بعض الأساتذة ورؤساء الأقسام منهم على سبيل المثال :

- د . بيجر رئيس قسم الدراسات المهنية فى التربية prof . Bieger chairperson , dep of professional studies inedu .
- د . فيرو رئيس قسم تعليم الكبار prof . ferro chairperson , dep of Adult and community edu .
- د . تابيدو prof Thibadeu chairperson , dep of foundation of edu .
- د . كوفمان أستاذ الإدارة Prof kaufman
- د . ميلارد أستاذ بقسم الدراسات المهنية فى التربية prof Millward

رابعا : البحث فى موضوعات رئيسة هامة تقع فى مجال اهتمامى ، منها educational planning , economics of edu , comparative education , Accrediation ...etc

ويتطلب هذا زيارة مواقع مختلفة على الإنترنت والبحث فى قاعدة بيانات الجامعة ، والكلية حيث المقابلات والمجالات والفهارس والقواميس ..... الخ .

خامسا : زيارة مدارس التعليم قبل الجامعى الابتدائى Elementary School والثانوى

High (Secondary) school (Jenior , Senior)

للتعرف على دراسة تجارب هذه المدارس والنظام التعليمى وإدارته .

سادســا : زيــارة لمناطق الأقليات فى هذه المنطقة حيث علمت بوجود أقلية لها أكبر تجمع فى إنديانا تسمى آمش (Amish)

سابعا : ما يستجد من معارف وأعمال ومعلومات .

صلاة الجمعة (الثانية) فى إنديانا :

الســاعة الواحدة تقريبا كنت فى المسجد لصلاة الجمعة بصحبة د . أنــور وآخريــن ، صليت ركعتين تحية المسجد وجلست أتلو القرآن سورة الرحمــن حــتى حل موعد الأذان وحضر خطيب الجمعة ، وهو د . محمد رعية (مدرس بقسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة) وهــو رجــل متدين وفاضل ، وعلمت منه بعد الصلاة أن هناك ترتيبا لمن يخطب الجمعة بحيث لا يقتصر هذا العمل على شخص واحد.

ولغــة خطــبة الجمعــة هى اللغة الإنجليزية بصفة عامة حيث أن الحضــور من جنسيات مختلفة ، ثم عند الاستشهاد بحديث شريف أو آيات قرآنــية كــريمة يتلوها الخطيب باللغتين العربية والإنجليزية . وخطبة هذا الــيوم كانت حول التعاون والترابط والتراحم بين المسلمين. واذكر مما قاله الخطيب حديثا حول " إنما المؤمنون أخوة .... " وقرأ آيات قرآنية منها :

" كنــتم خــير أمــة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " استغرقت خطبة الجمعة حوالى عشر دقائق وصلاتها حوالى خمس دقائق والمجموع حوالى ربع ساعة .

بعد انتهاء صلاة الجمعة كان اللقاء مع الجميع خارج المسجد للتحية والســلام والحديــث حــول مصر والعالم والأحوال والوظيفة وغيرها من الأمور التى تهم العرب والمسلمين.

فى المكتبة الحرة لمدينة إنديانا : Free Liberary

اثـــناء الانتقال بالأتوبيس ذهابا وعودة عرفت أن هذه المكتبة تقع فى شـــارع فلادلفـــيا وهـــو الشارع الرئيسى فى المدينة . والمكتبة قريبة من مســـكنى وتـــبعد حوالى عشر دقائق سيرا على الأقدام ، بعد صلاة الجمعة ذهبـــت حوالـــى الســـاعة الثانية والنصف إلى المكتبة للتعرف عليها بصفة عامـــة. وهـــى مكتـــبة محـــدودة تقدم المعارف العامة فى التاريخ والأدب والسياســـة والاجتماع ... إلخ (مكتبة غير متخصصة) لكنى وجدت بها خدمـــة الكمبـــيوتر مـــتاحة وممتازة وتجد مقابلة حسنة من الموظفين staff وخدمة جيدة متى طلبتها . وبالمكتبة دورة مياه نظيفة ، مقاعد نظيفة ، شاى أو قهـــوة قيمـــته تعادل جنيه بحيث تخدم نفسك ، كما يوجد بالمكتبة خدمة التصـــوير والاســـتعارة . وجدت بالمكتبة كتب تحكى تاريخ مصر القديمة . Egypt in Ancient times

وبالمكتـــبة المحـــدودة هذه كتب عديدة عن كثير من دول العالم مثل الصين China ، كوريا Corea ، اليابان Japan ، العراق Iraq ، مصر Egypt الســـعودية Sauid Arab ، اليمن Yemen ، السودان Sudan ، الخليج العربى Arab Gulf وغيرها من الدول .

كما وجدت كتابا غريبا فى عنوانه – على الأقل بالنسبة لى – اسمه The Egyptian / Saudia Conflict on North Yemen موضـــوعه الصـــراع المصرى – السعودى على شمال اليمن .

فتعجبـــت كثيرا عن وجود مثل هذا الكتاب فى هذه المكتبة الصغيرة المحـــدودة وبالمناســـبة الـــدور الثانى من المكتبة متحف وطنى لم يسعفنى الوقت لمشاهدته .

كما وجدت بالمكتبة كتابا حول إسرائيل Israel يحكى عن أنهم شعب الله المخـــتار المـــتفرد Individualized عن باقى شعوب العالم وغيرها من

الموضوعات ، لكن أهم ما لفت نظرى فى هذا الكتاب فى نهايته سؤال هام: What is the future ? ويرســم الكــتاب صورة لإسرائيل فى المستقبل وهم قائمون على تنفيذها الآن .

ومواعيد عمل المكتبة الحرة كالآتى :

- مــن الاثنيــن إلى الخميس ١٠ ص - ٩ مساء Monday - Thursday -
يومى الجمعة والسبت ١٠ ص - ٥ مساء Friday & Saturday

- يوم الأحد مغلقة (أجازة) Closed

السبت ٧ / ٧ / ٢٠٠١

لا أدرى مــا الــذى ذكرنى بهذا التاريخ ليلة أمس الجمعة حيث دار حوار الذكريات عن مصر مع د . أنور ، وكانت مناسبة عيده ميلاده السابع والثلاثين أطال الله فى عمره .

تذكــرت أن يوم ٧ / ٧ / ١٩٨٤ هو اليوم الذى ناقشت فيه رسالتى للدكتوراه فى موضوع (تخطيط التعليم فى ضوء احتياجات القوى العاملة ، مع التطبيق على التعليم الهندسى)

Planning Education in the light of Manpower Needs with Application on Engineering Education

وكانــت للمناقشــة قصة لا داعى لروايتها الآن لما فيها من مآسى كانــت تحــدث حــول التســجيل والمشرفين ولجنة المناقشة والإجراءات الروتينــية ... الــخ ، خاصــة بالمقارنة مع هذه النظم فى جامعة إنديانا ، وســيرد فيما بعد كيفية القبول Admission والتسجيل Regestration والتخرج Graduation وغيرها من الأمور التى تخص الدراسات العليا .

ويوم السبت يبدأ عمل مكتبة الجامعة من الحادية عشرة صباحا حتى الخامســـة بعـــد الظهر. نظرا لأن اليوم السبت أجازة بالجامعة لكن خدمات المكتبة متاحة في هذا الوقت . ذهبت إلى المكتبة لمواصلة الدراسة والبحث.

كنـــت فـــي معمـــل الكمبـــيوتر Computer Lab للبحـــث حول عدة موضـــوعات وقـــبل البحـــث قمـــت بتفحص e - mail الخاص بى فوجدت رسالتين الأولى من هانى غنايم يقول فيها أننى محظوظ I am lucky لأننى موجـــود في أمريكا وهو يتصور أننى في الجنة ورأيت أن أؤجل الرد عليه لحين العودة.

كمـــا وجـــدت رسالة أخرى من أ . ماجدة سليمان رئيس قسم شئون خدمة المجتمع بالكلية تطمأننى بوصول رسالتى e-mail الأولى إلى الدكتور طلعت عميد الكلية . قمت بالرد على الرسالتين ثم واصلت البحث مستخدما Internet فحصلت على معلومات مفيدة باستخدام موقع جديد لم أكن أعرفه مـــن قـــبل اســـمه (www . google.com) أشـــار على به د . محمد رعية وحاولـــت الحصول على معلومات حول الاعتماد الأكاديمى Accreditation فتبيـــن وجـــود مؤسســـات عديـــدة للاعتماد الأكاديمى فى كل من أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول .

الأحد ٨/ ٧ / ٢٠٠١

يـــوم الأحـــد أجـــازه رسمية وكل المؤسسات معطلة باستثناء مكتبة الجامعة والمستشفى ، وهو يوم طويل جدا خاصة بالنسبة لنا لأن الناس هنا يرتادون المنتزهات وهى خارج المدينة وبحاجة إلى سيارة خاصة ، كما أن مكتـــبة الجامعة تعمل اعتبارا من الساعة الواحدة ظهر هذا اليوم ، قضيت الصـــباح فـــى القراءة العامة ، وفى الساعة الثانية عشرة ذهبت إلى مكتبة الجامعة سيرا على الأقدام لأتعرف أكثر على حرم الجامعة Campus.

تمـــام الواحدة كان موظفو المكتبة على الأبواب استعدادا ليوم العمل دخلـــت معمل الكمبيوتر COMPU . LAB وكالعادة فتحت e - mail الخاص بـــى لأتعـــرف علـــى الجديـــد من الرسائل ، فلم أجد سوى رسائل خاصة بالتجارة busness حيث توضع تلقائيا فى البريد وغالبا ما أقوم بإلغائها لأنى لست بحاجة إليها .

علمـــت أن بالجامعة كلية للتعليم المستمر ولها موقع على الإنترنت هو :

www.website.uvp-edu/contion

دخلـــت على الموقع لأتعرف على هذه الكلية (سيرد التفصيل عنها فـــيما بعـــد) the school of continuing تمنح الكلية درجة البكالوريوس فى العلـــوم فى تخصصات متعددة ، وبها برامج دراسية لبعض الوقت (part - time) بـــدون مـــنح درجة علمية وبها مركز الإعداد الحرفى (الوظيفى) للأفراد .

Center for vocational personnel preparation وتمـــنح الكلية درجة البكالوريوس فى العلوم فى التعليم الفنى الوظيفى vocational - technical education ويتبع الكلية مركز تدريب الدراسات الجنائية. Criminal justice training center وتقـــدم الكلـــية خدمات للمجتمع فى إطار عقد المؤتمرات والبرامج التى لا تحتاج دراسة ساعات معتمدة (non credict prog .)

رسالة إلى د . جينزبرج Dr - Ginsberg

قـــبل السـفر كنت راسلت د . جيزبرج حول إمكانية القبول بجامعة بتســـبرج حيـــث يعمـــل ورأيـــتها مناســـبة أن أرسل له رسالة على بريده الإلكـــترونى الـــتالى : iise @ vms cis pitt , edu لزيارة جامعة بتسبرج فى ولايـــة بنســـلفانيا ، وهى تبعد عن جامعة إنديانا مسافة زمنية حوالى ساعة ونصف بالسيارة .

زيارة موقع جامعة المنصورة على الإنترنت :

http://www-mum-mans-eun—eg

أخذني الحنين إلى جامعة المنصورة ، حيث لم أزور هذا الموقع منذ حوالـــى شـــهر ، حاولت أكثر من مرة ولكن محاولاتي باءت بالفشل قلت لنفســى ســبحان الله ولماذا هذا الموقع بالذات ، وفي كل يوم أقوم بزيارة أكـــثر من موقع في كل أنحاء العالم ولا توجد أية مشاكل . تذكرت يوم أن كنـــت بمكتـــبي بالكلـــية وحاولت مرارا وتكرارا أن أزور الموقع وأنا في المنصـــورة (لســـت فـــي الخارج) ولا جدوى فلما اتصلت بمركز تقنية المعلومات بالجامعة . ماذا كان الرد ؟ الشبكة وقعت ، قلت استر يا رب!!!

ومـــع اســـتمرار البحث في الموضوعات الهامة ، كنت أبحث عن موضوعات في التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم Educational planning and economicis of educations باســـتخدام Database علـــى موقـــع مكتبة جامعة انديانا وهو http://www.lib. iup-edu

فوجـــدت معلومـــات مفـــيدة فـــي مجلات دورية (فصلية) اسمها planning for higher education . تهتم بدراسات تخطيط التعليم الجامعي.

كما اطلعت في هذا اليوم على Disseration Abstract بمكتبة الجامعة حتى عام ٢٠٠٠ . وفي المساء كانت فسحة صغيرة في وسط المدينة مع د. أنور .

الاثنين ٩ / ٧ /٢٠٠١

لقـــاء مع د. بيجر Bieger في مبنى Davis بكلية التربية في التاسعة مـــن صـــباح هذا اليوم . د . بيجر يشغل وظيفة رئيسي قسم Chairperson الدراسات المهنية في التربية Peofessional Studies in Education .

كنــت قد حددت معه هذا الموعد سابقا . وفى تمام التاسعة كننت فى مكتـــبه . ســـألت عنه السكرتارية ،لم يصل بعد انتظرته وصل بعد موعده بحوالى عشر دقائق ، قلت له مرت على عشر دقائق فى انتظارك ، فاعتذر وقـــال ضاحكا هذه هى المواعيد المصرية . لم أعلق على مزاحه ، ولكنى قلـــت له نحن هنا فى أمريكا ولسنا فى مصر . فاعتذر ثم دار بيننا حوار هـــام ومفيد فى مجالات متعددة عامة حول المجتمع الأمريكى والمجتمعات الأخرى وحول العمل فى مجال الجامعة وخاصة فى مجال التربية والتعليم.

كنت أرتدى بنطلون جينز ، وتى شيرت ، وكوتش فنظر إلى وقال إن هذه ملابس كاجوال أمريكى . قلت له نعم . وكان هو نفس الشئ تقريبا (وهـــو يعلم أننى وكيل لكلية التربية) فهمت ماذا يقصد . فأجبته نعم هى كـــاجوال ولكـــنها مـــريحة فى الملبس وسهولة الحركة ولكننى فى عملى الأصلى بالمنصورة لا يمكن أن أرتدى مثل هذه الملابس الكاجوال ، فلا بد من الزى الرسمى (البدلة) . قال وأنا كذلك .(د . بيجر) أرتدى الملابس الكـــاجوال فقـــط فى الفصل الصيفى (summer session) لسهولة الحركة ونحـــن نتحدث معا دخلت زميله له فى نفس القسم فبادلته السلام بالأحضان وهـــو شـــئ طبيعى . حضرت زميلة أخرى تحمل كتابا موضوعه عام فى أصـــول التربية سألت عنه فقالت يمكن أن تشتريه you can buy it وعرفنى بهـــا د. بـــيجر وهـــى د . سارة Sara تدرس مادة أصول التربية الأمريكية FDED طلبت منها الحضور معها فى الفصل Class فرحبت بهذا وأعطتنى المواعيد ومحتوى عام للمقرر الذى تدرسه وهو .

American education in theory and practice (FDED 202) ويقـــوم بتدريس نفس المقرر زملاء آخرين لها وفقا لنظام الساعات المتعددة credict hours .

واستمر الحوار والنقاش مع د . بيجر حوالى ساعة تقريبا فى مكتبه غرفة ٣٠٥ الدور الثالث بمبنى Davis hall .

الموضوعات الأساسية في لقاء د . بيجر

طلبت من د . بيجر إعطائى فكرة موجزه حول كلية التربية والأقسام التى تتضمنها ، قال أن الكلية تعد المعلم فى تخصصات مختلفة التدريس فى المدرســة الابتدائية elementary school أو فى المدرسة الثانوية secondaty school وبهــا أقسام متعددة تقدم مقررات دراسة عديدة بحسب التخصص ، منها متطلبات جامعة ومتطلبات للكلية ، ومتطلبات للتخصص ، ولمزيد من التفصــيل حــول الــنظام بصفة عامة أعطانى د . بيجر كتالوج أو دليل manual يوضـــح هــذا للجامعة بصفة عامة ومنها كلية التربية (هذا الدليل لعام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١) 2000-01 undergraduate catalg سألته عن المقررات الــتى يدرسها ومحتواها الدراسى ومن الذى يضع المحتوى . وأجاب بأنه يــدرس مقررات متعددة حسب الفصول الدراسية المختلفة classes وحسب المحاضــرات ، منها التربية الأمريكية بين النظرية والتطبيق FDED 202 . American edu . in theoy and practice

وقال أن هناك موضوعات ثابتة تقريبا لكل مقرر دراسى ولكن لكل عضــو هيــئة تدريــس الحرية (الحرية الأكاديمية) Academic freedom ليعدل ويطور فى محتوى المنهج الدراسى.

طلبت الحضور معه فى المحاضرات كمستمع رحب بهذا تماما وقال أن المحاضــرة لا تــزيد عن ٢٠ طالب ، وقد يكون أقل حتى ١٠ طلاب وذهــل حيــنما أجبــته عن سؤاله حول عدد الطلبة فى المحاضرات التى أدرسها .

ســألت د . بيجر عن موضوعات الماجستير والدكتوراه التى تمنحها كلــية التربــية قال أنه لا يوجد بكل كلية دراسات عليا ، بل أنه توجد كلية متخصصة للدراسات العليا والبحوث مستقلة Graduate school and research ولكــنها لا تقــدم بــرامج أو مقـــررات دراسية إنما كل قسم يقدم مقرراته للطــلاب. وقــال أن درجــة الماجستير MA عبارة عن مقررات Courses

دراســـية بيـــنما درجـــة الدكتوراه Ph. D يحصل عليها الطالب بعد دراسة مقـــررات ثم يقدم رسالة Dissertation . ويمكن أن أقوم بالاطلاع عليها فى غرفة 320 فيما يتعلق بقسم الدراسات المهنية فى التربية ، القسم الذى يرأسه د . بيجر .

وحول تقييم الطلاب أفاد د . بيجر بأن ذلك يتم طول التيرم (الفصل الدراســـى) حيـــث يقـــدم الطالب أبحاث ويشارك فى ورش عمل ويحضر المحاضرات .

ســـألت د. بيجر عن إمكانية عمل تبادل علمى Scientific Exchange بيـــن كلـــية التربـــية بالمنصورة وكلية التربية بجامعة إنديانا ، أفاد أن هذا ممكـــن، قلـــت فى أى جوانب ؟ قال فى كل شئ ما عدا الزوجات Except Wifes وضحك كثيرا وبشدة . وقال أليس كذلك ؟ قلت له ضاحكا بالطبع .

وأوضـــح لـــى أن هـــذا شئيا يرحب هو به ويمكن أن يكون تبادل زيارات الأساتذة ، وطلاب الدراسات العليا ، ومشروعات بحوث مشتركة.

وســـألنى فيما لو شاركته فى مشروع بحث research project فرحبت بهـــذا وتناقشـــنا فى هذه الجزئية حيث يقوم كل منا بوضع تصور ومناقشته معاً ثم تقديمه إلى جهات الاختصاص .

فـــى خـــلال حوارى مع د. بيجر سألنى عن المكان الذى أقضى فيه عطلة الأسبوع (weak end) ذكرت له اسم سوق mall اسمه wall marts ، فضـــحك بصـــوت مرتفع ، وتعجب أننى ذهبت إلى هذا السوق الكبير بعد وجـــودى بإنديانـــا بفترة قصيرة وقال أنه يحتاج Many Dollars دولارات كثيرة.

انـــتهى لقـــاء اليوم مع د . بنجر على أمل أن يتجدد عدة مرات قبل ســـفرى واصلت عمل هذا اليوم بالمكتبة كانت د . شادية الكيلانى زميلتى بالقسم بالمنصورة قد طلبت منى المعلومات حول التعليم فى القرن الأفريقى

باســتخدام شــبكة الإنترنـــت حاولت العديد من المرات ونجحت أخيرا فى الحصول على بعض المعلومات عن أوغندا uganda .

واصلت البحث فى المكتبة فى قاعة الدوريات ومعى د. أنور وأراد أن يســتعير مــنها بعض الدوريات (وهى تعار فقط لمدة ٢٤ ساعة) قال موظــف المكتبة لابد من إحضار خطاب من المشرف الذى دعانا للحضور بالجامعــة وكــان المشرف فى إجازة ، أشار د . أنور بالذهاب إلى القسم وتحــدث مع سكرتيرة القسم فى هذا الأمر . فرحبت ولم تتردد وطلبت منا فقــط الكارنــيه (I - CARD) وكتبــت لكل منا خطابا موجها إلى موظف المكتبة ووقعت عليه بنفسها وبدون أية أختام (لا يوجد أية أختام) فى أى مكتب من مكاتب الجامعة ، وأتمت العمل فى زمن محدود جدا ثم ذهبنا إلى المكتــبة (قاعــة الدوريات) مرة أخرى فلم يتردد الموظف فى تسليمنا ما نريد حتى لو عشرين دورية أو أكثر .

الثلاثاء ١٠ / ٧ / ٢٠٠١

لقاء مع رئيس الجامعة

فى مكتب رئيس الجامعة د. بينت Dr Lawrenceck .pettit كنا قد طلبنا موعــداً لمقابلة رئيس الجامعة وتحدد لنا يوم الثلاثاء الساعة التاسعة صباحا بمبنى إدارة الجامعة واسم المبنى sutton hall غرفة رقم 201 .

وهــو مبنى مكون من أربعة طوابق فى طراز معمارى جميل يعتبر أول مبنى بدأت فيه الجامعة منذ عام ١٨٧٥م .

يقــع مكتب رئيس الجامعة فى الدور الثانى (الأول علوى) ويضم هذا المبنى كذلك مكاتب نواب رئيس الجامعة .

فــى الموعد المحدد استقبلتنا السكرتارية فى مكتبها المجاور لمكتب رئــيس الجامعة ، وجدنا المكتب مفتوحا تماما بدون حارس أو حتى عامل أو........الــخ كان فى حوار تليفوني وما إن انتهى من الحوار خرج إلينا

ليستقبلنا ويرحب بنا ، وجلسنا معه فى مكتبه تعرف بنا من خلال زميلى الدكتور أنور ، وسألنا عن مدة وجودنا بالجامعة ومتى سنغادرها وعن أحوالنا .....الخ .

وبدأنا معه الحوار الآتى :

حول التسلسل الإدارى بالجامعة :

رئيس الجامعة : وهو السلطة الأعلى بالجامعة يعين لمدة ثلاث سنوات يمكن تجديدها أكثر من مرة .

طريقة تعيين رئيس الجامعة تتم كالآتى .

١- يتم الإعلان عن هذه الوظيفة ، ويتقدم إليها من يريد من سائر جامعات أمريكا وغيرها بحيث يتقدم الفرد بنفسه ، أو من يرشحه رئيس جامعة آخر أو هيئات أو مؤسسات أخرى .
٢- تعرض طلبات المتقدمين على مجلس أمناء الولاية Trustees ويتم فحصها مع الأخذ فى الاعتبار عدة شروط مثل السيرة الذاتية للمرشح (C . V)، وتقارير عن حالته المالية والاجتماعية والأخلاقية وإنجازاته العلمية ..الخ) .وقد يصل عدد المتقدمين إلى ٢٠٠ شخص أو يزيد .
٣- فى الجولة الأولى لاجتماع مجلس الأمناء لفحص طلبات المرشحين، يتم اختيار حوالى ربع عدد المتقدمين .
٤- فى الجولة الثانية تتم مقابلة المرشحين مع مجلس الأمناء لاختيار عدد محدود من هذا العدد المرشح فى الجولة الأولى (حوالى عشرة) .
٥- فى الجولة الثالثة لمجلس الأمناء يتم اختيار أفضل ثلاثة من المتقدمين

٦- يعرض هذا المرشح على حاكم الولاية (المحافظ) governer في لقــاء مع مجلس الأمناء ويتم اختيار أفضل المرشحين ، ولرئيس الجامعة سلطة اختيار النواب .

نواب رئيس الجامعة :

لرئيس الجامعة خمسة نواب هم :

١- نائــب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية Academic Affairs (provost)
٢- نائب رئيس الجامعة للإدارة Administration Affairs
٣- نائب رئيس الجامعة للتمويل Finance
٤- نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب Student Affairs
٥- نائــب رئيس الجامعة لتطوير مؤسسات الجامعة institutional Advancement

وله حــق اختيار النــواب ويعمل معهم في إطار الشورى ولكن فى الــنهاية له اتخــاذ القرار، وعن سلطة رئيس الجامعة على النواب قال د. بيتــت pettit مازحــا I lsiese him . I fire him يعــنى أنــا (كرئيس للجامعة) أو جره (النائب) أطرده ونائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية يقوم مقام رئيس الجامعة فى حالة غيابه وله سلطات رئيس الجامعة .

ومدة نائب رئيس الجامعة ثلاث سنوات أيضا قابلة للتجديد أكثر من مرة .

اجتماع رئيس الجامعة مع النواب والعمداء :

يعقــد رئيس الجامعة اجتماعا مع النواب مرة فى الأسبوع ، ويقابل العمداء مرة كل أسبوعين .

ويعقــد مجلس أشبه بمجلس الجامعة مرة شهريا ويضم هذا المجلس رئيس الجامعة والنواب وممثلين عن الأساتذة وممثلين عن اتحاد الطلاب .

وعـن المشكلات التى تقابل رئيس الجامعة ، أفاد أنها تتمثل فى البحث عن مصادر التمويل وأوجه الصرف على التعليم الجامعى، ومشاكل تجديد عقود أعضاء هيئة التدريس ومرتباتهم .

وعـن مصـادر تمويل التعليم الجامعى ، أفاد رئيس الجامعة بأنها تتمثل فيما يلى :

١- التمويل من قبل الولاية التى تنتمى إليها الجامعة (ولاية بنسلفانيا).
٢- مصروفات الطلاب .
٣- التمويل من قبل الحكومة الفيدرالية (الولايات المتحدة الأمريكية)
٤- عائد تسويق الخدمات التى تقدمها المراكز الجامعية للمجتمع .

وحـول إمكانية إقامة برنامج تبادل (قنوات علمية channells) بين جامعـة المنصورة وجامعة إنديانا ، رحب رئيس الجامعة بهذا وقال عليكم الـتوجه إلى مكتب العلاقات الدولية International Office . للقيام بهذا العمل.

بعد انتهاء اللقاء مع رئيس الجامعة ذهبنا إلى د. باونسكى Dr Mark piwinsky نائـب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية غرفة 209 بنفس المبنى حيـث سـبق أن طلبت منه إحصاءات حول التعليم بجامعة إنديانا ، قابلتنى السـكرتارية بـترحاب وفـى أقـل من خمس دقائق كانت البيانات جاهزة ،وتتضمن بيانات عن أعداد الطلبة المقيدين بكليات الجامعة والمحولين منها وإليها ومعدلات النجاح .....الخ

الأربعاء ١١ /٧/ ٢٠٠١

بدأ عمل هذا اليوم بمكتبة الجامعة حيث تصفحت e- mail ثم طالعت جـريدة الأهـرام المصرية على موقعها على الإنترنت Ahram . org . eg لمتابعة أحوال مصر والعالم العربى . وأرسلت رسالة إلى هانى أطمئن فيها

علــيه وعلى الأسرة كلها وكذلك رسالة إلى د . جينزبرج بجامعة بتسبرج وقد دخلت على موقع جامعة بتسبرج. http://www.pitt,edu

للــتعرف علــى معــالم هذه الجامعة ووجدت عنها معلومات عديدة ســاعدتنى فــى الحصول على تليفون د. جينزبرج Mark B , Ginsburg حيث يعمل أستاذ بقسم الإدارة والسياسات التربوية وهو مساعد مدير co-director معهد الدراسات الدولية فى التربية international studies in education بجامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا .

وهــذا المعهــد يقدم ببرامج متعددة حول التخطيط التربوى والتربية الدولية فى عديد من دول العالم .

دخلت كذلك على موقع جامعة واشنطن وهو :

http:// www washington.com

ويعطــى هــذا الموقع معلومات عديدة عن نظام الدراسة فى جامعة واشــنطن من حيث القبول والتسجيل والتخرج فى الكليات المختلفة وغيرها من المعلومات ، وكنت أحاول الدخول على عدة مواقع للجامعات الأمريكية لأتمكــن من المقارنة مع مصر ، وعموما فإن هذه المواقع بالإضافة إلى موقــع جامعــة إنديانــا IUP (التى أتواجد بها على أرض الواقع) سوف تســهل مهمــة المقارنــة بين التعليم العالى higher edu فى كل من مصر وأمريكا .

فى حوالى الساعة الواحدة فى هذا اليوم ذهبت إلى مبنى كلية التربية بالجامعــة لحضور محاضرة class مع أحد الأساتذة ولكنى لم أتمكن بسبب وجــود ورشة عمل Workshop فى هذا الوقت حيث لم يكن هناك ترتيب ســابق . قلــت هذه فرصة لأتقابل مع رئيس قسم أصول التربية د. تابيدو Prof. Thibadeau قابلت السكرتارية بالقسم كانت مشغولة انتظرت قليلا ، وجــدت شخصــا قادمــا ، أحس بأننى غريب عن المكان ، فسألنى هل

تــريدنى ؟ ولم أكن أعرفه ، قلت أريد (د . تابيدو) فصحح لى نطق الاسم وقــال (د. تيدو) قلت نعم قال أنا هو عرفته بنفسى ، فرحب بى . وأردت مقابلــته فاعــتذر .حيــث أن عنده محاضرة وهو ملتزم بها كغيره من كل الأساتذة وحدد موعدا أخر للقاء يوم الغد الخميس ، اعتذرت له لسفرى إلى بتســبرج وتحدد الموعد يوم الجمعة ١٣ / ٧ /٢٠٠١ الساعة الثالثة بعد أن يكون قد انتهى من محاضراته وهم يقدسونها جميعهم .

تجولت فى مبنى كلية التربية فوجدت قسم تعليم الكبار خدمة المجتمع Adult and communilty Education حاولت مقابلة رئيس القيم د. فيرو T. R Ferro ولم يكن موجدا فى هذا الوقت .

عــدت إلــى المكتــبة مرة أخرى لمتابعة العمل والبحث فى مكتبة الجامعــة والجامعــات الأمريكية الأخرى والمؤسسات الدولية المعنية بأمر التربية والتعليم ومنها المعهد الدولى للتخطيط التربوى (IIEP) وكنت أبحث عن معلومات حول موضوعات تشكل فيما أعتقد أساسا هاما لتخطيط التعليم بصــفة عامة والتعليم العالى بصفة خاصة ، من أهم هذه الموضوعات فيما أعتقد ما يلى :

- The system of Education .
- Economis of Educaton .
- Educational planing
- Teacher education .
- Accreditation in education .
- Comparative education ,
- Distance education .
- Schoool administration .
- Total qualily in education .

وغـيرها من الموضوعات التى لها علاقة بمجال التعليم ، وحصلت علـى بعـض الدوريـات والكتب حول عدد من هذه الموضوعات إما من المكتبة أو عن طريق الاستعارة الدولية بواسطة مكتبة الجامعة أو من على شبكة الإنترنت.

الخميس ١٢ / ٧ / ٢٠٠١

رحلة إلى مدينة بتسبرج Pittsburg Town

كنـت وزميلى د. أنور قد رتبنا مع د. محمد جمال ، وهو دقهلاوى مـن منـية النصر ، لزيارة بتسبرج حيث توجد بها ثلاث جامعات أشهرها جامعة بتسبرج .

فـى تمـام التاسعة من صباح هذا اليوم حضر إلينا د. محمد جمال (وهـو ابـن بلـد صحيح يعرف كيف يؤدى الواجب نحو من يعرف ومن يسـتعين بـه) وبدأنـا الرحلة من إيديانا إلى بتسبرج ، والطريق يستغرق حوالـى سـاعة ونصـف بحيث أن السرعة لا تزيد عن ٥٥ ميل / ساعة والطـريق جمـيل وسهل ومريح وعلى الجانبين غابات من الأشجار التى تكسـو الطـريق بمناظر خلابة ، وهو نفس الطريق الذى قطعناه فى رحلة الحضور إلى إنديانا من مطار بتسبرج مع د. مايسة ود. محمد رعية .

مديـنة بتسـبرح مديـنة كبيرة جدا ، وسطها يذكرنى بأبراج مدينة القاهرة الشاهقة ويصل ارتفاعها إلى ٥٠ دور ، ووسط المدينة مزدحم جدا بالمبانى والسيارات والكبارى والناس والمحلات ....الخ .

المبانى متعددة وكثيفة وعلى أطراف المدينة تجد منازل مرتفعة على قمـم كأنهـا الجـبال وكذلك منازل منخفضة حوالى خمسين مترا أو أكثر ويربط بينها طرق عديدة ولكنها ممهدة وتسهل السير . وبالمدينة أيضا أنفاق تذكرنى بأنفاق مكة المكرمة .

وتطـــل المديـــنة علـــى ثلاثة أنهار تجعل المدينة تبدو جملية ونظرا للـــزحام الشـــديد يصـــعب أن تجد مكانا لانتظار السيارة حتى فى المواقف الرسمية لانتظار السيارات (التى تدفع دولار عن كل ساعة أو جزء منها) وكذلـــك توجـــد أماكـــن انـــتظار فى الشوارع أمام المؤسسات مثل البنوك والجامعـــة والمـــتاحف ....الخ لمدة زمنية محدودة يدفع خلالها مبلغ معين من الدولارات قيمة الانتظار ومن يخالف التعليمات يتعرض للمساءلة من قبل البوليس ويطبق القانون على الجميع دون استثناء .

بمجـــرد الوصول لجامعة بتسبرج لم نجد مكانا للانتظار خلال مدة حوالى ثلث ساعة ، تركنا د. أنور فى السيارة ونزلت ومعى د. محمد جمال لأتصـــل هاتفيا بالدكتور مارك جينزبرج من مبنى إدارة الجامعة) وخدمة التليفون متاحة فى أى مكان) ورحب بى قال أنه قرأ رسالتى إليه على e-mail وكـــان عـــائدا لـــتوه من كوريا حيث أنه مهتم بالدراسات الدولية فى التربية وهو مساعد مدير •معهد بهذا الاسم بالجامعة وحدد معى موعدا يوم الثلاثاء القادم ١٧ / ٧ /٢٠٠١ قلت له مبدئيا ولكنى سأراجع مواعيدى ثم أتصل مرة ثانية لترتيب الموعد النهائى .

ذهـــب بـــنا د. محمد جمال إلى سوق السمك فى بتسبرج وجدنا به أشـــكال وألوان عديدة من السمك المجمد وكذلك الحى والمعلب وغيره من أصـــناف يتوه الإنسان عن ذكرها ، ولكن بصراحة لم تجذبنى هذه الأسماك إلـــيها نظرا لأن الأسماك الطازجة فى بلدنا مصر عزيزة على جدا وشكلها طبيعى ومألوف .

عدنـــا إلى وسط المدينة بتسبرج حوالى الساعة الواحدة ظهرا وجدنا مكانـــا لانـــتظار السيارة فى موقف مواجه لمبنى إدارة الجامعة ومتحف كارنيجى حيث كان مخطط أن نزوره.

فى متحف كارنيجى Carnegie Museum

كارنيجى هذا هو من أكبر رجال الأعمال فى الصناعة فى أمريكا ومن أغنى أغنياءها ومن الذين أسهموا فى تطوير الصناعة ، وساهم فى إنشاء العديد من المؤسسات البحثية والصناعية والاجتماعية وغيرها ، وتنسب إليه جامعة كارنيجى بمدينة بتسبرج . والمتحف الذى زرناه باسمه.

رسم الدخول يتراوح بين (٤ –٦) دولار للفرد وتأخذ تذكرة ticket الدخول وتتجول فى المتحف كيفما شئت ولك أن تقوم بالتصوير ماعدا مناطق معينة منها على سبيل المثال ركن المتحف المصرى (Egyptian Museum) .

وقد عجبت تماما أن أجد فى متحف كارنيجى ركنا خاصا بمصر والمتحف مكون من أربعة طوابق ، الأرضى وبه مكتب المعلومات والدخول ودورات المياه والتليفونات والمسرح وفصول للمحاضرات وأهم ما فى هذا الدور غرفة الاكتشافات Discovery Rooms حيث توجد فيها اكتشافات عديدة من أزمنة عديدة لحضارات عديدة وهى مجسمة وعليها نقوش تحكى قصتها .

الدور الأول ، به صالات لعرض المعادن الثمينة واكتشافات المناجم الخاصة بها وصالة مزودة بشاشات عرض وأجهزة كمبيوتر لمن يريد التعرف على المزيد من هذه المعادن واكتشافها .

الدور الثانى ، معظمه عن حياة الديناصورات ، وركن خاص بالفنون والأدب والثقافة فى أفريقيا ، وكذلك ركن خاص بآسيا وثقافتها وعادات شعوبها .

الدور الثالث ، وبه عرض لركن خاص بالحشرات وآخر للطيور وركن للحضارة عند الهنود الحمر American indians تحكى قصصهم وكذلك الركن المصرى.

المتحف المصرى كجزء من متحف كارنيجى Egypt Museum:

عجبت – كما أسلفت – لوجود مثل هذا المتحف فى مدينة كبيرة فى ولايـــة كبيرة من ولايات أمريكا هى ولاية بنسلفانيا . ولم أكن أتصور أن تاريخ الحضارة المصرية القديمة (خاصة الآثار المصرية) متاحا ليعرفه الشعب الأمريكى .

وتوجـــد تماثيل للفراعنة ، ونقوش تحكى قصة الحضارة فى مصر القديمـــة ، وآخـــرى تحكى ثقافة المصرى القديم ، وعقيدة التوحيد عنده ، وبالمصـــادفة وجدنـــا رحلة مدرسية فى صحبة مرشد وهم طلاب مدرسة ثانوية عددهم حوالى عشرة معظمهم بنات يلبسون زيا موحدا شورت قصير فوق الركبة بمسافة كبيرة ، وتى شرت أقصر واللون أصفر . وكان يحكى لهـــم المرشد قصة لوحة عن تاريخ المصريين القدماء ، وتدخل د. محمد جمـــال معه وسأله ليتأكد من معلوماته فأجابه إجابات صحيحة وفى النهاية قـــال له د. محمد أنا مصرى I am Egyptian فصفق له الجميع ورحبوا به ، وكانوا مسرورين .

والشئ الجميل فى هذا الركن الخاص بمصر أنك تجد شاشة عرض تحكـــى بالصوت والصورة قصة الحضارة لدى قدماء المصرين كما توجد أجهـــزة كمبـــيوتر تســـتطيع من خلالها أن تتعرف على السياحة فى مصر وكيف تزور الآثار المصرية المختلفة وكذلك خريطة مصر الحديثة والمدن الكبيرة بها .

وفى الحقيقة كانت زيارة ممتعة ورحلة جميلة خرجت منها بانطباع هـــام وهـــو أن المجتمع الأمريكى حينما يؤسس مثل هذا المتحف إنما يقدم ثقافـــة الشـــعوب (كل الشعوب) لأبناء الشعب الأمريكى الصغار والكبار يتعرفوا على العالم من حولهم بالصوت والصورة الحية .

الجمعة ١٢ / ٧ / ٢٠٠١

بـــدأ هذا اليوم بالاتصال بالأسرة بدمياط والاطمئنان على أحوالهم في الساعة التاسعة صباحا التى توافق الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة . وتلقيــت خــبر نجاح الابن العزيز هانى بالسنة الأولى بكلية الطب بجامعة المنصورة .

وحيــث أن موعــد بدايـــة العمل بالمكتبة ينتهى يوم الجمعة الساعة الخامســة بعد الظهر ، كما أن صلاة الجمعة واجبة فالفرصة ليوم بحث فى المكتــبة تكــون محدودة . كما كنا على موعد مع زملاء مصريين للصيد الساعة السادسة بعد الظهر .

قمنا بتجهيز غذاء الجمعة بداية من الساعة ١١ صباحا حتى الساعة الثانية عشرة وتوجهنا إلى المسجد لصلاة الجمعة ، كان خطيب الجمعة هو الدكــتور (أحمــد أمين) أستاذ مشارك Associate Professor بقسم الإدارة بكلــية إدارة الأعمال بجامعة إنديانا وهو رجل فاضل ومتدين ، وكان معه والــده فـــى زيارة له بأمريكا ، وكان موضوع الخطبة حول الفاتحة (فاتحة الكتاب) من حيث مضمونها وآياتها وفضائلها وأهمية قراءتها ....الخ ، وكـــان يتحدث الإنجليزية بطلاقة واستغرقت الخطبة حوالى ربع ساعة ، ثم قـــام بنا للصلاة الدكتور شاكر ، وهو أستاذ مساعد قائم بعمل رئيس قسم اللغـــات بكلية التربية بجامعة قناة السويس وكان فى مهمة علمية لمدة ستة شهور .

وكـــان المســـجد مزدحما فى هذه الجمعة بأفراد من باكستان والهند وإندونيسيا والأردن والسعودية ، ومصر وأمريكا وغيرها لا أذكرها .

بعــد انـــتهاء الصلاة لم نجد الدكتور محمد رعية وكان هو خطيب الجمعـــة الماضية وقيل أنه يعمل عمليه بالمستشفى وبعاطفة المصريين التى تسبق منطق العقل عند الشدائد ، انطلق الجميع إلى المستشفى لزيارته ، وما

أن وصـــلنا حتى تبين لنا أنه غادر المستشفي الساعة الحادية عشر صباحا (قبل صلاة الجمعة بساعتين) عدنا إلى المنزل واتصلنا به للاطمئنان عليه.

تناولـــنا طعام الغذاء ، وذهبنا إلى المكتبة ، وفى طريقى إلى المكتبة كنت على موعد مع الدكتور تابيدو . Dr Thibadeau الساعة الثالثة والنصف بمبـــنى كلـــية التربـــية وهو رئيس قسم أصول التربية ولما ذهبت إليه فى الموعـــد المحـــدد لـــم أجده . ولم أجد حتى السكرتارية (وبالمناسبة جميع القائميـــن بعمـــل السكرتارية من الجنس الناعم) كلهن إما سيدات أو بنات ويبدوا أنها لم تبلغه بالميعاد أو ربما لسبب أخر لا أعرفه .

عـــدت إلـــى المكتبة ، تصفحت البريد الإلكترونى لأجد رسالة من هانى ورسالة من International liberary loan (ILL) تفيد بوصول مقالة كنت طلبتها ولم تكن موجودة بمكتبة الجامعة كما وجدت رسالة من د. جينزبرج ردا على رسالتى حول الاتصال به فى جامعة بتسبرج ، وأفادنى بأن هناك مؤتمرا سيعقد فى جامعة بتسبرج حول التعليم وتنمية الموارد البشرية

Education and Human Rescource Development خـــلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠١ ، ودعانى إلى حضوره بعدها دخلت على موقع جامعـــة ولايـــة نيويورك state unversity of New York وهو http : // www sunysb , edu : بعدهـــا عدنا إلى المنزل ومعى الدكتور أنور وشربنا الشاى وانـــتظرنا الدكـــتور محمد جمال حيث سيذهب بنا إلى مكان الصيد ومعنا الدكتور أحمد أمين .

ومكـــان الصيد عبارة عن بحيرة تقع على حدود مدينة إنديانا تحيط بهـــا الأشـــجار العالية وتكسو المنطقة كلها غابات كثيفة من الأشجار وبها استراحة ومكان لشوى اللحوم والدجاج والأسماك وقضاء أيام الأجازة .

وللصيد شروط هامة أولا استخراج رخصة الصيد سواء كنت هاوى أو محترف ، وتدفع ١٤ دولار لهذه الرخصة ، ثانيا يمنع بتاتا صيد السمك

الصغير أو كبير الحجم ومن يخالف هذه التعليمات يعرض نفسه للمساءلة ، وقد تصل الغرامة إلى ١٠٠ دولار أو أكثر ويتم سحب رخصة الصيد ، حيث تمر دوريات وتلاحظ المخالفات والمهم فى هذه العملية بالنسبة لكثير من القائمين بعملية الصيد وهو قضاء وقت ممتع فى منتزه عام وجميل ويبعث على النفس البهجة والسرور .

والحمد لله كان وقتنا ممتعا تبادلت فيه حوارات مفيدا مع الدكتور أحمد أمين (الأستاذ المشارك بكلية الإدارة) حول تقييم أستاذ الجامعة وطريقة التقدم إلى الترقية وإدارة الأقسام العلمية وغيرها من الموضوعات الهامة حول التعليم الجامعى .

غربت شمس اليوم الجميل بالعمل والنزهة والصلاة وعدنا إلى المسجد لصلاة المغرب جماعة ثم ذهب كل إلى منزله .

السبت ١٤ / ٧ / ٢٠٠١

حيث أن مكتبة الجامعة تفتح أبوابها يوم السبت (وهو أجازة رسمية) متأخرة منذ الحادية عشرة صباحا حتى الساعة الخامسة بعد الظهر، مكثت بالمنزل أفكر فى مشروع بحث Research project (أضع له خطوطا عريضة) كنت تناقشت فيه سابقا مع د . بيجر Bieger رئيس قسم الدراسات المهنية فى التربية والبحث يدور حول (تمهين التعليم) بصفة عامة ، وبخاصة لمعلم المرحلة الابتدائية The professionalization of Elementary Teacher Education وربما توضع التجربة الأمريكية فى الاعتبار (جامعة إنديانا) بالمقارنة مع التجربة المصرية (جامعة المنصورة).

ولما حان موعد المكتبة ، ذهبت إليها وكنت بها حوالى الساعة الحادية عشرة والربع . وكنت قد طلبت كتابا للاستعارة حول الاعتماد

الأكـــاديمى Accreditation حيــث أنه من الموضوعات التى تقع فى دائرة اهتمامى . وعنوان هذا الكتاب هو :

Accreditation in Teacher Education , Its influence on higher Education .

وهــو من الكتب العمدة فى هذا الموضوع حيث أنه يصف ويشرح كيفــية القيام بدراسة حول الاعتماد الأكاديمى لمؤسسات التعليم بصفة عامة ولــبرامج إعــداد المعلــم علـــى وجـــه الخصوص ، ويعطى خبرة بعض المؤسسات الأمريكية المهتمة بالاعتماد الأكاديمى .

ولمـــا كنـــت مهتما بالتعرف على نظام التعليم العالى لأجل الدراسة المقارنـــة بيـــن مصر وأمريكا ، طالعت موقع جامعة ولاية نيويورك على الإنترنـــت وحصـــلت منها على بيانات عديدة وقمت بتسجيل بعضها على ديسكات Desk كمبيوتر (ديسك أحمر اللون) للرجوع إليها عند الحاجة.

فـــى تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر هذا اليوم حضر إلينا أ/ رمضان الغزاوى مصرى شرقاوى كريم من أبو كبير ويدرس للدكتوراه فى اللغة الإنجليزية وهو مدرس مساعد بجامعة المنيا (كلية الألسن) .

كـــنا علـــى موعـــد معه حيث نقضى نزهة picnic فى منتزه يسمى yellow Kreek كنا قد قضينا نزهة سابقة فى هذا المكان بدعوة من الدكتور محمد رعية سبق الحديث عنها .

شـــوينا اللحـــم ومـــا لذ وطاب من الطعام والشراب والتقاط بعض الصـــور التذكارية ومعنا أ. عبد الله فلسطينى من غزة يدرس الدكتوراه فى اللغـــة الإنجليزية بالجامعة . عدنا إلى إنديانا لزيارة أ . عماد صعيدى من المنيا (كان بالمستشفى) وهو مع زوجته التى تدرس بجامعة إنديانا .

الأحد ١٥ / ٧ / ٢٠٠١

يــوم أجازة كيوم السبت من كل أسبوع حيث قمت من النوم متأخرا بعــض الوقــت وبعــد طعام الإفطار وتصفح جريدة الجامعة pinn وشرب القهــوة وحوار مع الدكتور أنور في الأمور العامة ، بعد كل هذا تصفحت بعض ا لكتب والإحصائيات الخاصة بجامعة إنديانا .

وفي الساعة الثانية عشرة قبل الظهر اقترح الدكتور أنور أن نخرج إلـــى الأسواق حيث أن بها أوكازيون ، وقد حدث وذهبنا إلى أسواق تسمى ريجنســى Regency Mall تبعد مسافة زمنية حوالي ربع ساعة عن المنزل الذي نقيم فيه . تجولنا في هذه الأسواق ، وجدت في إحداها ملابس جاهزة مــن صــنع بعــض الــدول العربــية (هكذا كتب عليها) مثل الإمارات والسعودية وسلطنة عمان .

كنا على موعد مع د . محمد جمال للغداء عنده في منزله وقد تأخر الأتوبيس أو ربما فاتنا موعده ، فاتصلنا به فحضر إلينا بسيارته ليصطحبنا إلى منزله ، وكان معنا على الغداء أيضا الدكتور أحمد أمين أستاذ مشارك بكلية الإدارة بالجامعة ومعه والده الأستاذ بتجارة الأزهر بمصر .

دار حــوار قبل الغداء عن حال مصر ومقارنتها بأمريكا موجزة أن المشكلة في بلدنا مصر هي سوء الإدارة ويبدو أن هذا هو الفرق الجوهري بيننا وبين أمريكا .

تناولــنا طعــام الغداء وكان شهيا جدا أسماك مشوية ومقلية وغيرها وأرز ممتاز وغيرها من المخللات التي تفتح الشهية .

بعــد الغــذاء وشرب البيبسي والشاي وأكل البطيخ (وكلها علامات الكــرم الكبير للدكتور محمد جمال وزوجته ، دار حوار آخر حول أسباب تقــدم المجــتمع الأمــريكي وإنتاجية الإنسان الأمريكي ومدى ولاءه لبلده

والـتدخل الأمـريكى (العولمة) خاصة عولمة الاقتصـاد فى شئون الدول الأخرى ... الخ .

انتقلـنا إلـى منزل الدكتور أحمد أمين ، صلينا العصر جماعة ثم جهـزنا أدوات الصـيد ، وذهبنا إلى منطقة تسمى كيتاننج Kittaning تبعد حوالـى ٤٠ كيلو متر عن وسط مدينة إنديانا، قضينا وقتا طيبا حتى الساعة التاسـعة مساء وبعدها عدنا إلى المنزل لنستكمل البحث والدراسة فى أمور الحياة الجامعية .

الاثنين ١٦/ ٧/ ٢٠٠١

علمـت أن فى الجامعة مركزا يسمى مركز التعلم learing center وهـو يقدم خدمات أكاديمية مختلفة بالجامعة وللمجتمع المحيط ، حيث يقدم كورسـات فى التخطيط التربوى educdtional plaming كما يقدم خدمات طلابية فى علوم القراءة والكتابة والرياضات والبيولوجى والفيزياء واللغات الأجنبـية والعلوم الاجتماعية كما أنه يهتم بتوجيه الطلاب الجدد freshmen ولما كنت مهتما بالتخطيط فكرت فى زيارة هذا المركز .

فـى التاسعة من هذا اليوم كنت فى مركز التعلم بالجامعة ، وبدون موعـد سـابق ذهبت إلى هذا المركز الذى يقع فى مبنى يسمى pratt hall وجدت سيدة فى مكتب هو مكتب مدير المركز ، رحبت بى hello hi قلت صباح الخير good morning ، عرفتها بنفسى ، رحبت بى وقالت تفضل هـنا وأشـارت إلى مكتب بالداخل ، وهو مكتبها وهى مديرة مركز التعلم واسـمها د. كـارمى كارانـزا Carmy Carranza بدرجـة رئـيس قسم chairperson.

دار بيـنى وبيـنها حـوار هام ومفيد سألتنى كعادة الأمريكين الذين يسـتقبلون الزائـر لأول مرة عدة أسئلة من أهمها : كم من الوقت ستمكث هـنا؟ ومتى تغادر؟ وما عملك أو مهمتك هنا؟ وأين تسكن؟ وكيف أستطيع

مساعدتك ؟ أخبرتها عما أريد عمله وأجبت على أسئلتها وطلبت منها تعريفا مختصرا بأهداف المركز وإدارته وأهدتني مطبوعات منها نتيجة لتسجيل أعمال اليوم والغد. وسألتها عن محتوى مقرر التخطيط التربوى الذى يقوم المركز بتدريسه لطلاب الجامعة فأعطته لى مكتوبا بعد أن وضحته لى شفويا ، وطلبت منها حضور بعض المحاضرات فرحبت بهذا وطلبت الوقت المناسب لى وتم ترتيب هذا الموعد . وأشارت على بأساتذة آخرين مهتمين بميدان التخطيط التربوى.

محاضرة فى هذا اليوم Class

فى غرفة class رقم 320 بمبنى Daivs Hall القريب من مبنى كلية التربية بالجامعة حضرت محاضرة وهذه هى التفاصيل :

وصف الفصل Class:

توجد سبورة خضراء اللون فى الأمام وأخرى فى الخلف ، يوجد جهاز تليفزيون مزود بجهاز فيديو للعرض ، يوجد جهاز عرض Over head projector توجد مكتبة بها بعض الرسائل ، توجد أرفف ليضع عليها الطلبة أغراضهم توجد لوحة مكتوب عليها قواعد الحضور والاستماع والمناقشة وعلى الجميع أن يلتزم بها ، يتسع الفصل لحوالى (٣٠) ثلاثين دارس ، بينما كان عدد الحاضرين والذين سجلوا فى هذا الكورس (١٤) أربعة عشرة فقط منهم اثنان فقط من الذكور.

المقرر الدراسى اسمه التربية الأمريكية لنظرية والتطبيق American education in Theory and Practice FDER202 ويقدم للطلاب قسم الدراسات المهنية فى التربية Professional studies in education ومدة المحاضرة ساعتين ١٠,١٥- ١٢,١٥.

دخلت الفصل الساعة ١٢,١٧ دقيقة وجدت المحاضرة (الدكتورة سارة Sara وهى تقوم بشرح فى مقدمة الموضوع chapter 5 من كتاب مقرر

textbook علـــى الطلـــبة والموضوع عن التربية الأمريكية من حيث خبرة التربــية فـــى المستعمرات وبعد التقديم للمحاضرة من قبل الدكتورة خرج أربعة من الطلاب معهم لوحة (وسيلة تعليمية) فى شكل Poster يشرحون بهـــا جـــزء مـــن موضوع المحاضرة ، بعد أن انتهوا صفقت لهم الدكتورة وكذلـــك الحاضرون من الطلاب وأنا معهم ، أثناء تقديمها للمحاضرة وقت دخولـــى الفصـــل رحبـــت بى حيث كنت قابلتها فى مكتب رئيس القسم د. بـــيجر، وقالت هذا زائر من مصر ونحن نرحب به he is a new vistor from Egypt we all welcome him وقلت لهم شكرا لكمthank you.

ثـــم خرجت مجموعة أخرى من الطلاب وعددهم (ثلاثة) ليشرحوا جـــزء آخر من الموضوع باستخدام لوحة (وسيلة تعليمية) أخرى poster وتـــم التصفيق لهم . ثم خرجت طالبة تقرأ من ورقة (ربما من صحيفة أو مجلـــة) حـــول الموضـــوع current events وهـــى أحداث جارية حول موضوع المحاضرة .

واصلت الدكتورة الشرح باستخدام شرائح تعرضها على over head ومـــن له ســـؤال أو استفسار أو تعليق له ما شاء وتناقشه الدكتورة وكذلك زمـــلاؤه ، ومعهـــا كشف بأسماء الطلبة تسجل بين الحين والآخر علامات (لتعطى درجات) أمام الطلبة المتفاعلين (الذين يشاركون فى المناقشة)ثم وزعـــت اوراق على كل طالب (عددها خمس صفحات بها صور عددها ٢٧ صـــورة تشرح تطور التربية الأمريكية بدءا من الثورة revolution إلى القـــرن العشـــرين (ورمز الصورة تفاحة) مرورا بعهد جورج واشنطن (صـــورته) والاختراعات التربوية فى عصر الاكتشافات العلمية (صورة مصـــباح كهـــربى) زحركات الاصلاح فى التعليم الثانوى (صورة شنطة وكتـــب) والتعلـــيم العالى للمرأة (وصورته أمرأة تقرأ فى كتاب) .... الخ وانـــتهاء بالصـــورة رقم ٢٣ التى تبين شكل مبنى للجامعة التى يدرس فيها

الطــلاب (مبــنى الجامعة) بدأت الدراسة به عام ١٨٧٥ م إنه شئ عظيم حقا هذا الذى يحدث لأنه يثير الفكر ويشحذ العقل ويشجع على الابتكار .

ومن الأمور المدهشة ، أن الدكتورة وهى تتحدث عن المعلم وتطور عملــه فى التعليم الأمريكى ، وزعت على الطلبة نسخة من كتاب (يعتبر وثــيقة)يمــثل دلــيل المعلم وضع عام ١٨٦٦ يوضح كيفية تعليم الأطفال الكــتابة وربــط الحروف بالكلمات وكل طالب يراه ثم يسلمه لزميله وهكذا حــتى وصلنى الكتاب الصغير الحجم وتصفحته وقد مضت عليه ١٣٥ سنة فقلت سبحان الله .

وأثــناء شرح الدكتورة لتطور التربية الأمريكية وعندما جاءت إلى مــرحلة التعليم العالى للمرأة Hight education for women بدأت توجه أسئلة للطلبة ومعظمهم من الإناث ، تسأل عن المشاكل التى تواجه الفتاة فى التعلــيم العالى ، وعدد الطلبة فيه وبعض هذه المشاكل ومن أهمها التحرش الجنسى Sexual Harassment والمشاركة الأقل فى الفصل .

فى نهاية المحاضرة وجهت الدكتورة الطلبة إلى إعداد الفصل القادم مــن المقــرر ووزعــت علــى كل طالب ورقة بموجبها يستطيع مراجعة موضوع الفصل القادم (المحاضرة القادمة) التى على أساسها يمكن عمل عــرض Presentation لفكرة أو عمل لوحة أو .....الخ ويكتب فيها اسمه ويسلمها فى المحاضرة القادمة.

فــى تمــام الساعة ١٢,١٥ انتهت المحاضرة ، انصرف الطلاب ، توجهــت إلــى الدكتورة شكرتها جدا رحبت بى تماما وتناقشت معى بضع دقــائق حول النظام (نظام المحاضرة فى مصر وعدد الطلبة فلما عرفت منى نظام المحاضرة فى مصر وعدد الطلبة فى المحاضرة انزعجت تماما وقالت oh yes بعجب شديد ورحبت الدكتورة سارة بحضورى مرات أخرى فى محاضرتها .

الثلاثاء ١٧ / ٧ /٢٠٠١ :

التاسعة صباحا التحرك إلى الحرم الجامعى (campus) حيث مبنى الجامعـــة وفى مبنى pratt hall يوجد مركز التعلم learning center وله موقع على الانترنت هو www. Iup. Edu/ LC كما أن له بريد ألكترونى هو e- mail : learing . center @ grove iup . edu / .

كنـــت فـــى هـــذا المركز لمراجعة جدول ومكان محاضرات مقرر التخطـــيط التربوى الذى يقدمه المركز لطلاب الجامعة ، حيث كنت بصدد حضـــور محاضرة مع الطلاب وعرفت أن المحاضرة من الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة فى قاعة ١٤٠ بمبنى ستوفر stuffer بكلية التربية .

ولمـــا كـــان عـــندى متسع من الوقت ، وكالعادة ذهبت إلى المكتبة لمطالعـــة بعض الدراسات والبحوث والمقالات فى مجالات الاهتمام . وفى حوالى الثانية عشرة (وهى ساعة راحة وتناول الطعام والمشروبات) قال لـــى الدكتور انور أن الدكتور ماهر شاور فى الخارج ويسأل عنك خرجت أسلم عليه وصمم على تناول غذاء خفيف (lunch) معه ، فى مطعم مواجه للجامعة خرجنا لتناول وجبة خفيفة ومعها مشروب بارد وكل شخص يخدم نفسه . ودار حوار مع الدكتور ماهر شاور موجزه كما يلى :

دكـــتور ماهر مصرى شرقاوى أصيل يزيد عمره عن الستين عاما أســـتاذ tenuer للرياضـــيات بالجامعة حصل على درجة الأساتذية منذ عام ١٩٧١ وله مكانة خـــاصة بجامعـــة انديانا ومتزوج من أمريكية أسلمت واســـمها زينب كانت تعمل قاضى وأحيلت إلى التقاعد (المعاش) وله منها ابن واحد يعمل مهندس ومتزوج من أمريكية أيضا تحدثت مع د. ماهر فى كيفية عمل اتفاقية تعاون بين جامعة المنصورة وجامعة انديانا ، رحب وقال نرتب هذا ولكنهم سوف يحتاجون موافقة رئيس جامعة المنصورة قلت على

بهــذه المهمة ، قال أنه على سفر إلى كاليفورنيا وبعد عودته حوالى أسبوع نرتب هذا الأمر .

ودار حوار حول ظروف مصر والتعليم بها والامكانيات المرصودة لــه وهــو حديث طويل ذو شجون من أستاذ خبير بشئون الجامعة وكذلك بأمور الحياة وهو لم ينقطع عن مصر فهو دائم الزيارة لها ..

ولما قاربت الساعة الواحدة إلا الربع انصرفنا كل إلى حاله د. شاور إلــى مكتــبة بالجامعــة، د. أنور إلى مكتبة الجامعة ، وذهبت أنا إلى كلية التربــية لحضــور محاضــرة class فى التخطيط التربوى اسم المحاضرة (المقــرر) Educational Planming ويرمــز له بالرمز (LRNC 150) وعدد ساعاته ٢ ساعة فى الأسبوع ويدرسه أكثر من محاضر (٤ محاضرات كل يوم طول الفصل الصيفى)

داخل المحاضرة :

دخلت المحاضرة Class، متأخرا عن موعدها بخمس دقائق ، سلمت علــى الأســتاذة المحاضرة In the classواسمها تانوس Ms tannous وكان عــندها علــم بحضورى من د. كارمى (Dr . carmy) مدير مركز التعليم L . C عدد الطلبة فى المحاضرة ١٩ منهم ١١ طالبة ، المكان مزود بأجهزة كما سبق الشرح تسهل عملية التعلم .

وهــذا المقرر ضمن الدراسات الحرة liberal studies التى يجب أن يدرسها الطالب (اجبارية) وعددها ٥٣ ساعة معتمدة من مجموع الساعات اللازمة لتخرج الطالب وعددها ١٢٤ ساعة على الأقل .

بدأت المحاضرة بعمل تقديم عن المقرر الذى يدرسه الطالب فى هذا الفصــل الدراســى (الصــيفى) وتسألهم لماذا تدرسون هذا المقرر ؟ وهم يجيبون .

وكتبت على السبورة أهداف الدراسات الحرة ، ولماذا يدرسها الطالب الجامعي ومن هذه الأهداف معرفة الطالب الشئون الأكاديمية بالجامعة من حيث القبول والتسجيل والتخرج ومتطلبات الدراسة ، وخلق الحس التاريخى لدى الطالب ، وتعريفه بأسس التفكير العلمى والإدراك الخلقى.

ولتعريف الطلبة بالدراسات الحرة طلبت منهم مراجعة الدليل cataloge مع كل واحد منهم هذا الدليل الذى يعطى فكرة عامة عن نظام الإدارة والتعليم بالجامعة.

ومن بين هذه الساعات الحرة انجليزى ، رياضيات ، تاريخ ، أدب ، فلسفة ، علوم طبيعية .

وأشارت المحاضرة على الطلبة بالكتب والمراجع التى يستخدمونها فى هذا المقرر وهى:

- college success a focus on the first year .
- listen to what students say .
- IUP undergraduate cataloge

وهناك أساس لتقويم الطلبة فى هذا المقرر وهو توزيع الدرجات على فصول الكتاب المقرر Textbook وعددها تسع فصول .

والدرجة النهائية للمقرر ٢٠٠ درجة وتقديراته كالآتى :

٢٠٠	- ١٨٠	%٩٠	A	ممتاز
١٧٩	٦٠-	%٨٠	B	جيد جدا
١٥٩	١٤٠ -	%٧٠	C	جيد
١٣٩	١٢٠	%٦٠	D	مقبول
١١٩		أقل من ٦٠%	F	غير مكتمل

الأربعاء ١٨ / ٧ / ٢٠٠١

التاسعة صباح هذا اليوم كنت فى الأتوبيس المتجه إلى الجامعة وفى الطريق كان محل للتصوير ، قمت بتصوير أجزاء من عدة كتب فى مجال الاهتمام وهى :

فـى اقتصاديات التعليم : (العوائد الاجتماعية للتعليم) صادر عام ١٩٩٧ م عـن مطبعة جامعة ميتشجان بأمريكا لمؤلف اسمه جيرى وتوثيق المرجع كالآتى :

- Jere R Behrman and other (1997) the social Benefit of education USA the university of Michigan press .

ومرجع آخر عن الاعتماد الأكاديمى فى إعداد المعلم Accreditation:

John R Manor and other (1965) Accreditationin in Teacher education , National commission on Accredifing USA .

ومرجعان فى التخطيط التربوى هما :

- Jacqucs hallak et other (1995) educational planning the inter national Dimension IBE , IIEP UNESCO .
- Roger kaufinan et al., (1996) educational plamming (strateg ic , tactical . operational) USA technomic pulelishing company , inc .

كـان مـن المخطط لى أن أقابل د. بيجر Bieger بمكتبه بمبنى ديفز Devis لنناقش معا مشروع بحث حول تمهين التدريس بالنسبة لمعلم التعليم الابتدائى . ذهبت إلى مكتبه الساعة الواحدة (ولكنه بدون موعد سابق) لم أجده تركت له رسالة مع السكرتيرة ، ونسخة من فكرة مشروع البحث .

وفـــى طريقى إلى مكتبة الجامعة ، وجدت غرفة مفتوحة عليها اسم الدكتورة نيدار Nedra قلت إنها فرصة أتعرف عليها حيث تدير مركز محو الأمية literacy Center وكنت قد عرفت بوجوده فى هذا المكان وأشارو على بمقابلة د. نيدرا وقابلتها بمحض الصدفة ، عرفتها بنفسى رحبت بى وكانت الساعة حوالى الوحدة والربع وهى مرتبطه بالساعات مكتبية office hour حيــث يحضـــر إلـــيها الطـــلاب للمناقشـــة فـــيما يصعب عليهم فهمه فى المحاضرات .

ســـألتها فـــى عجالة حول هذا المركز وأنشطته وبرامجه وتم تحديد موعد لاحق لعمل زيارة إلى هذا المركز .

وممـــا يجدر ذكره أنها عندما تحدثت إلى قالت أن اسمها قريب من الأسماء المصرية ، قلت لها نعم هذا جيد فرحت كثيرا وضحكت وقلت لها أن نطـــق الاسم فى مصر ندره nadra والفرق فى الحروف هو حرف واحد (e بدل a) شكرتها وتركتها على أمل اللقاء مرة أخرى بموعد سابق .

توجهـــت إلـــى مكتـــبة الجامعة بعد ذلك وكنت قد طلبت من مكتب العلاقـــات الدولـــية international office بالجامعـــة غرفة صغيرة بالمكتبة لتســـهيل مهمة البحث ، وقد تم تدبيرها فى الدور الثالث بالمكتبة بعد طلبى لها بيوم واحد فقط .

تســـلمت الغرفة رقم ٣٠٩ وهى مواجهة للمراجع وفى قلب المكتبة وقلت فرصة عظيمة لتسهيل مهمة البحث والدراسة .

توجهت إلى معمل الكمبيوتر compeuter lab بالدور الأول لتصفح البريد الالكترونى فوجدت رسالة من شخص لا أعرفه اسمه أسامة عبيدات Osama Obidat يـــدرس الدكـــتوراه بجامعة بيتسبرج ، يخبرنى أن د . جينـــيزبرج Ginsberg الأستاذ بجامعة بتستبرج طلب منه أن يرسل لى بـــرنامج المؤتمر المزمع عقده بالمعهد الدولى للدراسات التربوية بجامعة

بتسبرج يوم الأربعاء ٢٥ / ٧ / ٢٠٠١ حول التعليم وتنمية الموارد البشرية Education and Human Rescource development دراسة حالة كوريا.

طالعت أيضا بعض المواقع بمكتبة الجامعة وغيرها فوجدت كتب ومصادر ودوريات تتحدث عن التخطيط والإدارة والتعليم العالى والتكنولوجيا وغيرها ، حددت عددا منها وطلبت استعارته الاستعارة المفروض أن أتسلم هذه المراجع فى اليوم التالى .

حضر إلينا بالمكتبة الدكتور محمد جمال وذهب معنا إلى مكتب العلاقات الدولية بالجامعة لترتيب مكان للاقامة فى شهر سبتمبر حيث أن الشقة التى تسكن بها لمدة شهرين فقط، ثم تغادرها لأن صاحبها سيعود فى نهاية شهر أغسطس عام ٢٠٠١ وكنا على علم سابق بهذا .

عدنا إلى السكن ومعى الدكتور أنور حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر وفكرنا ماذا نأكل ونرغب فى تغيير نمط الأكل اليومى اللحوم مع الخضار غالبا ، قلت ما رأيك فى (الكشرى) يا دكتور أنور قال لا مانع وأعرف تماما أنه طباخ ماهر خاصة فى الكشرى وقال ولو أن الخامات غير متوفرة كلها لكن على بركة الله ، بدأ بعد العدة لهذا وكنت أساعده وغالبا كان هذا الحال طول الأيام التى قضيناها معا (كنت أعمل مساعد طباخ)

تم إعداد الطعام وكان شهيا وأخذت عنه خبرة طيبة فى الكشرى وبعد الانتهاء خلدت إلى الراحة بعد شرب مياة غازية seven up لتطفئ نار الكشرى (أو ربما تساعد على إطفائها)

فى المساء خرجنا إلى الأسواق للفسحة والشراء .

عدنا إلى المنزل حوالى العاشرة مساء لنبدأ السهرة فى كتابة المذكرات ومطالعة بعض الأوراق البحثية وترتيب عمل الغد .

الخميس ١٩/ ٧/ ٢٠٠١

فـــى التاســـعة مـــن صباح هذا اليوم اتصلت بمكتب د. فيرو ferro رئـــيس قســـم تعلـــيم الكـــبار وخدمـــة المجتمع Adult and Comunity Education ولـــم يكن موجودا ، فأشارت على السكرتارية الاتصال به فى المـــنزل وفعلـــت هذا ودار حوار قصير معه طلبت مقابلته، رحب بهذا ثم ذهبـــت إلـــى مكتـــبة الجامعة حيث كنت طلبت مجموعة كتب بالأمس وتم تجهيزها تسلمتها وهى مراجع موثقة على النحو التالى:

- Morma , M . Goonen and ther (1999) higher education edministration , london greenwood press .
- L . Dean webb et al (1999) foundations of American education 3rd edition USA prentic hall .
- Linda Enghagen (ed) 1997 : technology and higher education National Edcation Association of U.S.A .
- Joseph Losco et other (eds) 2000 higher education and transition London , Bergin and garvey .

حملت هذه الكتب إلى غرفة ٣٠٩ حيث تخصنى بمكتبة الجامعة

فى الغرفة ٣٠٩ :

هـــذه هـــى الغرفة التى تم حجزها لى لاستخدامها طول الوقت فى البحـــث والدراســـة ، وتقـــع فى الدور الثالث بمبنى المكتبة العامة للجامعة بمبـــنى stapelton وهو يتوسط مبانى الجامعة تقريبا وقريب من مبنى كلية التربـــية ومدرسة الجامعة university school وهما المبنيان الرئسيان اللذان أذهـــب إلـــيهما معظـــم الوقـــت بعد المكتبة أو قبلها مساحة الغرفة حوالى ٢م × ٢م بهـــا مـــا يشـــبه المكتب بطول الغرفة ، وأرفف خشب عددها ٦ للكتـــب وكرس مكتب وكرسى صغير لاستخدامه فى الوقوف عليه فى حالة

وضـــع الكتـــب علـــى الأرفـــف العالـــية ، والغرفة مكيفة الهواء مركزيا ومفروشة. وهى مكان هادئ وممتاز للبحث والدراسة تصفحت الكتب التى معى ووضعتها بالغرفة وقفلتها بالمفتاح وعدت إلى معمل الكمبيوتر لتصفح الـــبريد الالكـــترونى وزيـــارة المواقع العربية لمعرفة أحوال مصر والعالم العربى.

أرسلت رسالة بالبريد الالكترونى إلى الدكتور أسامة عبيدات osama obeidat بجامعـــة بتســـبرج ردا على الرسالة التى أرسلها لى بشأن مؤتمر التعلـــيم وتنمـــية الموارد البشرية أطلب منه معرفة تكلفة حضور المؤتمر وبرنامجه .

ثم أرسلت رسالة أخرى إلى الدكتور فيرو ferro أطلب منه الاتصال بى لتحديد موعد يناسبه وحددت له الغرض من المقابلة . ولم أتوقع أن يرد بســـرعة ، وإنما بادر هو فاتصل بى فى المنزل فى الوقت الذى حددته له (وهـــم بشـــر يحـــترمون المواعيد تماما) وتحدد اللقاء يوم الاثنين القادم ٢٠٠١/٧/٢٣ التاسعة والنصف صباحا فى مكتبة بكلية التربية بالجامعة .

طالعـــت بعـــد ذلك موقع كلية التربية بجامعة إنديانا وقمت بتسجيل بعض المعلومات عنها من حيث القبول والتسجيل والأقسام المختلفة بالكلية وغيرها من المعلومات المفيدة .

عـــدت إلـــى المـــنزل وفى طريقى دخلت بعض المحلات للتسوق ، بعدهـــا تناولـــت طعام الغذاء ، وبعد راحة حوالى ساعتين ، خرجت ومعى الدكـــتور أنـــور إلى أسوق إنديانا مول Indiana mall وول مارت Wall Mart وهمـــا مـــن الأسواق الكبيرة بالمدينة يرتادها الجميع بالاضافة إلى سوق ثالث هو ريجنسى مول Regensy Mall .

مكثـنا فـي الأسواق حتى التاسعة والنصف واشترينا بعض الأشياء البسيطة ثم عدنا إلى المنزل حتى كانت الساعة العاشرة مساء تناولت طعام العشاء الخفيف ثم واصلنا البحث والدراسة .

الجمعة : ٢٠٠١/٧/٢٠

الثامنة والنصف صباحا اتصلت تلفونيا بالأهل لأطمئن على الجميع فردت عليّ هبة كالمرة السابقة (الجمعة الماضية) حيث هى أول من رفع سماعة التليفون ثم والدتها فإبراهيم فهانى والحمد لله الجميع بخير .

بعـد هـذه المكالمة تناولت طعام الا فطار ثم حوار مع د. أنور ثم مطالعـة بعض الكتب والأوراق البحثية ، وقد قمت بوضع خطوط عريضة لمشروع بحث حول الدراسات العليا التربوية فى مصر مقارنة مع نظيرتها فـى أمـريكا ثـم أناقشها مع الدكتور أنور وليكون بمثابة بحث مشترك لنا نتـناول فـيه واقع الدراسات العليا التربوية بجامعة إنديانا من حيث القبول والتسجيل والمقررات الدراسية والتكلفة والتخرج وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالدراسات العليا ورحب د. أنور بهذا المشروع .

صلاة الجمعة (الجمعة رقم ٤)

فى المركز الإسلامى القريب من المنزل الذى نقيم فيه أقيمت شعائر صـلاة الجمعة وكان المسجد مزدحما فى هذا اليوم كما أتت النساء لتصلى فى الدور العلوى حيث تصعد من باب جانبى .

كان خطيب الجمعة شاب سعودى يدرس بالجامعة ، وكان موضوع الخطـبة عن الغيبة والنميمة واستغرقت الخطبة حوالى ربع ساعة والصلاة حوالى خمس دقائق .

بعـد الصلاة دار حوار بين كل مجموعة من المصلين ، وكنت فى مجموعـة بهـا السـيد (داود) الأمريكى الذى أسلم وأشرت إليه من قبل

ويعمـل باحث اجتماعي ومرشد نفسي . وسعدت كلما وجدته ينطق كلمات وعـبارات مـثل (الحمـد لله ، إن شاء الله ، جزاك الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ينطقها كاملة .)

وكان د. أنور يعرفه منذ سنوات سابقة ، ولهذا علم أنه سيقوم برحلة إلى (نيوجرسي Newjersy) فطلب منه د. أنور ان تصاحبه في هذه الرحلة فرحـب بهـذا وتـم الاتفاق على خطوط عريضة لهذه الرحلة على أن يتم التحدث في تفصيلها فيما بعد .

بعد صلاة الجمعة ذهبت إلى مكتب البريد لأرسل خطابا إلى الأسرة بمصـر ثم ذهبت إلى مكان لاصلاح كاميرات التصوير حيث كان بالكاميرا عيب ما ، فأشار علينا الفني بتغيير الحجارة battery لعلها تعمل ، عدنا إلى المـنزل حوالـي الساعة الثالثة بعد الظهر لتجهيز غذاء اليوم وهو جمبرى الخضار وأرز وسلطة بالهناء والشفاء . بعد الغذاء والراحة كان الذهاب إلى الأسـواق كالعـادة في غالب الأيام ثم في المساء مطالعة أوراق التقدم إلى الترقـيه للأستاذية بجامعة انديانا (IUP) وهي أوراق كان د. أحمد أمين الأستاذ بالجامعة قد أعطاها لي لمعرفة نظام الترقية بالجامعة .

السبت ٢١/ ٧ /٢٠٠١

بعـد تـناول الافطار وحوار عادى مع د. أنور حيث اليوم أجازة ، وفي حوالـي السـاعة العاشرة خرج د. أنور للصيد حيث يهواه بينما فضلت أنا الذهـاب إلـى المكتبة بالجامعة ، شربت القهوة وخرجت لألحق بالأتوبيس السـاعة الحادية عشرة لأن المكتبة تفتح أبوابها في هذا اليوم الأجازة من الحادية عشرة صباحا إلى الخامسة بعد الظهر وانتظرت حوالي عشر دقائق ولـم يحضـر الأتوبـيس ويـبدو أن سـاعتي فيها تقديم خمس دقائق . (والأتوبيس يأتي لهذه المحطة كل ساعة) عدت إلى المنزل وهو قريب جدا من المحطة وقلت أركب الأتوبيس التالي بعد ساعة.

مع صينية السمك :

كان هناك ترتيب مع د. أنور لعمل صنية سمك لغذاء اليوم ، ما هى قصة هذا السمك ؟ أمس الحادية عشرة مساء حضر د. أنور من رحلة صيد ومعه حوالى عشر سمكات من الحجم الصغير . قلت له أحسن شئ ننظفها الآن ونطهيها غدا ، وبالفعل بدأ هو يقشر وأنا استخدم المقص لتنظيف العظام وهو يستخدم السكين للنظافة الشاملة لكل سمكة (أدوات محدودة وبسيطة) وبعد التنظيف تم حفظ السمك بالثلاجة ، ولما عدت ساعة انتظار للأتوبيس قلت فرصة أقوم أنا بطهى السمك وتجهيزه للغذاء وبالفعل وضعته فى ماء مملح لبعض الوقت . ثم وضعت خلطة من بصل قطع حلقات ، كذلك طماطم ، وفلفل أخضر وبطاطس وكله معا فى الصنية ثم قليل من الملح والفلفل والزيت وكل هذا على نار البوتاجاز وجلست أنتظر وأقول استرها يا رب لأن هذه أول خبرة لى بهذا النوع من الطهى (صنية السمك بالخضار)

كانت الساعة الثانية عشر إلا عشر دقائق أطفأت البوتاجاز وخرجت لألحق بالأتوبيس .

حضر الأتوبيس واكتشفت أن الساعة فعلا كانت غير مضبوطة ذهبت إلى مكتبة الجامعة طالعت البريد الاكترونى وأرسلت عدة رسائل إلى القاهرة (هانى + د. خالد سويلم) وأخرى إلى بتسبرج .

وتصفحت بعض مواقع الجامعات الأمريكية على الانترنت ، فوجدت ترتيبا لها حسب الحروف الأبجدية (A-z) فقمت بتسجيلها على (desk) أسطوانة كمبيوتر لحين الحاجة إليها .

عدت إلى المنزل الساعة الثالثة ، وجدت د. أنور وقد عاد لتوه من الصيد ، وجدته يطبخ الأرز ، ولما رأى صنية السمك قال أين الصلصة ، لماذا لم تضفها على السمك ؟ كان ظنى أن الصلصة توضع على السمك

بعــد أن يــتم طهيه (يستوى) فى الفرن (فرن البوتاجاز) قلت له لنضع الصلصـــة الآن ، قـــال لا داعى هيا إلى الأكل . كان شكل الصنية أبيض بصــراحة ، لكــن الســمك كــان شهيا (طعما) والملح متوازن ، ونحن جوعانيــن ، والتهمــنا العشر سمكات مع الأرز والسلطة والليمون ،وبعدها البيبسى والنوم العميق لمدة ساعتين

بعــد نوم عميق بسبب أكلة السمك ، واحتساء الشاى واصلت كتابة مذكرات اليوم ومطالعة أعمال البحث والدراسة .

الأحد ٢٢/ ٧ / ٢٠٠١

يــوم أجــازة رسمية كالعادة وهو يوم طويل جدا مالم يتحرك الفرد ويخرج إلى أى مكان أو يستضيف زميل أو يحل زائر على آخرين .

بعــد تــناول الافطار وشرب الشاى وحوار مع د. أنور على خطة عمــل هــذا اليوم الطويل ، قال الأتوبيس اليوم يعمل فقط من ١٢-٤ وإذا كانــت هناك نية للخروج يتم الترتيب على هذا الأساس وبالفعل بدأت أكتب عناصــر رئيســية لــتقرير حول المهمة العلمية فى أمريكا من حيث نظام الدراســة بجامعــة انديانــا ونظــام الإدارة ونظام قبول الطلاب بالجامعة والدراســات العليا بها والزيارات التى قمت بها وغيرها من الموضوعات التى ربما تكون ذات فائدة لنا فى مصر.

اتخذنــا قــرارا بالخروج لكسر طول الوقت وفراغ العذوبية ، ولكن لابــد من إعداد طعام الغذاء خاصة عندما نعود من الخروج سنكون بحاجة إلى الغذاء وبالفعل أعددنا طعام غذاء هذا اليوم (فراخ مع الخضار) .

خرجــت إلى الأسواق ومضينا بها حوالى ثلاث ساعات وعدنا إلى المنزل وأكملنا طهى الطعام وأكلنا وشبعنا وحمدنا الله ثم إلى الراحة .

استأنفت العمل فى كتابة التقرير حول المهمة العلمية ولفت نظرى شئ هام حول البرامج التى تعدها الجامعة للمتفوقين من الطلاب (سوف أفصل الحديث فى هذا فيما بعد) Honors college

كما لفت نظرى أيضا وجود قسم لشئون الطلاب فى التعليم العالى Student affairs in higher education لـه رئيس قسم يحمل الدكتوراه ويقدم هذا القسم برامج دراسية ويمنح درجات عملية .

فى المساء كان موعد زيارة فى منزلنا حيث حضر إلينا السيد رمضان الغزاوى يدرس الدكتوراة فى الأدب الانجليزى ومعه السيد عبد الله حسين فلسطينى من غزة يدرس الماجستير فى الشعر الانجليزى . كان الجو ليلتها حارا فجلسنا أمام المنزل (فى الفرانده) وصحيح أن المكان كله أشجار خضراء ونباتات كثيفة ومع هذا سبحان الله لم تتحرك نسمة هواء واحدة طيلة حوالى ساعتين دار بيننا حوار عام حول ظروف العرب والمسلمين مقارنة بالظروف هنا، ودائما ينتهى الحوار إلى أن الأحوال فى أمريكا أفضل بكثير ، ومع هذا فالشعب الأمريكي بداخله مشاكل عويصة لا يعلمها إلا من يتعمق فى دارسة الشخصية الأمريكية ، هم جادون فى عملهم ، يحافظون على مواعيدهم ، ينظمون أوقاتهم ، ومع هذا فالأسرة الأمريكية غير مترابطة ، يعوزها الدفء العاطفى والترابط الأسرى وينقصها التدين ، والمهم ألا تؤذى مشاعر الآخرين .

أصنع ما شئت ولك الحرية المطلقة شريطة ألا يشكومنك أحد ويبدو أن الرجل الأمريكى لا يغار على زوجته أو حرماته وكذلك المرأة ،وربما يكون العرى والشذوذ الذى هم فيه نتيجة تؤدى بالضرورة إلى جفاف المشاعر وروح المودة والدفء الأسرى .

وفى هذه البلاد هناك دعاوى صريحة للعرى والشذوذ الجنسى حتى بين صفوف الجيش الأمريكى وفى المجلات والصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون حدث ولا حرج .

حـــان موعد صلاة العشاء ، والمسجد قريب منا ذهبنا إليه وصليت بهـــم العشـــاء جماعة وأذكر أنني قرأت سورتين (الفتح ، التين) كنت أما مهـــم بحكم كبر سني والثلاثة (د. أنور ، أ . رمضان ، أ . عبد الله) دون الأربعين من العمر .

فـــي حوالـــي العاشرة مساءا عدنا إلى المنزل لتستكمل الحوار حول احـــوال الوطـــن العـــربي والمسلمين ، ولأن أ . عبد الله حسين فلسطيني وعضو اتحاد الكتاب وهو شاعر أيضا ومتأثر جدا بأحداث بلاده خاصة مع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٩٩ وله أخ شهير اسمه مروان ، لكل هذا أنشد علينا العديد من قصائده التي نوحي بالألم والحسرة والحزن على بلاده التي دمـــرها الصهاينة بعد أن كانت بلاد الخير والجمال وجداول المياه وأشجار الزيتون .....الخ

ولقـــد تأثرت كثيرا بما كتبه وقرأه علينا حول الطفل الشهيد (محمد الـــدرة) كـــان الحـــوار في هذه الليلة جميلا ومفيدا وطال بنا حتى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالي الاثنين .

صعدت درجات السلم إلى الراحة وقبلها ثم إعداد جدول اليوم حيث أني على موعد مع الدكتور فيرو ferro بمكتبة في كلية التربية بالجامعة .

الاثنين ٢٣ / ٧ / ٢٠٠١

كنـــت قلقا ليلة أمس لا أدرى سببا لذلك ربما لأن السهرة طالت ولم يكـــن نومـــي عميقا المهم صحوت من نومي حوالي الساعة السابعة وبعد الصلاة تناولت الإفطار وكنت أهم بالخروج حوالي التاسعة إلا الربع ، فإذا بالدكتور أنور يطلب مني إبلاغ د . هادية بدمياط لدعوة مدام الدكتور انور للحضور في منزلنا بدمياط الساعة ٧,٥ بعد الظهر (بتوقيت مصر) ١٢,٥ صـــباحا (بتوقيت إنديانا) ليحدثها تليفونيا ويطمئن عليها وكذلك الأولاد .

وقـــد حـــدث بعد المكالمة أن خرجت إلى كلية التربية حيث موعدى مع د. فيرو .

لقاء مع د . فيرو Prof Trenton Ferro

د. فـــيرو أستاذ ورئيس قسم تعليم الكبار وخدمة المجتمع (Adult and Community Education (ACE)

كان فى انتظارى الساعة التاسعة والنصف بمكتبه غرفة 224 بالدور الثانى بمبنى stouffer حيث تقع كلية التربية ، مكتبة متواضع كباقى مكاتب الإدارة بالكلـــية وبالجامعـــة لكنه مزدحم بالكتب والمراجع وأبحاث الطلاب ....الخ .

وجدت أمامه رسالة منى كنت قد أرسلتها له على البريد الالكترونى e- mail بهـــا معلومات عنى ، رحب بى تماما وسألنى الأسئلة المعتادة ما هـــى مهمتك بالجامعة ، كم من الوقت ستقضى ، كم يتبقى من الوقت . أى خدمة ؟

شرحت له مهمتى وبدأت أدير حوارا معه موجزه فيما يلى :

عرفـــته بوظيفـــتى بكلية التربية بجامعة المنصورة وبينت اهتمامى بتخطـــيط التعلـــيم العالى وأهمية الدراسة المقارنة فى هذا الميدان . قلت له أريد معرفة (الكورسات) المقررات الدراسية التى يقدمها القسم للطلاب .

أحضر إلى ورقة بها هذه المقررات ووصف مختصر لها سألته عن محـــتوى هذه المقررات ومن الذى يضعها ؟ أجاب أن هذه الكورسات يجب أن يوافق عليها مجلس القسم ، وبالنسبة لمقررات الدراسات العليا يجب أن توافـــق عليها كلية الدراسات العليا Graduate School وفى كل الأحوال لكـــل عضـــو هيـــئة تدريس أن يضع محتوى المقرر بنفسه (هناك حرية أكاديمية) .

ولمــا طلبت منه محتوى هذه المقررات ، قال : أمهلني دقائق قليلة وقــام بالبحث في عدد من الكراتين ثم أخرج منها عدد من الأوراق وذهب إلـــى آلة التصوير وصورها بنفسه دون حاجة إلى سكرتارية أو عامل على بـــاب مكتبة أو شئ من هذا القبيل ، سألت د. فيرو عن المقصود بالسمينار seminar وهو ضمن المقررات الدراسية التي يدرسها هو شخصيا فأجاب.

بأن السمينار الذى يقوم بتدريسه عبارة عن مقرر دراسى ٣ ساعات معــتمدة (سمينار فى تعليم الكبار وخدمة المجتمع AC 735) ويتضمن هذا المقــرر دراســة مكــثفة في موضوعات تخص الكبار والمجتمع والتعليم المســتمر مع الاهتمام بالبحث في هذا المجال ، والبحث الذى يعده الطالب يختلف تبعا لاهتمام الطلاب .

ويقوم د. فيرو بتدريس هذا المقرر كما يلى :

- تحديد المراجع التى يعتمد عليها الطلاب .
- تحديد متطلبات اجتياز هذا المقرر بنجاح من حيث الأنشطة والتقويم .
- تحديد موضوع كل محاضرة من المحاولات مسبقا (جدول)
- تحد مواعيد استلام أنشطة الطلاب وأعمالهم وقراءاتهم .
- مناقشتهم أولا بأول فى المحاضرات .

كما يقوم د. فيرو Ferro بتدريس سمينار آخر متقدم (ACE 750) بــنفس طريقة المقرر السابقة وكل من المقررين يدرسهما لطلبة الماجستير للراغبيــن فـــى الحصول على درجة الماجستير فى الآداب تخصص تعليم الكــبار وخدمة المجتمع Master of Arts in adult and Community Education وســألت د. فيرو عن التسجيل لدرجة الدكتوراه فى القسم قال أن القســم صــغير ولــم نبدأ بعد فى الدكتوراه ويمكن أن تذهب إلى أقسام أخرى أو تتصل بكلية الدراسات العليا للتعرف على برامج الدكتوراه ، كما أشـــار على أن أقابل رئيس قسم شئون الطلاب للتعليم العالى Dr Ronald

فــى غــرفة 226 بــنفس الــدور وكذلك Dr Gary Dean فى غرفة 231 لنتعرف على برامج الماجستير والدكتوراه .

فــى نهايــة اللقاء شكرت د. فيرو وكان لقاءاً مفيدا جداً وطلبت منه التقاط صورة تذكارية رحب بهذا وانتهى اللقاء .

فــى حوالــى الساعة العاشرة والنصف من صباح هذا اليوم مررت بمكتب عميد الكلية Dr Batuza حيث كنت التقيت به فى أول وصولى إلى الجامعــة مــنذ حوالــى عشرين يوما ومعى د. أنور ولم نتمكن من التقاط صــورة تذكاريــة بسبب عطل فى الكاميرا ، قلت هذه فرصة سانحة اليوم ورحــب بى وتم التقاط صورة معه وتحدث معى حوالى عشر دقائق حول المهام التى قمت بها حتى الآن وعرض خدماته على . وشكرته وانصرفت. وذهبت إلى المكتبة بالجامعة وبعدها إلى المنزل .

الثلاثاء ٢٤ / ٧ / ٢٠٠١

لقاء مع د . ستيفن Prof Steven c . Ender

كان د . ستيفن يشغل موقع نائب رئيس جامعة إنديانا لشئون الطلاب سابقا

موعــد اللقــاء يوم الثلاثاء التاسعة والنصف بمكتبه غرفة رقم ١٥١ بمبنى Keith Hall . ذهبت إليه بعد الموعد بخمس دقائق حيث كنت أرتب موعدا آخر مع د. جورج روجر Gorge Roger مساعد عميد كلية التعليم المســتمر (الخمــيس الســاعة ٢,٣٠بعــد الظهــر) المهــم قابلــت د . ســتيفن بمكتــبه وكان يحتسى فنجان قهوة وعرض على شرب القهوة (هذه أول مرة تحدث فى أحد المكاتب بالجامعة) قلت له سوف أخدم نفسى وقد حدث .

د . ستيفن له خبرة بتخطيط التعليم Education Planning دار بينى وبينه حوار حول أساليب تخطيط التعليم فى مصر وفى أمريكا .

قلــت له لقــد اطلعــت أنـــا على كورس فى التخطيط التربوى يقوم بتدريســه مركــز الــتعلم Learning Center (وهو يعمل بهذا المركز) ووجــدت المفاهيم مختلفة بالنسبة لى عما كنت أعلمه عن التخطيط التربوى وآلياته ومفهومه .... الخ .

قــال هــذا الكــورس يدرس للطلاب الجدد ليفهموا النظام التعليمى بالجامعـــة وليساعدهم على اختيار التخصصات التى تناسبهم وهذا يعنى أن الكــورس أساســا موجــه لتوجيه الطالب المستجد. قلت له حسنا يا دكتور ســتيفن . إذن قلــى لى كيف تخطط الجامعة الأمريكية بصفة عامة لنظام التعلــيم . مـــا هى سياسة تخطيط التعلم The Policy of Educational Planning . أجاب د . ستيفن عن سؤالى كما يلى :

توجــد فـــى أمــريكا ثلاثة أنواع من الجامعات : جامعات حكومية (Public) ، جامعات الولاية (State) ، وجامعات خاصة (Private)، والجامعات الحكومية تشكل حوالى ٥٠% من جامعات أمريكا بصفة عامة .

والجامعات الحكومية هى التى تراعى البعد الاقتصادى Economic Development فى تخطيط التعليم ، وهذه الجامعات تمولها الحكومة بشكل كبــير ، بينما الجامعات الأخرى يختلف الأمر ، فجامعات الولاية تمول من قبل الولاية بشكل محدود . وتشكل مصروفات الطلبة العنصر الأساسى فى الــتمويل ، بيــنما الجامعات الخاصة فتمول نفسها بالكامل من مصروفات الطلــبة التى تصل إلى حوالى ٣٠ ألف دولار فى السنة (جامعة هارفارد Harvrad) علـــى سبيل المثال وهذه الجامعات لا يهمها حاجة سوق العمل (القبول فيها لا يرتبط باحتياجات السوق) وخريجو هذه الجامعات يعملون فى الوظائف العليا غالبا ومعظم القيادات العليا من خريجى هذه الجامعات.

ســألنى د . ســتيفن عن عدد طلاب جامعة المنصورة (المقيدون) وعدد الطلبة الجدد كل عام ونسب النجاح للجدد ، أجبته فانزعج تماما وقال impossible (How to deal with them ?) كــيف تــتعاملون مع هذا

العـــدد الضـــخم ؟ ومـــن يديـــر هذا العدد ؟ وما هى مصروفات الدراسة بالجامعة؟ أجبته وضحك مبتسما ومستغربا .

ســألت د . ستيفن عن بعض المراجع والمقالات التى يمكن أن أطلع علـــيها ، أحضر لى بعض الكتب ، استأذنته فى استعارتها وافق وذهب إلى السكرتارية وسماها هو (my mother) لتسجيلها فى ورقة وأوقع أنا عليها مع ذكر عنوانى ورقم تليفونى ، فعلت هذا وشكرته والتقطت لنا السكرتارية صورة تذكارية .

قال لى د . ستيفن أثناء حواره أنه يسمع عن Egypt ويريد زيارتها رحبـــت بـــه وقلت له سوف تستمتع بها ونحن نرحب بك فى مصر ، وهذا عنوانى ، شكرنى وشكرته وانتهى اللقاء حوالى الساعة العاشرة والنصف .

ذهبت إلى غرفتى 309 بمكتبة الجامعة بالدور الثالث لكتابة مذكرات هذا اللقاء ومطالعة الكتب التى أعارها لى د . ستيفن وهى :

1- Virginia N . Goerden et al (eds) 2000 , Academic Advising A Comprehensive Handbook , USA , Jossey – Bass Inc .

وله مقالة فى هذا الكتاب حول توجيه الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .

2- Suzanne L . Hamid (ed) 2001 , Peer Leadership , University of south Carolina

وـــله مقـــالة فى هذا الكتاب حول برامج القيادة وفوائدها لحياة الطلاب فى حرم الجامعة

3- Alexander W . Astin (1993) : What matter in College , USA , Jossey – Bass , Inc .

4- National Institute of education (the director) 1984 , Involvement in learning (Realizing the potential of American higher education , Washnigton .

5- M . Lee upcreaft (ed) 1984 , Orienting students to college , USA , Jossey – Bass , Inc .

وهذه الكتب كما يتضح من عناوينها تركز على حياة الطالب فى الجامعة والتوجيه والإرشاد النفسى والتربوى بما يكفل له حياة جامعية مستقرة وهذا مانفتقد إليه نحن هنا فى تخطيط التعليم الجامعى بحيث يضع فى الاعتبار حياة الطالب الجامعية توجيها وارشادا وثقافة وعلما .... وحياة اجتماعية جامعية آمنة ومستقرة.

الأربعاء ٢٥ / ٧ / ٢٠٠١

فى جامعة بتسبرج لحضور مؤتمر التعليم وتنمية الموارد البشرية Education and Human Resources Development كنت قد اتصلت بالدكتور مارك جينزبرج Mark Ginsburg (منسق " مساعد مدير " المعهد الدولى للدراسات التربوية بجامعة بتسبرج Institute for International studies in Edu) لترتيب زيارة إلى جامعة بتسبرج ولهذا المعهد بالذات لأنه مهتم بدراسات التخطيط التربوى والإدارة التعليمية.

وقد أرسل لى رسالة بالبريد الإلكترونى e - mail يدعونى إلى حضور هذا المؤتمر ، وكنت حريصا على حضوره . وطلبت منه معرفة برنامج المؤتمر ، فكلف أحد الدارسين معه لدرجة الدكتوراه وهو أ . أسامة عبيدات (أردنى) بمراسلتى وقد حدث وأرسل لى برنامج المؤتمر . وفكرت فى الذهاب إلى المؤتمر لكنى كنت مترددا فى الحضور لأن الأمر يحتاج إلى المبيت فى بتسبرج حيث أن المؤتمر سيبدأ الساعة الثامنة والنصف صباحا .

وليلة الأربعاء حضر إلينا د . محمد جمال وصمم على أن يصطحبنى والدكتور أنور إلى المؤتمر ووافقنا .

صباح الأربعاء التاسعة والنصف صباحا تحركنا من إنديانا إلى بتسبرج وقطعنا المسافة فى حوالى ساعة ونصف حوالى ٦٠ ميل تعادل حوالى ١٠٠ كم ، والدكتور محمد جمال يعرف الطريق تماما ، وكذلك موقع الجامعة ، ذهبنا إلى مكان المؤتمر بإحدى قاعات الجامعة وهى قاعة فاخرة كان عدد الحضور حوالى خمسين فردا فقط معظمهم من كوريا وتايلاند حيث أن المؤتمر دراسة حالة للنموذج الكورى فى علاقة التعليم بالموارد البشرية .

فى فترة الغذاء تعرفنا بالدكتور جينزبرج حيث لم تسبق لى رؤيته من قبل ، وكذلك هو فرحب بى تماما والدكتور أنور والدكتور محمد جمال ، وقابلت كذلك أ . أسامة عبيدات وشكرته على المراسلة ، وقابلت أيضا دارس عمانى لدرجة الدكتوراه ، ودارسة مصرية (رشا سعد) تدرس الدكتوراه وهى من كلية التربية جامعة حلوان ، كما قابلت أستاذ مصرى يعمل بجامعات أمريكا (من الطيور المهاجرة) وقلت له (اسمه د . أحمد عبد الوهاب) هل آن الأوان ليعود الطائر المهاجر إلى عشه ؟ فقال هذا صعب مثل باقى الطيور المهاجرة ، التى قابلتها هنا فى أمريكا خلال فترة وجودى بها .

تحدثت مع د . جينزبرج عن إمكانية عقد مثل هذا المؤتمر فى مصر (مؤتمر دولى)، فرحب بهذا وقال لنضع خطة ثم ندرسها ونرتب إجراءات عقد هذا المؤتمر.

وطلب منى والدكتور أنور (فى حالة رغبتنا) أن نذهب إليه فى منتصف شهر سبتمبر لنشارك فى سيمنار سيعقد فى المعهد فرحبنا بهذا ، والمعهد من المؤسسات التعليمية التربوية التى تقدم منحا دراسية للدارسين من دول عديدة.

وكان غذاء المؤتمر متواضعا وكل يخدم نفسه بدون تكلف ودار حوار مفيد وتعارف بين الحضور خلال فترة الغذاء.

وكـــان بـــرنامج المؤتمـــر باختصـــار علـــى النحو التالى (أوراق العمل والبحوث):

- اتجاهات حديثة فى إصلاح تنمية الموارد البشرية .
- استراتيجية تنمية الموارد البشرية فى كوريا .
- التعليم الكورى وتنمية الموارد البشرية .
- إصلاح الإدارة العامة وإدارة التعليم .
- تجربة معهد التنمية التربوية فى كوريا .
- التعليم المهنى والتدريب للموارد البشرية فى كوريا .

وصحب كل ورقة عمل (بحث) تعقيب ومناقشة من الحضور ، ثم ختم د . جينزبرج المؤتمر الساعة الرابعة والنصف .

وخلال فترة راحة قصيرة (break) ذهبت إلى كلية التربية بجامعة بتســبرج School of Education للحصول على معلومات حول الدراسة بالكلــية وكذلــك حــول الــنظام التعليمى بجامعة بتسبرج بصفة عامة وقد حصلت على بعض المطبوعات المفيدة .

بعــد خــتام المؤتمــر ذهبــنا إلــى محل يديره لبنانى اسمه جورج (George) معظــم السلع التى به عربية (ترضى أذواق العرب) اشترينا بعض السلع خاصة فول لبنانى بخلطة مصرية ، وحمص بالطحينة ، وخبز وبعض الأغراض الأخرى ، ثم فجأة هطل مطر غزير ، ركبنا السيارة فى هــذا الوقت حوالى الساعة السادسة والربع تقريبا ، وعدنا إلى إنديانا حيث قاربــت الساعة حوالى الثامنة قرب المغرب ، حمدنا الله تعالى على سلامة الوصول وكانت رحلة هذا اليوم موفقة والحمد لله .

الخميس ٢٦ / ٧ / ٢٠٠١

لقاء فى مركز تعليم الكبار Literacy Center

فـــى التاسعة والنصف كان موعد زيارة إلى هذا المركز حيث قابلت الدكـــتورة نـــيدرا ناســـتازى Nedra Nastase مدير هذا المركز ، ولهذا المركـــز موقـــع علـــى الإنترنت www.coe.iup.edu/literacy ويتبع هذا المركـــز قســـم من أقسام كلية التربية هو قسم الدراسات المهنية فى التربية Professional studies in education .

حديث هام ومفيد مع د. نيدرا Nedra

تحدثـــت مـــع د . نـــيدرا حديث هام ومفيد بعد أن رحبت بى جيدا وســـألتنى إن كنـــت أريد شاى أو قهوة ، فطلبت شاى فأحضرت علبه بها أصناف عديدة من الشاى لأختار منها.

سألت د . نيدرا عن هذا المركز من حيث أهدافه والخدمات التى يقدمها فقالت:

إن هـــذا المركـــز يقـــدم خدمات تعليمية للأطفال وللبالغين الذين هم بحاجة إلى القراءة والكتابة .

ويقدم هذا المركز خدماته فى فصول الخريف والربيع فى مساء يوم واحـــد كل أسبوع ، وفى فصل الصيف تقدم الخدمات خلال شهر (يوميا) فـــى الفـــترة من ١٥ يوليو إلى ١٥ أغسطس . ويتلقى المركز مصروفات بسيطة لتقديم الأنشطة التعليمية المختلفة .

ويقدم المركز برامج للتنمية المهنية للعاملين فى المدارس ، كما يعقد ورش عمـــل للآباء وأسرهم ، وكذلك يقدم خدمات للطلاب خريجى الجامعة ومشروعات بحثية .

ويقــوم المركــز بــتدريس كورسات (مقررات دراسية) للطلاب الراغبيــن فــي الحصــول على درجة الماجستير فى التربية M . Ed in literacy وهــذه الدرجــة تمــنح من قسم الدراسات المهنية فى التربية من خــلال مسارين : الأول نظام المقررات (non - thesis) لمدة ٣٦ ساعة معــتمدة ، والثانى نظام البحث أو الرسالة (thesis = Research) لمدة ٣٠ ساعة معتمدة بالإضافة إلى إعداد رسالة أو بحث (٦ ساعات معتمدة) والمقررات التى يدرسها الطالب تقع فى خمس فئات بشكل أساسى هى :

١- مقــررات إجبارية (محاضرات Classes) : أصول (أسس) تعليم الكــبار ، القــراءة والكــتابة المرتــبطة بمجال تعليم الكبار ، التنظيم والإدارة فى تعليم الكبار .
٢- بحث (تحليل بحث فى تعليم الكبار)
٣- مقررات مرتبطة بمجال تعليم الكبار (التعليم والتعلم ، علم نفس تعليم الكبار)
٤- مبادئ البحث .
٥- دراســات إنســانية (الأصول الاجتماعية للتربية ، الأصول المقارنة للتربية).

وهــناك ثلاثــة مقــررات اختيارية مدة كل منها ٣ ساعات ، يختار الطالــب واحدة فقط . انتهى اللقاء الذى استغرق حوالى ساعة مع الدكتورة نيدرا وشكرتها وانصرفت .

ذهبت إلى البنك المجاور لمسكنى لأسأل عن بطاقة البنك الخاصة بى Master Card لأنها تأخرت عن الوصول ولم أتسلمها فى الوقت المحدد ، حيــث كنت قد فتحت حسابا جاريا فى بنك NBOC Bank والأمريكان لا يحملون معهم نقودا كثيرة وكل تعاملاتهم عن طريق الماستر كارد ، الفيزا كارد ، الشيكات .... الخ .

وقيل لى فى البنك أن البطاقة ستصلنى خلال أسبوع ، ولم تصل حتى مضـــى أسبوعان ، المهم فى هذا اليوم ذهبت إلى البنك فوجئت بأن البطاقة لــم ينــتهى إعدادها بعد . سألت عن السبب قيل لى أن عدد حروف اسمى كثــيرة ويجب اختصارها ، تعجبت لهذا الأمر وظننت أننى فى دولة نامية ولســت فـــى أمريكا ، وخشيت أن أقول للمسئول فى البنك وهى سيدة على قــدر كبــير من الجمال (يظهر أننى مازلت فى مصر) المهم اختصرت الاســم وقــيل لى توقع وصول الماستر كارد بعد أسبوع ، قلت ربنا يسهل وانصرفت .

عدت إلى غرفتى رقم 309 بمكتبة الجامعة لأطالع بعض الكتب التى اســتعرتها لمدة تسعين يوما ، حضر إلى الدكتور أنور وجلس معى لبعض الوقــت ، وحكيت له قصة البنك فلم يصدق ، وقال هذه أول مرة يسمع فيها هــذا الكـــلام ، قلت له هذا حظى والله المستعان ، خاصة أنه كان معى فى البنك يوم فتح الحساب ، وقد فعل هو نفس الشئ وتسلم البطاقة فى الموعد المحـــدد . ويــبدو أن هـــذا الأمـــر مرتبط بما يسمونه هناك Securety Number (الرقم السرى) حيث أنه من المفروض أن يحصل كل قادم إلى أمـــريكا على هذا الرقم (يخص كل فرد) ولم أكن قد فعلت هذا لأن فترة وجودى فى أمريكا محدودة بثلاثة أشهر فقط ، وهكذا أبلغت مسئولى البنك.

بعد المطالعة فى المكتبة ، والدخول على مواقع الإنترنت والبحث فى بــريدى الإلكــترونى لمعــرفة الجديد ، ذهبت إلى حيث توجد كلية التعليم المستمر School of Continuing Education .

لقاء فى كلية التعليم المستمر School of Continuing Education

فـــى الثانية والنصف من بعد ظهر هذا اليوم كان موعد اللقاء مع د . جورج روجرز George Rogers (Assistant Dean) وهو مساعد عميد هذه الكلية . وكان هدفى من الزيارة التعرف على هذه التجربة الجديدة من حيــث إدارة هذه الكلية وأهدافها والبرامج التى تقدمها . ولهذا توجهت بهذه

الأسئلة إلى د . جورج ، بعد أن عرفته بنفسى ومهمتى فى زيارتى إلى جامعة إنديانا ، فأجاب :

هذه الكلية لا تخرج طلابا بل هى تساعد باقى كليات الجامعة فى تقديم كورسات للطلاب تتعلق بالتخصصات التى يدرسونها فى كلياتهم سواء كانت هذه المقررات اختيارية أو إجبارية للطلاب الذين يدرسون بانتظام كل الوقت (Full – time) أو الذين يدرسون لبعض الوقت (Part–time) فى برامج لا تمنح درجات علمية بل تمنح شهادات مهنية وظيفية.

وتقدم هذه الكلية برامج التعليم عن بعد distance education نظير مصروفات دراسية للراغبين .

وتضم هذه الكلية مركزا للإعداد المهنى (الوظيفى) Center for Vocational preparation وكذلك مركز التدريب الجنائى Criminal Justice Training Center وتمنح كلية التعليم المستمر شهادات فى التعليم المهنى الفنى ، وفى التعليم التعاونى للمدرسة الثانوية Cooperative Education وتقدم الكلية برامج أخرى عديدة لخدمة المجتمع ، وبرامج خاصة للتوعية الصحية والتوجيه المهنى وعقد المؤتمرات .... الخ. انتهى اللقاء مع د . جورج وشكرته وانصرفت.

أثناء عودتى قرأت اسم د . جودت بهجت أستاذ العلوم السياسية بالجامعة ولم أكن قد قابلته من قبل ولكنى وجدت صورته بجوار مؤلف من مؤلفاته المشهورة بمكتبة الجامعة (وكنت سعيدا جدا بهذا) تقابلت مع د . جودت لمدة قصيرة وكان سعيدا بهذه المقابلة . بعد هذا اللقاء السريع والممتع مع د . جودت عدت إلى المنزل وفى مساء هذا اليوم ذهبت مع د . أنور إلى الأسواق حيث قابلنا السيد (داود) الأمريكى المسلم لترتيب خطة عمل الزيارة الجماعية التى يقوم بها إلى نيوجرسى New Jersy اعتبارا من غد باكر الجمعة ٢٧ / ٧ / ٢٠٠١

الجمعة ٢٧ / ٧ / ٢٠٠١

رحلة إلى نيوجرس   A Trip to New Jersy

هذه هي الجمعة الرابعة في أمريكا وقد مضى حوالى شهر وهذا اليوم هــو بداية رحلة إلى نيوجرسى إحدى ولايات أمريكا الخمسين ، والتى تبعد عن إنديانا حوالى ستمائة كيلو متر، فى صباح اليوم حوالى التاسعة صباحا تحدثــت تليفونيا مع أسرتى وسعدت بهذا ، وبعدها شربت فنجان القهوة ثم جلســت ومعــى د . أنور ننتظر السيد (داود) الأمريكى الذى سنكون فى صحبته إلى نيوجرسى .

حضر السيد (داود) حوالى العاشرة إلا الربع قلت له أمهلنى دقائق لأحصل على رسالة من مكتب البريد جاءت إلى من مصر . ولأن الرسالة مســجلة فلابــد من التوقيع عليها عند استلامها . وقد حضر موظف البريد أمس ولم يجدنى ، فترك لى إخطارا يفيد بوصول الرسالة ويجب أن أذهب إلــى مكتب البريد لاستلامها ، ولما ذهبت لاستلامها قال لى المسئول يبدو أنهــا مع موظف البريد ليوصلها إليك قلت له كان بجوار منزلى اليوم ولم يســلمنى شئ ، قال أن هناك مشكلة وهى أن الرسالة المسجلة لى لم يكتب عليها رقم تليفونى ليتم الاتصال بى ، لم أقتنع بهذا الكلام وقلت له هب أننى لا أمتلك تليفون بالمنزل ، فماذا تفعلون؟ وبالطبع أدركت أن سؤالى ساذجا حيث أنه يستحيل أن يكون هناك منزل بدون تليفون ولهذا استغرب المسئول مــن سؤالى هذا وقلت له الرسالة تهمنى وسأغادر المنزل فى رحلة لمدة ٣ أيام فما الحل إذن ؟ اعتذر لى وأخذ صورة الإخطار ووعد أنه عندما يأتى موظــف الــبريد ســيخبره بأن يضعها لى فى صندوق البريد ، انصرفت وظننت أننى فى مصر .

طريق الرحلة إلى نيوجرسى :

فى العاشرة صباح هذا اليوم (يوم الجمعة) بدأت رحلة السير إلى نيوجرســـى ، ســـيارة فـــورد جديدة استأجرها السيد داود لأن مسافة السفر طويلـــة ، كـــان معـــنا فى الرحلة ابنه Derek فى الصف التاسع (الثالثة إعـــدادى) وطفل صغير فى الصف الرابع (الرابعة ابتدائى) تربطه بهم صلة ما (أخ لدرك من الأم) .

الطـــريق واســـع وممهد وجميل وتحيط به الأشجار والمزارع من الجانبين بطول حوالى ٦٠٠ كم ، هى المسافة بين إنديانا ونيوجرسى.

بعـــد حوالـــى ســـاعتين توقفـــنا للـــراحة وتناولنا بعض الأطعمة والمشـــروبات وبعـــد استراحة حوالى نصف ساعة واصلنا مسيرة الرحلة وممـــرنا بمـــدن مثل فلادلفيا ، وهيرزبرج ، وقد حان وقت صلاة الجمعة وسألنا السيد (داود) إذا لم ندرك الصلاة فى المسجد فما الحل؟ قلت نصلى الظهر والعصر جماعة قصرا جمع تقديم ، وقلت للدكتور أنور أخبر السيد داود أن هذه رخصة Lisence ، فقال الحمد لله ، وهى كلمة تتردد دائما فى كـــل أحاديـــثه ، ولاحظـــت أنه يرتدى الزى الباكستانى (جلابية وسروال وطاقية).

الســـاعة الثانية والربع من بعد الظهر توقفنا لأداء الصلاة والراحة لمدة حوالى نصف ساعة ، وصليت بهم الظهر والعصر ركعتين لكل منهما جمع تقديم ، وأفهمنا السيد داود معنى قصر الصلاة ففرح وقال الحمد لله .

خـــلال هذه الفترة سأل ابن السيد داود والدة سؤالا يقول أن المسلم والمســـيحى واليهودى يعبد الله فماذا يعبد الهندوس ؟ أجابه والده أنهم طائفة فى الهند يعبدون البقر ويقدسونه .

وقـــد لفـــت نظرى شئ هام عند الصلاة فوجئت بالسيد داود يخرج ثـــلاث سجادات للصلاة من سيارته فسعدت بهذا. بعد الصلاة سألنى هل أنا

مســتمتع بالرحلة ؟ أجبته نعم سعيد جدا بصحبتك فى هذه الرحلة فشكرنى وواصلنا السير.

بعـد حوالـى ساعة توقفنا فى الطريق للتأكد من الطريق الصحيح ومـع أن السـيد داود كـان يسـير وفقا لخرائط توضيحية معه إلا أنه فقد الطـريق الصـحيح القريب إلى نيوجرسى وأصبحنا على حدود نيويورك (New York) وتسبب هذا فى التأخير حوالى ساعة ونصف الساعة .

حوالـى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم وصلنا إلى فندق رامـادا Ramada بنيوجرسـى ، وتم حجز غرفة مكيفة ومجهزة تجهيزا متميزا تلفزيون ، ميكروويف ، ثلاجة ، سخان ، مكواة ، حمام مستقل ..... الـخ ، كمـا يوجد بالغرفة أيضا الكتاب المقدس (Holly Bible) الذى يحـتوى على التوارة والإنجيل ، والإقامة لمدة ليلتين ١٦٠ دولار أمريكى مـع إفطار بوفيه مفتوح ، استرحنا بعض الوقت ثم خرجنا الساعة السابعة والنصف إلى داخل مدينة نيوجرسى لحضور حفل زواج .

فى حفل زواج (طقوس جديدة) Wedding

فـى مبـنى ضخم يسمى (The Manor) على بعد مسافة زمنية حوالـى نصـف سـاعة من الفندق الذى نقيم به هذا المبنى معد خصيصا للحفلات الراقية.

وصلنا حوالى الساعة الثامنة والنصف إلى مكان الحفل ، بعد تأخير نصـف ساعة وكان الحفل حفل زواج أصدقاء للسيد داود (كانت العروسة زميلة له فى جامعة إنديانا) قاعة الحفل كانت مثل قاعات ألف ليلة وليلة ، الحضور معظمهم أفارقة (من كينيا) وعدد الحضور حوالى مائة فرد كل عشرة يلتفون حول مائدة ومحجوزة بالعدد وبنظام .

سلمنا على العروس فقط وليس السلام على العريس مهما إلا إذا كنا نعــرفه ، وديانة العروس وعريسها هى المسيحية وقد أقاموا حفلا بالكنيسة ثم تلاه هذا الحفل الذى حضرناه.

طقوس الحفل :

بعــد جلــوس الحاضـــرين يبدأ شخص ما فى تقديم الحفل ويرحب بالحضور ، ثم يبدأ فى النداء على النحو التالى :

- أم وأب العروسة ، يدخلان ويحيوا من قبل الحضور بالتصفيق .
- أم وأب العريس ، يدخلان ويحيوا من قبل الحضور بالتصفيق .
- وصـــيفة العروســـة ووصـــيف العريس ، يدخلان ويحيوا من قبل الحضور بالتصفيق.
- بعض المقربين جدا لكل من العروسة والعريس .
- آخــر الداخليــن إلى الحفل العروسة والعريس ويتم التصفيق لهم بحــرارة مـــن قـــبل الحاضرين ، ويقف الجميع لتحيتهم ، ثم يبدأ المقربون من العريس والعروسة بإلقاء كلمات تحية لهم .

وعلـــى أنغام الموسيقى يبدأ العشاء حسب الطلب وبعدها المشروبات المـــتعددة والرقص لمن يشاء من الحضور باستثناء المائدة التى كنا جلوس عليها فهذا ليس من طباعنا ، وفى الحادية عشرة مساء عدنا إلى الفندق .

السبت ٢٨ / ٧ / ٢٠٠١ (اليوم الثانى من الرحلة)

بعد تناول الإفطار (بوفيه مفتوح) تحدثت مع السيد داود وقلت له لو طلـــب مـــنك أحد أن تكتب قصة إسلامك لينشرها فهل توافق ؟ أجاب بنعم ورحب بهذا وقال أن له أصدقاء سيفعلون هذا بالفعل .

تحدثـــت معه عن وجود اسم لمصر فى ولاية نيوجرسى حيث رأيت هذا الاسم New Egypt على خريطة كان يستعين بها على معرفة الطريق، قال نعم توجد مدينة بهذا الاسم فى ولاية نيوجرسى ، قلت له هيا بنا لنذهب

إلـيها ، قال إنها بعيدة وسنفكر فى الأمر (وهو ليس متمكن من الاتجاهات الجغرافية تماما)

وبـدأت نزهة اليوم والتجول اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا إلى شاطئ المحيط الأطلنطى Atlantic Ocean حيث أن ولاية نيوجرسى تطل علـى المحيط الأطلنطى، ذهبنا إلى هذا الشاطئ فى منطقة تسمى Sandy Hook ورمـال الشاطئ جميلة ونظيفة جدا وهناك رسم دخول ١٠ دولار لكـل سـيارة ، وإيجار الشمسية ٧ دولار ، وينتهى يوم الاستجمام الساعة الخامسـة بعـد الظهـر وعلى الجميع مغادرة الشاطئ ٩٠% من الفتيات والسـيدات حتى العجائز شبه عرايا ، وكذلك الرجال ، ولكن الرجال أكثر حشـمة ، ويبدو أن هذا هو حال الإنسان فى كل مكان . لكنى لاحظت شيئا ملفـتا للـنظر وهـو أن سيدة متحجبة تجلس تحت مظلة وتقرأ القرآن من المصـحف الشـريف وهـى مـن الحالات النادرة جدا ، فقلت سبحان الله وتذكرت قول المولى عز وجل " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "

اسـتمتعت بـالحوار مع كل من د . أنور والسيد داود ونحن جلوس علـى الشاطئ ، ومرت هذه السيدة علينا (المتحجبة) فقال لها السيد داود السلام عليكم فردت عليه السلام على استحياء ثم استمرت فى سيرها ، سأل السيد داود هل ما فعلته صحيح ؟ قلت للدكتور أنور أخبره أن الراكب يلقى السـلام علـى من يمشى ، والذى يمشى يلقى السلام على الجالس ، وهكذا فقال الحمد لله .

ومـن الغريب أيضا أننى شاهدت لأول مرة طائرات تسير لتعلن عن سـلع معيـنة ، تطير على ارتفاع منخفض ، بحيث يرى الإعلان كل من يجلس على الشاطئ .

فـى حوالى الساعة الثالثة والنصف خرجنا إلى وسط المدينة وتناولنا طعـام الغذاء فى ماكدونالدز ، وجبة خفيفة بحوالى ٤ دولار (١٦ جنيه) هـى نفـس الوجبة التى تقدم فى مصر بسعر خمسة جنيهات ، تحدث معى

د .أنور وقال الناس هناك يعتادون المطاعم بشكل دائم وهذا يعنى أن دور المرأة الأمريكية فى مطعم بيتها يكاد يكون معدوما ، فالجميع (الأب – الأم – والأبناء) يأكلون خارج المنزل .

والشـــئ الـــذى عجبت له وأضحكنى كثيرا وكذلك الدكتور أنور أن السيد داود قال أن ماكدونالدز بالنسبة للأمريكيين كأنهم فى العمرة Omera هكذا نطقها ، فقلت له وربما الحج فقال Yes Hagg

عدنـــا إلى فندق رمادا Ramada بعد أن ضللنا الطريق لمدة حوالى ســـاعة أو يزيد ، وصلنا الفندق الساعة السابعة والربع بعد الظهر وأمضينا الليل فى الفندق حتى صباح اليوم التالى.

الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١ (اليوم الثالث من الرحلة)

من نيوجرسى إلى نيويورك (مسافة حوالى ١٠٠ كم) New York City فـــى تمـــام العاشرة من صباح هذا اليوم ، وبعد تناول طعام الإفطار غادرنـــا فندق Ramada إلى مدينة نيويورك ، وولاية نيويورك هى أيضا مـــن ولايات أمريكا التى تطل على المحيط الأطلنطى وهى ملاصقة تماما لولاية نيوجيرسى .

قطعـــنا الطـــريق فى حوالى ساعة من نيوجيرسى إلى نيويورك فى الطـــريق إلـــى حـــى من أحياء نيويورك Liberty State حيث به تمثال الحـــرية Statue of Liberty كـــان لابد من الدخول من بوابات معينة بعد دفـــع الرســـوم ثـــم الدخول إلى المكان نفسه (ساحة الانتظار Parking) وســـاعتين انتظار تكلف ٥ دولار وأكثر من ذلك ١٠ دولار ثم لكى نركب العبارة ولنرى تمثال الحرية تدفع ٨ دولار للفرد الكبير ، ٣ دولار للطفل الواحـــد قيمة التذكرة Ticket كنا حوالى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، فى هذا المكان .

المكان يطل على بحيرة متصلة بالمحيط الأطلنطى وتطل عليها مبانى شـاهقة الارتفـاع ناطحـات سـحاب كثيرة ومتعددة (مثل مركز التجارة العالمى) الذى دمر فى أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ .

ولأن الـيوم هو يوم الأحد وهو أجازة رسمية ، كان المكان مزدحما جـدا حيث يفد إليه الناس من أنحاء أمريكا وهو من الأماكن المشهورة فى أمـريكا مـثل البيـت الأبـيض ، شلالات نياجرا وغيرها ، ركبنا العبارة وذكرتنى بالغردقة وكذلك بميناء بور توفيق وبور فؤاد فى بور سعيد.

علـى العبارة تجد أناسا من شتى أجناس البشر ومن أماكن عديدة فى العـالم مـن الهند والصين وباكستان والدول العربية . وقابلنا سيدة أردنية ومعها أولادها وأمها وهى تعمل فى مدينة نيوجيرسى وكذلك زوجها رجل أعمال .

الأسعار فى هذا المكان مرتفعة ضعيفين أو ثلاثة شأنها فى ذلك شأن الدول الأخرى .

التقطـنا بعض الصور فى هذا المكان ثم توقفت الكاميرا عن العمل لعطل مفاجئ لا أدرى ما هو السبب فى ذلك.

اسـتمرت زيارتـنا للمكان حتى الساعة الثالثة تقريبا ثم خرجنا حيث تناولـنا طعـام الغذاء . فى حوالى الساعة الثالثة والنصف غادرنا المكان لنعود إلى ولاية بنسلفانيا حيث مكان العمل فى إنديانا .

والغريـب فى هذا المكان أن منتجات الصين متواجدة أيضا كما هى فـى كـل الأماكن التى زرتها فى أمريكا ، حيث كان معنا فى الرحلة طفل صـغير ذهب ليشترى تمثال للحرية State of Liberty ثمنه ١٠ دولارات وفوجئت أنه صناعة الصين Made in China .

والغريـب فى هذه الرحلة أيضا ما لم أكن أعلمه عن الأمريكيين هو طـابع الأنانية ويبدو أن التربية الأمريكية تبنى أساسا على التمييز والتفرد

والأنانية فكل طفل يعمل لنفسه أولا ولا يهمه الآخرين ، وقد ظهر ذلك فى تعامل الأخوين فى عدة مواقف ، كما أن الأمريكى كشأن العديد من البشر ينضبط خوفا من القانون حيث أن القانون صارم . وقد يفلت الإنسان الأمريكي أحيانا من العقاب . لأن كل شئ موجود حتى القضايا في المحاكم يمكن تزويرها (هكذا قال لى السيد داود فى حوار مع د . أنور حول مساوئ المجتمع الأمريكى) يعنى الرشوة لها وجود أيضا . ويبدو أن هذا هو حال الإنسان فى كل مكان .

نصف الأخ : Half Brother

أغرب ما عرفته فى هذه الرحلة مصطلح (نصف أخ) ويقصد بهذا أن الأم إذا أنجبت طفلين من رجلين مختلفين فهذين الطفلين عندما يكبران ينادى أحدهما الآخر بهذا الاسم Half Brother وكان معنا فى الرحلة هذا الطفلان أحدهما كما أسلفت فى الصف التاسع (٣ إعدادى) والآخر فى الصف الرابع (٤ ابتدائى) الطفل الكبير Derek ابن السيد داود والطفل الصغير Kaylo ابن زوجته السابقة التى تركته عندما أسلم وسمى نفسه داود بدلا من David .

عدنا من الرحلة بسلام الله حوالى العاشرة مساء يوم الأحد ٢٠٠١/٧/٢٩ .

وكان ختام هذا اليوم فى المساء جميلا حيث جلست استمع إلى حوار حول الإسلام بين د . أنور والسيد داود ووجدت عند السيد داود معلومات عديدة عن الإسلام والمسلمين وهو متحير كثيرا للمسلمين ويحاول التعرف على مفاهيم جديدة عن الإسلام والمسلمين .

فى حوالى الساعة الحادية عشرة من مساء هذا اليوم صليت بهم (د . أنور + السيد داود + ابنه الصغير ١٥ سنة) المغرب والعشاء جمع تأخير والعشاء ركعتان فقط (هذا قصر فى الصلاة)

وقــرأت فــى صلاة المغرب سورتين (الفتح + القدر) وفى صلاة العشاء سورتين (التوحيد + الكوثر)

وقصــدى فى هذا التخفيف ، بعد الصلاة قال السيد داود لابنه : هذا شــئ جــيد ? It is a very Good thing . ok فقال الابن Yes فرد عليه (جــزاك الله خيرا) باللغة العربية كم كانت سعادتى غامرة بعد هذا وبعد سماعى هذا الحوار بين الأب وابنه بعد الصلاة .

حمدت الله وأويت إلى فراشى النوم هادئ مستريح البال .

الاثنين ٣٠ / ٧/ ٢٠٠١

فــى التاســعة مــن صباح هذا اليوم كنت فى مكتب البريد - Post Office لاســتلام الخطاب المسجل الذى سألت عليه من قبل بعد أن وجدت إخطارا ثانيا فى صندوق البريد بمنزلى ، ولم يكن الموظف قد نفذ ما أوعد بــه مــن أنه سينبه على موزع البريد أن يضع الخطاب فى صندوق البريد بالمنزل .

المهــم ذهبت إلى مكتب البريد ، سلمت الموظف الإخطار ، سلمنى الرســالة وكانت من أ . خالد فهيم إبراهيم مدير مكتبى بالكلية ، سعدت جدا بوصول هذه الرسالة وأسعدتنى كلماته الرقيقة التى كتبها وهو إنسان مهذب جــدا وعلــى خلــق كريم . قرأتها أكثر من مرة لأنها أول رسالة مكتوبة تصــلنى من مصر بعد وجودى فى أمريكا بحوالى شهر . طويتها وذهبت إلــى الجامعــة ، وجلست فى مبنى خدمات الطلاب HUP وقرأت الرسالة مرة أخرى وسعدت بها .

فــى الـــ HUP تجولت فى مركز لبيع السلع ولأطالع بعض الكتب المقــررة على الطلاب Textbooks فى التخصصات المختلفة ومنها القديم والجديد ، والقديمة بثمن منخفض كما شرحت من قبل فى موقف آخر .

حوالى الساعة الحادية عشرة صباحا كنت فى معمل الكمبيوتر بمكتبة الجامعــة طالعت e - mail وقرأت رسالة هانى وسعدت بها وأرسلت إليه رسالة أطمأنه بعودتى من رحلتى إلى كل من نيوجيرسى ونيويورك

كنت مهتما بالمقارنة بين جامعات أمريكا (USA Univ. Ranking) مــن نواحى عديدة كإجراءات القبول والتسجيل ومنح الدرجات العلمية فى الــبكالوريوس والدراسات العليا . وقمت بعمل تسجيل لبعضها على ديسك كمبــيوتر Desk وكذلــك قمــت بمطالعة جامعات انجلترا للمقارنة بينها ، ودخلت على موقع England University .

وحاولــت أيضـــا الحصـــول على ترتيب جامعات أمريكا ، وكليات التربــية فى عدة نواحى من حيث أعداد الطلاب ونسبتهم إلى هيئة التدريس ورضا الطلاب عن الجامعة .

ثــم صــعدت إلى غرفتى 309 بالدور الثالث بالمكتبة لمطالعة بعض الكتب التى استعرتها لتصوير أجزاء هامة منها . ثم تناولت بعض الأطعمة البسيطة حيث أن الفترة من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الساعة الواحدة فــترة مقدســة أثــناء يــوم العمــل فــى أمــريكا يســمونها ساعة غذاء (Lunch hour)

فى المغسلة :

بعــد غــذاء ونوم وراحة فى هذا اليوم سألت د . أنور على إمكانية الغسيل فى مغسلة قريبة منا ، فقال فى المغسلة كل واحد يخدم نفسه Help Your self والإمكانيات ميسرة والتعليمات واضحة .

وكنت قد قمت بمحاولة غسيل يدوى سابقة محدودة جدا ولكنى وجدت فيها صعوبة ولم أسترح لهذا ، فقررت الذهاب إلى المغسلة .

نظام الغسيل :

المغســـلة تعمل ١٨ ساعة فى اليوم من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل ، وخطوات الغسيل كالآتى :

١- الحصول على مسحوق الغسيل باستخدام آلة نختار منها نوع المسحوق الذى تريده وتضع عملة نصف دولار لكل عبوة ، وإذا أردت أكثر من عـــبوة تضيف نصف دولار آخر (فتسقط العبوة وتتسلمها) ولم يكن معـــى عملـــة ، فقـــال د . أنور ضع الدولار (الورق) فى ماكينة مجاورة بنفس المكان فيتم تحويلها إلى عملات (١ دولار = ٤ عملات قيمة كل منها ٢٥ سنت)

٢- تضع الملابس المطلوب غسلها فى حلة الغسالة وتختار درجة الحرارة المطلوبة (Warm , hot , Cold) ثم تضع المسحوق على الملابس . ثم تضع ٥ عملات قيمة كل منها ٢٥ سنت فى مكان مخصص لها فى الغســـالة ثـــم تضـــغطها إلى الداخل فتسقط العملات وتبدأ الغسالة فى العمل. وتستمر هذه المرحلة حوالى نصف ساعة تقريبا.

٣- بعد توقف الغسالة وإذا رغبت فى تجفيف الملابس المغسولة تنقلها إلى المجفـــف المجـــاور للغســـالة وتغلق المجفف وتختار درجة الحرارة المطلوبـــة وتضغط Start بعد أن تضع عملة قدرها ٢٥ سنت = ربع دولار ، وإذا أردت إعادة التجفيف تضع عملة أخرى مساوية وهكذا . ويستمر المجفف فى العمل حوالى ٨ دقائق . بعدها تأخذ الغسيل تام .

وهـــذا يعـــنى أن عملـــية غسيل الملابس أتوماتيكيا تستغرق حوالى أربعين دقيقة وقد تصل إلى ساعة إذا كانت كمية الملابس كبيرة .

وممـــا تجدر الإشارة إليه أننى والدكتور أنور دخلنا المغسلة حوالى الساعة الخامسة ولم نجد فيها أحدا فظننت أنها مغلقة فقال لى د . أنور ، لا إنهـــا مفتوحة وتعمل بدون عمال فكنت مستغربا جدا وقمنا بهذه العملية ولم

نجـد أحـدا سـوى سيدة حضرت لتأخذ غسيل خاص بها كانت قد تركته ليجف، فقلت سبحان الله هذا شئ عظيم ومريح للإنسان .

الثلاثاء ٣١ / ٧ / ٢٠٠١

اللقـاء الـثاني مـع د.بـيجر Bieger رئيس قسم Chairperson الدراسات المهنية فى التربية.

كـان موعد اللقاء الحادية عشرة صباح هذا اليوم وقد خرجت مبكرا حوالـى التاسـعة حيـث كنت بحاجة إلى استكمال بعض المعلومات حول الدراسـات العلـيا ، لهـذا توجهـت إلـى كلية الدراسات العليا بالجامعة Graduate School لمقابلـة مساعد العميد للبحث فى هذه الكلية ولم يكن مـتواجدا فـى هذا الوقت ، وأخبرتنى السكرتيرة بتحديد موعد وكتبت رقم تليفونى 3490488 (724) للاتصال بى بعد تحديد الموعد ، وسألتنى عن حاجـتى للمقابلـة (الهـدف مـنها) وما هى مهمتى بالجامعة فأخبرتها ، فاصـطحبتنى إلى بعض المكاتب بالكلية وساعدتنى فى الحصول على دليل الدراسـات العلـيا بصـفة عامـة ، وكذلـك دليل الماجستير Cataloge والدكـتوراه (طبعة ٢٠٠١) Thesis / Dissertation Manual شكرتها وانصـرفت متوجها إلى المكتبة فى غرفتى رقم 309 لأطالع بعض الكتب والمقـالات ، وبعدها طالعت البريد الإلكترونى لأستقبل رسالتين الأولى من ابنى هانى والثانية من السيدة ماجدة سليمان رئيس قسم البيئة بالكلية .

ولمـا حـان موعد اللقاء مع د . بيجر ذهبت إليه فى مكتبه ، وكان مسـتعدا للقاء وكالعادة رحب بى وسألنى عن أحوالى وماذا لو دعانى إلى لقـاء جمـاعى مـع بعـض الزملاء ومنهم د . ماهر شاور الأستاذ بقسم الرياضـيات بالجامعـة ، فرحبـت بذلـك وقـال هـل يمكن أن تشرب (يقصـد الخمر أو ما شابه ذلك) فقلت له لا ، فقال هناك بعض المسلمين

منهم على سبيل المثال شخص من بنجلاديش حضر معهم لقاء وأكل لحم الخنزير (Pork) وشرب الخمر وكان سعيدا .

قلت له هذا ليس مسلما ، فالمسلم الحقيقي رجل ملتزم ، فقال أن الدكتور ماهر شاور مسلم جيد A good Muslam ، فقلت نعم ، ثم سألته هل تأكل لحم الخنزير فقال لا ، No Pork , No Beef , No Chicken أى أنه لا يأكل أى لحوم فهو نباتي فقلت له هذا حسن ، واستمر الحوار حول مشروع البحث المشترك الذى سبق وأن وضعت له خطة وكان قد قرأها وأثنى عليها وقال ما هى الخطوة التالية ؟ قلت له الوصف (Discerpetion) أى وصف نظام إعداد المعلم فى كل من مصر وأمريكا، حيث أن مشروع البحث يدور حول فكرة مقارنة إعداد المعلم فى كل من مصر (جامعة المنصورة) وأمريكا (جامعة إنديانا) فيما يتعلق بتمهين إعداد معلم التعليم الابتدائي ، قال هذا حسن وسيقوم هو بطباعة مشروع البحث ونلتقى بعد هذا لمواصلة البحث ، وأثناء المناقشة حضر د . لارى Lary A . Vold وهو أستاذ مشارك Associate Prof بالقسم الذى يراسه د . بيجر ، وله موقع (وظيفة) بالجامعة فى مكتب التبادل العلمى والزيارات بين الجامعات ، عرفه بى د . بيجر فرحب بى وقال أنه ذهب إلى مصر Egypt وهى جميلة وأنه ذهب فى رحلة بحرية إلى أسوان فقلت له هذا حسن . وطلب منه د . بيجر أن يحضر مسودة للتبادل العلمى بين الجامعتين المنصورة وإنديانا ، فأحضرها على الفور من على جهاز الكمبيوتر .

وأثناء اللقاء أيضا حضرت الدكتورة نيدرا Nedra مدير مركز تعليم الكبار Literacy Center ، وقام د . بيجر يسلم عليها ويعرفها بى فقالت أنها تعرفنى فقد قابلتها من قبل ، وقال د . بيجر هل تعرف معنى نيدرا ، قلت له نحن نطلق عليه (ندره) Nadra ،وتعنى ندرة الشئ أى أنه شئ نادر الوجود It is rarely thing فابتسم وكذلك د.نيدرا وقال هذا حسن

That is good واستمر الحوار بيني وبين د . بيجر حول مشروع البحث ، وقد طلبت منه محتوى بعض المقررات الدراسية التي يقدمها القسم للطلاب، فأعطـــاني بعضها والبعض الآخر ستقوم بتجهيزه السكرتارية وأتسلمه فيما بعد ، كما أعطاني ملخصا به بعض عناوين رسائل الدكتوراة Disseration الـتي منحها القسم خلال سنوات ١٩٩٩ – ٢٠٠١ فشكرته وانصرفت بعد حوالي ساعة من لقاء مستمر ومفيد .

عـــدت بعـــد هـــذا اللقاء إلى المكتبة في معمل الكمبيوتر لأتابع نظام التعلـــيم في كل من أمريكا وبريطانيا ، ودخلت على موقع Google . com ومن خلاله بحثت عن نظام التعليم في بريطانيا بعد كتابة المواقع التالية :

- Higher Education in England
- Education system in England
- Teacher Education In England
- Higher Education Ranking in England

وغـــيرها من المواقع التي تعطي معلومات مفيدة عن التعليم في بريطانيا . عدت إلى المنزل فالغذاء فالراحة فالتسوق فكتابة هذه المذكرات .

الأربعاء ١/ ٨ /٢٠٠١

في معمل الكمبيوتر:

فـــي معمل الكمبيوتر Computrer lab للبحث في نظم التعليم في العـــالم وارتـــباط ذلك بتعداد السكان وغيرها من المتغيرات ومن الجهات المهتمة بهذا الأمر على مستوى العالم وكذلك على مستوى الولايات المتحدة الأمريكـــية ، مكتـــب التعداد السكاني باستخدام موقع google com دخلت علـــى موقـــع هذا المكتب الأمريكي وبه معلومات عن جميع دول العالم ، واسمه على الموقع U . S Gensus Bureau .

وفـــى هذا اليوم كان تعداد سكان أمريكا ٢٨٤,٧٩٧,٧١٢ مليون فى ١ / ٨ /٢٠٠١ وتعـداد سـكان العالم حوالى ٦,١٦٤,٠٥٨,٢٤٨ مليون ويشـكل سكان أمريكا حوالى ٤,٦% من سكان العالم ، ولهذا قمت بتسجيل السكان فى بعض الدول مثل :

مصر- السعودية - إيران - ماليزيا - أمريكا - اليابان - فرنسا - إنجلترا - إسرائيل.

ثم بعد ذلك التعرف على معدلات البطالة والفقر فى أمريكا.

وبـالدخول علـى موضوع إعداد المعلم Teacher Education قمت بمطالعة بعض البرامج الخاصة بالإعداد فى عدة دول وكذلك الحصول على معلومات حول مرتبات المعلمين دراسة مقارنة فى عدة دول .

تـم تناولـت موضوع النظام التعليمى فى فرنسا (قبل المدرسى - المدرسى - الجامعى)

ثم تعرفت على مواقع وعناوين أقسام التربية فى الخمسين ولاية من ولايات أمريكا Departemert of Education

بعد هذا صعدت إلى غرفتى رقم 309 بالمكتبة لبعض الراحة وتجهيز بعـض الموضـوعات للتصـوير مـن الكتب التى سبق لى استعارتها من الدكـتور Steven بمركـز التعلم learning center وراجعت أحد هذه الكتب الـتى اعتقدت أنها هامة ، ومن أهمها كتاب عنوانه : peer leadership قيادة المثل (النظير - القرين) .

هـذا الكـتاب صادر عن المركز القومى لتجارب (خبرات) العام الأول لطـلاب الجامعة وهذا المركز يتبع جامعة كارولينا University of South Carolina ويتـناول الكـتاب خـبرات وتجارب العام الدراسى الأول لطلاب الجامعة وكيفية معايشة حياة الجامعة وأسلوب القيادة الأفضل لطلاب

السنة الأولى الجامعية لهذا فكرت فى ترجمة هذا الكتاب وهو يقع فى حوالى ١٥٥ صفحة ويتضمن عدة مقالات لمجموعة من المتخصصين .

بعد هذا عدت إلى معمل الكمبيوتر لاستكمال التعرف على نظام التعليم فى كل من المملكة المتحدة UK وفرنسا ومقارنة ذلك بأمريكا .

الساعة الثانية والنصف ركبنا الأتوبيس إلى المنزل وتناولت طعام الغذاء مع د. أنور ثم راحة لفترة قصيرة ، وبعدها ذهبنا إلى منطقة مجاورة للمسكن شارع ٨ (.Eighth st) حيث فى إنديانا يسمون بعض الشوارع بأرقام متسلسلة والبعض الآخر بأسماء أو صفات .

فى هذه المنطقة كان من المفترض أن نجد جماعة من الفلاحين ينتمون إلى جماعة من سكان إنديانا تسمى الأمش Amish وهم يعيشون حياة بدائية لا يستخدمون فيها أى تكنولوجيا حديثة هذه الجماعة من الفلاحين تأتى لتبيع منتجاتها يومى السبت والأربعاء من كل أسبوع . وكنت مشتاقا للذهاب إلى هذه المنطقة لأشاهد هؤلاء الناس عن قرب ولكن لسوء الحظ لم نجدهم ولا أرى لماذا ؟

بعدها واصلنا رحلة التسوق إلى أكبر مجمع تجارى wall mart وقضينا فيه حوالى ساعتين عدنا بعدها إلى المنزل لمتابعة أعمال اليوم والليلة .

الخميس ٢ / ٨ /٢٠٠١

يوم عمل كامل حتى الثانية والنصف فى معمل الكمبيوتر لتحقيق هدفين هامين ، الأول الدخول على مواقع متعددة على شبكة الإنترنت للتعرف على نظام التعليم فى عدة دول . والثانى تسجيل بعض المعلومات الهامة ، وقد تم الدخول على مواقع تخص التعليم فى كل من أمريكا ، بريطانيا ، فرنسا ، إيطاليا وقمت بفهرسة البيانات وتسجيلها على ديسكات كمبيوتر تحتوى المعلومات الآتية :

الديسك الأول (1) Desk

جامعات أمريكا (American universities (A- Z

يحتوى هذا الديسك على معلومات تتناول الموضوعات الآتية :

- ترتيب جامعات أمريكا ترتيبا أبجديا .
- معلومات عن كل جامعة من هذه الجامعات .
- معلومـــات عن ولاية بنسلفانيا من حيث التعليم ، والمعلمين وأجورهم والبطالة بينهم ، ومعدلات الفقر فى هذه الولاية ....الخ .
- جامعات أمريكا حسب الولاية .
- التعليم والسكان .
- الدرجات العلمية فى جامعة بنسلفانيا (الماجستير والدكتوراه).

الديسك الثانى : Desk (2)

جامعة نيويورك New York University

يحتوى هذا الديسك على معلومات عن جامعة نيويورك بصفة عامة حـــول القـــبول بالجامعة ، والتخرج والتعريف بها وبرامجها .....الخ كما يحـــتوى علـــى معلومات عن برامج الإعداد المهنى ، والتعليم عن بعد ، ومعـــدلات الـــتخرج ومرتـــبات المدرســـين والتعليم العام وإعداد المعلم ، والاعتماد الأكاديمى Academic Accredication ويتضمن معلومات عن معـــدلات الفقـــر فـــى أمـــريكا – إنجلترا – فرنسا – إسرائيل – مصر – السعودية – ماليزيا – إيران .

ويحـــتوى أيضا على مؤشرات التعليم فى أمريكا مقارنة عالمية كذلك معلومـــات عـــن التعلـــيم فـــى أفريقيا: أوغندا أثيوبيا ، كينيا ، موزمبيق ، نيجيريا، السنغال ، جنوب أفريقيا ، تنزانيا .

الديسك الثالث : Desk (3)

يتضمن معلومات حول الموضوعات الآتية :

- مرتبات المعلمين والبطالة مقارنة عالمية
- أقسام التربية فى أمريكا .
- جامعات حكومية وجامعات خاصة فى أمريكا (مقارنة) .
- الدراسات العليا فى جامعة هارفارد Harvard
- الاعتماد الأكاديمى فى الدراسات العليا .
- كليات ومعاهد التربية فى أمريكا .
- معلومات حول البحوث العلمية لأقسام التربية فى أمريكا .

الديسك الرابع (4) Desk

يتضمن معلومات حول الموضوعات الآتية :

- الاعتماد الأكاديمى لبرامج التعليم العالمى.
- برامج التنمية المهنية للمعلم فى أمريكا.
- تكاليف الدراسة فى جامعة نيويورك.
- التعليم العام فى أمريكا
- الخريجون فى جامعة ستونى بروك بأمريكا .
- السكان فى العالم : أمريكا – إسرائيل – بريطانيا – إيران – السعودية – مصر – ماليزيا.
- الفقر فى أمريكا .
- التعليم عن بعد Distance Education.
- المؤشرات التربوية فى جامعة أوريجون .

الديسك الخامس :(5) Desk

يتضمن معلومات عن انجلترا England مثل :

- التعليم الإلزامى Compulsory education .
- نظام التعليم Education system .
- إعداد المعلم Ieacher Education
- مرتبات المعلمين Teachers salary .

- المناهج الوطنية National curriculum .
- التربية الخاصة Special Education .
- درجات البكالوريوس والماجستير .
- التعليم عن بعد والتعليم المستمر وتعليم الكبار عام ٢٠٠٠ .

الديسك السادس : Disk (6)

تتضمن معلومات عن فرنسا تدور حول الموضوعات التالية

- التعليم الفرنسى بشكل عام .
- نظام التعليم فى فرنسا .
- التعليم العالى .
- مرتبات المعلمين .
- التعليم مقارنة بين فرنسا وبريطانيا .
- التعليم العالى فى الهند .
- التعليم فى إيطاليا .
- مكتب العمل الدولى والتعليم .

الديسك السابع Disk (7)

يتضمن معلومات عن اليابان تدور حول الموضوعات التالية :

- نظام التعليم المدرسى .
- التربية الخاصة .
- هيكل التعليم العام .

الجمعة ٣ / ٨ /٢٠٠١

كنت قد اعتدت أن أتصل بالأسرة فى مصر يوم الجمعة من كل أسبوع (الاتصال الدورى ما لم توجد حالات طوارئ) وغالبا ما يكون الاتصال فى التاسعة صباح اليوم (توقيت إنديانا) الموافق الساعة الرابعة بعد الظهر (توقيت القاهرة) .

ولكنى لم تصل فى هذا اليوم لأن إينى هانى قد أخبرنى من خلال البريد الإلكترونى أنهم لن يكونوا فى المنزل حيث سيغادروا إلى المنصورة ومنها إلى قريتى ومسقط رأسى (ميت جراح) لتوديع أخى أحمد (مدرس أول اللغة الإنجليزية) حيث سيسافر إلى الرياض بالسعودية .

وقريتى هذه (ميت جراح) قرية صغيرة تبعد عن مدينة المنصورة حوالى ٢٢ كيلو متر فى اتجاه الشرق ، ويبلغ عدد السكان فيها حوالى خمسة آلاف نسمة وبها مدرستين إحداهما ابتدائية والأخرى إعدادية وبها مستشفى ونقطة شرطة وجمعية زراعية ومركز شباب وأربعة مساجد وفى هذا اليوم بدأت أراجع بعض الأوراق الخاصة بمشروع البحث المشترك مع د. بيجر، وكذلك الخطوط العامة للتقرير الذى يجب أن أعده عن المهمة العلمية التى أقوم بها إلى أمريكا.

ووقعت فى يدى نشرة توضح تجربة حياة مثيرة فى مجتمع متقدم هذه التجربة فى قرية صغيرة تسكنها جماعة تسمى آمش Amish ، تصف هذه الورقة باختصار أسلوب حياة هذه الجماعة الذى يعتمد أساسا على البساطة وحياة المجتمع البدائى فى مجتمع كله تكنولوجيا (مجتمع أمريكا) على درجة عالية من التقدم لهذا تحدثت مع د. أنور بضرورة القيام بزيارة إلى هذه القرية ووافق وقال إذن ترتب لهذا الأمر .

صلاة الجمعة :

فى حوالى الساعة الواحدة توجهت مع د . أنور إلى المركز الإسلامى (مسجد) لأداء صلاة الجمعة .

كان خطيب الجمعة د. شاكر رزق أستاذ مساعد بقسم اللغات بكلية التربية بالإسماعيلية، وكان موضوع الخطبة حول رحلة الحياة والموت لبنى الإنسان (كل نفس ذائقة الموت) وعلى الإنسان أن يطيع الله والرسول ويتعاون مع بنى البشر من منطلق أن الحياة زائلة ولكل أجل كتاب (وإذا

جــاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وعلى الإنسان أن يحرص علـــى أداء الأعمـــال الصالحة فى دنياه لتنفعه فى أخراه (إذا مات ابن أدم انقطـــع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) استغرقت الخطبة والصلاة حوالى خمسا وأربعين دقيقة .

كـــان الجـــو ممطـــرا والرطوبة مرتفعة فى هذا اليوم لهذا لم نمكث طويـــلا أمـــام المســـجد كعادتنا فى كل جمعة ، وما لفت نظرى أن خطيب الجمعة د. شاكر أعلن بعد الصلاة ميلاد طفلة لزميل لنا هو د. محمد رعية مدرس بقسم اللغات بكلية التربية بدمياط ، وميلاد توأم ذكر وأنثى لشخص يدعـــى عمـــر أردنى يدرس الدكتوراه بجامعة إنديانا بكلية الإدارة ، باركنا للزملاء وانصرفنا .

فى غرفة 320 بمبنى ديفز Davis :

كنـــت على موعد الساعة الثانية بعد الظهر هذا اليوم لمطالعة بعض رســـائل الدكتوراه فى التربية Dissertation كما وعدنى د. بيجر حيث أن هـــذه الغـــرفة بهـــا محاضـــرات طول الوقت، وهذا انسب موعد لمطالعة الرســـائل. ومع هطول المطر تأخرت بعض الوقت وركبت الـــ loop وهو أتوبـــيس صـــغير دائر الحركة فى حرم الجامعة Campus وصلت حوالى الســـاعة الثانية والنصف إلى سكرتيرة القسم وكنت قد طلبت منها محتوى (Syllabus) بعـــض المقـــررات التربوية Courses فى رسالة تركتها لها مـــنذ يوميـــن ، وجدتها جاهزة ، ثم ذهبت معى إلى غرفة 320 حيث توجد الرسائل فتحت الدولاب وتركتنى أطالعها ، من أهم الرسائل التى طالعتها ما يلى :

أ – دكتوراه عام ٢٠٠١م.

- دراســـة نوعـــية لتنمـــية الشخصـــية Aqualitative study of character Education

- إدراكــات مديــرى المــدارس لــبرامج التقويم فى صفوف دور الحضانة فى المدارس العامة بولاية بنسلفانيا .

school Administrators, perceptions of program Evaluation in Grades Kindergarten through five in pensylvania,s public school .

ب – دكتوراه علم ٢٠٠٠ م

- تأثــيرات خــبرة التخصــص المبكرة على كفاءة الأداء لمعلمى التعليم الإبتدائى قبل الخدمة.

Effects of Early Eield experience on pre – service Elementary Teacher Fffficacy Beliefs .

- اكتشاف العوامل المؤثرة فى فعالية القيادة :

An exploration of the factors theat influence leadership effectiveness in corporate Environment .

وبمطالعتى لهذه الرسائل لاحظت الآتى :

- يوجد مشرف واحد على الرسالة .
- يمكــن أن يصــل عــدد لجنة الممتحنين إلى خمسة أعضاء أحدهم المشرف على الرسالة .
- يمكن أن يكون المشرف أستاذا مشاركا Associate (أستاذ مساعد)
- لابد أن يعتمد قرار لجنة الممتحنين من وكيل كلية الدراسات العليا .
- المــراجع فى نهاية الرسالة مرتبة أبجديا بصرف النظر عن كونها كتب أو مجلات أو مؤتمرات .....الخ .
- هناك نموذج (Forma and style) لشكل الرسالة يجب على كل طالب أن يتبعه فى كتابة الرسالة.

(مرفق هذا النموذج فى آخر الكتاب ....)

فـــى حوالى الثالثة والنصف أنهيت مطالعة الرسائل حيث أن موعد مغـــادرة الســـكرتارية الساعة الرابعة ، ذهبت إليها وشكرتها وسألتها عن إمكانية استعارة بعض الرسائل فقالت لا مانع.

ولأن المطـــر كـــان مستمرا انتظرت بعض الوقت ، ولما لم يتوقف المطـــر مشيت مسرعا إلى مكتبة الجامعة ، حيث كان د. أنور فى الانتظار لنغادر إلى المنزل لنعد طعام الغذاء .

وفـــى طـــريقى إلى الجامعة فى هذا اليوم لاحظت شيئا غريبا أثناء ركوب الأتوبيس ، فقد وجدت رجلا كبيرا يقف أمام منزله فى الحديقة ومعه طفـــل عمره حوالى عامين ، وهذا الطفل عارى تماما لا يستر جسمه سوى (بامبرز) والمطر يهطل والرجل سعيد والطفل أكثر سعادة ويحى كل من يمر به حتى سائق الأتوبيس عندما مر عليه حياه الطفل رافعا يده باى باى Bye bye.

ويبدو أن هذا شيئا طبيعيا لأن المطر عندهم شئ عادى تماما كما أنه فـــى وقـــت الشـــتاء تكثر كميات الجليد فى الشوارع والطرقات والحدائق والمنتزهات .

لمـــا عدنـــا إلـــى المنزل ومعى د. أنور أعددنا طعام الغذاء بسرعة جمـــبرى مع المكرونة والسلطة ، وكان الطعام شهيا حيث كانت شهيتنا إلى الطعام مفتوحة فالجو بارد والساعة قاربت الرابعة والنصف بعد الظهر .

بعـــد الغـــذاء أخذنـــا قســـطا قليلا من الراحة ثم ذهبنا إلى الأسواق للشـــراء، بعدها وحوالى الساعة التاسعة عدنا إلى المنزل للمطالعة ومتابعة كتابة هذه المذكرات .

السبت ٤ / ٨ /٢٠٠١

هــو يــوم مــن أيام الإجازة الرسمية ، صحوت من النوم حوالى السابعة ، تناولت الإفطار الثامنة مع د. أنور جلسنا نتناول أطراف الحديث عــن مصــر وأحوالهــا مقارنـــة بأمــريكا خاصة فيما يتعلق بجانب القيم والأخــلاق، وأكمل معنا الحوار د. محمد رعية الذى حضر إلينا فى صباح هذا اليوم ، واستمر الحوار حول التقدم فى المجتمع الأمريكى وارتباط ذلك بــالانحدار الأخلاقــى والقــيمى، وعــدد د. محمــد وكذلك د. أنور أمثلة للانحــرافات السلوكية سواء عن تجربة سمعها من الغير أو شاهدها بنفسه علــى شاشات التليفزيون الأمريكى وغالبا ما تكون هذه الانحرافات جنسية لدى الكبار والصغار .

وحكــى د. محمــد أيضا عن رعاية الأسرة من قبل مركز الأسرة Family center المــتواجد بالمديــنة (إنديانــا) حيث يقوم برعاية الأسرة محــدودة الدخــل للأطفــال والحوامــل ..الخ ويمكن تقديم معونات غذائية ورعايــة صــحية مجانــية وبرامج تثقيفية لكل من الحوامل والأطفال دون الست سنوات .

وتحدث كل من د. أنور و د. محمد عن بعض مظاهر التخلف التى يمكــن أن تشاهدها فى المدن الكبيرة مثل أفراد ينامون على الرصيف وهو مأواهم (مسكنهم) الوحيد على كرتونة أو قطعة قماش يفترش بها الأرض ثــم يــنام ، علما بأن هؤلاء الأفراد يتلقون معونة شهرية تكفى لإقامة حياة عادية ، لكن يبدو أن تدبير مسكن فى مثل هذه المدن الكبيرة مسألة صعبة . وبعــض هــؤلاء العاطليــن يفضلون عدم البحث عن عمل ، لأنه فى حالة العمل سيفقد معونة البطالة (أفراد متواكلون) .

كان الحوار شيقا وممتدا ، وكنا قد رتبنا الخروج إلى سوق الفلاحين فى العاشرة من صباح اليوم حيث يأتى المزارعون ببضاعتهم الطازجة فى سياراتهم ليبيعوهم ودائما أسعارهم أقل من الأسواق العامة فى المحلات .

ذهبنا إلى السوق واشترينا ٥ خيارات بدولار ، ٣ كوسات بدولار ، ٤ حبات طماطم بدولار ونصف بعدها عدنا إلى المنزل لنواصل مطالعة الكتب والمراجع .

شربت فنجان القهوة المصرى لذيذ الطعم ، وتذكرت السيد (عامل فى مكتبى بالكلية كان يعد فنجان القهوة فى بعض الأحيان بطعم لذيذ)

بعد هذا عاودت مطالعة بعض المقالات ثم اتصلت بالأسرة فى مصر حوالى الساعة الثانية عشرة قبل الظهر تعادل الساعة السابعة بتوقيت القاهرة ، رد على التليفون هانى الذى كان متواجدا بنفسه فقط فى المنزل أما باقى الأسرة فى دمياط للزيارة قلت له إذن انتظروا منى مكالمة تليفونية غدا الأحد التاسعة صباحا . بعدها كنت أكتب بعض خواطرى عن المجتمع الأمريكى كما عشتها عن قرب ، وخلال هذه الفترة قام د. أنور متطوعا بإعداد طعام الغذاء بنفسه دون مساعدة منى علما بأننى أبديت استعدادى لكنه رفض فشكرته ، وتم إعداد الطعام وتناولنا بشهية مفتوحة وحمدنا الله ، وراحة بسيطة لمدة ساعة وبعدها أدينا الصلاة ، ثم عاودت كتابة هذه المذكرات حتى الساعة السادسة بعد ظهر هذا اليوم.

مع الفنانة إحسان القلعاوى فى أمريكا:

فى منزل د. مايسة أبو يوسف :

فى الثامنة من مساء هذا اليوم كنا على موعد لزيارة د. مايسة أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة إنديانا ، حيث أن والدتها السيدة الفنانة (إحسان القلعاوى) كانت قادمة من مصر منذ حوالى أسبوع لزيارتها .

وكنا سننتظر د. مايسة فى محل (مول) بجوار الجامعة اسمه gaint eagle فى تمام الثامنة حضر إلينا زوجها د. مالكوكم (عبد الروف) رحب بنا واشترى هو بعض السلع وكذلك نحن باقة من الورد ، وقد تقابلنا صدفة فى هذا المحل مع د. ماهر شاور وزوجته الأمريكية (زينب) ذهبنا مع د.

مالكوم . إلى منزله، كانت الفنانة إحسان القلعاوى ، فى انتظارنا ، استقبلتنا استقبالا حافلا وكذلك د. مايسة وأختها مدام منال. وهم أناس غاية فى الكرم وخدمة الناس ومجاملون لأبعد الحدود .

ودار بيننا وبين الفنانة إحسان القلعاوى حوار ممتع وظريف حول الحياة فى أمريكا وفى مصر ، وهى قد اعتادت أن تحضر إلى بناتها فى أمريكا كل عام منذ حوالى عام ١٩٩٢ كما أخبرتنى بهذا . وأصلها من دمنهور محافظة البحيرة وقالت زمان أنها كانت تذهب إلى مصيف رأس البر أيام كانت العشش بسيطة (أكياب) ولم تكن بها مبانى مزدحمة وأسواق مثلما هى الآن.

قدموا لنا عشاء وبعض المشروبات وأنواع من الحلويات التى أحضرتها معها من مصر وأصرت على أن نتذوق بعضها . وقالت أنها كانت فى الحج العام الماضى واستمتعت به، ومما ذكرته الفنانة إحسان أن المجتمع الأمريكى مجتمع مستهلك بشكل كبير ومن السهل أن يرمى الأطفال ما يتبقى منهم من مأكولات ومشروبات ، فقد حدث أن كانت فى حضور حفل عيد ميلاد ابنة بنتها فى فى سنتياجو بأمريكا ، وكان لكل طفل صينية عليها العديد من المأكولات والمشروبات وقد أكل الأطفال وما تبقى منهم رموه فى سلة المهملات، فقلت لها هذا أسلوب غريب علما بأن المجتمع الأمريكى حريص على رفع اقتصاده، فقالت ابنتها مدام منال هذا المجتمع (الأمريكى) يرمى فائض الحبوب (القمح والذرة مثلا) أحيانا فى المياه حتى يحافظ على أسعار منتجاته فى الأسواق العالمية .

ودار حوار مع د. مالكوم (عبد الرؤف) حول وجودى بالجامعة وما تم عمله حتى الآن خاصة بشان عمل برنامج تعاون بين جامعة المنصورة وجامعة إنديانا من حيث تبادل الأساتذة والطلاب ومشروعات البحوث .

كان حوارنا معهم د. مايسة ومدام منال أختها ووالدتها الفنانة إحسان القلعاوى حوارا ممتعاً ومفيداً عن مصر مع أناسها الطيبين.

انــتهى الحــوار وقد حضر معنا د. مالكوم ود. مايسة لتوصيلنا إلى المنزل شكرناهم جدا وانصرفوا إلى حال سبيلهم ، أما نحن فعاودنا مطالعة الكتــب والمقــالات وقد أكملت هذه المذكرات حتى الساعة الحادية عشرة مساء اليوم .

الأحد ٥ /٢٠٠١/٨

يــوم الأحــد من الأيام الطويلة لأنه إجازة رسمية ، وحركة وسائل المواصــلات محــدودة وكذلــك مكتبة الجامعة تبدأ عملها الساعة الواحدة والمحلات تغلق أبوابها مبكرا ومعظمها مغلق فى هذا اليوم .

صـــحوت مــبكرا وكتبت بعض خواطرى عن المجتمع والثقافة فى أمــريكا وحــان موعــد الاتصال التليفونى بالأسرة فى مصــر ، حيث كنت تحدثــت إليهم أمس ولم أجد سوى هانى وأبلغته باننى سأتصل بهم اليوم فى التاســعة صــباحا (الــرابعة بتوقيت القاهرة) وقد تم الاتصال بفضل الله والاطمئنان على كل الأسرة والأهل فى مصر.

فـــى العاشــرة ، وكانت الرطوبة مرتفعة جدا وكذلك درجة الحرارة مما يجعل الجلوس فى المنزل عملية صعبة لا تنفع معها أى وسيلة للتسلية، لهــذا اقــترح د. أنور أن نخرج إلى الشارع ومنه إلى الأسواق لعلنا نكسر حــدة هــذا الــيوم الطويل ، وقد كان وتجولنا فى الشارع لمدة ربع ساعة وبعدها كنا فى محل قريب من المنزل ثم ركبنا أتوبيس Chuttle (المكوك) ذهابا إلى أكبر مول وهو wal- mart يبعد مسافة حوالى ٢٠-٣٠ دقيقة من منزلــنا عملــنا جولة شراء فى هذا السوق وبعدها عدنا إلى المنزل حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر .

وكان قد تبقى طعام الغذاء لهذا اليوم من أمس (خضار مع الدجاج) وحمدنا الله لأن الطبخ فى مثل هذا اليوم الشديد الحرارة والرطوبة يعد عملا صعبا . بعد تناول الطعام وقليل من الراحة وفى حوالى الساعة السادسة بعد

الظهر ، مشينا على الأقدام إلى مكتبة الجامعة ، حيث أن الأتوبيسات تتوقف عــن العمل فى هذا اليوم (الأحد) الساعة الرابعة بعد الظهر والمسافة من منزلــنا إلــى الجامعة حوالى ربع ساعة سيرا على الأقدام .لكن الجو كان خانقا وليس أمامنا من سبيل سوى هذا .(السير على الأقدام)

كــنا فى مكتبة الجامعة حوالى السادسة والربع والمكتبة تعمل حتى التاسعة مساء فى شهور الصيف .

فى معمل الكمبيوتر طالعت البريد الإلكترونى كالعادة فلم أجد رسائل جديــدة ولكــنى قمــت بإرسال رسالتين الأولى للدكتور جنيزبرج الأستاذ بجامعة بتسبرج أشكره فيها على أن وفى بوعده وأرسل لى وللدكتور أنور خطابــات تفيد حضورنا المؤتمر الذى عقد تحت رعايته عن التعليم وتنمية الموارد البشرية فى ٢٠٠١/٧/٢٥ بجامعة بتسبرج ، والرسالة الثانية للسيد أسامة عبيدات الذى يدرس الدكتوراه بنفس الجامعة (وهو أردنى الجنسية) أشــكره أيضــا على حسن استقبالنا بالمؤتمر وأذكره بان يرسل لى أوراق العمل التى عرضت بالمؤتمر .

ثــم باستخدام قاعدة بيانات Database مكتبة جامعة إنديانا حصلت علــى موضــوعات هامة فى مجال التربية حول تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة والمراجع كالتالى :

zajda. Joseph : Adult education and lifelong learning in comparative education, review , V . 35 , n .2 , June 1999

وموضوع حول الاستثمار فى رأس المال البشرى

carnival Anthony : investing in human captial in the school Administer , v , 58 , n3 march 2001.

وكتاب حول التربية والمجتمع

Zajda Joseph (ed) education and society James Nicholas publishers , Albert park Australia , 2000

ولمـــا لـــم تكن هذه الموضوعات متواجدة فى مكتبة الجامعة وهناك خدمة الاستعارة الدولية interliberary قمت بملأ استمارات لطلب هذه الكتب وفى انتظار ورودها .

حوالـــى الساعة التاسعة عدنا إلى المنزل وفى طريقنا مررنا بمحل يســـمى giant eagle واشترينا (بيتزا) كنا قد اشتقنا إليها ولكنها غير معدة للأكـــل . ولأن معظـــم البيـــتزا الجاهـــزة هنا بها لحوم لا نعرف بالضبط مصـــدرها ، ويقال أن بها لحوم الخنزير (pork) فضلنا أن نشتريها خام ثم نقوم بطهيها فى المنزل ، وقد حدث هذا واستخدمنا خامات جيدة من الفلفل الأخضـــر والطماطم والصلصة والجبن والبصل والبيض ، والدكتور أنور لديه مهارات عالية فى إعداد مثل هذه الوجبات ، وأكلنا وشبعنا وحمدنا الله، وبعدهـــا شربنا البارد وكانت الساعة حوالى العاشرة والنصف ، بعدها قمت بكتابة مذكرات اليوم .

وقد قضيت بقية الليل فى مطالعة بعض الأوراق البحثية والمقالات التربوية التى قمت بتصويرها .

الاثنين ٢٠٠١/٨/٦

فـــى حوالـــى التاسعة من صباح اليوم مررنا ببنك قريب من منزلنا لإنهـــاء معاملات مالية ثم إلى مبنى محطة الأتوبيس الذى يتجه إلى مطار بتسيرج لترتيب وسيلة السفر إلى المطار إلى (كنساس) حيث الزيارة التى ســـنقوم بهـــا إلى د. سليم المغربى وفى نفس الوقت نقوم برحلة فى هذه الولايـــة الأمريكية كنساس kansas ثم ذهبنا إلى مكتب لتصوير بعض الكتب وخلال هذه الفترة مررت بكلية التربية لأترك صور شخصية مع كل من د. باتـــزو Batuz عميد الكلية ، د. فيرو ferro رئيس قسم تعليم الكبار وخدمة المجتمع حيث سبق لى أخذت صور تذكارية معه.

بعــد التصــوير عــدت إلى مكتبة الجامعة لأطالع الجديد فى مجال البحــث التربوى باستخدام شبكة الإنترنت وقاعدة معلومات الجامعة وكنت ســعيداً بمعــرفة مكــان رسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية بالمكتبة وبالصدفة كان المكان مقابل غرفتى بالدور الثالث بالمكتبة غرفة رقم 309 .

فى مكتب د. شيفر Shafer

كنا على موعد مع د. شيفر Shafer الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم ، حيث تحدث مع د. أنور صباح اليوم لترتيب هذا اللقاء .

فى الموعد المحدد كنت مع د. أنور فى مكتب د.شيفر بمبنى لينورد lenord Hall بحــرم الجامعة ، د. شيفر أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وهو مــن الأســاتذة المشهورين فى مجال تخصصه وله سمعة علمية طيبة وقد ســبقت له زيارة مصر والتدريس بجامعة عين شمس ، ويفد إليه كثير من طالبى العلم من عدة دول.

ومكتــب د. شيفر مكتب عالم متواضع ، مساحة صغيرة لكنه يملتئ علما وخبرات ، مزدحما بالكتب والمراجع والفهارس والدوريات ، دار بيننا حوار مفيد ، بعد أن رحب بنا سألنى عن مكان عملى بمصر والمدينة التى أســكن فــيها وعمــل زوجتى واسمها . ثم سالنى عن الأعمال الى نفذتها بالجامعة وخطة عملى فى الأيام القادمة وكان سعيدا بما قمت به من أعمال خلال هذه الفترة القليلة فى جامعة إنديانا .

والدكــتور شيفر رجل متدين سمعته فى حواره يقول (الحمد لله) وينطق تعبير (مش ممكن) وتحدث عن اهتمامه بوالدته وعمرها ٩٢ سنة ومدى رعايته لها . وتحدث أيضا عن أبنائه وتحدث مع د. أنور عن أسرته وشاهد صور فوتوغرافية لهم.

وهو (د . شيفر) مرح فى حواره حيث سألنى عن عمرى فقلت له ٤٨ ســنة ، وســأل د. أنور عن عمره فقال ٣٧ سنة فعلق ضاحكا موجها

كلامــه للدكــتور أنور قائلا إذن أنت الطفل KD وهى اختصار لكلمة طفل Kindgarden الحضانة .

وخــلال حــوار د . شــيفر مــع د. أنــور حول الجديد فى بحوثه المتخصصة ، استأذنت لبعض الوقت ، حيث ذهبت إلى د . ستيفن Steven فــى مكتبه لأرد له الكتب التى كان قد أعارها لى منذ حوالى أسبوعين ، لم أجده فتركت له الكتب مع السكرتارية .

عــدت إلى حيث يوجد د . شيفر مع د. أنور وجلست لبعض الوقت ثم انتهى اللقاء ، وقد أفاد د . شيفر بأن د . إبراهيم المغربى (أستاذ متفرغ بقســم اللغات بكلية التربية بالمنصورة) سوف يأتى إلى الجامعة فى زيارة علمــية ، وســوف نلتقى معا فى منزل د . شيفر . شكرناه وانصرفنا إلى المنزل .

حوالــى الســاعة الرابعة تناولنا طعام الغذاء ، فراحة قصيرة ، ثم كالعادة الخروج إلى الأسواق حوالى الساعة السابعة .

عدنــا حوالــى الساعة العاشرة ، وحضر إلينا د . محمد جمال وهو رجــل ذو حديــث عذب وتعليقات ساخرة ، جلس معنا جلسة ظريفة ودار حــوار فــى اتجاهات عديدة منها البيع والشراء وطريقة الأمريكان فى هذا مقارنــة بمصــر ، ومــنها أيضا التأمين الصحى للمبعوثين المصريين فى أمريكا ، ونظام معادلة الدرجات العلمية وذكريات أيام الطلبة والدراسة فى كلية التربية بالمنصورة وغيرها من الموضوعات .

حوالــى الســاعة الثانــية عشــرة مساء استأذن د . محمد جمال . وواصلت كتابة هذه المذكرات حتى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالى .

الثلاثاء ٧ / ٨ / ٢٠٠١

فــي صباح هذا اليوم قمنا بإعداد طعام الغذاء حيث سيكون معنا فى هذا اليوم السيد /داود الأمريكى الذى أسلم ومعه ابنه دريك Derk الطالب فــى الصــف الثالــث الإعــدادى (التاسع) بعدها ذهبت إلى مكتبة الجامعة لمطالعــة بعــض الدوريــات فى مكانها الذى يسمونه Back stacks وبه الدوريات الحديثة Up to date وحصلت منه على دوريتين الأولى:

Comparative Education Review , V . 43 , no . 1 , feb 1999

وبهــا موضوعات هامة منها موضوع حول استراتيجيات البحث فى التربية المقارنة Research strategies in Comprartive Education

والدورية الثانية هى : (99 – 98) Contemporary Education منشورة بواسطة School of education , Indiana University تتضمن أربعة أعداد :

الأول : V . 70 , n .1 (Autumn)

ويتضمن موضوعات من أهمها المشكلات التربوية فى القرن ٢١ .

Educational problems for 21 st century

الثانى : V . 70 , n . 2 (winter 99) .

ويتضمن موضوعات من أهمها Science teacher Education

الثالث : V.70, n.3 (Spring 99)

يتضمن موضوعات من أهمها :

Special education , moral education, Childhood Education ....

الرابع : V . 70 , n . 4 (summer 99)

يتضمن عدة موضوعات من أهمها : Higher Education

وتـم اسـتعارة هـذه الدوريات لمدة ٢٤ ساعة فقط حسب القواعد المعمـول بهـا بمكتبة الجامعة لأقوم بمطالعتها وتصوير بعضها ، بعد هذا دخلت على البريد الإلكترونى ثم أرسلت رسالة إلى ابنى هانى ، كما دخلت علـى مواقـع خاصـة بإعداد المعلم ونظام التعليم فى أفريقيا ، خاصة فى أوغـندا ، فـى مصـر ، زامبـيا . وباستخدام موقع google . com يمكن الحصـول علـى أى معلومات حول مصر فى كل مجالاتها وخاصة مجال التعليم.

بعد هذا عدت ومعى د . أنور إلى المنزل حيث كانت الساعة حوالى الثالثة لاستكمال طعام الغذاء واستقبال الضيوف على الغذاء .

فى تمام الساعة الرابعة حضر السيد داود David وابنه دريك Derk ، وتناولـنا الطعام فى المطبخ وهم أناس حياتهم بسيطة وغير متكلفين . بعد الغـذاء جلسنا نتحاور فى موضوعات عامة حتى الساعة السادسة ، خرجنا إلى الهواء الطلق حيث كان الجو حارا ، وذهبنا إلى منتزه به بحيرة للصيد، وكان الدكتور أنور قد اشترى أول أمس سنارة (مكنة) لصيد الأسماك وهو هاوى ومحترف فى نفس الوقت .

اسـتمتعنا بهـذا الوقـت حتى الساعة الثامنة وعدنا بمحصول طيب حوالـى كـيلو ونصف من السمك الحى الطازج (بلطى متوسط الحجم) وخـلال هذه الفترة الزمنية دار بينى وبين السيد داود حوار هام حول حياة المجـتمع الأمـريكى مقارنـة بحياة المسلمين ، وكان مما ردده فى حواره وأكدت له عليه هو أنه فى الإسلام مساواة بين جميع الناس أسود وأبيض ، غنى وفقير ، كبير وصغير ... الخ . وسألنى عن معنى الشروق وكان يظن أنـه صلاة من الصلوات حيث أن مواعيد شروق الشمس كانت مكتوبة فى ورقة معه ، بينت له أن الشروق ليس صلاة مفروضة كالصلوات الخمس ،

ولكن فيها بيان للفاصل بين صلاة الصبح وما بعدها حيث تكره الصلاة فى هذا الوقت ولكن هناك صلاة الضحى (وهى سنة مؤكدة)

عدنـــا إلـــى المـــنزل وحضر معنا السيد داود وجلسنا لبعض الوقت وشـــرب معـــنا الشاى ، ثم صليت بهم المغرب جماعة ثم دار حوار حول عادات المسلمين ، وسأل هل أن السعودية تحرم شرب القهوة (هكذا قال له أحـــد المسلمين) قلت له هذا خطأ ، فالمسلمين جميعا يأكلون ويشربون ما أحل الله وكذلك يلبسون ويتنزهون فيما ليس فيه معصية لله ورسوله .

خـــرج وهو سعيد وفرح بهذا اليوم والوقت الذى قضيناه معا ونحن كذلك كنا به سعداء .

انصـــرف الســـيد داود لحالـــه وواصلت كتابة هذه المذكرات ، ثم الاطلاع على حصيلة اليوم من الدوريات فى مجال التربية والتعليم .

الأربعاء ٨ / ٨ / ٢٠٠١

العاشـــرة مـــن صـــباح اليوم ذهبت إلى مكان بجوار حرم الجامعة لتصـــوير مقالـــة حـــول مشـــكلات التربـــية فـــى القـــرن ٢١ من دورية Contemporay Education وقمـــت بتصـــوير صفحة الاشتراك فى هذه الدورية حتى يمكن للكلية بالمنصورة أن تشترك فيها.

عدت إلى مكتبة الجامعة حيث مكان الدوريات لأضع بها ما استعرته لمـــدة ٢٤ ساعة . وبحثت عن دوريات أخرى Adult Edu . Quarterly ووجدت بها مقالة عامة عن Humanism and Individualism والدورية صـــادرة عام 2000 - 1999 ، ولم يسعفنى الوقت لتصويرها . طالعت بعد ذلـــك e - mail لأجـــد رســـالة من السيد أسامة عبيدات بجامعة بتسبرج وقد أرســـل لى بعض أوراق مؤتمر (التعليم والتنمية البشرية) والذى حضرته يوم ٢٥ / ٧ / ٢٠٠١ وقد وفى بوعده فأرسلت له ردا أشكره على هذا .

ودخلــت علـــى موقـــع الأهرام المصرية لأطالع مآسى اليهود فى الأرض المحــتلة وصمت اليهود الأمريكيين على القمع والقهر والاغتيالات التى يقوم بها المجرم شارون لقيادات الشعب الفلسطينى ، كما طالعت بعض الأخبار الأخرى عن مصر والوطن العربى والعالم فى موقع الأهرام وكذلك فى موقع raddadi . com

بعــد هذا عاودت الدخول على موقع google . com ومواقع جامعة واشــنطن Washigngton - edu للتعرف على نظم التعليم بأمريكا وغيرها مــن الدول وخاصة الجامعات الأمريكية فى ولاية كانساس Kansas التى ســنزورها غــدا حيــث يقــيم ويعمل . د . سليم المغربى وهو زميل قديم وصــديق عزيــز للدكــتور أنــور. وقلت هذه مناسبة لأطالع موقع ولاية كانســاس، وجامعاتهــا ودرجة الحرارة فى الأيام التى سنقضيها هناك فى مدينة كانساس حانت الساعة الثانية والنصف حيث موعد الـــ Loop فركبنا وعدنا إلى المسكن .

بعــد الغذاء والراحة خروج إلى الأسواق حيث أن درجة الحرارة لا تطاق فى هذا اليوم ١٠١ درجة فهرنهيت تعادل حوالى (٤١) درجة مئوية علاوة على أن درجة الرطوبة مرتفعة أيضا للغاية ، ذهبنا إلى أسواق Wal - mart , Indiana وقضــينا بهــا حوالى ساعتين ثم عدنا إلى المنزل لنستعد لسـفر الصــباح إلى كنساس ، وحضر إلينا د . محمد جمال وكعادته أدار حوارا ناقدا ممتعا حول مصر والمصريين وانصرف إلى حاله ونحن نرتب حقائب السفر.

رحلة إلى ولاية كنساس A journey to Kansas state

الخميس – الثلاثاء ٩-١٤ / ٨ /٢٠٠١ رحلة إلى ولاية كنساس هى رحلة ترفيهية علمية استغرقت خمس أيام على النحو التالى :

الخميس ٩/٨/٢٠٠١ (اليوم الأول)

قبل فجر هذا اليوم ، وفى الساعة الرابعة والنصف أيقظنى د. أنور من النوم ، وكنت قلقا كعادتى عندما أكون فى سفر ، حيث سيأتى إلينا سائق أمريكى الجنسية Gim ليوصلنا إلى المطار الذى ستقلع منه الطائرة (مطار بتسبرج) وكان موعدنا مع السائق الساعة الخامسة والنصف صباح اليوم .

بعد تناول إفطار خفيف . وفى الموعد المحدد حضر السائق وركبنا سيارته متجهين إلى مطار بتسبرج ، وخلال السفر بالسيارة دار حوار بين د. أنور والسائق Gim مضمونه كالآتى:

سأله د. أنور هل تعرف مصر ؟ قال : هى التى فيها الحرب مع إسرائيل ، وفيها الأهرامات ، قال د. أنور لا الحرب فى فلسطين ، قال gim الفلسطينيون يحاربون إسرائيل . بادر د. أنور ليصحح له المفاهيم بقوله أن إسرائيل هى التى احتلت فلسطين وأن الفلسطينيين يلقون الحجارة وتواجههم إسرائيل بكل وسائل التكنولوجيا الحديثة فى الحرب دبابات – صواريخ ، طائرات ...الخ .

سأله د. أنور هل عندك أطفال ؟. قال لا . هل ترى أن عمل المرأة فى القيادة (سائق) أو رجل بوليس يعد عملا مقبولا ؟ . قال نعم هذا شئ طبيعى فى المجتمع الأمريكى ، ولكن رأيي الشخصى أنه غير مناسب للمرأة فالتدريس أو السكرتارية أفضل للمرأة بصفة عامة .

وحول زواج الفتاة وشرعيته فضل Gim أن يكون شرعيا لأنه مالم يكن شرعيا فليس للمرأة حقوق لدى الزوج بينما لها نصف الممتلكات فى حالة الطلاق من زواج شرعى.

وكان السائق يظن أننا فى بلاد ليس بها سيارات أو طائرات أو حضارة .....الخ وهذا ينم عن جهل شديد ، فالأمريكى لا يهتم بشئ سوى

عالمـــه الشخصـــى حيث يجمع المال ويستمتع به ، ولما سأله د. أنور عن هواياتـــه وهـــل يحب كرة القدم ، قال يمكننى أن أشجع فريق ما بشرط أن أقـــبض فلوس وحوار د . أنور مع Gim يلخص فلسفة المجتمع الأمريكى (أنا ومن بعدى الطوفان)

استـــغرقت رحلة السيارة حوالى ساعتين وربع الساعة إلى المطار . حصل السائق على أجرته (٦٥ دولار) و انصرف لحاله .

في مطار بتسبرج : **Pittsburg Airport**

مطـــار بتسبرج واسع وكبير جدا لدرجة أنه يصعب عليك أن تذهب إلى بوابة السفر بدون أتوبيس داخل المطار ، وكذلك سلالم متحركة وهناك ســيارات خاصة لنقل المعاقين وكبار السن. والمطار نظيف بدرجة ممتازة وأماكـــن للتســـلية والترفيه وكل شئ متاح ، تستطيع أن تقضى فيه الوقت حــتى لو كان طويلا . وهناك فرصة للمودعين لدخول حتى بوابة السفر . وقـــيمة تذكـــرة الســـفر من بتسبرج إلى كنساس ١٣٥ دولار ذهاب وعودة (وهى تذكرة مخفضة وقد تصل إلى ٢٠٠ دولار فى بعض الأحيان) .

كان موعد إقلاع الطائرة حوالى الساعة العاشرة صباحا ولكنه تأخر حوالـــى ســـاعة ، قمـــت بجولة سريعة فى المطار وجدت فيه مكان لمسح الأحذية ، ثمن المسح ما بين (٣-٥) دولار .

ومـــن محاســـن نظـــام المطـــار أن التدخين ممنوع ، ويوجد مكان مخصـــص للتدخيـــن ومن داخل المطار تحدثت مع هانى تليفونيا فى مصر حيث توجد خدمة الاتصال الدولى .

أقلعـــت الطائـــرة حوالـــى الحادية عشرة والنصف واستغرق زمن الـــرحلة حوالـــى ساعتين إلى مطار ميزورى Miseory وهو يقع فى ولاية ميزورى التى تشترك فى حدودها وتتداخل مع ولاية كنساس Kansas.

واستقبلنا د. عبد الله سليم السهلاوى فى المطار وركبنا سيارته إلى حيث يقيم فى مدينة إمبوريا Emporia بولاية كنساس وزمن المسافة بين المطار وإمبوريا حوالى ساعتين ، وقد رأى د. سليم أن نتعرف على مدينة كنساس Kansas city وهى من المدن الكبيرة ويقسمها نهر ميزورى إلى قسمين أحدهما يتبع ولاية ميزورى والآخر يتبع ولاية كنساس .

وصلنا إلى مدينة كنساس بعد حوالى ساعة ثم قمنا بعمل جولة حرة فى وسط المدينة ، وهى مدينة ضخمة ومزدحمة مثلها مثل مدينة بتسبرج بولاية بنسلفانيا ، بها مبانى مرتفعة وأسواق عديدة عربية وإيطالية وصينية. .....الخ وفى هذه الأسواق قابلنا رجل فلسطينى صاحب محلات فى هذه المنطقة ومقيم بالمدينة منذ حالى ١٢ سنة ، رحب بنا وحكى لنا بعض مآسى العرب من فلسطين وقال أن هناك سوقا يسمى سوق الفلاحين يوم السبت من كل أسبوع يحضرون ومعهم السلع الفاخرة وبأسعار معقولة .

واصلنا السير إلى حيث يقيم د. سليم وفى منتصف الطريق توقفنا لبعض الوقت عند مطعم مغربى اسمه Marrakash Coffe تناولنا طعام الغذاء فيه وكل ما فى هذا المطعم أكلات وسلع عربية وكل رواده من العرب والمسلمين ، ويديره شخص مغربى اسمه مصطفى، وملحق به مكتبة كتب وشرائط كاست إسلامية.

كنت سعيدا جدا بإن أجد مثل هذا المكان وكانت سعادتى أكبر عندما توقفنا فى نفس المكان للصلاة فى المركز الإسلامى وهو مسجد كبير أمامه مساحة واسعة وبه مئذنة عالية لم أراها منذ ٤٥ يوم هى فترة وجودى فى أمريكا وفى المسجد تقابلت مع شخص باكستانى يتبع جماعة التبليغ على المستوى العالمى وقد أتى لتوه من شيكاغو ، وفى المسجد صلينا الظهر والعصر مع حوالى ٢٠ فرد منهم من يقوم بالدعوة (جماعة التبليغ بشيكاغو)

وفـــي الطريق إلى إمبوريا مررنا بجامعة كنساس وقال د. سليم أن هـــناك مدينة كبيرة من مدن كنساس اسمها ويتشيتا Wichta والعاصمة هي توبـــيكا Topeka وصلنا إلى إمبوريا (حيث مكان الإقامة) حوالي السابعة والنصـــف بعـــد الظهـــر في فندق صغير Motel قريب من جامعة إمبوريا Emporia State University حيـــث كانـــت الإقامـــة ، تركنا د. سليم لبعض الـــراحة وكـــنا فـــي غايـــة الإرهاق ثم عاد إلينا الساعة التاسعة والنصف ليصحبنا إلى منزله.

في منزل د. سليم :

د: ســـليم هكذا اسميه وكذلك د. أنور ، واسمه الكامل عبد الإله سليم الســـهلاوى ، ومغربي الجنسية (من المغرب الشقيق) كان زميلا للدكتور أنـــور منذ حوالي عام ١٩٩٤ حينما كان الإثنان يدرسان للدكتوراه بجامعة إنديانـــا بنسلفانيا (IUP) التي أودى فيها مهمتي العلمية الحالية (٣ شهور) وصارت صداقة بين الإثنين (د. أنو ، د.سليم)

والدكتور سليم حصل على الدكتوراه من أمريكا ثم وجد فرصة عمل بجامعـــة إمبوريا Emparia التي زرناه فيها ، وحكى لي د. سليم عن أسلوب اختـــياره للعمل بالجامعة وهو متخصص في اللغة الإنجليزية ، حيث تعلن الجامعـــة عـــن الوظيفة التي تقدم هو لها مع عدد كبير من كل أنحاء العالم فـــي أمريكا وخارجها . ثم تفحص طلبات المتقدمين بدقة ، ويستقر الترشيح علـــى اختـــيار ثلاثة أفراد فقط ممن تنطبق عليهم شروط شغل الوظيفة ثم يحضـــر هؤلاء الثلاثة إلى مقر الجامعة على نفقتها وتجرى لهم مقابلات شخصـــية دقـــيقة وبعدها يكون الاختيار وهذا النظام يكفل للجامعة اختيار أفضـــل العناصـــر ولا يرتبط هذا الاختيار بالدين أو الجنس أو غيره سوى المؤهلات العلمية وخدمة الفرد للإنسانية .

والدكـــتور ســـليم فى العقد الرابع من العمر ، وله ثلاث أبناء أيوب ، ومراد ، وئام (أنثى عمرها ٣ شهور)

فـــى مـــنزل د. سليم الهادئ المتواضع استقبلنا بحفاوة بالغة وكذلك زوجـــته وأصـــروا على تقديم وجبة عشاء يبدو فيها الكرم العربى وكذلك المغـــربى، تناولنا الطعام ودار حوار حول أحوال العالم العربى والمسلمين فى العالم وضعفهم وعدم قدرتهم على التأثير فى اتخاذ القرارات فى العالم .

وأبـــدى د. سليم استعداده لفتح قنوات اتصال بين الجامعة التى يعمل بهـــا (إمبوريا Emporia) وجامعة المنصورة ، عززت لديه هذا وكذلك د . أنـــور ، بعد أن تحدثت معه فى عدة أمور تخص التعليم فى أمريكا (خلال رحلة السيارة من المطار إلى منزله)

رتبـــنا لهـــذا الأمـــر على أن نذهب إلى الجامعة صباح اليوم التالى الجمعـــة للتعرف عليها ثم بعد هذا نقابل المسئولين عن فتح قنوات الاتصال والتبادل العلمى والطلابى .

عدنـــا بصحبة د. سليم إلى الفندق الذى نقيم به وقد تم حجزه مقدما بواسطة د. سليم .

حوالـــى الثانـــية عشرة مساء كنا فى الفندق وقد قمت بتسجيل هذه المذكرات

الجمعة ٢٠٠١/٨/١٠ (اليوم الثانى من الرحلة)

حوالـــى الســـاعة الثامـــنة مـــن صباح هذا اليوم صحوت من النوم وأكملـــت كـــتابة بعض المذكرات واستعدادا لقدوم د. سليم لنبدأ جولة اليوم الـــثانى من أيام الرحلة ، تحدثت من الفندق مع الأسرة فى مصر ثم حضر د. ســـليم وذهبـــنا إلى منزله فى العاشرة تناولنا طعام الإفطار ثم ذهبنا إلى الجامعـــة التى يعمل بها (جامعة إمبوريا) جلسنا فى غرفته بكلية الأداب

والعلوم الإنسانية لبعض الوقت واطلعت على البريد الالكترونى لأجد رسالة من أبنى هانى ورسالة من كلية التربية .

وصـــار حـــوار طويل ومفيد مع د. سليم حول نظام التعليم بجامعة إمـــبوريا بصـــفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة ، وحصلت من الدكتور سليم على كتالوج cataloge يوضح نظام التعليم بالجامعة ، بعدها قمنا بعمل جولة داخل بعض مبانى الجامعة ومنها كلية التربية .

وأفـــاد د. سليم بأن عدد طلاب الجامعة حوالى ستة آلاف فقط ، كما أن عدد سكان مدينة إمبوريا حوالى ٣٠ ألف نسمة فقط وهذا يعنى أن لكل ٣٠ ألف نسمة توجد جامعة ، كما أن نسبة الطلاب فى التعليم الجامعى بهذه المدينة إلى جملة عدد السكان هى ١ : ٥ .

بعد هذا قمنا بجولة فى الأسواق حتى الساعة الواحدة والنصف حتى حان موعد صلاة الجمعة .

صلاة الجمعة فى المركز الإسلامى بإمبوريا :

المســـجد عـــبارة عن منزل صغير تبرع به شخص باكستانى مسلم وهـــو مســـجد مؤقت لحين إنشاء مركز إسلامى كبير يضم مسجدا بجوار الجامعـــة . وقـــد حكى لى د. سليم قصة الحصول على مكان لإقامة مركز إســـلامى كبـــير . حيـــث تعاون مع أهل الخير من المسلمين وعددهم قليل لشراء أرض مجاورة للجامعة وكان ثمنها حوالى ٣٠ ألف دولار .، وتدخل د. ســـليم لدى الجامعة بواسطة رئيس الجامعة (وهى سيدة) وتم تخفيض المبلغ إلى عشرة آلاف فقط . كما بين لى أنه لابد من موافقة الأهالى الذين لهم بيوت مجاورة للمسجد وهكذا بالنسبة لأى مؤسسة أو معهد .

فـــى صلاة الجمعة كان الخطيب هو د. سليم وموضوع الخطبة عن الأمانة Trust وهو متحدث جيد ويحفظ القرآن الكريم جيدا ومتفقه فى أمور الدين .

ولــم يكــن عــدد الحضور كبيرا ، حيث كنا حوالى عشرة رجال وخمســة أطفــال ، ٢ مصريين ، ٢ أردنيين، ١ مغربى وهو د. سليم، ١ سعودى ، ١ إماراتى ، الباقى باكستانين.

اســتغرقت الخطــبة والصــلاة حوالى نصف ساعة ، بعدها جلسنا نــتعرف على بعضنا البعض حوالى نصف ساعة أخرى ونستعرض هموم العرب والمسلمين وهى كثيرة .

استأذننا وانصرف كل إلى حال سبيله ، وذهبنا مع د. سليم إلى منزله تناولــنا طعــام الغذاء وخرجنا إلى رحلة صيد فى مكان يبعد عن المدينة حوالى ساعة تقريبا وكان معنا فى الرحلة أولاد د. سليم (أيوب ، مراد)

عدنــا من رحلة الصيد ومعنا ما رزقنا الله به من أنواع مختلفة من الأسماك .

كانت الساعة حوالى العاشرة مساء وانتهى برنامج هذا اليوم بمشاهدة بعض برامج التليفزيون الأمريكى فى الفندق الذى نقيم به .

السبت ٢٠٠١/٨/١١ (اليوم الثالث من رحلة إمبوريا)

صــباح اليوم حضر إلينا د. سليم وتوجه بنا إلى منزله حيث تناولنا الإفطــار وبعــده جلسنا نتحاور حول برامج إعداد المعلم فى العالم العربى وضــعف مســتوى الخريجيــن وتخطيط نظام التعليم والمقارنة بين عالمنا العربى وأمريكا .

ولمــا كــان نظام التعليم الجامعى بصفة عامة يعتمد على الساعات المتعددة Credict Hours فى أمريكا ، فالفروق إذن شتان بيننا وبين أمريكا .

وعلمــت من د. سليم ان كلية العلوم التربوية بالمغرب هى كلية تعد المعلميــن بعــد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس أو الليسانس) فى أى من التخصصات بعدها يلتحق الطالب بهذه الكلية (لمدة

عاميــن) إذا رغــب فـــى العمل بالتدريس وهى كليات القمة في المغرب وعلــيها إقــبال شــديد ويتمتع خريجوها بمكانة عالية فى المغرب .، وهذا النظام يشبه نظام الإعداد التتابعى فى مصر.

بعد هذا الحوار المفيد حول هموم التعليم فى عالمنا العربى ، خرجنا إلى جولة فى إمبوريا ، وكان معنا أبناء د. سليم وهم أيوب ومراد ، وبدأنا الجولـــة فى حديقة إمبوريا Emporia Zoo وشاهدنا بها عجائب الله فى خلقه من طيور وحيوانات وحشرات ونباتات وأشجار .....الخ

وشـــاهدنا فـــى مكان آخر بحيرات لصيد الأسماك وكيفية تجهيزها بشكل مريح للرواد ، والتعليمات التى يجب أن يلتزم بها كل من يقوم بعملية الصيد ، ولابد من الحصول على ترخيص لمن يقوم بالصيد .

بعد ذلك ذهبنا إلى بعض الأسواق فى إمبوريا وهى صورة متكررة من بعضها البعض فى معظم المدن التى زرتها فى أمريكا .

عدنا بعد ذلك إلى منزل د. سليم وتناولنا طعام الغذاء وكانت وجبة أسماك ممتازة وشهية من تلك التى قمنا بصيدها أمس الجمعة . ومن عادات أهل المغرب أنهم يقدمون مشروب مع الطعام دائما ويفضلون الشرب أثناء الأكـــل .والغريـــب أنهـــم قدموا مع وجبة السمك (مقلى وصنية) سبانخ وتعجبت لهذا (ولكنى أكلت منها وكانت شهية جدا)

بعـــد الغذاء توجهنا إلى بحيرة للصيد على بعد حوالى ٤٥ دقيقة من إمبوريا ، وتجد الصيد هواية لدى كثير من الأمريكيين وهناك محلات كثيرة متخصصـــة فـــى بيع الأدوات التى تلزم للصيد بداية من (الطعم) وانتهاء (بالسنارة) .

فى مكان الصيد قلت أجرب حظى (وليس لى خبرة بالصيد وفنونه) ولكـــن د. سليم ، د.أنور قالوا أنها عملية سهلة وشجعونى عليها ، وبالفعل بـــدأت الصـــيد ، ولمـــدة ساعة كاملة لم أحصل على شئ ، فتركت المكان

وذهبــت إلى مكان آخر قريب منهم ، وكان حظى أننى أبدأ بالحصول على سـمكة كبيرة من الأنواع المفضلة لهم هناك ، كم كانت فرحتى وسعادتى بهــذا وكذلك الزملاء د. أنور د. سليم لدرجة أن د. سليم قال يجب عمل حفل لهذا باعتبار أننى الذى افتتحت عملية الحصول على الأسماك .

انتهيــنا من عملية الصيد حوالى التاسعة النصف بعد المغرب بعدها عدنـــا إلى الفندق حوالى العاشرة والنصف ، وجلسنا نتحاور حول تطوير التعليم العالى فى عالمنا العربى ، وحكى لى د. سليم خبرته فى التعليم عن بعد بجامعة إمبوريا حيث أنه يدرس كورسات في فصول (Classes) عبارة عــن مقــرر دراســى جاهــز عــن بعد (online) من إعداده هو فى اللغة الإنجليزية من خلال موقع للجامعة web site على الإنترنت ، ويمكن له أن يــتابع الطلاب من منزله هو أو من الجامعة ، أو من أى مكان به كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت وقال أن هذا الكورس يمثل ساعات معتمدة للطلاب الراغبيــن فــى الدراســة من كل أنحاء العالم فيما يسمى التعليم عن بعد (Distance Education) ويــدرس الطــلاب فى نفس الوقت وهم من عدة دول مخــتلفة دون الحضور إلى الجامعة . ويستطيع أن يتعامل مع الجميع من خلال الإنترنت .

الأحد ٢٠٠١/٨/١٢ (اليوم الرابع من رحلة إمبوريا)

فــى صــباح هذا اليوم ذهبنا إلى مطعم لتناول وجبة الإفطار بوفيه مفــتوح open buffet ويســتمر الإفطــار فى هذا المطعم من الصباح حتى الساعة الثالثة ظهرا .

فــى حوالــى الثانية عشر قبل الظهر ذهبنا إلى جامعة إمبوريا فى صــحبة د. ســليم وكــنا فى مكتبه بالكلية ومكثنا حوالى ساعتين فى الكلية بعدها صلينا الظهر والعصر جماعة جمع تقديم وقصرا . وقبل الخروج من الكلــية شــاهدنا قاعة للمحاضرات تسمى smart room (الغرفة الذكية) أو

الفصـــل الذكـــى samrt class . وهى قاعة تتسع لحوالى ٣٠ طالب وطالبة تجهـــيزا تاما بها شاشة عرض متحركة أتوماتيكيا ، سبورة للكتابة باستخدام الكمبـــيوتر ، وأخـــرى تقلـــيدية (طباشـــير) وكذلك سبورة للكتابة بأقلام فلوماســـتر يوجد جهاز عرض Overhead Projector وكذلك كمبيوتر ، كل هـــذا موضـــوع فى مكتب يقف أمامه المحاضر ويعطى المحاضرة ويدير المناقشة بسهولة ويسر ولا يساعده فنى ولا أى شئ سوى قدرات المحاضر على استخدام هذه التكنولوجيا المتطورة .

وخـــلال الفترة التى جلست فيها ومعى د. أنور مع د. سليم تحدثت معـــه حـــول كيفـــية تقديم الكورسات (الساعات المتعددة) للطلاب (فى الـــبكالوريوس ، الماجستير) من خلال الإنترنت كورسات online باستخدام شبكة الإنترنت

خبرة التعليم عن بعد Distance Education

التعلـــيم عـــن بعـــد له أشـــكال متعددة من أسهلها وأدقها وأسرعها وأجودهـــا طـــريقة (الويـــب ســـايت) web ct Homepage ct = computer techonology و تعنى تكنولوجيا التعليم

وتعتمد هذه الطريقة أساسا على تقديم كورسات فى شكل محاضرات classes يحضـــرها الطـــلاب علـــى الإنترنت تحت رعاية وتوجيه الأستاذ (المحاضـــر) ويتطلـــب هذا القيام بعدة إجراءات قبل تدريس الكورس من همها:

- أن يكون للجامعة موقع على الإنترنت Web ct Homepage .
- يتم تصميم البرنامج (الكورس) الذى سيدرسه الطلاب .
- يكون لكل محاضر موقع Home Page على شبكة الإنترنت من خلال موقع الجامعة.
- يحدد أسلوب إدارة البرنامج (الكورس) course Mamagement ،

- يحدد كل محاضر المطبوعات والمراجع والمواقع التى سيعتمد عليها الطلاب .
- يحدد كل محاضر الأدوات اللازمة للتعليم Course Materials (glossery - syllybus .....-content) .
- تحديد آليات تقويم الطالب (مناقشات مع الأستاذ وبين الطلاب بعضهم البعض فى دول مختلفة مثلا - بحوث ....الخ)

ويتطلب القيام بهذه المهمة (التدريس عن بعد بنظام on line) ما يأتى:

- معرفة لغة الكمبيوتر format وهى Html حتى يستطيع المحاضر تصميم البرامج وتدريسها .
- إدارة البرنامج وتتضمن أعداد (تصميم) صفحة للأستاذ - صفحة الطالب - محتوى الكورس - آليات التعليم - أسلوب التقويم .
- يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة فى غرفة مثلا : Room 1 , Room 2 , Room 3 ....) وقد يكونوا جميعها فى غرفة واحدة للمناقشة معا وهم فى أماكن مختلفة وحتى من قارات العالم المختلفة .
- يمكن أن يشاهد الأستاذ المحاضر كل طالب على حده باستخدام كاميرا توضع على جهاز الكمبيوتر الخاص بالطالب .
- لكل طالب ID قم للتعريف ، password رقم سرى .
- يعد الأستاذ امتحانات تسمي self - test بحيث يكتب أسئلة الامتحان وتظهر أمامه الإجابات وتظهر الأسئلة للطالب ويجيب عنها ثم يصحح إجاباته أولا بأول حيث أن البرنامج يقدم Fead back ويمكن أن يعطى الطالب الدرجة لنفسه ويحسب البرنامج معامل ذكاء الطالب I . Q ويمكن على أساسه تحديد مدى صلاحية الطالب لدراسة معينة .

- يستطيع الطالب أن يكتب السؤال ويظهر أمام الأستاذ ثم يجيب عنه الأستاذ وتظهر الإجابة أمام الطالب .
- يتضـــمن تصـــميم الـــبرنامج ملـــف لكـــل طالب ومعلومات عن الكورسات التى درسها ......الخ وتظهر للأستاذ كل الأنشطة التى قام بها الطالب والزمن الذى استغرقه كل نشاط من حيث المراجع التى اطلع عليها ، البحث الذى أجراه ، مناقشاته مع زملائه ومع الأستاذ ...الخ .

وحول العمل فى أمريكا أو فى العالم أشار د. سليم بأن هناك موقعا على الإنترنت يمكن الدخول عليه لمعرفة الوظائف المتاحة وفى جميع أنحاء العالم من خلال الموقع التالى : Chronicle . com/ jobs /

وداخل هذا الموقع هناك وظائف التعليم تحت عنوان

- Social sciences
- Humanities

كمـــا أن هـــناك موقع جديدا يساعد على البحث فى مجالات عديدة خاصة فى التعليم وهو:

metacrawler- com مـــن خلال تحصل على موقع مثل Altevista , yahoo ......الخ وتحصل على مواقع الأشخاص وكثير من المعلومات عن العالم .

وهـــناك أيضا موقع الحصول على فيزا الدخول إلى أمريكا بواسطة green card وهو nationalvisalottery.com .

كـــان هـــذا الحوار هاما جدا ومفيدا مع د. سيلم وهو عالم ذو عقلية منفـــتحة ومبـــتكرة ودائما تستفيد منه فى كل حديث . بعد هذا اللقاء التقطنا صورة تذكارية داخل حرم الجامعة .

وفــى حولـــى الساعة الرابعة كنا فى منزل د. سليم وجلسنا لبعض الوقــت حــتى قام بعمل طلب (order) لبيتزا وهى طعام غذاء هذا اليوم وأخذنا البيتزا وذهبنا إلى مكان الصيد المعتاد لليوم الثالث وكانت الساعة حوالـــى السادسة بعد الظهر وأكلنا وشربنا فى جو ممتع وجميل أمام بحيرة بهـــا مياه غاية فى الجمال . ثم بدأنا فى عملية الصيد وعدنا حوالى الساعة العاشرة ومعنا بعض الأسماك التى اصطاد معظمها د. أنور حيث أنه رجل محترف professional

وفى منزل د . سليم تناولنا الشاى وبعض المأكولات الخفيفة ثم عدنا إلـــى الفـــندق وكانـــت الساعة حوالى الحادية عشرة مساء صليت المغرب والعشـــاء جماعة وقصرا جمع تأخير ومعى د. أنور وبعدها جلست أسجل ملاحظات اليوم وكان يوما سعيدا مبهجا كله علم وعمل وفسحة.

وفـــى مســـاء هـــذا اليوم جلست أشاهد التلفزيون الأمريكى فى أحد قـــنواته CNN حيث شاهدت حديثا صحفيا للرئيس الأمريكى (بوش) حول الشـــرق الأوسط Middle East فعلق على ما يحدث فى فلسطين قائلا يجب علـــى الســـيد ياسر عرفات أن يوقف الإرهاب والرعب ، قلت سبحان الله حتى الرئيس بوش نفسه يردد ما يقوله اليهود . ولا حول ولا قوله إلا بالله.

بعـــد نهايـــة الحديـــث الصـــحفى للرئيس بوش ، صعد إلى سيارته المكشـــوفة وهـــو يقودهـــا بنفسه وركب بجواره أحد حراسه ثم وضع هذا الحـــارس ساق على ساق وبدأ يدخن السيجارة فى حرية تامة وهو بجوار رئيس الدولة ، أكبر الدول وأقوى دولة فى العالم . فقلت إذا كان هذا سلوك الحـــارس مع الرئيس فما هو السلوك بين البشر (بين الرئيس والمرؤوس) فى هذه البلد !!!

الاثنين ٢٠٠١/٨/١٣ (اليوم الخامس من رحلة إمبوريا)

مكتبة الجامعة فى أمبوريا :

حضر إلينا د. سليم حوالى العاشرة صباحا وبعد تناول طعام الإفطار ذهبنا لعمل جولة فى مكتبة الجامعة ، والمكتبة عامة ومتخصصة وشاملة للعديد من المراجع والدوريات ومفهرسة بشكل جيد جدا خاصة أن هذه الجامعة بها كلية خاصة بعلوم المكتبات ونظم المعلومات وتمنح درجة الدكتوراه فى المكتبات .

ويوجد بهذه المكتبة اتصال عالمى على شبكة الإنترنت وبها كثير من الدوريات online وبها مكتبة سمعية ومكتبة فيديو وغيرها من وسائل التكنولوجيا المتقدمة .

وقد وجد د. أنور عدة شرائط فيديو تحكى ثقافات الشعوب التى لها جذور غير أمريكية ولكنها استقرت فى أمريكا وأصبح لها كيان مثل العرب الأمريكان ، والأسبان الأمريكان ، والصين ، واليابان ، والهنود ، والألمان، واليونان ، وكوريا ،......الخ .

وشاهدت مع د. أنور من هذه السلسلة وتسمى (Multicultural peopels of North America) شريط يحكى ثقافة جماعة الأمش Amish وشريط يحكى ثقافة العرب الأمريكين ومدة كل منهما حوالى نصف ساعة.

بعدها قمت بالإطلاع على بعض الدوريات الهامة وكذلك بعض الموضوعات من أهمها:

- The mismeasurement of Educational Quality

وهى منشورة فى دورية تسمى

- The school Administratator , v.57 , n ., 10 December 2000 pp-12-15 by james popham

- Educational Accountability Effects An Iternational perspective

وهى منشورة فى دورية تسمى :

- Peabody journal of education v , 75 n .4 2000 pp 1-15 by kenneth leithavood and lora Earl .

وهناك دوريات أخرى هامة فى مجال التعليم العالى من أهمها :

- Higher Education Abstracts .
- Higher Education policy .
- Review of higher education .
- Higher education
- Equity and excllence in education
- Psychology of women quarterly .
- Archives of sexual Behaviour .
- Journal of sex research .
- Exceptional child education resoures (ECER)

عنوانها على الإنترنت هو :

www.silverlatter.com:80/erlrmote htm

- Child Development Abstracts and Bibilogre phy .

وموقعها على الإنترنت هو :

www . srcd org / cdab / index html

- British Education index (BEI) 2001

وموقعه على الإنترنت

www leeds.ac.uk/bei

كما توجد فهارس لرسائل الماجستير والدكتوراه في أمريكا وغيرها من دول العالم في المصادر التالية :

- Mastrs Abstracts International 2000
- American Doctoral Disssertation 1997 .

فـــى الساعة الثالثة والنصف كان لنا موعد مع السيد جيمس هارتر James f. Harter مساعد نائب رئيس الجامعة لشئون التربية الدولية

Assistant vic - president for intermational education

وفـــى الموعد المحدد كنا بمكتب السيد هارتر وبدأنا معه حوار حول إمكانية عمل اتفاقية تعاون بين جامعة المنصورة وجامعة أمبوريا .

رحب السيد هارتر بهذا وطلب عمل تصور لهذه الاتفاقية كما طلب معلومات حول جامعة المنصورة لأنه لا يعلم عنها شئ .

اســتمر اللقـــاء حوالى ساعة تقريبا ، وعرض عليه د. أنور تجربة جامعة إنديانا بنسلفانيا (IUP) مع كل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس فى تخصصات اللغة الإنجليزية على سبيل المثال ، حيث يتم تبادل الطلاب والأساتذة والإشراف المشترك .

بعـــد هذا اللقاء ذهبنا إلى منزل د. سليم لتناول وجبة الغذاء وكانت أكلـــة مغربـــية مشـــهورة تسمى (كسكسى) وهى عبارة عن حبوب تشبه الفـــريك المصـــرى (أو مكرونة صغيرة الحجم جدا) كنت احسبها حبات أرز صـــغيرة قبل أكلها ، مطبوخ معها اللحم والخضار (جزر – كوسة – بطاطس ......الخ) وكانت شهية وتشبه إلى حد كبير الأكلة المشهورة لدى أهل الخليج والتى تسمى (الكبسة)

جلســنا بعـــد الغـــذاء نتحاور مع د. سليم حول هموم العالم العربى وبعدهـــا خرجنا إلى فسحة فى حدائق عامة بصحبة أهل بيته وفى التاسعة عدنـــا إلى الفندق لنصلى المغرب وجلسنا معا نتحاور حول المناهج وطرق

التدريس فى كليات التربية فى عالمنا العربى ومن حيث أن معظمها منقول من الغرب محتوى وطرقا (دون أن نراعى فيها الحس العربى الإسلامى) وأبـــدى د. سليم وجهة نظره فى هذا الأمر على اعتبار أنه يمكن تقديم هذه المواد الدراسية (خاصة اللغات) فى إطار الثقافة العربية الإسلامية .

بعد هذا الحوار المفيد اقترح د. سليم أن يشاركنى فى ورقة عمل أو مشـــروع بحـــث حـــول التعلـــيم الجامعى خاصة فيما يتعلق ببرامج إعداد المعلمين ورحبت بهذا وسأكون على اتصال دائم معه .

فى حوالى الساعة العاشرة والربع مساء ذهبنا إلى المسجد الإسلامى لـــنؤدى صلاة العشاء جماعة وقابلنا فى المركز بعض العرب المسلمين من السعودية وغيرها من الدول العربية .

عدنا إلى الفندق وكتبت هذه المذكرات وشاهدت برنامج عالم الحيوان وكـــيف أن القـــوى يأكل الضعيف فى هذا العالم وقلت سبحان الله فى عالم الإنســـان قد يحدث مثلما يحدث فى عالم الحيوان علما بأن الله ميز الإنسان عن الحيوان بالعقل والتفكير والتدبير .

بعدهـــا بـــدأت أرتب شنطه السفر حيث سنغادر إمبوريا إلى إنديانا صباح الغد باكر الثلاثاء ٢٠٠١/٨/١٤

الثلاثاء ٢٠٠١/٨/١٤ (اليوم السادس والأخير من رحلة إمبوريا)

فـــى الصـــباح الباكر – حيث السفر والعودة إلى إنديانا – قمت من الـــنوم مستعدا للسفر وقد حضر إلينا د. سليم الساعة الثامنة صباحا تناولنا الإفطار فى مطعم فى طريق السفر بالسيارة إلى مطار كنساس موعد إقلاع الطائـــرة حوالـــى الثانية عشرة قبل الظهر ومسافة السير بالسيارة تستغرق حوالى ساعتين حتى نصل إلى المطار .

خــلال رحلـــة السيارة وفى منتصف الطريق تقريبا نزلنا فى سوق كبــير اشــترينا مــنه بعض الروائح والعطور وعند الشراء رد على فرد السلام عليكم ، وصلنا المطار حوالى الساعة الحادية عشرة والربع . ودعنا د. سليم ودعوت له بطول العمر والبركة فى أولاده وأهل بيته وتذكرت له ردا لا أنساه حينما سألنى عن حالى فى أمريكا فأجبته بقول الشاعر :

بلدى وإن جارت على عزيزةاهلى وإن ضنوا على كرام

فــرد علـــى الدكتور سليم بقول شاعر أيضا لا أتذكره معناه أن أشد أنواع الظلم هو الظلم الذى يأتى من الأهل والوطن والأحباب .

أثناء دخولى صالة السفر ، لابد من المرور من خلال بوابة التفتيش قــبل الصـــعود إلى الطائرة وجدت موقف مفاجئ أن جهاز التفتيش أطلق صـــفارة ، تعجبــت لهذا وهم ضابط التفتيش ليشير إلى بالعودة ، أعطيته مفاتـــيح كانت فى جيب البنطلون ، والصفارة لم تختفى ، أعطيته الساعة ، حـــدث نفـــس الشئ ، أعطيته القلم الباركر وكان فى جيب القميص ، نفس الشـــئ ، وكنت فى كل مرة أتعجب وكذلك هو لكن الأمر فى هذه الحالة يثير الشك . قام هو بتوجيه آلة مضيئة فى يده إلى جيوب البنطلون الجينز الخلفـــية ولكـــن الأمر لم يتغير ، وأخيرا أشار على بخلع النظارة ، خلعتها ومررت من البوابة فاختفت الصفارة ، قلت سبحان الله وتعجبت لهذا الأمر وهذه أول مرة يحدث فيها مثل هذا الموقف المقلق والمحير فى نفس الوقت.

صـــعدنا إلـــى الطائرة وأقلعت فى موعدها وكان فى المقعد الأمامى أمريكى كبير السن وزوجته كذلك وبدون حياء أجده يقبلها وهى كذلك على مرأى من الجميع ليس هذا فحسب بل إنى وجدت شابا وفتاه يحضن ويقبل كـــل منهما الآخر ، بدون خجل وكأنهم حيوانات لا تشعر ولا تخجل بل أن فى مجتمع الحيوانات بعض الأنواع التى تختشى وتخجل .

تناولــنا وجــبة خاصـــة فى الطائرة (MOML) وتعنى وجبة خاصة بالمســلمين Moslem Meal خالية من لحم الخنزير pork والوجبة عبارة عن قطعـــة خـــبز بها ورقة خس وقطعة كوسة صفراء نية بدون طبخ وتفاحة صغيرة فقط لا غير ، قلت الحمد لله .

وصلت الطائرة إلى مطار بتسبرج فى موعدها وشاهدت من الطائرة قــبل هــبوطها مــناظر جمــيلة خلابة لمدن عديدة فى ولايات كنساس ، ميزورى، بنسلفانيا .

خـــارج المطار كان السيد داود الأمريكى الجنسية المسلم الديانة فى الانتظار ليأخذنا لسيارته إلى إنديانا حيث نقيم .

وفـــى طريقـــنا من مطار بتسبرج إلى إنديانا توقفنا فى الطريق فى مدينة مونروفيل Minrovile وهى إحدى مدن ولاية بنسلفانيا لعمل جولة فى الأسواق وكان السيد داود يعرف مكان المركز الإسلامى فى هذه المدينة ، فأخذنا إليه لنشاهده وجدت مكانا متسعا فيه مبنى مسجد كبير ملحق به مكان للمحاضرات وهو مبنى معد أساسا ليكون مسجد بجهود أهلية من المسلمين فى أمريكا .

واصـــلنا رحلـــة السير حتى حدود إنديانا توقفنا فى مكان قريب به مطـــاعم لتـــناول طعـــام الغذاء وكانت الساعة حوالى السادسة والنصف ، تناولـــنا الطعام وكان بوفيها مفتوحا ودفعنا حوالى ٣٢ دولار وبقشيش ٣ دولار والمجموع ٣٥ دولار لوجبة دسمة .

وصـــلنا إلـــى منزلنا حوالى الساعة الثامنة مساء ، استرحنا لبعض الوقـــت ، حان موعد صلاة العشاء ذهبنا إلى المسجد صلينا العشاء جماعة ثم جلسنا نتحاور مع بعض الزملاء من تركيا والأردن ومصر وباكستان ، وحمدنا الله على العودة من الرحلة .

وكانت الرحلة مفيدة بكل المقاييس علمية وترفيهية واجتماعية .... الخ ، وكما يقال للسفر فوائد سبع .

الأربعاء ١٥ / ٨ / ٢٠٠١

صباح اليوم كنت بمكتبة الجامعة حوالى الساعة العاشرة صباحا لمواصلة الاطلاع على الجديد من المعلومات فى مجالات التعليم ، خاصة بعد فسحة طيبة ورحلة سعيدة بولاية كنساس . طالعت بعض الدوريات للتعرف على وجودها فى مكتبة الجامعة (IUP) فوجدت بعضها ولم أجد البعض الآخر . وما لم أجده قمت بطلبه من خلال مكتبة الاستعارة الدولية Inter liberary والكتب التى يتم استعارتها بهذه الطريقة غالبا ما تكون لمدة شهر واحد لأنها تكون من خارج الولاية التى توجد بها الجامعة ، كما قمت باستعارة دورية Adult Education V , 50 , No 1 , 1999 حيث أن بها مقالة أعتقد أنها هامة ومفيدة موضوعها Humanism and Individualism وبعدها ذهبت إلى مكتبة الاستعارة الدولية لأستلم ما كنت قد طلبته من كتب ومقالات غير متوفرة بمكتبة الجامعة ، حيث أن موظفى المكتبة قد أرسلوا لى رسالة بـ e - mail يخبرونى أن المواد العلمية التى طلبتها قد وصلت وعلى الذهاب إليهم لاستلامها . وتسلمت الآتى :

مقالة حول الاستثمار فى رأس المال البشرى (٢٠٠١) Anthony P . Carnevale : Investing in human capital , in school administor , v . 58 , n . 3 march , 2001 كما تسلمت كتابا حول التربية والمجتمع به مقالات لمجموعة مؤلفين : Joseph Zaida (ed) : Education and society , James Nicholas Pulblishers , 1995 ، بعد هذا طالعت e – mail لأجد رسالة من د. سليم يرد على رسالتى التى أرسلتها له أشكره على حسن استقبالنا فى إمبوريا بكنساس ، حيث قضينا معه أياما ممتعة فى رحلة سعيدة وكان غاية فى الكرم ، ثم أرسلت e – mail إلى هانى أكلفه القيام ببعض الأعمال الهامة.

بعد هذا دخلت على موقع من مواقع الإنترنت التى تعرض الوظائف الشاغرة فى كل أنحاء العالم وفى أمريكا أيضا وهو : www.chronicle.com jobs/ / وتبين لى أن هناك موقعا آخر يقوم بنفس المهمة تقريبا وهو : www.metacrawler.com بعد هذا عدت إلى المنزل وتناولت الغذاء وبعد الراحة خروج إلى الأسواق ثم العودة وكتابة هذه المذكرات وخلالها حوار مع د . محمد رعية حتى الساعة الثانية عشرة مساءا .

الخميس ١٦ / ٨ / ٢٠٠١

ذهبت ومعى د . أنور إلى مكتبة مجاورة للجامعة لتصوير بعض المقالات الهامة من الكتب والدوريات فى موضوعات هامة مثل الحرية الأكاديمية فى التعليم العالى Academic Freedom in higher Education وإدارة الجامعة الحديثة Administering the Modern University وجودة التربية (معايير وأهداف) Quality Education والإنسانية والفردية Humanism and Individualism ومحتوى مقرر فى أصول التربية الأمريكية Foundations of American Education .

بعد هذا العمل عدت إلى مكتبة الجامعة لتسليم الكتب والدوريات ، بعدها ذهبت إلى مكتب البريد Post office لأسلم رسالة مسجلة ، وكانت من دمياط من الأستاذ السيد شبارة يسألنى فيها عن برامج الماجستير والدكتوراه سواء بالحضور أو بالمراسلة فى أمريكا حيث أن ابنه رامى حاصل حديثا هذا العام على درجة الليسانس فى الآداب والتربية قسم اللغة الإنجليزية ويريد أن يواصل دراساته العليا .

واصلت المسير إلى المنزل لبعض الراحة ، خاصة أن باب أحد المحلات أصاب أحد أصابعى بجرح وكنت بحاجة إلى تطهيره بعد نزول الدم منه لهذا ذهبت إلى المنزل ، بعدها بحوالى ساعة عدت إلى مكتبة الجامعة فطالعت البريد الإلكترونى لأجد بعض الرسائل الهامة، ثم راسلت

د. هاديــة علــى بــريدها الإلكترونى وأرسلت لها موضوعا حول التربية الخاصــة Special Education يخــص طالبة تدرس معها الدكتوراه ، بعدها طالعــت موقــع من مواقع طلب الوظائف فى أمريكا فوجدت أن هناك ٢٥ وظــيفة رئيس جامعة لعدد ٢٥ جامعة فى ولايات أمريكا المختلفة وغيرها من الوظائف الأكاديمية والإدارية .. فتأكدت بالفعل من أن معظم الوظائف، إن لــم تكن كلها ، فى أمريكا بالإعلان والمسابقة وليس بالتعيين والأولوية لمن تكون مؤهلاته أفضل .

حان وقت العودة إلى المنزل ، عدت ومعى د . أنور حوالى الساعة الثالــثة وأوصــلنا إلى المنزل بسيارته أ . سليمان من جامعة قناة السويس يدرس الدكتوراه فى اللغة الإنجليزية .

قمت ومعى د . أنور بإعداد طعام الغذاء وكانت وجبة سمك (صينية) شهية أعدها د . أنور أما أن فأعددت الأرز وطبق السلطة اللذيذ الذى أحبه.

أخــذت قســطا من الراحة بعدها حوالى الساعة السادسة حضر إلينا السـيد داود الأمــريكى الجنسية المسلم الديانة ، وعند استقبالى له قال لى good morning وهــو يمــزح حيث أن الساعة السادسة مساء ولأنى كنت أصحو من نوم الظهيرة ، فقلت له تقصد مساء الخير good evening ضحك وقال نعم .

دار حــوار بينــنا ، أدار معظمــه د . أنــور لســهولة اللغة لديه ، وموضــوع الحــوار كــان حول إمكانية زيارة بعض المدارس الأمريكية (ابــتدائى – إعــدادى – ثــانوى) وهى جزء من خطتى أثناء وجودى فى أمريكا .

رحــب السيد داود وقال هذا شئ سهل وتستطيع زيارة المدارس فى أى وقت ويمكن أن أساعدك فى هذا .

ومما قاله فى حواره أن تدريس الدين والعقيدة ممنوع فى المدارس ولكن المدرس يستطيع أن يدرس الجنس والتربية الجنسية ويتحدث فيها بحرية .

وحول الزى والملابس قال أنها ثقافة مجتمع وحرية مطلقة فى مجتمع لا يعترف بالدين ، ولكن هناك بعض المدارس فى ولاية فلادلفيا وولاية واشنطن تشترط لبس زى معين .

وحول خدمة الإنترنت فى أمريكا قال السيد داود أنها متاحة طوال ٢٤ ساعة يوميا مع دفع اشتراك شهرى حوالى ٢٠ دولار .

انصرف السيد داود حوالى الساعة التاسعة مساء بعد أن صليت بهم صلاة المغرب جماعة .

بعد هذا طالعت كتابا هاما عنوانه : Evaluating Teachers for Professional Growth , 2000 يعرض لأفكار ومعلومات مفيدة حول النمو المهنى للمعلم من مدخل التقويم ، فكرت فى ترجمة هذا الكتاب لهذا قررت أن أتصل بمؤلفه لأحصل على موافقته ومن خلال البريد الإلكترونى الخاص به وهو : bbeerens @ remc7 . k12.mi.us واسم المؤلف هو : دانيل بيبرنز Daniel R . Beerens

قاربت الساعة حوالى الثانية عشرة مساءا . وحان موعد النوم .

الجمعة ١٧ / ٨ / ٢٠٠١

فى التاسعة والنصف كنت بمكتبة الجامعة وحيث أن السبت والأحد القادمين يومى أجازة بسبب الفاصل الزمنى بين الفصل الصيفى والفصل الخريفى الدراسى fall symester ، قلت إنها فرصة لأستثمر عدد من الساعات يوم الجمعة بعدها أعود إلى الصلاة .

كان مهما أن أرسل أكثر من بريد إلكترونى لأشياء مهمة هى :

أولا : رسالة إلى هانى أستفسر عن بعض الأمور الخاصة بالكمبيوتر حيث أنــه طلــب (Hard disk 40 giga) للكمبــيوتر ولابــد من معرفة مواصفات الجهاز .

ثانــيا : رسالة إلى Daniel R . Beerens مؤلف كتاب Evaluating Teachers أطلب منه إذن بترجمة الكتاب .

ثالــثا : رسالة إلى د . سليم السهلاوى المغربى الذى يعمل بجامعة إمبوريا بولايــة كنســاس أستفسر منه عن إمكانية أن يدرس رامى ابن أ . الســيد شــبارة لدرجــة الماجستير فى اللغة الإنجليزية عن طريق الحضور إلى أمريكا أو بالمراسلة on line .

رابعــا : رسالة إلى موقع الفيزا للدخول إلى أمريكا على الموقع national-visa lottery حيث يتم عمل قرعة للمتقدمين .

وأخــيرا طالعــت موقــع جريدة الأهرام لأتعرف على أخبار مصر والعالم العربى .

حانــت الســاعة الثانــية عشرة ، عدت إلى المنزل استعدادا لصلاة الجمعة حيث كنت فى المسجد حوالى الساعة الواحدة والربع وكان المسجد ممتلــئا على غير العادة . خطيب الجمعة كان سعوديا ولم يطيل فى خطبته الــتى اســتغرقت مــع الصلاة حوالى ثلث ساعة فقط ، وكان موضوعها الترغيب فى الصلاة والتركيز على صلاة الجمعة بالمسجد وترك الأعمال " يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر وذروا البيع ..... "

بعد الصلاة عدت إلى المنزل مع د . أنور لإعداد طعام الغذاء .

بعــد عصر هذا اليوم خرجنا إلى الأسواق للفسحة والشراء فى نفس الوقــت ، خاصــة أن موسم التخفيضات يبدأ فى النصف الثانى من شهر

أغسطس استعدادا لدخول المدارس والجامعات الذى يكون غالبا فى نهاية هذا الشهر .

فى المساء وحوالى الساعة العاشرة مساء عدنا إلى المنزل لمواصلة ترتيب المشتريات وكذلك مطالعة بعض الأبحاث والدراسات .

السبت ١٨ / ٨/ ٢٠٠١

هذا اليوم من الأيام الطويلة حيث أن مكتبة الجامعة فى أجازة ، بعد تناول الإفطار قررنا القيام بمهمة الغسيل الأوتوماتيكى للمرة الثانية فى مغسلة قريبة من المنزل ، جمعنا أقصى ما يمكن جمعه من الملابس التى تستحق الغسيل وذهبنا إلى المغسلة ، وهى كما شرحت سابقا كل العمل يدور فيها بأسلوب اخدم نفسك help your self بدءا من اختيار مسحوق الغسيل ومرورا بتشغيل الغسالة على درجة الحرارة المطلوبة ثم نقل الملابس إلى المجفف dryer وانتهاء بعملية ترتيب الملابس وتنسيقها وحملها إلى المنزل ، واستغرقت هذه العملية حوالى ساعة فى المغسلة .

فى حوالى الحادية عشرة صباحا ذهبنا إلى سوق صغير يأتى فيه فلاحو الأمش Amish لبيع الخضار والفاكهة حيث اشترينا بعض الخضراوات والفواكه الطازجة وعدنا إلى المنزل مرورا بسوق لشراء الملابس .

خلال رحلة الذهاب والعودة من وإلى سوق الفلاحين رأيت سيدة طاعنة فى السن تجلس بجوار منزل مجاور لمنزلنا ومعها رجل بوليس ، هى جالسة وهو واقف يتحاور معها ولست أدرى ما هو موضوع الحوار ولكننى أعتقدت أنه حول سبب جلوسها فى هذا المكان . وما أثار اهتمامى بهذه السيدة أننى رأيتها أمس فى يوم كامل تجلس فى نفس المكان وبنفس الطريقة معها ملابسها ومشترياتها ولم تتحرك من هذا المكان لليوم الثانى على التوالى. فقلت للدكتور أنور سبحان الله هل نحن فى أمريكا . قال نعم

أنـــت لم تشاهد مناظر أفظع من هذا فى المدن الكبيرة فهناك أفراد مأواهم الشارع باستمرار.

طعـــام غذاء اليوم غير تقليدى ، قلت للدكتور أنور أننى مللت الأكل التقلـــيدى كـل يـــوم ومعظمه لحوم أو فراخ مع الخضار ما رأيك فى أكلة كشرى لذيذة من صنع يديك ، خاصة وأن الدكتور أنور طباخ ماهر وسأقوم أنا بعمل مساعد طباخ ، قال د . أنور عفوا يا سيدى . وهو غاية فى الأدب والوقـــار . لا بـــأس إذن مـــن طهى الكشرى على الطريقة المصرية ، ثم الطهـــى والغـــذاء والــراحة كالمعتاد بعد ذلك خرجنا إلى الأسواق للفسحة والشـــراء ، عدنـــا حوالـــى التاسعة مساء اليوم لترتيب الأغراض فمطالعة بعض الأوراق البحثية فالنوم والراحة.

الأحد ١٩ / ٨ / ٢٠٠١

يـــوم طويـــل كسابقه السبت ، حيث أجازة رسمية وكذلك فى مكتبة الجامعـــة ، وعمـــل الأتوبيســـات محدود من الثانية عشرة قبل الظهر حتى الــرابعة فقط بعد الظهر ، لذا علينا إن أردنا الخروج أو التسوق أن نكون خـــلال هـــذه الفترة من اليوم الساعة (١٢ – ٤) ظهرا ، قمت من النوم مـــتأخرا بعض الشئ وكنت قلقا ليلتها ولا أدرى ما السبب. المهم بعد تناول الإفطـــار وحـــوار مـــع د . أنور قلنا أفضل شئ أن نقضى هذا الوقت فى الأســـواق حـــتى الساعة الرابعة . وبالفعل كنا مع أول موعد للأتوبيس فى الثانية عشرة ، حيث ذهبنا إلى عدة أسواق إما لتغيير شئ أو لطلب تخفيض شـــئ آخـــر أو لإرجـــاع سلع لم تعجبنا . والحقيقة أن هذه ميزة هامة من مميزات التسوق (البيع والشراء) فى أمريكا . فمثلا إذا حدث أنك اشتريت سلعة قيمتها عشرة دولارات ، وفى اليوم التالى أو بعدها بعدة أيام رأيت أنه تـــم تخفـــيض هذه السلعة بنسبة ٥٠% مثلا ، تستطيع إما أن تحصل على الفـــرق أو تعـــيد الســـلعة مرة أخرى ثم تشتريها من جديد بالسعر الجديد (المخفض) هذا يحدث فى كل المحلات تقريبا باستثناء عدد محدود جدا .

وقـد حـدث هـذا معى وكذلك مع د . أنور أن حصلنا على فرق السعر، أو نعيد سلع أخرى ونشتريها بالسعر المخفض .

وهـناك خدمة أخرى فى تخفيض السلع عرفتها بالصدفة حيث كنت أدفـع حسـاب لمشـتروات معيـنة ، وجدت لوحة مكتوب عليها أن هناك تخفيضاً لكبار السن (seniors) قيمته ١٠% يوم الثلاثاء من كل أسبوع فى محـل يسمى Aimes لمن هم فوق ٥٥ سنة ، فقلت للدكتور أنور ما رأيك أن نحصل على هذا التخفيض قال هذا لمن هم أكبر من ٥٥ سنة قلت له لا بـأس نقـول لخدمـة الزبون customer service (العاملين فيها) أنا فوق الخمس وخمسين سنة فضحك وقال لا . لست أكبر من هذا السن .

خـلال التجول فى الأسواق تقابلنا مع د . محمد رعية بالصدفة وكان الجـو ممطرا بغزارة، فصمم على أن يوصلنا إلى المنزل ، وقد حدث هذا بعدهـا تناولـنا الطعـام ، فالـراحة ، فزيارة قصيرة إلى د . محمد رعية لمجاملـته حيث رزق بمولودة صغيرة . بعدها عدنا إلى المنزل فكتبت هذه المذكرات وبعدها مطالعة الأوراق البحثية .

الاثنين ٢٠ / ٨ / ٢٠٠١

التاسعة صباحا فى مكتبة الجامعة ، حوار مع د . هادية فى التليفون مـن المكتـبة حيـث توجد خدمة الاتصال المحلى والدولى سواء باستخدام العملـة أو بـنظام الكارت Card عن طريق الإنترنت (يعنى خدمة هاتفية متمـيزة وسـريعة ومريحة) لكن وقت المكالمة كان قصيرا حيث أن مدة الكـارت قد انتهت وفى المكتبة طالعت البريد الإلكترونى لأجد عدة رسائل هى :

الرسـالة الأولى من السيد ياسر شعبان . معيد بقسم تكنولوجيا التعليم بكلـية التربية بالمنصورة (القسم الذى أشرف عليه) يطمئننى عن أحوال القسم وأخباره . وهو فى الحقيقة مستمر فى الاتصال .

الرسالة الثانية والثالثة : من الأستاذة ماجدة سليمان مشرف قسم شئون خدمة المجتمع بكلية التربية التابع لمكتب وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، تطلب الرأى والمشورة فى الانضمام إلى جمعية رعاية الموهوبين بالدقهلية ، حيث حضر إليها مسئول من المحافظة وأطلعها على أهداف هذه الجمعية ، وطلب منها إخبارى بأن أكون مشرفا عاما على هذه الجمعية ، أجبتها بالقبول .

بعدها قمت بالدخول على موقع google . com ومن خلاله على جامعات العالم حسب الدول، ومنها مصر ثم جامعة المنصورة لأتصفح موقع الجامعة ، وقد اشتقت إلى هذا الموقع خاصة أننى أحاول منذ أكثر من شهر الدخول على الموقع مباشرة دون جدوى . وهنا سهولة تامة فى الدخول على أى موقع فى العالم من خلال شبكة الإنترنت بمكتبة جامعة إنديانا وهى خدمة مجانية لجميع الأساتذة والعاملين والطلاب بالجامعة .

وخلال فترة العمل بمعمل كمبيوتر الجامعة حضر الدكتور شاكر رزق الأستاذ المساعد بكلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس ورئيس قسم اللغات الأجنبية ، وله خبرة طويلة فى السفر إلى أمريكا كما أن له خبرة طيبة فى التعامل مع الإنترنت . والحقيقة أننى استفدت من جوارى معه فى الأمور العامة وفى تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت وأكمل معى خبرات هامة (كان من الضرورى أن أكتسبها قبل سفرى إلى أمريكا) كان قد بدأها معى الدكتور مهندس خالد سويلم المدرس بكلية التربية بدمياط .

بعد ذلك أرسلت رسالة بريد إلكترونى إلى ابنى هانى حيث أنه مضى حوالى عشرة ايام ولم يصلنى منه أى معلومات منذ أن تحدثت معه تليفونيا فى مكالمة هاتفية سابقة على مدى يومين متتاليين.

حضر الزميل العزيز الدكتور أنور حوالى الساعة الثانية وقال ما رأيك فى أن نذهب إلى المنزل ، قلت له هيا بنا لقد حان الوقت.

فى المنزل أعددنا طعام الغذاء ، والحقيقة أن الدكتور أنور كان دائما يقوم بالدور الأكبر فى إعداد الطعام وبسرعة فائقة تنم عن مهارات عالية . بعد الغذاء راحة ثم الخروج إلى الأسواق .

فى حوالى الساعة الخامسة كنا فى أسواق (ريجنسى مول) وبعدها إلـى أسواق (إنديانا مول) وأخيرا سوق (وول مارت) من أكبر الأسواق المـتكاملة فـى مدينة إنديانا التى نقيم بها، وخلال عملية الشراء فى السوق الأخـير كنـت جالسا بجوار باب الخروج فى انتظار د . أنور ، ولاحظت شـيئا هامـا ، هـو أن شابا هم بالخروج وفتح له الباب أتوماتيكيا ، وإذا بصـوت فـى مـيكروفون يحذر من الخروج حيث أن شيئا غير عادى قد حـدث، رأيـت سـيدة من العاملين بالسوق تنادى على هذا الشاب sir , sir سـيدى .. سـيدى فالتفت إليها فقالت له هات ما معك فذهلت وهو يسلمها علـبة فارغـة لعبوة أدوية ، ففهمت من هذا أن غلاف الأدوية عليه أرقام معينة تكشف عملية السرقات ، هكذا بدون تفتيش .. منتهى الدقة والنظام .

عدنـا إلـى المنزل حوالى العاشرة مساء لأطالع – كالعادة – أوراق البحوث وخاصة التى حصلت عليها اليوم من مكتبة الاستعارة الدولية Inter library Loan وموضـوع هـذه الورقـة سـوء القـياس فى جودة التعليم Mismeasurement of Educational Quality وموضوع آخر من الموضوعات الهامـة فـى مجال اقتصاديات التعليم هو الإنتاجية التعليمية Educational productivity .

الثلاثاء ٢١ / ٨ / ٢٠٠١

فى أصول التربية الأمريكية

بعـد تـناول إفطـار اليوم وانتظارا لموعد الأتوبيس طالعت بعض صـفحات كـتاب مقـرر text book يدرسـه طـلاب كلية التربية اسمه: Foundations of American Education فى أحد فصول هذا الكتاب Chapter

13 حــول تمويــل التعلــيم قــبل الجامعى Financing of elementary and secondory education مــن قــبل الحكومــة ، تعرفت على معلومات مفيدة وهامة فى مجال التربية المقارنة وهى :

أن تمويــل هذا التعليم يأتى من الضرائب بشكل أساسى ،وتقوم ثلاث جهات بتمويل التعليم وهى :

- الحكومة المحلية Local
- حكومة الولاية state
- الحكومة الفيدرالية fedral

وقــد بلــغ عــدد الطلاب فى التعليم قبل الجامعى فى هذه الولايات المــتحدة الــبالغ عددهــا ٥٠ ولاية (بالإضافة إلى مدينة واشنطن D . C العاصمة) حوالى ٤٦ مليون عام ١٩٩٩م . يوجد فى كاليفورنيا أكبر عدد مــن الطــلاب حوالــى ٦ ملــيون . وفى تكساس حوالى ٤ مليون ، وفى نيويورك حوالى ٣ مليون ، وأقل عدد من الطلاب فى ولاية ويمونج حوالى ٩٤ ألف طالب ، وفيرمونت حوالى ١٠٦ ألف طالب .

وعــن متوسط الإنفاق الجارى لكل طالب فى ولايات أمريكا يتراوح هــذا المتوسط بين حوالى ١٠ آلاف دولار فى نيوجرسى ، ٤ آلاف دولار فــى يوتا Utah ، والمتوسط العام من الإنفاق لكل طالب فى أمريكا ٦٤٠٠ دولار سنويا (ص ٤٤٨)

حــان موعد الأتوبيس وذهبت إلى مكتبة الجامعة . وكنت فى معمل الكمبــيوتر حوالى الساعة العاشرة والنصف لمتابعة الدراسة والبحث بشكل عــادى ودورى يوميا فيما عدا أيام الأجازات الرسمية (السبت – الأحد) غالبا وربما يوم الجمعة باعتباره يوم الصلاة ونهاية الأسبوع حسب التقويم المصرى ، وإن كان هذا لا يمنع من الذهاب إلى مكتبة الجامعة فى أى يوم من أيام الأسبوع .

بـــدأت بمطالعـــة الـــبريد الإلكترونى لأجد عدة رسائل إما للشكر أو للتحـــية والســـلام ، وراســـلت بعض الأحباء والزملاء سواء فى مصر أو أمـــريكا ، وبـــدأت فى تصفح بعض مواقع البحث على شبكة الإنترنت من خلال موقع goole .com. دخلت على U.S .Department of Education ومن خلالـــه تســـتطيع الحصول على معلومات عن نظم التعليم فى دول العالم ، وعلى سبيل المثال تعرفت على التعليم العالى فى الهند Higher Edu In India وأرسلته على البريد الإلكترونى إلى الدكتورة هادية .

ومـــن خـــلال قاعدة معلومات جامعة إنديانا data base تم الحصول علـــى معلومـــات من خلال ERIC بواسطة on line حول التخطيط التربوى Educational planning والتربـــية المقارنة Comparative Education والتعليم العالى Higher Education ثم باستخدام نفس قاعدة المعلومات طالعت رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة إنديانا .

ومـــع وجـــود د . شاكر تعرفت منه كيفية إرسال e – mail (أرسل إلى) بنفس حالته إلى شخص آخر بواسطة Forward ثم send .

حـــان موعـــد العـــودة إلى المنزل لتناول الغذاء ثم راحة ثم معاودة الاطـــلاع والبحـــث فـــيما هو متوفر معى فى المنزل من وثائق ومقالات مصورة فى موضوعات عديدة .

فـــى مســـاء هذا اليوم قمت باستكمال موضوع التقرير الذى سأقدمه للقســـم العلمـــى حـــول المهمة العلمية التى قمت بها فى أمريكا خلال ثلاثة أشـــهر ، ومما استكملته فى التقرير المقابلات الشخصية مع كل من رئيس الجامعة ونائب الرئيس وعميد كلية التربية وعميد كلية الدراسات العليا .... الخ.

الأربعاء ٢٢ / ٨ / ٢٠٠١

فـــى صباح هذا اليوم كان الجو معتدلا والشمس ساطعة واقترح د . أنور أن نمشى إلى الجامعة كنوع من الرياضة فقلت لا بأس ، وفى الطريق إلـــى الجامعة مرورا بمبنى خدمات الطلاب (HUP) حيث توجد مكتبة بها كتـــب دراسية text books سألت عن كتاب مقرر على طلاب كليات التربية اســمه Foundations of American Education ويقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة مـــع المـــراجع ، ثمنه ٦٥ دولار أمريكى ، وأخبرتنى الموظفة بالمكتبة أن النسخة المستعملة used copy ثمنها ٤٧ دولار ، فلما أخبرت د . أنور بهذا قـــال لـــى أيـــن طلاب الجامعات عندنا حينما يشتكون من أسعار الكتب أو المذكرات ، والطالب هنا يدرس فى المتوسط حوالى ٤ مقررات (كورسات) دراســـية كل فصل دراسى (الخريف – الربيع) وقد يدرس فصل صيفى (session 1) أو (session2) أو الاثنين معا .

ويعـــنى هـــذا أن الطالـــب يدرس حوالى ٨ – ١٢ كورس فى العام بمتوســـط ١٠ كورســـات وكـــل كورس (فى حالة شراء الكتاب المقرر) متوســـط ٥٠ دولار يعنى أن الطالب يتحمل على الأقل حوالى ٥٠٠ دولار ثمـــنا للكتب هذا بخلاف الإسكان والتغذية والأنشطة والمصروفات الدراسية الـــتى تـــتراوح بيـــن (٥ – ١٠) آلاف دولار سنويا ، ولكن الحقيقة أن الطالب يحصل على خدمة تعليمية ممتازة .

كنت فى معمل الكمبيوتر حوالى العاشرة حيث طالعت كالعادة البريد الإلكـــترونى لأجد رسالة من أحد الطلاب المسجلين معى لدرجة الماجستير قمـــت بالرد عليها فى حينه ، وذكرتنى الرسالة بالدراسات العليا فى مصر حيث أن الرسالة المسجلة فى هذا الموضوع حول الدراسات العليا التربوية دراسة مقارنة بين مصر وانجلترا ، وهناك فرصة لأن تضاف أمريكا حيث أنه توفرت لدى معلومات هامة عن الدراسات العليا بأمريكا .

وخـــلال البحـــث عـــن الـــنظام التعليمى فى الصين ، حصلت على معلومات مفيدة عن التعليم العالى فى كل دول العالم مرتبة أبجديا من خلال موقع goole . com وهو من المواقع الهامة للحصول على معلومات فى كل المجالات (تعليم – صحة – اقتصاد – سياحة ... الخ).

ومـــن خـــلال البحث فى مواقع الإنترنت تم الحصول على معلومات حـــول الاعتماد الأكاديمى فى مجال التعليم وإعداد المعلم وكذلك فى مجال التربـــية الخاصـــة والتربـــية المقارنـــة والتخطيط التربوى . وبعض هذه المعلومـــات أمكـــن الحصـــول عليها وتسجيلها ، وبعضها الآخر طلبته من مكتـــبة الاستعارة الدولية Inter library loan بمكتبة الجامعة ومن الدوريات الهامة التى تتناول قضايا التعليم العالى :

- Chroncile of higher Education
- Prospects
- European Journal of higher Education

بعـــد الانتهاء من العمل فى معمل الكمبيوتر عدنا إلى المنزل ، وبعد الغـــذاء والراحة خرجنا اليوم ساعة واحدة فقط لشراء بعض السلع البسيطة بعدها عدنا إلى المنزل لكتابة مذكرات اليوم ومطالعة الأوراق البحثية .

الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١

فـــى صـــباح اليوم وكان اليوم ممطرا بغزارة ، وفى المنزل طالعت بعـــض القراءات حول أصول التربية الأمريكية فى كتاب Foundations of American Edu وفـــيما يـــتعلق بتمويل التعليم قبل الجامعى قرأت أن إسهام الحكومـــة الفيدرالـــية يعتبر محدودا . حيث يشكل حوالى (٣-١٢%) من إجمـــالى الإنفاق على التعليم ، بينما الإنفاق الأكبر إما أن يكون من حكومة الولاية state وقد يصل إلى ٩٠% من ولاية هاواى Hawaii مثلا . أو يكون مـــن الحكومـــة المحلـــية Local وقد يصل إلى حوالى ٩٢% فى كولومبيا Columbia وفقا لبيانات عام (٩٥ – ١٩٩٦)

وحــول المناهج الدراسية curriculum والقوى والعوامل المؤثرة فيها ومن الذى يصممها ، تبين أنها لا مركزية ، وقد تختلف من ولاية إلى ولاية أخــرى ، ويشــارك فــى فلســفتها وأهدافها ومحتواها العديد من الجهات والمؤسســات وكذلك الأفراد ، ابتداء من الوالدين (أولياء أمور الطلاب) والمدرســين ، ومجلــس إدارة المدرســة ، وحكومــة الولاية ، والحكومة الفيدرالــية ، والحكومة المحلية ، واللجان الوطنية والتقارير ، والمنظمات المهنية ، والأهداف القومية تعد أساس هام لوضع المناهج الدراسية .

ذهبــت إلــى المكتــبة حوالى العاشرة من صباح اليوم . ولما فتحت بــريدى الإلكــترونى e - mail وجدت رسالة من أخى الدكتور خالد سويلم بكلــية التربية بدمياط يطمأننى على الأسرة ، وشكرته فى الحال ، ثم دخلت على عدة مواقع على شبكة الإنترنت للتعرف على الجديد فى مجال التربية والتعلــيم ، وكنــت بصدد البحث عن الجديد فى التعليم عن بعد Distance Education ومن الموضوعات المفيدة فى هذا المجال التدريس للأطفال عن طــريق on line فــى مجلــة تسمى Chilhood Education , v . 77 , n . 4 , summer 2001 , P . 226 - 9 وكذلــك حصول الموظفين على درجات علمية (شــهادات) من خلال دراسة كورسات (courses) بواسطة on line فى مجلة تسمى : The chronical of higher education , v . 47 , N . 38 , 2001

ومن الموضوعات المفيدة أيضا والتى تصلح للدراسة فى ميدان إعداد المعلم والإدارة المدرسية مقالة فى ٤٠ صفحة عرضت فى مؤتمر عقد عام ٢٠٠١ موضــوعها Relationship between preservice teacher's self – efficacy and classroom management والمقالــة لكاتــب يســمى Heson , Robin K ولمــا سألت عن إمكانية الحصول على هذه المعلومات ، أفــاد المسئول بالمكتبة أننى يمكن الاطلاع عليها بواسطة الميكروفيلم حيث أنهــا مســجلة بواســطة on line وليست موجودة فى مجلات بالمكتبة وفى اعــتقادى أن هــذا يمكــن أن يوفر مكان لأن المكتبة (قاعة الدوريات)

مــزدحمة للغاية . ومن يرغب فى تصوير هذه الأشياء يمكنه ذلك بعد دفع ١٥ سنت لكل ورقة ، أى حوالى ستين قرشا مصريا ، باعتبار أن الدولار يعــادل أربعة جنيهات مصرية . فى حوالى الساعة الثالثة عدت إلى المنزل مع د . أنور .

بعــد الغــذاء والراحة خرجنا إلى الأسواق وشاهدت صورة كريهة لــبعض الشــباب الأمريكى ، حيث كنت فى الأتوبيس بجوار أسواق إنديانا Indiana mall فوجــدت حوالـــى عشرة أولاد (صبيان) ومعهم بنت واحدة معظمهــم يشــربون السجائر وكذلك البنت وملابسهم تلفت النظر (شاذة) وحركاتهم سيئة ، وغالبا ما أشاهد هذا المنظر فى نفس المكان فلما سألت د . أنــور أفــادنى أن فــى هــذا المكان توجد سينما وهنا عينة من الشباب المســتهتر ففهمت السبب ، وإذا عرف السبب بطل العجب ، ولكن يبدو أنه لم ولن يبطل العجب فى بلاد العجب!! وعجبى !

عــدت إلـــى المنزل حوالى التاسعة ، أخذت عشاء خفيفا بعده ذهبت ومعى د . أنور إلى المسجد لصلاة العشاء جماعة ، صلينا العشاء وكنا قلة فى هذا المساء ، وعدنا بعدها إلى المنزل لأكتب هذه المذكرات . ثم أطالع بعدها دليل Cataloge لجامعة ميريلاند University of Marylnd يوضح كيفية الحصول على الدرجات العلمية (بكالوريوس – ماجستير) عن طريق on line وموقـــع هـــذه الجامعة على الإنترنت هو http://www.Umuc.edu/ugp وكنـــت قـــد طلبت هذا الكتالوج حينما تعرفت على عنوان هذه الجامعة فى مجلة أمام المقعد الذى أجلس عليه فى الطائرة المتجهة إلى كنساس Kansas عــندما كنت فى زيارة إلى الدكتور سليم المغربى فى جامعة إمبوريا بولاية كنســاس وقــد أرسلت رسالة أطلب هذا الدليل ، فوصلنى على العنوان فى إدنيانا حيث أقيم فى أقل من عشرة أيام .

الجمعة ٢٤ / ٨ / ٢٠٠١

التعليم عن طريق الخط الساخن Education On Lin

فـــى صباح اليوم وحوالى الثامنة صباحا بتوقيت إنديانا = الثالثة بعد الظهـــر بتوقيـــت القاهرة ، اتصلت تليفونيا بالأهل فى المنصورة وكم كنت ســـعيدا بهـــذا الاتصـــال وهم كذلك الزوجة والأبناء . وفى حوالى الساعة التاســـعة كنت فى مكتبة الجامعة لاستثمار فترة الصباح حيث أن اليوم هو يوم الجمعة لأستعد مبكرا لصلاة الجمعة فى المركز الإسلامى بالمدينة .

وفى هذه الفترة كنت مهتما بموضوع التعليم عن طريق الخط الساخن Education on line حيـــث أن جامعـــات كثـــيرة تســـتخدم هـــذا الأسلوب التكـــنولوجى الحديـــث فـــى التعليم لمنح درجات علمية عديدة سواء على مســـتوى البكالوريوس أو الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) ومن خلال قـــاعدة بيانات الجامعة data base تمكنت من الحصول على أسماء مجلات تعـــرض هـــذا الأســـلوب (التكنـــيك) من التعليم on line بالنسبة للأطفال والشـــباب والكـــبار الموظفين ، حيث يمكن لهم أن يتلقوا التعليم ويحصلون علـــى الشـــهادات وهم فى أماكن عملهم ، كما يستطيع الفرد أن يتلقى العلم وهو فى غرفة نومه أو فى مكتبة عامة أو خاصة أو فى أى مكان به جهاز كمبيوتر ومتصل بشبكة الإنترنت .

وتســـتطيع مـــن خـــلال بـــيانات ERIC أن تحصل على العديد من الدراســـات والـــبحوث فـــى هذا المجال Education on line وفى غيره من المجالات .

ومفهـــوم التعليم on line يتلخص فى أن الفرد يستطيع الحصول على المعلومـــات والكتـــب المقـــررة text book والتسجيل للدرجة العلمية ودفع المصـــروفات وســـؤال المحاضر ومناقشته، وتقويم الطالب والاطلاع على المـــراجع بالمكتبة وعمل البحوث .... الخ من خلال الإنترنت دون حاجة

إلى السفر إلى الخارج أو الانتقال أو الإقامة فى الخارج ، ويمكن أن يدرس مقرر ما عدد من الدارسين فى عدة دول . ويمكن أن تجرى بينهم مناقشات وحوارات واستفسارات وغيرها من الأمور اللازمة للتعلم

وأثـناء مطالعة e – mail وجدت رسالة من مكتبة الاستعارة الدولية Inter library loan تفيد بوصول مقالة كنت طلبتها منذ حوالى أسبوع عنوانها تأثيرات المحاسبية فى مجال التعليم :

Educational Accountability effect in peabady journal of Education , v . 75 , n . 2000 , PP . 1 – 18

حوالـى السـاعة الثانـية عشـرة والنصف خرجت من المكتبة إلى الأتوبيس حتى نستعد لصلاة الجمعة وفى الطريق إلى الأتوبيس عطس د . أنور وكانت تقف فتاة أمريكية فقالت له good pless you فرد عليها ، فقلت له يبدو أنها (تشمتك) وفقا لحديث رسول الله (ص) فقال نعم . فقلت هذا شئ عظيم ، قال إنها فى ثقافتهم (تشميت العاطس)

لم يحضر الأتوبيس فى موعده ، اقترح د . أنور أن نمشى لمدة ربع ساعة لنلحق بالصلاة ،وبالفعل وصلنا إلى المنزل حيث توضأنا ثم ذهبنا إلى المسجد .

كـان المسجد فى هذه الجمعة مزدحما ، حيث أتى معظم المسافرين من أجازاتهم لأن الفصل الدراسى الخريفى fall symester سيبدأ بعد يومين ٢٧ / ٨ / ٢٠٠١ . كـان خطيب الجمعة هو د . شاكر رزق (متخصص فـى اللغة الإنجليزية) وهو متمكن لغويا كما أنه يقرأ القرآن بطلاقة وكان موضـوع الخطبة حول المسلم والكافر والحياة الدنيا والآخرة ، وكيف يكيد الـيهود للمسـلمين ويحـاربونهم فى معتقداتهم ، وقد قرأ من القرآن سورة الكافرون " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون .... " واستغرقت الخطبة حوالـى نصف الساعة مع الصلاة ، بعدها تحدث بعضنا مع البعض الآخر

خاصـــة مـــن حضر من مصر لتوه مثل د . أحمد أمين الذى يعمل أستاذ مســاعد بكلــية الإدارة بجامعـــة إنديانا ، والأستاذ عبد المنعم الذى حضر ليدرس الدكتوراه من جامعة قناة السويس .

فى طريقنا إلى المنزل بعد الصلاة مررنا بمنزل السيد داود حيث كنا قد اتفقنا على الاشتراك فى شراء خروف من المزارع وقد قام بهذه المهمة زملاء لنا من مصر والأردن .

وعدنـــا إلـــى المـــنزل وأعددنـــا وجبة شهية من هذا الخروف اللذيذ والتهمناها عن آخرها . ورحت بعدها فى نوم عميق وحمدت الله تعالى .

بعـــد الراحة المعتادة كان موعدنا مع الأسواق التى قضينا بها حوالى ثـــلاث ســـاعات مع المواصلات ، بعدها عدنا ولم نشترى أى شئ فى هذا الـــيوم ، وكالعادة كتبت مذكرات اليوم وخواطره ، ثم مطالعة قائمة تصوير مـــن مقـــالات حـــول التربية والتعليم فى أمريكا خاصة فى أصول التربية الأمريكـــية ، والتربية والمجتمع فى أمريكا من حيث مشاكل المراهقين فى المدارس فيما يتعلق بالتدخين وتعاطى المخدرات وحمل المراهقات... الخ .

السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١

الـــيوم أجـــازة عامة . وكذلك مكتبة الجامعة استعدادا لاستقبال عام دراسى جديد ، لذا فاليوم طويل لا يكسر الملل فيه سوى الخروج للشراء أو الفسحة أو كلاهما .

بعد إفطار اليوم وحوار مع د . أنور تخلله احتساء كوب من الشاى ، قررنا الخروج ولو لمدة ساعة سيرا على الأقدام ذهابا وعودة ، وكنا حوالى العاشرة فى سوق الفلاحين المجاور لمنزلنا واشترينا الآتى :

٤ حبات طماطم (١,٥ دولار) ، ٤ حبات فلفل أخضر (١دولار)، ٢ حـبة خيار (½ دولار) ، أى المجموع ٣ دولار = ١٢ جنيه . هذا كل ما كنا نحتاجه حيث أن الثلاجة فيها الخيرات والحمد لله .

قلـت للدكـتور أنور لو كنا فى مصر وذهبت إلى السوق لاشتريت معظـم الخضـراوات الـتى فى السوق بهذه الاثنتا عشرة جنيه ، فقال هذا صحيح ، لكن للحقيقة الخضراوات التى اشتريناها طازجة وممتازة وصحية (لا مبيدات ... لا تلوث ... الخ)

بعد العودة من السوق بدأت أسجل بعض ملاحظاتى وخواطرى حول (الكلـب) فـى الثقافة الأمريكية من حيث أنه مكون أساسى من مكونات الثقافة وله حقـوق كثيـرة ربـما تصل إلى حقوق الإنسان . وخلال رحلة العـودة إلـى المنزل لاحظت رجلا مسنا يفتش فى صناديق شراء الجرائد (تضـع عملـة تظهـر لك الجريدة أوتوماتيكيا) ويفتش أيضا فى تليفونات العملـة المنتشرة بكثرة فى الشارع ويبدو أنه يبحث عن بقايا عملة فى هذه الصـناديق ، فقلت سبحان الله يبدو أن الفقر والحاجة تلازم الإنسان فى كل مكان حتى فى أمريكا التى ترعى الكلاب حق الرعاية .

ولأن الـيوم أجـازة بـدأت أفكر فى الكتابة إلى د . جينزبرج مدير المعهـد الدولى للدراسات التربوية International Institute for Educational studies IIES بشـأن عقـد مؤتمـر دولـى بجامعة المنصورة حول التعليم والتنمـية (تنمية الموارد البشرية) رؤية مستقبلية حيث كنت تحدثت معه سابقا فى هذا الموضوع حينما قابلته فى مؤتمر مشابه فى جامعة بتسبرج، وهـو مـن المهتمين بهذا المجال وكذلك المعهد الذى يديره وبالفعل كتبت مسـودة رسالة سأقوم بإرسالها فى البريد الإلكترونى تتضمن فكرة المؤتمر والجهـة الممولة والموعد المقترح .... الخ ، وبموجب هذه الرسالة والرد علـيها يـتم عمل الترتيبات اللازمة لعقد مثل هذا المؤتمر فور عودتى إلى مصر .

وفـــى ذات الوقـــت جـــال بخاطرى الكتابة إلى السيد جيمس هارتر James F . Harter مســـاعد نائب رئيس جامعة إمبوريا لشئون التربية الدولية Emporia University بولايـــة Kansas وذلـــك مـــن خـــلال د . السهلاوى Abdelilah S . Sehlaoui المغـــربى الأصل الذى يعمل بهذه الجامعة والذى كـــنا فـــى ضـــيافته من قبل ومعى د . أنور زميله المتخصص فى اللغات الأجنبية .

وكـــنا تحدثـــنا من قبل مع السيد Harter فى إمكانية عقد اتفاقية تبادل علمـــى بيـــن جامعـــة المنصورة وجامعة إمبوريا ، وقد رحب بهذا وطلب معلومات عن الجامعة وخطة عمل لعقد مثل هذا التعاون .

وبـــالفعل قمـــت بعمـــل مسودة حول هذا الموضوع تتضمن تعريفا بجامعـــة المنصورة والبرامج التى تقدمها (فيما يتعلق بكلية التربية) على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، وموقع جامعة المنصورة على شبكة الإنترنـــت ، ومقترح بالتعاون العلمى فى مجالات تبادل الأساتذة الزائرين Visiting prof وتـــبادل الطـــلاب student's exchange ومشروعات البحوث Research project .

وسأقوم بكتابة رسالة فى هذا الأمر وأرسلها إلى د . السهلاوى ليقوم بـــدوره كمـــا وعدنى فى توصيلها إلى المسئولين بالجامعة وعرضها على المختصـــين لدراســـتها والموافقـــة عليها من رئيس جامعة إمبوريا وموقع جامعة المنصورة على شبكة الإنترنت هو: http :// www .mum.mans.eu.eg

وفى ذات الإطار (مشروعات البحث والدراسة) كان د . السهلاوى قـــد رحـــب بفكـــرة مشروع بحث مشترك بينى وبينه ، ولهذا بدأت أضع خطوطـــا عريضة حول فكرة دراسة مقارنة لنظم إعداد المعلم بين جامعتى المنصـــورة (مصـــر) وإمـــبوريا (أمريكا) وجامعة ما يختارها هو فى (المغـــرب) وربما نفكر فى إضافة جامعة أخرى فى بريطانيا (U .K) أو

فرنســا (France) أو غــيرها من الدول التى تقدم برامج متقدمة فى إعداد المعلم .

الأحد ٢٦ / ٨ / ٢٠٠١

يوم الأحد طويل كسابقه ، لكنى علمت أن هناك نظام تسجيل الطلاب بالجامعة (بالمكتبة) مع بداية الفصل الدراسى الجديد . وهذا يعنى أن المكتبة مفــتوحة فــى هذا اليوم ولكن منذ الواحدة ظهرا حتى التاسعة مساء . لهذا اقــترح د . أنــور أن نقضى الصباح حتى الثانية عشرة فى المنزل بعدها نخــرج إلى الأسواق ثم نعود على الغذاء وبعدما نكون فى مكتبة الجامعة ، وافقــت علــى الاقــتراح وخلال فترة صباح هذا اليوم بدأت فى استكمال مذكــراتى وخواطــرى حول ما فإتنى تسجيله فى الأيام السابقة منذ لحظة الاســتعداد للســفر حتى اليوم ، وما أتذكره وقد فاتنى تسجيله ترتيب حقيبة السفر وقبلها معسكر إعداد القادة فى معهد إعداد القادة بحلوان، وبعد السفر والوصــول إلــى إنديانا حيث مقر الجامعة استقبالات د . مايسة أبو يوسف و د . محمــد رعية والشقة التى أقمنا بها وخواطرى عن الإنسان الأمريكى لحظة الوصول ... الخ .

حــان موعد تحرك الأتوبيس فى الثانية عشرة ولحقنا به إلى أسواق ريجنسى مول التى قضينا بها حوالى ساعة ، وكان الأتوبيس مزدحما على غير العادة ولأول مرة منذ ركوبى لمدة شهرين ، لدرجة أن هذه هى المرة الأولــى الــتى أقف فيها وكذلك عدة أفراد بسبب الزحام، وهذا طبيعى لأن الفصــل الدراسى سيبدأ غدا وقد حضر جميع الطلاب الأجانب من بلادهم والكــل يســتعد لبداية العام الدراسى الجديد ، وهؤلاء الطلاب الأجانب لا يمتلكون سيارات. وتجد العجب فى شكل هؤلاء الطلاب ومظاهرهم ، فهذا شــاب يضفر شعره (أكثر من ثلاثين ضفيرة) وسألت د . أنور كيف يقوم بهــذا العمــل قال عند الكوافير (ومعظمهم سيدات ، أو فتيات من الجنس اللطــيف) والــرأس بحوالى عشرة دولارات بخلاف البقشيش ، وهذه فتاة

تلبس بنطلونا مرقعا ، وأخرى تلبس جينز وتصنع به فتحات عديدة على الجانبين للتميز فقط والاختلاف على الآخرين ، وأخرى لا يستر جسمها سوى أشياء بسيطة من أعلى ومن أسفل وهكذا الحال بالنسبة للكبار والشباب والصغار ذكور وإناث . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

بعدها ذهبنا إلى أسواق إنديانا وقضينا بها حوالى ساعة أيضا بعدها عدنا إلى المنزل ، وفى حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر تناولنا طعام الغذاء (لحم الضأن مع الخضار تورلى والشوربة) بعدها رحت فى نوم عميق لم أصحو منه سوى على دقات الباب لضيف يسأل عن صاحب الشقة .

بعد شرب الشاى وفى حوالى السادسة من بعد ظهر اليوم بدأت أسجل مذكرات اليوم ثم مطالعة الأوراق البحثية .

ولما حان موعد صلاة العشاء ذهبت مع د . أنور إلى المسجد للصلاة، صلينا العشاء مع عدد من المصريين ، بعدها جلسنا نتحاور حول البعثات والبحث العلمى ومشاكله وكذلك مشاكل المبعوثين المصريين فى أمريكا من قلة المرتبات وتأخر وصولها ... الخ .

الاثنين ٢٧ / ٨ / ٢٠٠١

هذا اليوم هو أول يوم فى بداية الفصل الدراسى (الخريف) ذهبنا إلى مكتبة الجامعة حوالى التاسعة والنصف، وبالفعل كانت الجامعة مزدحمة بالطلاب (أول يوم دراسى) ولم أجد مكاناً واحداً خالياً فى معمل الكمبيوتر ، ولكنى وجدت جهازاً واحداً كان شخص ما قد أنهى عمله عليه فجلست مكانه بسرعة وبهذا أصبحت قادرا على البحث من خلال شبكة الإنترنت .

أولا طالعت e – mail فوجدت رسالة من هانى بعد طول انتظار حوالى أسبوعين وعلمت منها أن الجهاز كان معطلا كعادته مع هانى بسبب استخدام cd الكثيرة التى يتبادلها مع زملاءه.

المهم كتبت رسالة إلى هانى ثم رسالة آخرى إلى د. سليم السهلاوى المغـربى تتضـمن بـرنامج تـبادل علمى بين جامعة المنصورة وجامعة إمـبوريا ESU بولايـة كنساس ليتولى عرض هذا البرنامج على المسئولين بجامعة إمبوريا ثم يخطرنى بالنتيجة .

كمـا تضمنت رسالتى إلى د. سليم فكرة بحث مشترك معه وأرسلت رسـالة ثالـثة إلـى د . جيـنزبرج Ginsburg حـول عقد مؤتمر بجامعة المنصورة ومشاركة جامعة بتسبرج .

بعـد هـذا بدأت أستكمل البحث والدراسة فى موضوعات محددة فى مجال التربية .

عن التعليم فى الوثائق الحكومية الأمريكية:

ولفـت نظـرى قسـم بالمكتبة خاص بالوثائق الحكومية الأمريكية Government Documents وداخـل هـذا القسـم وجدت عدة أرفف خاصة بمطـبوعات حكومـة أمريكا بدأت أفتش فيها عن معلومات مفيدة ووجدتها كذلك بالفعل من خلال تقارير وإحصاءات وتوقعات حول التعليم فى أمريكا، ومن أهم ما توصلت إليه ما يأتى :

- إحصـاءات عن التعليم عام ١٩٩٩ تتضمن أعداد المقيدين فى مراحل التعليم المختلفة ، أعداد المدرسين ، التمويل ومرجعها هو :

- U.S. Department of edu (office of education research and improvement) Mini – digest of edu – statistics , 1999

وعدد الطلاب كالتالى :

- مـن الحضـانة حتى الصف الثامن (grade 8) حوالى ٣٤ مليون فى التعليم العام ، ٥ مليون فى التعليم الخاص .

- مـــن الصـــف التاسع حتى الثانى عشر (grade 9 – 12) حوالى ١٣ مليون فى التعليم العام ، ١ مليون فى التعليم الخاص .

وبالـــتالى يصـــبح مجمـــوع الطلاب ٤٧ مليون فى التعليم العام ، ٦ ملـــيون فـــى التعلـــيم الخاص. ومعدل الإلزام (التسجيل) فى التعليم قبل الجامعى حوالى ٩٦% ثانوى ، ٩٩% أساسى .

وعدد المقيدين بالتعليم العالى الأمريكى الحكومى (العام) ١٥ مليون طالـــب ، والخـــاص private يشكل حوالى ٣,٣ مليون طالب بنسبة حوالى ٢٢% ومعـــدلات الانتســـاب إلـــى التعليم العالى الأمريكى (١٨ – ٢٣) كالآتى :

فئة السن	معدل الانتساب
١٨ –١٩	٦٢%
٢٠ –٢١	٤٥%
٢٢ – ٢٣	٢٥%

وعـــدد الإناث فى التعليم العالى الأمريكى حوالى ٨,٥ مليون بنسبة ٥٧% من الإجمالى وهو ١٥ مليون طالب وطالبة .

المقـــيدون بالدراسات العليا فى أمريكا graduate school وفقا لبيانات ١٩٩٧ (١,٧٥ملـــيون) مـــنهم حوالى مليون طالبة (٩٩٤ آلاف) بنسبة ٥٧% مـــن إجمـــالى المقيديـــن ، ونســـب الطلاب إلى المعلمين كالتالى : الإجمالى كمتوسط عام ١٦,٦ طالب لكل مدرس ، وفى التعليم العام ١٦,٨، وفى التعليم الخاص ١٥,٢ ، ومعدل التسرب من المدارس العليا (الثانوية) high school فـــى فئة العمر (١٦ – ٢٤) سنة فى عام ١٩٩٨ بشكل عام ١١,٨% وبالنسبة للبيض ٧,٧% وبالنسبة للسود ١٣,٨% .

والحاصلون على درجات علمية فى أمريكا وفقا لإحصاءات ٩٩/٩٨ بكالوريوس ١,٢ مليون طالب ، ماجستير ٣٨٥ آلف ، دكتوراه ٤٤ ألف .

والإنفاق على التعليم تجاوز ٦١٩ بليون دولار عام ٩٨ / ٩٩ بنسبة ٧,٣% من الناتج القومى G D P (gross domestic product) ويختلف الإنفاق بين الحكومة الفيدرالية وحكومة الولاية، والحكومة المحلية على التعليم العام قبل الجامعى ففى عام ٩٦ / ٩٧ كان على النحو التالى : ٦,٦% الحكومة الفيدرالية ، ٤٨% حكومة الولاية ، ٤٥,٤% الحكومة المحلية ، وتكلفة الطالب (الإنفاق الجارى) فى التعليم قبل الجامعى عام ٩٨ / ٩٩ حوالى ٧ آلاف دولار سنويا لكل طالب . والإنفاق على طالب الجامعة حوالى ١٨ ألف دولار سنويا .

ولأجل التميز والذكاء الأمريكى صيغت أهداف التربية الأمريكية عام ٢٠٠٠ على النحو التالى :

- الاستعداد للتعليم : Ready to Learn
- إكمال التعليم المدرسى : School Completion
- التحصيل والمواطنة Student Achievement and Citizenship
- إعداد المعلم والتنمية المهنية Teacher Education and Professional Development
- التفوق فى العلوم والرياضيات Exelence in Sience and mathematics
- بحلول عام ٢٠٠٠ ، يكون طلاب أمريكا فى المرتبة الأولى فى العالم فى تحصيل الرياضيات والعلوم Mathematices and science
- تعليم الكبار والتعليم المستمر (مدى الحياة) Adult Literacy
- الأمن والنظام والوقاية من الكحوليات فى المدارس Safe , disciplined , free—and Alcohol – and drug schools
- مشاركة الآباء parental participation

وهذه الأهداف ورد ذكرها فى المرجع الآتى :

U .S . Department of education (E R I C) Educational resources information center : Striving for Excellence : the national education goals valume III

وهناك مرجع آخر حول مؤشرات التعليم Education Indicators من إصـــدارات قســـم التربـــية بالولايات المتحدة الأمريكية (مكتب الإصلاح والبحث التربوى office of educational research and improvement)

لـــم يسعفنى الوقت للاطلاع عليه حيث سمعت رسالة مسجلة بالمكتبة تنبه إلى أنه حان موعد إغلاق المكتبة فى التاسعة مساء (قبلها بحوالى ربع ساعة يكون هذا التنبيه) لهذا خرجت بسرعة لألحق بموعد الأتوبيس على أن أكمل البحث فى الغد بإذن الله .

ومـــن المـــراجع الهامـــة فى موضوع التسرب dropout تقرير أعده المركز القومى للإحصاءات التربوية بأمريكا بعنوان :

Report of high school dropout , 2000

كمـــا أن قسم التربية بأمريكا education department بواشنطن يخطط للإســـقاطات الطلابية مستقبلا فى مراحل التعليم ومن المصادر التي يمكن الرجوع إليها فى هذا الشأن :

U . S . Department (office of education research and improvement) projections of education statistisc to 2009 .

وهـــو تقرير صادر عام ١٩٩٩ وهذا يعنى التنبؤ لمدة عشر سنوات قادمة وهو أساس التخطيط التعليمى الكمى فى أمريكا.

الثلاثاء ٢٨ / ٨ / ٢٠٠١

فى عيادة الدكتور طاهر عثمان مير Taher Mir , M . D

صـــباح اليوم التاسعة تماما كنت فى عيادة الدكتور طاهر مير . وهو باكستانى مسلم درس الطب فى أمريكا وعمل بها ويحمل الجنسية الأمريكية وكنـــت أقابله باستمرار فى المسجد ، خاصة يوم الجمعة وكنت حددت معه هـــذا اليوم لأذهب إليه فى عيادته التى تبعد عن المنزل الذى أقيم به مسافة صغيرة سيرا على الأقدام أقل من خمس دقائق .

والهـــدف مـــن الزيارة هو اختبار عام دورى للسكر diabetic حيث كنت اعتدت أن أقوم بعمل التحاليل كل ٣ شهور تقريبا ، وقلت أن الفرصة متاحة لعمل مثل هذا الكشف الدورى ، مع وجود التأمين الصحى insurance الـــذى تأخـــر وصوله حوالى شهر من السفارة المصرية بواشنطن وأصر علـــى الحضور معى د . أنور رفيق الرحلة والمهمة العلمية بالرغم من أنه كـــان مشغولا والحقيقة كان حضوره مهما حيث أن هناك أسئلة ومعلومات هامـــة يجـــب أن تســـجل فى ملف file لكل مريض ، خاصة لأول مرة ، تســـجلها مساعدة الطبيب قبل الدخول عليه ، كما تقوم بعمل أشياء اعتيادية مـــثل قـــياس درجة الحرارة ، والضغط ، والوزن والطول ، وأسئلة حول الـــزواج وتعـــاطى المخدرات والشكوى التى يأتى من أجلها المريض ، ثم تعرض الملف على الدكتور ثم يحضر هو إليك ، وقد حضر الدكتور طاهر مـــير وسألنى بعض الأسئلة حول متى كان السكر فى الدم ؟ وكم نسبته فى آخر كشف دورى بمصر ؟ وهل هناك أحد فى الأسرة مصاب ؟ .... الخ .

أجبـــته عـــن أسئلته ثم أراد أن يقيس نسبة السكر فى الدم والحمد لله كنت يومها لم أفطر بعد (كما نصحنى د . أنور) وأحضر جهازا صغيرا فـــى حجم ساعة كبيرة بعض الشئ، ثم أخذ عينة صغيرة من الدم لم أشعر إطلاقـــا بوخـــز إبرة الجهاز ، وقرأ النسبة وهى (١٢٩) فقال أنها مرتفعة

بعــض الشئ ، ويجب أن تنخفض وقال عليك بالمشى والحد من السكريات (وبالطـــبع أنا أقوم بهذا) وأشار على بضرورة المواظبة على علاج السكر ولا أتــركه أبــدا إلا بأمر الطبيب . سألت د . طاهر مير عن نوعية جهاز أشتريه لقياس السكر فى الدم بنفسى فى منزلى بدل الذهاب إلى المعمل بين الحين والآخر ، فقال يمكنك شراء مثل هذا الجهاز الذى كان معه ، وبعدها ذهب إلى غرفته وأحضر لى جهازا كهدية .

شـــكرت د . طاهــر مير على جميل صنعه وأوصانى بعمل اختبار Check مستمر للسكر.

عدت إلى المنزل حوالى العاشرة صباحا . تناولت طعام الإفطار مع كوب من الشاى المصرى بعدها كنت فى مكتبة الجامعة للمطالعة والدراسة.

ومع التعرف على البريد الإلكترونى وجدت رسالة من د . جينزبرج يستفســر عــن بعض الأمور الخاصة بالمؤتمر الدولى حول التعليم وتنمية المــوارد البشــرية والــذى كنت اقترحته عليه حينما كنت معه فى جامعة بتسبرج .وقلت أفكر فى الأمر ثم أرد على تساؤلاته .

بعدهـــا طالعت بعض الموضوعات حول التعليم فى أمريكا والمراكز الجامعية لخدمة المجتمع فى جامعة إنديانا (I U P) مثل مركز اقتصاديات التعليم ، ومركز التعلم ، مركز الطفولة ....الخ .

وواصـــلت الــتعرف على مؤشرات التعليم Education indicators فى أمــريكا مــن خلال مكتب التربية الأمريكى Department of education بعد الانــتهاء من أعمال البحث بالمكتبة عدت إلى المنزل لغذاء فراحة وبعدها خرجــت مــع د.أنور فى مشوار إلى منزل د . مايسة أبو يوسف ،وجلسنا معها ومع والدتها الفنانة (إحسان القلعاوى) لبعض الوقت بعدها ذهبنا إلى أسواق ريجنس مول ومنها إلى المنزل حوالى العاشرة مساء .

وخـــلال السير في الشارع عند ٤ تقاطعات توجد ٤ إشارات مرور تعمـــل أتوماتيكيا وبجوار كل إشارة تسمع صوت عصفورة مسجل وتظهر معـــه علامـــة walk وتعـــنى (اعبر الطريق) أو don't walk (لا تعبر) ولاحظت خطوط طولية وعرضية على الأسفلت في عدة اتجاهات ذكرتني بقواعد هندسية مثلا (مجموع أى ضلعين فى مثلث أكبر من الضلع الثالث) وعلـــى أســـاس هـــذه القاعدة يخطط السير لتعبر الشارع بدلا من أن تقطع شـــارعين لتعبر ، تسير في اتجاه واحد لتصل إلى نقطة العبور المطلوبة ، فقلـــت ســـاعتها للدكـــتور أنـــور هكـــذا يكون العمل السليم تطبيق الأفكار والـــنظريات والحقـــائق العلمية في مجالات الحياة وكل هذا لراحة الناس . وذكـــرنى هذا الموقف أيضا بنظرية " فيثاغورث " التي درستها في الصف الأول الثانوى عام ١٩٧٠ .

الأربعاء ٢٩ / ٨/ ٢٠٠١

فـــى التاســـعة من صباح اليوم وبعد تناول أدوية السكر (التي أصر علـــيها د . طاهر مبر) والإفطار مع كوب شاى مع سكر خفيف كنت في البـــنك المجـــاور للمنزل لصرف الشيك الأخير (مرتب ٢٥ يوم من شهر ســـبتمبر) والمكتـــب الـــثقافى التعلـــيمى المصرى بواشنطن لا يخطئ في الحســـاب (خاصـــة الـــنقود التي تصرف للمبعوثين) ولم تستغرق عملية الصـــرف أكـــثر مـــن خمس دقائق ، لا يوجد روتين بالمرة (لا تصـــوير للشـــيك... لا رقم البطاقة ... لا يطلب منك أى شئ حتى لو لم تكن تعرف رقم حسابك الشخصى بالبنك يقوم الموظف بمعرفته فى ثوان معدودة بمجرد معرفة اسمك فقط .

أنهيت مهمة البنك ومعي د . أنور كذلك ، ولم نلحق بالأتوبيس فسرنا علـــى الأقدام إلى الجامعة ، وكان الجو يومها باردا ودرجة الحرارة حوالى ١٥ درجة مئوية فقلت هى فرصة لعمل رياضة اليوم في هذا الصباح .

كنـت فى مكتبة الجامعة حوالى التاسعة والنصف دخلت على البريد الإلكـتروني فوجـدت رسالة من مكتبة الاستعارة الدولية inter library loan تفيد بوصول أشياء تخصنى وهى :

مقالة عن تمويل التعليم العالى فى دورية اسمها

Mark Bray : Financing higher education in prospects , v . 30 , n . 3 , September 2000

والمقالـة مصورة وعلى فقط أن أذهب لأتسلمها جاهزة أما فى حالة الكـتاب فمدة الاستعارة شهر ثم تسلمه بعدها ووصلنى أيضا كتاب صغير ٦٥ صفحة موضوعه اتجاهات التعليم العالى للقرن القادم وبياناته هى :

Cynthia S . Jonson and Harold E ., Cheatham (eds) : Higher Education Trends for the Next century , American college Personnel Association (ACPA) 1999 .

وعـنوان هـذه المـنظمة هـو : للحصـول على أى معلومات أو استفسارات

One dupont circle , N . W . suite 3000
Washington , dc 20036 – 1110

وموقعها على الإنترنت هو http://www.acpa.nche.edu
وبريدها الإلكتروني e mail : info@acpa.nche.edu

وهـو الكـتاب الـذى قمت بترجمته بعد عودتى من أمريكا وانتهاء المهمة العلمية .

بعد تسلم هذه الأشياء من المكتبة واصلت التعرف على ما فى البريد الإلكـتروني ثـم كتبت رسالة إلى د . جينزبرج Ginsburg ردا على رسالة حول الاستفسار عن عدة أمور تخص المؤتمر المزمع عقده عام ٢٠٠٣ فى موضوع (التعليم والتنمية البشرية)

بعدها كنت فى راحة بغرفتى رقم ٣٠٩ بالدور الثالث بمكتبة الجامعة عدت إلى معمل الكمبيوتر وكنت مرهقا وتركت د. أنور بالمكتبة ورجعت إلى المنزل ثم أعددت طعام الغذاء (لحم الضأن مع الخضار) تناولنا طعام الغـذاء وبعد الراحة خرجنا إلى الأسواق لشراء بعض الأشياء بعدها عدت إلـى الشقة لعمل بعض الترتيبات الخاصة بالأوراق والأغراض الشخصية تمهـيدا لتركها والانتقال إلى شقة أخرى حيث سيحضر صاحب الشقة ليقيم بها .

الخميس ٣٠ / ٨ / ٢٠٠١

يـوم الاسـتعداد للرحـيل والانـتقال إلـى شقة أخرى حيث كنا قد اسـتأجرناها لمـدة شهرين اثنين فقط (حسب المتاح فى هذا الوقت) لأن معظـم الإيجـارات تمتد لمدة سنة أو ستة أشهر على الأقل ، وحالتنا هذه تعتـبر مـن الحالات الاستثنائية ربما لأننا كنا فى فصل الصيف وغالبا ما يترك الأهالى أو الطلاب المستأجرون شققهم خلال شهرى يوليو وأغسطس فقط.

المهـم كان علينا أن نغادر الشقة يوم الجمعة غدا ٣١ / ٨ / ٢٠٠١ إلى شقة أخرى مجاورة للحرم الجامعي (مسافة يمكن سيرها على الأقدام) والـيوم الخمـيس بعد تناول الإفطار وشرب الشاى بدأنا فى عملية تنظيف الشقة وترتيبها وإصلاح ما اعوج منها لتسليمها كما دخلناها ، خاصة أن لنا تأمين deposit عند المؤجر قدره مائة دولار أمريكي .

ومـن المفروض أن نسترده فى حالة تسليم الشقة سليمة . وليلة أمس كنا قد اشترينا ستارة شباك قيمتها حوالى ١٢ دولار بسبب كسر بسيط حدث بهـا ، والحقـيقة أنهـا كانت غير جيدة (متهالكة) ولكن د. أنور رأى أن نسـتبدلها بأخـرى جديـدة حتى لا يتعلل صحاب الشقة بأى شئ ، فيخصم التأمين .

أمضينا حوالى ثلاث ساعات فى نظافة الشقة وترتيبها وخلالها قمنا بتجهيز طعام الغذاء، وحان موعد لقاءنا مع د . شيفر Shafer بقسم اللغة الإنجليزية بالجامعة وكنا عنده فى مكتبه حوالى الثانية بعد الظهر ، جلسنا معه لبعض الوقت ، تركت معه د . أنور وتوجهت إلى مكتبة الجامعة وطالعت بريدى الإلكترونى e - mail لأجد رسالة من هانى حول طلباته بخصوص الكمبيوتر Ram , Hard disk فهو يريد Ram 128 , Hard 40 GB وكذلك أنواع المحمول mobile وطلب إبراهيم لعبة لا أفهم فيها تسمى بلاى ستيشن play station .... الخ .

أرسلت لهانى رسالة ردا على رسالة أستفسر عن هذه الأشياء وأسعارها فى مصر . ولم يمضى وقت طويل حتى عدت إلى المنزل حوالى الساعة الرابعة ، فتناولت طعام الغذاء وبعدها راحة ثم الخروج إلى الأسواق لاستكمال متطلبات الشراء ثم عودة إلى المنزل ومنه إلى المسجد لصلاة العشاء جماعة ثم عودة إلى المنزل مرة أخرى لكتابة هذه المذكرات ومطالعة بعض الأوراق خاصة تلك التى جاءتنى فى البريد من جامعة ميرلاند بشأن التعليم عن بعد distance education بأسلوب جديد سبق أن أوضحته فى هذه المذكرات يسمى on line فيما يتعلق بالدراسات العليا Graduate .

الجمعة ٣١ / ٨ / ٢٠٠١

الانتقال إلى شقة جديدة

حل موعد مغادرة الشقة التى أقمنا بها حوالى شهرين ، وكنا على موعد لتسليمها بعد صلاة الجمعة ، وهناك أغراض لنا بالشقة ونحتاج لمن يساعدنا فى نقلها .

فى صباح هذا اليوم أكملنا نظافة المطبخ وبعدها ذهبت إلى الجامعة لأداء بعض الأعمال الخاصة بمراسلة الزميل د . سليم السهلاوى بجامعة

إمــبوريا وكذلك رسالة إلى واشنطن لطلب ترجمة كتاب فى التعليم العالى بعدهــا عــدت إلى مكتب البريد لإرسال الخطابات ثم إلى البنك ومنه إلى الشقة .

الســاعة الواحــدة كنــت فى المسجد لصلاة الجمعة وكان موضوع الخطبة (الإخلاص) ومن الأيات التى ذكرها الخطيب حوار الشيطان مع الله حيــث يقول له " فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين..." واستغرقت الخطبة حوالى نصف ساعة مع الصلاة . بعد انتهاء الصلاة ظهرت شهامة المصــريين فــى الغربة حيث حضر معنا حوالى خمسة أفراد أو أكثر فى ثــلاث سيارات لمساعدتنا فى نقل الأغراض إلى الشقة الجديدة وهى أقرب كثيرا إلى مبنى الحرم الجامعى .

والشــقة الــتى انتقلنا إليها كان يسكنها الدكتور شاكر رزق من كلية التربــية جامعة قناة السويس ومعه أ. عبد المنعم يدرس الدكتوراه فى اللغة الإنجلــيزية وهــو من كلية التربية بالعريش وهم أفاضل واستقبلونا بحفاوة وأعدوا لنا طعاما جيدا للغذاء .

وخلال هذه الفترة ذهبنا إلى الشقة القديمة حيث سنسلمها إلى الدكتور مــالكوم ، وفــى الطــريق حضر معنا أ . رمضان الغزاوى بجامعة المنيا ليوصــلنا بســيارته وقد حدث لسيارته حادث مفاجئ حيث اصطدم به شاب أمريكى متهور وكان المطر غزيرا جدا . وهرب هذا الشاب والحمد لله أن الإصــابة كانت خفيفة ولم نصب بسوء .

عدنا إلى الشقة الجديدة تناولنا الغذاء ثم صلاة العصر جماعةثم راحة ثم صلاة المغرب جماعة ثم حوار حول الحياة بصفة عامة .

ذهبنا حوالى الساعة التاسعة إلى المسجد لصلاة العشاء جماعة لأجد مظاهــر المســلمين التى أعجبتنى تماما ، فهذا الدكتور أحمد أمين الأستاذ بجامعــة إنديانا (I U P) يكنس المسجد بكل تواضع ، وهذا الدكتور طاهر

مــير الباكســتانى يركب عجلة من المسجد إلى منزله ، وهو حاصل على الدكــتوراه فــى الطــب ويحمــل الجنسية الأمريكية وهو خير وفى منتهى التواضع والأخلاق .

عدنا إلى المنزل حوالى العاشرة مساء ، حضر إلينا أبو بدر سعودى الجنســية مــن (الــباحة) يدرس بجامعة إنديانا ودار معه حوار مفيد حول السعودية وتقاليد المجتمع الخليجى بصفة عامة .... الخ .

ومما دار فى هذا الحوار مظاهر البذخ والتفاخر والتظاهر فى البيت العــربى على خلاف البيت الأمريكى الذى يقتصد فى كل شئ ، ويقبل على الســلع بصــفة عامة فيما يحتاج إليه فقط. وتضمن الحوار أجهزة المحمول وتليفون السيارة والرحلات والفسح .... الخ .

السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١

فــى اليوم الأول من سبتمبر صحوت من النوم فى المسكن الجديد ، وهو فى مكان هادئ تماما والشقة مريحة ونظيفة ومرتبة ومنظمة ، واليوم كما هو معلوم أجازة ، ولأن اليوم طويل كان لابد من كسر حدة طول اليوم والذهاب إلى المكتبة لمتابعة الاطلاع على تقارير هامة وموضوعات جيدة تخــص التخطــيط التعلــيمى والتربية المقارنة . وهى على شكل توقعات مســتقبلية لــبعض جوانــب النظام التعليمى من خلال مؤشرات indicators وكذلك بالمقارنة مع عدة دول .

مؤشرات التعليم .... إحصاءات مقارنة

وفــيما يخــص بعــض المؤشرات فى أمريكا ، حصلت على تقرير يوضــح إسقاطات إحصائية للتعليم فى أمريكا عام ٢٠٠٩ اعتبارا من عام ١٩٩٩ أى لمــدة عشــر ســنوات ، صــادر عــن قسم التربية فى أمريكا (واشنطن)

U . S . Department of education , international office of education Research and Improvement : Projections of educational statistics to 2009 , washigton , DC , 1999 .

ومن أهم هذه المعلومات ما يأتى :

الإسقاطات الطلابية:

عـــدد الطلاب في العمر الزمنى (٥ – ١٧) سيرتفع من ٥٠ مليون إلـــى ٥٣ مليـــون خـــلال عشر سنوات بنسبة ٤ % (وهم يشكلون طلاب المـــدارس فـــي التعلـــيم قـــبل الجامعي) وعدد الطلاب في العمر الزمنى (١٨ – ٢٤) ســـيرتفع من ٢٥ مليون إلى ٣٠ مليون بنسبة ١٩% (وهم يشكلون طلاب التعليم الجامعي) .

والمســـجلون بالتعلـــيم العالى سيرتفع عددهم من ١٤,٣ مليون طالب عام (١٩٩٧) إلى ١٦,٣ مليون عام (٢٠٠٩) بنسبة ١٤% .

الخريجون :

- خريجو المدارس الثانوية العليا high school graduates سيرتفع عددهم مـــن ٢,٦مليون عام (١٩٩٧) إلى ٣,٢ مليون عام (٢٠٠٩) بنسبة ٢٣% .
- الحاصلون على درجة البكالوريوس Bachelors سيرتفع عددهم من ١,٢ مليون عام (١٩٩٧) إلى ١,٣ عام (٢٠٠٩) بنسبة ٨% .

الإنفاق التعليمى :

يتوقع أن يرتفع بنسبة ١٧% (تقدير منخفض) ونسبة ٢٥% (تقدير متوســـط) ونســـبة ٣٢% (تقديـــر مـــرتفع) كما أن الارتفاع بمرتبات المدرسين سيكون بنسب ١ % ، ٢% ، ٣% على الترتيب .

وحـــول المقارنة بين معدل طالب / معلم (student / teacher ratio) ورد فى المرجع التالى مقارنة بين هذه النسبة فى عدد دول (١٩٩١) :

U . S . Department of education : international indicators , A time series perspective Marianne perie . et . all , December 1996 , pp . 52 – 53

معدلات (طالب / معلم) مقارنة بين عدة دول عام ١٩٩١م

نوع التعليم الدولة	تعليم ابتدائى	ثانوى أولى (إعدادى)	ثانوى عال	مجموع ثانوى
استراليا	١٨	٨	١٢	١٥
كندا	١٧	١٦	١٥	١٥
فرنسا	٢٣	–	٦	١٤
ألمانيا	٢١	١٩	٢٠	١٧
إيطاليا	١١	٨	١١	١٠
اليابان	٢٠	١٨	١٦	١٧
أسبانيا	٢٠	١٨	١٥	١٦
تركيا	٣١	٥٠	١٣	٢٤
بريطانيا	٢٢	١٩	١٤	١٥
أمريكا	١٦	١٦	١٦	١٦
متوسط عام في ٧ سنوات(*)	١٧	١٦	١٣	١٥

(*) وهذا المتوسط يشمل أيضا عدة دول هى :

بلغاريا – سويسرا – الدانمارك – فنلندا – اليونان – إيرلندا – السويد – لكسمبورج – نيوزيلاند – سويسرا . وبعضها دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية OECD وهى دول متقدمة .

وخـــلال مطالعة البريد الإلكتروني وجدت رسالة من د . دونابوراسا Doona M. Bourassaمســاعد المدير التنفيذي للبرامج والمطبوعات.لمنظمة أعضاء الكلية الأمريكية ACPA American college Personnel Association

هذه الرسالة تتضمن شكر وتقدير د . دونا لي حيث أنني اطلعت على أحــد إصـــدارات هذه المنظمة عام ١٩٩٩م في موضوع " اتجاهات التعليم العــالي للقــرن القـــادم " Higher Education Trends for the Next Century وتتضمن هذه الرسالة الإذن (التصريح) بالموافقة على الترجمة إلى اللغة العربية .

بعــد هذا بدأت أبحث – من خلال شبكة الإنترنت – في موضوعات التخطيط التربوي (التعليم العالي) وإعداد معلم التربية الخاصة واقتصاديات التعليم والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي والجودة في التعليم ... الخ ، ووجدت موضوعات مفيدة في المجلات والكتب والرسائل العلمية.

فــي حوالي الساعة الثالثة عدنا إلى الشقة الجديدة سيرا على الأقدام وهي قريبة من الجامعة ، وجدنا د . شاكر رزق – وهو رجل فاضل – يعد طعــام الغــذاء ، وهو طباخ ماهر ومتميز وله خبرة ممتازة في المطبخ ، حاولنا مساعدته نحن الثلاثة د . أنور ، وهو أيضا خبير ، أ . عبد المنعم ، وهـــو رجل فاضل ولكن يبدو أنه قليل الخبرة بالمطبخ مثل العبد لله ، وقد اقترحت أن أقوم بإعداد طبق السلطة حيث أن لي خبرة طويلة ولا بأس بها وقد كان ، وأثناء الأكل أثنى الجميع على طبق السلطة فحمدت الله.

بعـــد انـــتهاء الغذاء وتناول الفاكهة وحوار سريع ؛ قمت إلى الراحة لــبعض الوقـــت القصير ثم قام الشباب للخروج إلى الأسواق حيث أن بها تخفيضـــات يســـمونها في أمريكا أسماء عديدة مثل off , sales , clearance ذهبــت معهـــم وبالفعل وجدت بعضا من هذه التخفيضات واشتريت بعض المجوهرات البسيطة لابنتي هبة وأمها .

عـدت إلـى المـنزل حوالى التاسعة لأكتب هذه المذكرات ومطالعة بعـض الكتب التي وردت إلى من مكتبة الاستعارة الدولية لأنتهى منها ثم أسلمها للمكتبة فى موعدها .

بعـد هـذا دار حـوار مفيد مع الزملاء حول أحوال العالم العربى وأمريكا .

الأحد ٢ / ٩ / ٢٠٠١

فـى صـباح هـذا اليوم ، وبعد تناول طعام الإفطار ، واليوم أجازة رسـمية جلسنا نتحدث معا فى أمور الحياة بصفة عامة خاصة فى محافظة سيناء الشمالية (محافظة الحدود مع إسرائيل) حيث عمل وموطن الأستاذ عبد المنعم وهو يعمل بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس ، وقد سبق لـه أن زار أمـريكا منذ حوالى عشر سنوات (منح السلام) التابعة لهيئة الفولبرايـت . وممـا حكـاه فى خبرته بالسفر فى مدينة سان فرانسيسكو الأمريكـية وجود شاطئ (يسمى شاطئ العراة) تجد فيه الناس عرايا كما ولدتهـم أمهـاتهم ، قلت لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى أسمع فيها هذا الكلام ، بل إن هناك أيضا أماكن – لمن يرغب – لـرؤية النسـاء عاريـات تماما تعرضن أنفسهن مقابل رسم دخول هذه الأماكن ، خاصة فى المدن الكبيرة وفى المناطق السياحية .

ولأن الـيوم توجد تخفيضات هائلة فى السلع حسب ما قال الزملاء ، فـإن شهر سبتمبر موسم التخفيضات (فاصل بين الصيف والشتاء) ذهبنا جمـيعا إلـى إنديانـا مـول (أسواق قريبة من المسكن) وبالفعل وجدت تخفيضات لا بأس بها ، فقمت بعمل شراء shopping لا بأس به خاصة فى الملابس والأحذية .

وخـلال فـترة انتظار الزملاء للخروج ، شاهدت موقفا غير مألوف وهو خناقة بين شاب أمريكى وزوجته وهو يحاول أن يدوس عليها بالسيارة

فهربت مسرعة متوجهة إلى الشقة وأغلقت الباب وهو يجرى وراءها وكاد أن يكسـر الباب ثم ركب سيارته واختفى وهو يسبها بألفاظ بذيئة جدا ، بعد فترة حضر البوليس إلى الشقة ولا أدرى ماذا حدث بعد ذلك .

وقد حان موعد إعداد طعام الغذاء وكان الدكتور أنور هو الأساسى فى إعداد الطعام الشهى ، أكلنا وحمدنا الله ثم راحة قصيرة بعدها عدنا إلى الأسـواق مـرة أخرى لاستكمال الشراء ، ثم عدنا إلى المنزل وبعد صلاة المغـرب توجهت إلى مكتبة الجامعة فجلست بها حوالى ساعة حتى التاسعة مسـاء ، وخلال هذه الساعة كنت فى معمل الكمبيوتر computer lab أطالع الـبريد الإلكترونى لأرى الجديد فى الرسائل المرسلة لى فلم أجد جديدا فى هـذا الـيوم ، ثـم بحثـت فـى عدة موضوعات فى database Eric لأجد موضـوعات حـول جـودة المعلم Teacher Quality فى دورية Phi delta Kappan , v . 81 , n . 3 , April 2000 وكذلـك معلومـات حول إعداد المعلم وكيفية بناؤه فى :

American school Board journal , v . 186 , n . 4 , (Building Better teacher)

كمـا بحثـت فـى عـدة موضوعات تخص التعليم العالى Higher Education .

بعـد انـتهاء العمل بالمكتبة عدت إلى المسكن لأكتب مذكرات اليوم ومطالعـة بعـض الكتـب التى بحوزتى من مكتبة الجامعة تمهيدا لتصوير بعـض موضـوعاتها الهامـة . ومن أهم ما اطلعت عليه موضوع حول مؤشـرات التعليم Education Indiactors (وهى عديدة حوالى ٤٥ مؤشر) تـتعلق بقـبول الطلاب فى المراحل المختلفة والتحصيل التعليمى ، وسوق العمل والإدارة ....الخ .

تصنيف اسكد الدولى لمستويات التعليم:

وهـناك مـا يسمى بتصنيف اسكد ISCED لمستويات التعليم وتعنى International standard classification of education حتى يكون هذا التصنيف أساسا للمقارنة للمؤشرات التعليمية وهذا التصنيف كالأتى :

تصنيف اسكد الدولى لمستويات التعليم

مستوى تعليمي	ISCED	التعريف	المستوى المناظر فى التعليم الأمريكي
صفر	Pre primary	قبل ابتدائى	الحضانة والرياض فأدنى
١	Primary	ابتدائى	الصـف الأول – الصف السادس
٢	Lower sec	ثانوى أولى	الصـف السابع – الصف التاسع
٣	Uper sec	ثانوى أعلى	الصـف العاشر – الصف الـثانى عشـر (أول ٣ سنوات تعليم مهنى)
٥	Non university Higher Edu	تعليم غير عالى (غير جامعى)	كلـيات مجـتمع – معاهد فنية
٦	University Higher Edu	تعليم جامعى (مرحلة أولى) بكالوريوس	جـامعى ٤ سـنوات أو معاهد تمنح البكالوريوس
٧	Higher Edu Advanced degree	تعليم جامعى متقدم	كلـيات ومعـاهد تمـنح الماجستير والدكتوراه

الاثنين ٣ / ٩ / ٢٠٠١

اليوم هو أول يوم (اثنين) أجازة رسمية فى كل ولايات أمريكا لأنه يــوم العمــل كمــا يسـمونه Labour day حيث تعطل فيه كل المؤسسات والمصــالح الحكومية وحتى الخاصة ، لدرجة أن وسائل المواصلات نفسها تــتوقف عن العمل ، لهذا لا حيلة لنا اليوم فى التنقل إلى أى مكان إلا سيرا على الأقدام .

وقد حدث هذا بالفعل حيث خرجت إلى أسواق قريبة من المسكن لأن الـــيوم طويــل ويصعب أن أجلس فى المنزل ٢٤ ساعة . قابلت د . محمد جمال فى الأسواق وجلست أتحدث معه لبعض الوقت واشتريت بعض السلع ثــم عدت إلى المسكن ، ومع وجود الزملاء بدأنا نعد طعام الغذاء (صينية ســمك فيلية) + سمك فيلية مقلى مع السلطة والبطاطس المحمرة والمخلل والخبز ... الخ .

وكــم كانت الوجبة شهية حقيقة وكان معنا على الغذاء شاب سعودى أبــو بــدر (متعب) يدرس الدكتوراه فى جامعة إنديانا . ودار بيننى وبينه حــوار حــول ظــروف دول الخلــيج وواقعها الآن (الثقافة ، العادات ، والتقالــيد... الخ) مع التركيز على الشغالات فى البيت العربى الخليجى ، حيث يوجد (كما قال لى متعب) حوالى ثلاثة ملايين شغالة فى السعودية ، وبما أن عدد سكان السعودية حوالى ٢٠ مليون ، فهذا يعنى أن هناك شغالة لكل ٦ أفراد بالسعودية ، قلت له ربما أن بعض الأسر لا تحتاج إلى شغالة ولكــن يبدو أنها من كمال المظهر الاجتماعى ، قال ربما يكون هذا صحيح لكن بعض الأسر تكون بالفعل بحاجة إلى المربية أو الشغالة ، قلت له لكن هــناك مشــاكل عديــدة مع وجود الشغالات (خاصة الأجنبيات) قال نعم مشاكلهم كثيرة . قلت له هناك دراسة هامة أجريت فى هذا المجال بعنوان :

(المربــيات الأجنبيات فى البيت الخليجى) لصاحبها أد . محمد عبد الــمنعم مرســى ، حيــث كان يعمل أستاذاً للتربية بجامعة الإمام محمد بن

ســعود الإسلامية بالرياض بالسعودية (وهو مصرى) والدراسة منشورة بالســعودية مــن قبل مكتب التربية العربى لدول الخليج بالرياض ، وهذه الدراســة تحــذر من مخاطر وجود الشغالات الأجنبيات فى البيت العربى الخليجى .

وتحدثــنا عن منح السلام التى تقدمها هيئة الفولبرايت الأمريكية إلى الدول العربية ومنها مصر . وكيف أن هذه المنح ليست لوجه الله الكريم ، بل إن لها أبعادا سياسية واجتماعية واقتصادية ... الخ .

والدلــيل علــى هذا ما يحدث فى فترة الإعداد لمن يسافرون فى هذه المــنح من حيث ثقافة المجتمع الأمريكى ومدى تقبل المسافرين لها وكيفية التصــرف بشأنها . ومن الأسئلة التى تعرض على شكل مواقف من هؤلاء المسافرين (الشباب) ما يلى :

أنت فى أمريكا الآن وتحضر محاضرة class ثم دعتك زميلة لك إلى مــنزلها لتــتعرف على أهلها . وافقت وذهبت معها ولم تجد أهلها بالمنزل (وهــى تعــد ليلة حمراء) فماذا تفعل ؟ هذا الموقف على سبيل المثال لا الحصر .

وعــندما يسافر الشباب تلاحقهم هيئات تبشيرية للتنصير فيذهب إلى مســاكنهم رجــال متخصصــون لإقناعهم بالتنصير ودعوتهم إلى الكنائس . والبعض يرفض والبعض يستجيب وتجد أحيانا بعض الشباب يأكل الخنزير Pork والبعض الآخر ينزلق فى تيار الرذيلة ، لكنى أعتقد أنها حالات فردية وليست منتشرة .

وهناك أسوأ من هذا فى المجتمع الأمريكى حيث يفتخر بعض الرجال بــأنهم يعاشــرون نفــس جنسهم (اللواط) فهذا أستاذ أمريكى يفتخر فى المحاضرة أمام طلابه أنه (لواطى) gey .

حوار مؤسف عن تلك الثقافة اللادينية والتى خرجت على كل مبادئ الإنسانية والأديان السماوية .

بعـد الغذاء والراحة خرجت لمدة ساعة مع د . أنور إلى السوق ثم عـدت لأسـجل خواطرى فى هذا اليوم على موسيقى الاحتفال بيوم العمل الأمريكى التى ذكرتنى بالنشيد الوطنى المصرى . بلادى ... بلادى .. لك حبى وفؤادى ...

بعد الانتهاء من مذكرات اليوم بدأت أطالع الجديد فيما لدى من كتب ومقالات فى التربية والتعليم .

الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١

التاسـعة صباحا كنت فى مكتبة الجامعة ، طالعت e – mail وجدت عـدة رسائل ، الأولى من ممدوح هلالى يدرس معى الماجستير فى التربية المقارنـة حـول الدراسات العليا التربوية فى مصر وانجلترا ويستفسر عن بعض المواقع على الإنترنت التى تساعده فى الحصول على أبحاث مماثلة .

والثانـية من السيدة / ماجدة سليمان بقسم البيئة بكلية التربية توضح فيها نوع جهاز يابانى لقياس ضغط الدم كنت سألتها عنه ، والثالثة من ياسر المعيد بقسم تكنولوجيا التعليم تفيد بوصول رسائل كنت أرسلتها إليه .

أما الرسالة الرابعة كانت من ابنى هانى يستعجلنى فيها كعادته لشراء المويـايل ، والهارديسك Hard disk , Ram للكمبيوتر قمت بالرد على كل هذه الرسائل ، ثم بحثت فى موقع جامعة هارفارد Harvard بأمريكا للتعرف على برامجها بالنسبة للبكالوريوس Undergraduate وكذلك الدراسات العليا Undergraduate .

فى محاضرة مع د . شيفر Class with Dr. Shafer

فــى الحاديــة عشر والنصف كنت مع د . أنور على موعد لحضور محاضــرة للدكــتور شــيفر الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية بالجامعة وكانت المحاضرة عل النحو التالى :

- الموضوع : Humanities Literature
- الوقت (١١ – ١) صباحا
- المكــان : قاعة ٢٠٤ بالدور الأول بمبنى Lenord Hall مجاور لمكتبة الجامعة ومبنى الإدارة العامة للجامعة .
- وصف القاعة :

تتســع القاعة لحوالى ٨٠ طالب يجلسون براحتهم ، لكن عدد الطلبة حوالــى ٤٠ طالــب مــنهم ١٥ ذكور ، توجد سبورتان إحداهما متحركة لعرض الشرائح والأفلام التعليمية .

إجراءات المحاضرة :

دخــل د . شــيفر ، سلم على الطلاب ، رحب بنا وقال للطلاب نحن نرحــب بكل من د . مهنى ، د . أنور من مصر ، بدأ يوزع على الطلاب محــتوى المقــرر EN 121 مكــتوبا (Syllabus) بالتفاصيل الدقيقة يتضمن الكتاب المقرر text book (أو عدة كتب) الهدف من دراسة المقرر ، خطة الدراسة ، الامتحان ، الساعات المكتبية ، الأنشطة ، الحضور ، المراجع ، ثم أخرج كشفا لينادى على الحضور .

بعــد ذلك بدأ يقدم للموضوع ويسأل والطلبة يجيبون ، ومن له سؤال يوجهه للأستاذ ثم يتولى الرد عليه ، وأحيانا يقرأ فقرات من الكتاب ثم يعلق عليها أو يسأل الطلاب .

والطلاب على راحتهم والمكان جيد التهوية والإضاءة ، طالبة تشرب العصــير ، وأخرى تمضغ اللبان ، وطالب يمضغ كذلك ، وآخر يخرج من

القاعة بدون إذن ثم يعود ، وطالبة تسأل أو تجيب تضع ساق على الأخرى. والدكتور شيفر يحاضر لمدة ساعة ونصف كاملة دون أن يجلس ولو لدقيقة واحـــدة . وهو يبلغ من العمر حوالى ٥٨ سنة ، ولما دخل كان معه كوب شاى استمر يشرب منه لمدة حوالى ربع ساعة.

وخـــلال الشـــرح ســـألهم ســـؤالا وطلب إجابته تحريريا وفى نهاية المحاضــــرة كـــل طالـــب يضع إجابته على المكتب ، وهى تحسب له فى التقويم.

بعد انتهاء المحاضرة خرجت مع د . أنور للاتصال بالمكتب الثقافى المصرى فى واشنطن لاستعجال المستحقات المالية .

فـــى مكتب د . ماهر شاور Prof . Maher Shawer البروفسيور ماهر شـــاور استاذ بقسم الرياضيات بالجامعة ، مصرى أصيل له حوالى ثلاثين ســـنة فـــى أمريكا وزوجته أمريكية مسلمة (زينب) كانت تعمل قاضى ثم أحيلـــت للتقاعد وعادت لتدرس كورسات فى الجامعة فى الفنون الجميلة ، والدكـــتور شـــاور منسق Coordinator لاتفاقيات التبادل العلمى بالجامعة ، كنـــت قد تحدثت معه حول إمكانية استكمال اتفاقية مع جامعة المنصورة ، ورتبت معه موعدا فى هذا اليوم بمكتبه الساعة الثانية بعد الظهر ، وذهبت إلـــيه مع د . أنور وتم عمل مسودة للاتفاق وسيقوم هو بإكمال إجراءاتها ثم توقـــيعها مـــن رئيس الجامعة حتى نأخذها نحن ونستكمل الإجراءات عند العودة إلى مصر .

الســـاعة الثالـــثة عدنا إلى المسكن لطهى طعام الغذاء وكان د. أنور كالعادة هو الأساس وأقوم أنا بدور المساعد .

بعد تناول الغذاء والراحة خرجت إلى الأسواق ثم عدت لجولة سريعة بعدهـــا ذهبـــت إلـــى المسجد لصلاة العشاء جماعة ومنه إلى كلية الإدارة Eberly college of Busnes حيث أن معمل الكمبيوتر بها مفتوحاً طوال أربع

وعشرين ساعة طول أيام الأسبوع ماعدا يومى السبت والأحد حتى التاسعة مساء .

وتوجد به أجهزة متطورة جدا من نوع Del ، ومكثت بالمعمل مع أ . سليمان حتى الثانية عشرة مساء وهو من كلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس ، وله خبرة ممتازة فى مجال تكنولوجيا الكمبيوتر ، واستفدت منه خـلال هذه ا لجلسة بكلية الإدارة بالجامعة بعدها عدت إلى المنزل لتسجيل مذكرات اليوم وخواطره .

الأربعاء ٥ / ٩ / ٢٠٠١

كـان لابـد من إرسال فاكس إلى مكتب المستشار الثقافى المصرى بواشـنطن (مـرفق به كعب تذكرة السفر إلى القاهرة) لإنهاء المستحقات المالـية لهذا كنت مع د . أنور فى مكتبة مواجهة للجامعة حيث تم إرسال الفـاكس الـذى اسـتغرق حوالى دقيقة واحدة وخمس ثوان وقيمة الفاكس ٢,١٢$.

بعدها كنت فى مكتبة الجامعة لمطالعة البريد الإلكترونى والجديد فى مجال البحث العلمى، دخلت على موقع جامعة هارفارد Harvard فى ولاية ماساتشوسـيتس Maschateus حيث أنها من أهم وأكبر الجامعات فى أمريكا وسـمعتها العلمية متميزة ، لأتعرف على برامج التربية Education فى هذه الجامعة ، خاصة بالنسبة للدراسات العليا Graduate

وبعدهـا أرسـلت عـددا من E-mails ثم عدت إلى المسكن لقضاء بعـض الأمور ، بعدها عدت إلى المكتبة مرة أخرى ومنها إلى مكتب د . شـيفر حيـث يوجـد د . إبراهيم المغربى وهو أستاذ متفرغ بقسم اللغات الأجنبـية بكلـية التربية بالمنصورة وكنت قد حددت معه لقاء اليوم لأسلم علـيه. وقـد حضر إلى جامعة إنديانا منذ حوالى ثلاثة أيام ليتابع الإشراف

علـــى بعض طلاب الدكتوراه المصريين بجامعة إنديانا IUP وكم كان اللقاء سعيدا وممتعا حيث تناولنا الذكريات بجامعة المنصورة .

وبعد التقاط الصور التذكارية عدت إلى المنزل ، فوجدت وجبة سمك فيلـــيه مقلى وأرز محمر وسلطات ... الخ من إعداد الدكتور شاكر (وهو خبير مطبخ علاوة على خبرته فى اللغة الإنجليزية) تناولنا معا هذه الوجبة الشـــهية ثـــم بعض الراحة ، فجولة سريعة لمدة ساعة فى سوق قريب من المسكن بعدها عدنا لصلاة المغرب جماعة بالمنزل ومنه إلى المسجد لصلاة العشـــاء جماعـــة ، بعدها عدت لأكتب هذه المذكرات ولأتابع الاطلاع فيما لدى من موضوعات فى البحث التربوى .

وقـــد حـــدث موقـــف هـــام خـــلال رحلة قصية لمدة ربع ساعة فى الأتوبـــيس، حيـــنما صـــعدت إلـــيه وأخرجت بطاقة التعريف الخاصة بى (I - card) لـــيراها الســـائق فقال لى شكرا يا سيدى thank you sir وعند الـــنزول من الأتوبيس قلت له thank you فرد قائلا happy good night وهو فى غاية الأدب .

الخميس ٦ / ٩ / ٢٠٠١

فـــى صـــباح هـــذا الـــيوم كنت على موعد مع د . طاهر مير Mir (الباكســـتانى الأصل الأمريكى الجنسية) فى عيادته لعمل تحاليل السكر ، فـــى حوالـــى العاشرة صباحا جاء دورى فى الكشف ، حيث قامت مساعدة الطبيـــب بعمل الفحوصات الأولية ثم تسجيلها فى الملف الطبى الخاص بى وعرضـــه علـــى د . طاهر مير الذى جاء إلى غرفة الكشف وسألنى عن حـــالى ، ثـــم بـــدا يقـــيس الســـكر فـــى الدم بواسطة جهاز سهل وبسيط Glucometer De كان قد أهداه لى من قبل وقد تعلمت منه كيفية قياس السكر فى الدم بنفس هذا الجهاز .

وكانــت نسبة الدم فى السكر مرتفعة (١٤٣ صيام) وكذلك الضغط 100/ 160 فقــال د . طاهر يجب خفض هذه النسبة وكذلك ضغط الدم عالى جدا .

ونصــحنى باسـتبدال حـبوب الديما كرون Dimacron المصنعة فى مصــر وأخـذ بدلا منها حبوب وصفها هو لى اسمها Glucophage xR 500 حــبة واحــدة فى اليوم ، وإذا لم تنخفض نسبة السكر فى الدم آخذ ٢ حبة يومــيا. كما قرر د . طاهر أن آخذ مرهم خاص بالحساسية بسبب النظارة واسمه Hydrocortisone Valerate Cream USP , 0. 2% دهان موضعى مرتين يوميا.

عــدت مــن عيادة الدكتور طاهر مير وشكرته متوجها إلى الصيدلية لوصف العلاج الطبى المقرر . وفى الصيدليات الأمريكية هناك العديد من الأدويــة التى لا تصرف إلا بروشتة من الطبيب presciption وبعد صرف الــدواء تجــده مكتوب عليه نهاية الاستعمال وطريقة واسم المريض واسم الطبيب وتليفونه ، وكذلك تليفون الصيدلية للاستفسار عن أى شئ ... يعنى احــترام لآدمية الإنسان ، والصحة بها اهتمام كبير فى أمريكا ولكن الخدمة الطبــية مكلفــة جدا وفى نفس الوقت هناك تأمين طبى Medical Insurance للعاملين فى المؤسسات المختلفة .

عدت إلى المنزل فتناولت طعام الإفطار الخفيف وبدأت أرتب بعض الأوراق والأغــراض. ولما حل موعد الغذاء خرجت ومعى د . أنور حيث كــان د . شــيفر Shafer قد عزمنا على الغذاء ومعنا د . إبراهيم المغربى والدكــتورة أحلام بجامعة الأزهر والأستاذ رمضان غزاوى . وكان الغذاء Lunch حوالــى الســاعة الخامسة فى مطعم صينى ، يقدم طعام جيد بوفيه مفتوح ، تخدم فيه نفسك help your self .

ودار حـوار ظـريف على الغذاء حول الدراسة والبحث والسفر من مصـر إلى أمريكا والعكس والتبادل العلمى والرحلات داخل أمريكا ..... الخ بعد الغذاء ذهبت إلى الأسواق ومنها إلى المنزل وانتهى اليوم .

بعـد هـذا وفـى المساء حوالى العاشرة حضر إلينا بعض الزملاء وجلسوا معنا لمدة ساعة بعدها انصرف الجميع وبدأت أسجل خواطر اليوم وبعدها إلى النوم .

الجمعة ٧ / ٩ / ٢٠٠١

التاسـعة صـباحا وفـى طـريقى إلى الجامعة قمت بتصوير ثلاثة موضوعات عن البحث التربوى Educational Research صادر عن OECD وقسم التربية الأمريكى U . S depart بعدها كنت بالمكتبة .

ومن داخل مكتبة الجامعة حوالى العاشرة صباحا اتصلت بالأسرة فى مصر (وكان الخط مزدحما بشكل واضح) بعد ثلاث محاولات والمهم تم الاطمئنان على الجميع بحمد الله .

وكالعـادة طالعـت البريد الإلكترونى فوجدت رسالة من الابن هانى وكذلـك رسالة من ممدوح هلالى يفيد بأن المعيد / على عبد ربه قد ناقش الماجسـتير ، وأن المعيد / أشرف السعيد سيناقش قريبا وهما معيدان بقسم أصول التربية بالكلية (القسم الذى أنتمى إليه).

بعـد مطالعة البريد الإلكترونى زرت عدة مواقع على الإنترنت منها موقـع جامعـة المنصورة ولأول مرة تفتح صفحة الجامعة مباشرة ، ربما لأننى زرت الموقع باستخدام موقع هام ومشهور goole .com حيث كتبت له يبحـث عن Mansoura University ، وبداخلها يمكن أن ترى الموقع بإحدى اللغتيـن العربـية أو الإنجليزية ، ووجدت مركز تقنية المعلومات بالجامعة ينشر صورة أد . يحيى عبيد ويهنئه برئاسة جامعة المنصورة .

وباستخدام موقع goole .com أيضا تعرفت على معلومات تخص الآتى :

- الدراسات العليا بجامعة هارفارد Harvard Graduate of Education
- كليات ومعاهد التربية بأمريكا U . S . schools and Coleges of Education
- كليات ومعاهد التربية فى بريطانيا U .K Schools and Colleges of Education
- معايير الاعتماد الأكاديمي للدراسات العليا Accredtation of Graduate Program of Education

بعد هذا طالعت أخبار الصحف المصرية (الأهرام – الأخبار – الأهرام العربى) وبعض الصحف العربية باستخدام موقع raddadi .com .

فى الثانية عشرة والنصف ركبت مع د . أنور أتوبيس الجامعة Campus Loop متوجهين إلى المسجد لصلاة الجمعة وكان المسجد مزدحما وخطب الجمعة شاب سعودى ، وتركز موضوع الخطبة فى التربية وخاصة التربية الإسلامية Islamic Education .

بعد الصلاة وكالعادة دارت حوارات عديدة بين المصلين ، بعدها عدت إلى المنزل .

أعددت طعام الغذاء مع د . أنور وبعد الغذاء وراحة بسيطة كنا على موعد حفل بالجامعة يستقبل فيها رئيس الجامعة أعضاء هيئة التدريس بمناسبة بدء فصل دراسى جديد حيث جرت العادة أن يستقبل رئيس الجامعة Dr . Pettit أعضاء هيئة التدريس Faculty Members مرتين فى العام وقد دعانا إلى حضور هذا الحفل د . ماهر شاور المصرى الأصل الأمريكى الجنسية ، وهو أستاذ الرياضيات بالجامعة وله سمعة علمية واجتماعية متميزة بالجامعة .

حفل فى قاعة فولجر Floger Hall

فــى السابعة من مساء اليوم كنا فى قاعة الاحتفال ، واستقبلنا رئيس الجامعــة مــع د . ماهر شاور وعرفه بنا ، وقال رئيس الجامعة لقد تقابلنا مرة سابقة فى مكتبه بعد وصولنا إلى الجامعة بحوالى أسبوعين ورحب بنا جــيدا ، وكان استقبال رئيس الجامعة للحضور وهو واقف يسلم ثم يتحاور لعــدة دقائق مع كل فرد (أو مجموعة) بعدها يوجد بوفيه مفتوح مأكولات ومشروبات ساخنة وباردة .... الخ .

فــى هــذا الحفل تقابلنا مع زوجة د . ماهر شاور ، ومع د . شفيق طــوال أســتاذ طــب الأطفال (عراقى الجنسية) ومع د . جودت بهجت (مصــرى) أســتاذ بكلية الإدارة ، كما قابلنا د . باتزو عميد كلية التربية بالجامعة .

وأثــناء تــناول الطعام دار حوار مفيد جدا مع د . ماهر شاور حول اتفاقية التعاون العلمى بين جامعة المنصورة وجامعة IUP وحوار عام حول الحياة فى مصر والحياة فى أمريكا .

فــى الســاعة الثامنة والنصف استأذنت فى الانصراف وكنت بجوار معمــل الكمبــيوتر بكلية الإدارة Eberly college of Busines وجدتها فرصة لأطــالع الــبريد الإلكترونى لمدة حوالى نصف ساعة وحان موعد إغلاق المعمــل ، حيث أن اليوم آخر أيام أسبوع عمل وتبدأ عطلة نهاية الأسبوع السبت ، بعدها عدت إلى المسكن سيرا على الأقدام لأطالع البحث والدراسة بعد كتابة مذكراتى وخواطرى فى هذا اليوم .

السبت ٨ / ٩/ ٢٠٠١

فـــى الثامنة من صباح اليوم ذهبت إلى مدينة تسمى مونتروفيل على بعـــد مسافة زمنية حوالى ساعة من إنديانا حيث توجد بها أسواق ومعارض كمبيوتر .

فـــى التاسعة صباحا كنا فى أسواق كبيرة منها مول يسمى Kufman تحولـــنا بهـــذه الأســـواق حتى الساعة الواحدة ظهرا بعدها عدنا إلى إنديانا المديـــنة التى نقيم بها ، وكنا على موعد فى السادسة مساء اليوم بمنزل د . ماهر شاور .

فى منزل د . ماهر شاور :

المـــنزل عـــبارة عـــن فـــيلا دورين بشارع (Seventh St) بجوار الجامعـــة، كـــان د . ماهر قد عزمنا على العشاء أنا ، دكتور أنور ، د . شـــاكر ، د . المغربى ، د . أحلام ، مهندس كمال (مصرى – أمريكى) رجل أعمال وزوجته (ماريا) الأمريكية .

اســـتقبلنا د . ماهـــر وكذلـــك زوجـــته شيرى (الأمريكية) زينب (المصرية المسلمة) بكل حفاوة فى المطبخ . والمطبخ أمريكى الشكل لكنه مصرى المذاق عبارة عن مساحة كبيرة بها دواليب وأرفف ومنضدة كبيرة للطعـــام ، وتليفزيون وكمبيوتر . جلسنا حول المائدة فى المطبخ لمدة ساعة نـــتحاور ونـــتعرف على بعضنا البعض مع تناول طعام خفيف (مشروبات باردة ، عصائر ، جبن ، عيش ... الخ)

بعـــد انـــتهاء الطعـــام (الطـــبخ) انتقلنا إلى غرفة السفرة وجلسنا متجاوريـــن ويمر الطبق على الجميع بالتوالى وكل يأخذ حاجته من اللحوم والسلاطة والخضار .... الخ ، وبعدها الشاى أو القهوة حسب الطلب ودار حوار هام ومفيد أثناء الأكل وبعده .

وأهم ما دار في الحوار إعجاب كل من شيرى (زوجة د . ماهر) وكذلك ماريا (زوجة المهندس كمال) بالمصريين وحياتهم وتماسكهم ، لكن الديمقراطية والمشاركة في مصر تختلف عنها في أمريكا ، وقالت (شيرى) بالحرف الواحد أن الرئيس في مصر President of everything رئيس كل شئ (في أي موقع من المواقع) وقال د . شاور أنه حينما كان يعقد اتفاقية تعاون مع جامعة من الجامعات المصرية وجامعة IUP بأمريكا دائما ما يكون الكبار هم المشاركون ولا تتاح الفرصة للدماء الجديدة .

ومما لفت نظرى في الحوار إعجاب الأمريكيات بالكشرى والفول المصرى لدرجة أن (شيرى) تعد فول على الطريقة المصرية في أمريكا وتضيف إليه العدس كما قالت وتسميه (كشرى شاور باسم زوجها)

والمرأة الأمريكية نشيطة جدا وتحافظ على نظافة المنزل وأناقته وهو بسيط ولكنه أنيق. ويبدو أن (شيرى) الأمريكية وهى تحمل الجنسية المصرية مع الأمريكية في نفس الوقت قد تعلمت الكرم من زوجها د . شاور المصرى الشرقاوى (أنشاص) التابعة لمحافظة الشرقية ، ولهما شقة بمدينة نصر بالقاهرة ووجدتها تتحدث عن أسماء الشوارع والمحلات كما لو كانت من سكان القاهرة ، لم لا وقد كانت تعمل بوظيفة قاضى في المحاكم الأمريكية وهى من أرقى الوظائف في أمريكا . استمر الحوار حتى التاسعة من مساء اليوم ، بعدها شكرنا د . شاور وزوجته وانصرفنا بعد أن تناولنا العناوين وأرقام التليفونات على أمل اللقاء في مصر والتواصل بيننا فيما بعد .

عدت إلى المسكن حوالى التاسعة والنصف مساء ، وبعد صلاة العشاء كتبت المذكرات وخواطر اليوم .

الأحد ٩ / ٩ / ٢٠٠١

قمت من النوم حوالى الثامنة صباحا ، وهو يوم أجازة والمكتبة لا تفتح إلا الساعة الواحدة ، قلت أستغل هذه الفترة فى الأسواق وبالفعل قضيت فترة طويلة فى الأسواق ، بعدها عدت إلى المنزل ومعى الدكتور أنور لإعداد طعام الغذاء (صينية سمك مع الأرز المحمر) وبعدها نوم فراحة .

فى السادسة ذهبت إلى معمل كمبيوتر الجامعة وقضيت به كل الوقت حتى الساعة التاسعة مساء . أول شئ فعلته طالعت البريد الإلكترونى فوجدت عدة رسائل من مصر وغيرها .

من هذه الرسائل واحدة من طالب أمريكى اسلم منذ خمس سنوات وسمى نفسه (هارون القحطانى) وزار السعودية وأصبح يرتدى الجلباب والغترة والعقال (الزى السعودى) وله نشاط كبير فى نشر الإسلام بين طلاب جامعة إنديانا .

ومنها رسالة ثانية من ابنى هانى يستفسر عن بعض الأمور التى تخص الكمبيوتر . قمت بالرد على هذه الرسائل ، خاصة ما تضمنته رسالة هانى من حاجة طالبة تدرس الدكتوراه فى التربية الخاصة إلى معلومات حول تدريب معلم التربية الخاصة .

بعد هذه الرسائل قمت بالبحث فى موضوعات خاصة بالمؤشرات التربوية Educational Indicators لاستخدامها فى الدراسة المقارنة .

وقمت بتسجيلها على ديسكات كمبيوتر لحين استخدامها . وهى مؤشرات هامة مثل عدد المسجلين فى الأعمار الزمنية المختلفة والمراحل الدراسية ، وكثافة الفصل الدراسى ، وتعليم الكبار ، النجاح والرسوب .... الخ فى عدة دول مختلفة .

بعدهـــا طالعت جريدة الأهرام على الإنترنت وكان من الخبر المثير العمليات الفدائية الفلسطينية فى إسرائيل وهى من الأخبار المفرحة دائما .

فـــى التاسعة مساء خرجت من المكتبة عائدا إلى المنزل سيرا على الأقـــدام . ثم احتجنا إلى بعض السلع الغذائية فخرجنا إلى الأسواق للشراء بعدها عدت إلى المنزل لتسجيل مذكرات اليوم .

الاثنين ١٠ / ٩ / ٢٠٠١

فى مدرسة الجامعة University School

ســـبق لى وصف هذه المدرسة حيث قمت بمقابلة مديرها وهى د . جوديـــث حاصلة على الدكتوراه فى الإدارة التربوية . وهى بدرجة رئيس قسم والمدرســـة قسم مـــن أقسام كلية التربية بالجامعة ومعظم القائمين بالـــتدريس فـــيها من الحاصلين على الدكتوراه . وكنت قد طلبت من مدير المدرسة حضور بعض الحصص فوافقت د . جودث على الحضور .

فـــى صباح هذا اليوم حوالى التاسعة والنصف كنت بالمدرسة وهى داخـــل حـــرم الجامعـــة مع السكرتارية تم ترتيب كل شئ حيث وقعت فى دفترالزيارات وحصلت على كارنيه (بادج) يعلق فى الملابس مكتوب عليه العـــبارة التالـــية : (University school visitor (Number 12 وأعطيـــت السكرتارية بطاقة التعريف الخاصة بى (I - Crad) لحين انتهاء الزيارة .

درس فى الرياضيات Class in Mathematics

فـــى الصـــف الســـادس Grade six حضرت حصة فى أحد دروس الرياضـــيات سلمت على المدرسة وعرفتها بنفسى وجلست على مقعد مقابل للسبورة .

وصف الفصل :

عـدد التلاميذ ١٢ فقط ومساحة الفصل تتسع لحوالي أربعين ، يوجد بالفصـل ٥ أجهـزة كمبيوتر ، مكتبة بها كتب ، قطعة أنتريه تتسع لثلاثة أفـراد ، جهـاز عرض ، سبورة متحركة لعرض الأفلام والشرائح ، علم أمريكا ، أشكال توضيحية ، تربيزة وكرسي للمعلم ، حنفية بحوض للشرب، بـراية للأقـلام ، خـط تليفون ، أرفف لوضع شنط ا لتلاميذ حيث يحتفظ التلمـيذ بكتـبه وكراساته وأدواته ، لأنه لا يحملها معه إلى المنزل واليوم الدراسـي يـبدأ في الثامنة والنصف وينتهي في الثالثة بعد الظهر . وخلال هذه الفترة توجد راحة نصف ساعة للغذاء Lunch .

وأثـناء شـرح المدرسة وجدت طالب يمر على التلاميذ ويجلس مع بعضـهم فسألته هل أنت مساعد مدرس ؟ قال أنه طالب بالجامعة في قسم التربية الخاصة special education وعنده تدريب في هذه المدرسة .

وقـد بدأت المدرسة بعمل تقديم للدرس ثم مطالعة الكتاب ever day mathematics ثم كتابة مختصرة على السبورة .

وتقوم بشرح بسيط ثم تسأل التلاميذ وهم يجيبون ، بعدها يخرج أحد التلامـيذ ليحل المسألة على السبورة . وأحيانا يرفع التلاميذ أيديهم للإجابة وأحـيانا أخرى تنادى على التلاميذ بالاسم ، وكل تلميذ مكتوب إسمه أمامه على الطاولة بخط واضح .

والحقـيقة أن المدرسـة تديـر الفصل والتلاميذ وهم الذين يقومون بمعظـم العمـل في الفصل، يتحدثون معا في الحل ، تمر عليهم المدرسة لتصحح الأخطاء ، يعملون ، يتعلمون بحرية وانطلاقة ووجوه باشة .

انتهت الحصة ومدتها ٤٠ دقيقة . شكرت المدرسة وأخذت صورة معهم ، خرجت إلى مكتبة الجامعة حيث سأعود للمدرسة مرة أخرى وخلال فترة وجودي بالمكتبة لمدة ساعة قمت بمطالعة البريد الإلكتروني ثم البحث

فـــى موضـــوعات جودة المعلم Teacher Quality ووجدت مقالات عديدة ، قمت بتسجيل بعضها .

حـــان موعـــد حضـــور حصة أخرى بمدرسة الجامعة ، فانصرفت للحضور

درس فى القراءة العامة Class in Reading

وصـــف الفصـــل : تمامـــا كالفصل السابق الذى حضرت به حصة رياضيات علاوة على وجود معمل صغير لإجراء التجارب .

دخلـــت الفصـــل وجدت به عشرة تلاميذ فقط ، يقف أمامهم شخص عرفـــته بنفســـى فرحب بى ، وسألته عن نفسه فأجاب أنه (بيزيل) Ray Beisel مـــدرس الصـــف الســـادس 6 th grade teacher وهو حاصل على الدكتوراه .

وجـــدت فـــى يده أوراق بها رسومات للتلاميذ ، اختار منها حوالى ثلاثـــة ويـــبدأ يعلـــق عليها ، وهى تحكى قصص عامة سبق له قراءتها فى حصة ماضية وطلب منهم التعليق عليها .

بعد أن انتهى من هذا العمل قدم للتلاميذ إحدى الطالبات التى تدرس معـــه لـــتكمل العمـــل واسمها سوزان ، فقامت بالقراءة من كتاب فى يديها وتعلق عليه ثم تسأل التلاميذ وهم يجيبون.

بعد نهاية الحصة أخذت صورة مع د . بيزيل وسوزان والتلاميذ .

عدت إلى مكتبة الجامعة وجدت محاضرة Class الطلبة جالسون على الأرض والدكـــتوره تشـــرح والقـــة ، وهذا شئ طبيعى ، ويمكن أن تكون المحاضرة فى حديقة الجامعة أو فى مطعم خارج الجامعة .... الخ . بحثت فى الإنترنت عن موضوع معلم التربية الخاصة ثم عدت إلى المنزل للغذاء والراحة .

الثلاثاء ١١ / ٩ / ٢٠٠١

يوم الانفجار الرهيب Attack on America

كعادتي كل يوم في الذهاب إلى المكتبة صباحا . أول ما فعلته مطالعة البريد الإلكتروني فإذا بي أجد رسالة مضمونها أن ثلاث طائرات إحداها هاجمت مبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في واشنطن والأخريين هاجمت أكبر مبنيين في أمريكا في بنيويورك أحدهما مبنى مركز التجارة العالمي (١١٠ أدوار) لم أصدق أن يخترق مبنى البنتاجون بهذه الصورة. المهم واصلت البحث والدراسة في موضوعات مفيدة في التعليم العالي حتى حان موعد لقاء مع د . شيفر فإذا به يؤكد الخبر ، وأضاف أن طائرة حاولت تدمير مبنى توليد الطاقة الكهربية الذي يمد نيويورك بالكهرباء ، وهذا المبنى في مدينة تسمى هومر سيتي Homer city على بعد حوالي ١٠ ميل = ١٦ كم من المدينة التي نقيم بها في إنديانا . لم يطول الحديث مع د . شيفر عدت ومعي د . أنور إلى المكتبة حيث طالعت بعض الأخبار على الإنترنت ثم في التليفزيون جلست حوالي ساعة أشاهد الأحداث وهي كالآتي:

طائرة تخترق مركز التجارة العالمي فتحوله إلى رماد ، ويرتاد هذا المركز حوالي خمسين ألف مواطن يوميا وقد حدث هذا حوالي الساعة التاسعة صباحا ، وأخرى تخترق مبنى مجاور وتحدث به نفس الشئ، وطائرة أخرى تحاول تدمير محطة كهرباء نيويورك ، وأخرى تضرب مبنى البنتاجون ، ووجدت الدمار الهائل على شاشة التليفزيون ، وأشخاص يلقون بأنفسهم من الأدوار الهائلة الارتفاع والوجوم والاستغراب على وجوه الجميع وبنات تبكي وهي تتحدث في التليفون ، والمدارس والجامعات تتحدث عن الانفجار وتهدئ من روع المواطنين .

وتذيـــع الأخبار أن بوش يهدد بالانتقام وقد رأيت الوجوم التام على وجهه وهو يتحدث .

وتشـــير أصـــابع الاتهـــام إلى عدة مصـادر منها : أسامة بن لادن ، قيادات افغانستان ، وأمريكان ، وعرب ، ومسلمون ... الخ .

وصـــدرت تعليمات بـإغلاق جمـيع مطارات أمريكا وإلغاء كل الـرحلات والغريــب فــى الأمــر أن الطائرات التى نفذت الهجوم مدنية واختطفت لتنفذ هذا الأمر . وتم إغلاق جميع الحدود مع أمريكا .

بعـد العودة إلى المنزل ذكرني د . أنور بأننا كنا قد التقطنا صورا أمام مركز التجارة العالمي بنيويورك (الذى تم تدميره) أثناء الرحلة التى قمنا بها إلي نيوجرسي ونيويورك فى الشهر الماضى وهي قريبة من تمثال الحـرية ، صـار حوار حول ما حدث فى كل الأوساط واتجاهات ورؤى متفاوتة حول ما حدث وأسبابه ودوافعه ومن الذى نفذه ... الخ .

وخـلال وجودى فى مكتب د . شيفر مع السكرتارية للحصول على خطـاب لزيارة بعض المدارس ، شاهدت صورا رهيبة لما حدث ووجدت السكرتارية تحكى مع شاب وتقول له أن هناك أناس يحتفلون بما حدث فى أمريكا فرد عليها قائلا : هذا يحدث فى بلاد عديدة والناس تعانى مما يحدث (ولم أكن أعرف هذا الشاب) لكن ملامحه عربية .

الموقف صعب ورهيب بالفعل وقد ترتب عليه تعطل سفر العديد من البشـر فـى كـل ولايـات أمريكا منها وإليها وكذلك الرحلات الداخلية . والجميع فى ترقب وانتظار لما تسفر عنه الأحداث .

وقد راسلت هانى لأطمئنه أننا بخير والحمد لله .

الأربعاء ١٢ / ٩/ ٢٠٠١

فى صباح هذا اليوم الثانى للانفجار الرهيب الذى هز أمريكا والعالم أجمع كنت فى مكتبة الجامعة حوالى التاسعة والنصف وقبلها بنصف ساعة قمت بقياس اسكر فى الدم ولأول مرة بنفسى حسب تعليمات د . طاهر مير بواسـطة جهـاز قـياس السكر ، وكانت نسبته ١١٧ فحمدت الله على أنها انخفضـت مـن ١٤٣ إلى ١١٧ خلال أسبوع وذلك نتيجة لاستخدام علاج آخر غير الديماكرون المصرى والعلاج الجديد هو Glucophage 500 .

أثـناء تواجـدى بالمكتبة طالعت البريد الإلكترونى لأجد رسالة من هـانى تفيد بالسؤال الكثير عنا فى مصر خاصة والدتى أمد الله فى عمرها ومـتعها بالصـحة والعافية . وقد اطمأنوا والحمد لله يوم الحادث الرهيب مباشرة من خلال e – mail أرسلته إلى هانى فى نفس اللحظة .

ثم طالعت أنباء الصحف العربية والعالمية وكلها توضح مدى الدمار والخـراب الـذى نـتج عن الانفجار . والرعب المسيطر على الأمريكيين وكذلك العرب والمسلمين وتناقلت الصحف علاقة إسرائيل بما حدث وعلاقة طالبان وأسامة بن لادن ... الخ .

بعـد هـذا انتقلـت إلى مواقع عديدة على الإنترنت للحصول على معلومـات مفـيدة بعيدا عن التوتر والقلق المترتب على الكارثة التى أحلت بالمجتمع الأمريكى فى لمح البصر .

دليل الجامعات العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت :

ومـن أهم المواقع الجديدة دليل الجامعات العربية والأجنبية http :\\ www.aawsat.com يوضح الجامعات العربية والأجنبية وبرامج الدراسة بها .... الخ .

وكذلــك موقــع هام http:\\ www. Nate .com يخص المركز الوطنى للاعــتماد الأكــاديمى لــبرامج إعداد المعلم ، The national councile for Accreditation in teacher education ومــن خــلال موقع goole .com دخلت علــى قاعدة بيانات (Database) الــ ERIC للوصول إلى موضوعات فى التربية Edu – full – text تتعلق بمؤشرات التعليم واقتصاديات التعليم وإعداد المعلم وإحصائيات حول التعليم الأمريكى والاعتماد الأكاديمى وغيرها من الموضوعات الهامة .

ومــن خلال موقع /http :\\\\www.ed.gov هام بقسم التربية الأمريكى بواشنطن Department of Education , Washignton , Dc أمكن الوصول إلى مطــبوعات عديــدة حول التعليم الأمريكى ، الطلاب ، المعلمون ، التمويل .... الخ .

وأثــناء مطالعة البريد الإلكترونى وجدت رسالة من مكتبة الاستعارة الدولــية Interlibrary loan تفــيد بوصــول كتاب كنت قد طلبته من جامعة وسكنســن عــنوانه : Planning Effectine faculty development using adult learning strategies , 2000 صادر عن دار نشر أمريكية فى ولاية فلوريدا .

عدت إلى المنزل فغذاء فراحة فجولة فى الأسواق بعدها عدت لكتابة هذه المذكرات ومطالعة هذا الكتاب الجديد المفيد المنشور عام ٢٠٠٠ .

الخميس ١٣ / ٩ / ٢٠٠١

الــيوم الثالــث على الانفجار الرهيب الذى هز أمريكا والذى ترتب علــيه قلــق الجميع خاصة المقيمين فى أمريكا من العرب والمسلمين حيث تفيد وكالات الأنباء الأمريكية تورط بعض المسلمين (أفغانستان) فى هذا الحــادث ، ومما ترتب على هذا أيضا بعض المضايقات التى يتعرض لها المقــيمون فى أماكن مختلفة من أمريكا حيث سمعت أن أحداثا جرت ضد المســلمين فــى نيوجرســى New Jersy وكذلك فى نيويورك ، ومضايقات

للمنقبات والمحجبات فى الأسواق... إلخ. والأمور تسير بشكل يثير الخوف حيث يهدد بوش بحرب عالمية مثلا .

وفـــى هذه الظروف الصعبة لا حيلة لنا سوى الاستمرار فى البحث والدراســـة فى المكتبة (أو / و) الذهاب إلى الأسواق وفى المكتبة طالعت الــبريد الإلكترونى فلم أجد أى رسالة فى هذا اليوم وكانت شبكة الاتصال (الإنترنت) بطيئة جدا حتى الساعة الثانية عشرة .

حاولــت التعرف على أخبار الصحافة العربية من خلال عدة مواقع وجدتهـــا تشرح بالصور والأرقام والتحليل الحادث الرهيب ، بعد ذلك قمت بترتيب المعلومات التى سبق تسجيلها على ديسكات وإضافة files أخرى فى موضـــوعات خاصة بمؤشرات التعليم ، ومعلومات حول البحث من خلال مكتـــب التربـــية الأمريكى ، وبرامج التربية المهنية للمعلم pep والاعتماد الأكاديمى Chea وهناك موقع مفيد وهام حول الوثائق الحكومية التعليمية فى أمريكا هو: http : //www . ed . gov

وتســـتطيع أن تســـتخدم موقـــع مكتبة جامعة إنديانا IUP وهو http ://www.lib.edu ومـــنه إلـــى قـــاعدة البيانات Database ثم Edu – full text لتحصـــل على موضوعات عديدة فى التربية وكذلك باستخدام قاعدة بيانات (ERIC)

Education Research Information center

وبعـــد الحصول على المعلومات وترتيبها عودة إلى الأخبار العالمية والعربية والمصرية.

حوالـــى الســـاعة الثالثة والنصف كنت فى المسكن للغذاء والراحة وبعدهـــا جولـــة فـــى الأسواق للتغلب على الملل والقلق المرتبط بالأحداث الراهنة .

حوالـــى التاسعة والنصف عودة إلى المسكن للعشاء وكتابة مذكرات الـــيوم ومطالعـــة كتاب الأمس حول التخطيط لتنمية أعضاء هيئة التدريس الجامعى .

الجمعة ١٤ / ٩ / ٢٠٠١

بـــدأت اليوم باكرا فى الاتصال بالأهل فى مصر حتى يطمئنوا على أحوالنا فى أمريكا .

الأخبار التى تسمعها ونشاهدها على شاشة التليفزيون لا تبعث على الراحة بسبب حادث الانفجار فى نيويورك وواشنطن .

حدثـــت عـــدة حوادث فى ولايات معينة مثل شيكاغو ، ميتشجان ، نيويورك .... الخ ، تتعرض للعرب وللمسلمين وترفع لافتات تنادى بإبادتهم وحرق بعض المراكز الإسلامية ... الخ .

فكـــرنا فى عدم الخروج فى هذا اليوم ونصلى فى المنزل خوفا من الـــتعرض لـــلأذى . ولكـــنى اقترحت على د . أنور أن نذهب إلى مكتبة الجامعة نمضى بعض الوقت وعند الصلاة نصلى عند HUP مجمع خدمات الطلاب بالجامعة (حيث تقام صلاة الجمعة) رأى د . أنور أن الصلاة فى المسجد أفضل بعيدا عن تجمع الطلاب .

وبـــالفعل كـــنا فى مكتبة الجامعة الساعة العاشرة صباحا . وجدت إعلانا يفيد بأن المكتبة مغلقة لمدة ساعة وكذلك كل الأعمال والمحاضرات معطلـــة مـــن الساعة العاشرة والنصف إلى الحادية عشرة والنصف . وفى حرم الجامعة تجمع الطلاب والأساتذة والموظفين . وحضر رئيس الجامعة وتحدث لمدة خمس دقائق يهدئ الطلبة وينصحهم بعدم التعرض للمسلمين . وتحـــدث رجل دين مسيحى قال أن الأديان ترفض العنف ويجب أن يتعاون الجميع لعبور الأزمة الكارثة . وتحدث بعدهم عدد من الأساتذة (مصرى)

والموظفين والطلاب ، بعدها تجمعت الأيدى معا لتدل على الحب والتعاون واحترام الأديان .

والحقـيقة كان لقاءا مفيدا يهدئ من حدة الروع والخوف الذى انتاب الجمـيع . بعـد انتهاء الاجتماع ذهب كل إلى حاله واستمرت المحاضرات وفتحـت المكتـبة وجلست على الكمبيوتر أطالع الأخبار العربية والأجنبية حول الأحداث .

ولما حان موعد صلاة الجمعة ذهبت إلى المسجد لأداء الصلاة كان المسـجد ممتلـئا علـى غـير العادة ، خطب الجمعة شاب سعودى وكان موضوع الخطبة حول الإرهاب ، والإسلام دين السلام ، ويرفض الإرهاب وتـرويع الآمنيـن ، والإسـلام ديـن المحبة ويحث على التعاون والتواد والتراحم .

بعـد انـتهاء الصـلاة جلسـنا أمام المسجد نتحاور حول الظروف المحـيطة بنا والخروج من هذه الأزمة خاصة أن بعض الزملاء حل موعد سفرهم إلى مصر . ولكن المطارات مغلقة وهناك من انتهت تأشيرة السفر وهناك وهناك.

بعـد هـذا الحوار انصرف كل إلى حاله ، عدنا إلى المنزل لإعداد طعـام الغذاء (سمك فيليه مقلى مع الأرز والسلطة والبطاطس المحمرة) بعـد الغـذاء والـراحة خرجـت لمدة ساعة بعدها عدت لكتابة المذكرات ومشاهدة التليفزيون ومتابعة أخبار الحادث الذى هز أمريكا والعالم أجمع .

السبت ١٥ / ٩ / ٢٠٠١

الـيوم أجازة ومكتبة الجامعة تبدأ عملها الحادية عشرة ، فى صباح الـيوم شاهدت التليفزيون لمتابعة أخبار الانفجار وفى الساعة الثانية عشرة كنت فى مكتبة الجامعة فى معمل الكمبيوتر Computer lab لمواصلة البحث والدراسة من خلال شبكة الإنترنت وهى خدمة مجانية free .

استخدمت موقع www,prenhall.com/webb فوجدت كتاب Foundations of American Education وهو كتاب مقرر لمن يتخصص من الطلاب في كليات التربية والكتاب موضوع على الإنترنت بحيث يمكن تدريسه باستخدام on line وموضح به كيفية إدارة البرنامج .

واستخدمت Cataloge مكتبة جامعة إنديانا IUP لتسجيل موضوعات الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة فى مجال التربية اعتبارا من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠١ ومن خلال قاعدة بيانات ERIC سجلت مقالات حول التعليم العالى Higher Edu والتربية المقارنة Compar . Edu .

ومن المواقع المفيدة والهامة للحصول على نسخ مجانية فى التربية (وثائق حكومية) صادرة عن مكتب التربية الأمريكى فى واشنطن (باستخدام البريد الإلكترونى) ed pubs@ inet . ed . gov بعد هذا أرسلت عدة رسائل بالبريد الإلكترونى إلى هانى وإلى الدكتور ماهر شاور الأستاذ بجامعة إنديانا بقسم الرياضيات ومنسق اتفاقيات التعاون بين جامعة IUP ومصر .

فى حوالى الساعة الثالثة عدت إلى المنزل والراحة ، وبعدها الأسواق حوالى ساعتين ثم العودة إلى المنزل لكتابة مذكرات اليوم وخواطره فى ضوء تطور أحداث الانفجار واتهام العرب والمسلمين (أسامة بن لادن) بالقيام بهذا الانفجار . والله المستعان .

الأحد ١٦ / ٩ / ٢٠٠١

اليوم أجازة رسمية ومكتبة الجامعة تفتح أبوابها الساعة الواحدة بدأت عمل اليوم بمشاهدة التليفزيون ومتابعة أخبار الحادث بعدها كنت فى ريجنسى موول Regency Mall لشراء أشياء بسيطة لمدة ساعة ثم عودة إلى المنزل.

كنـت بحاجة إلى غسيل الملابس ، وبجوار المنزل مغسلة أتوماتيك تخـدم نفسك Help your self جمعت ملابسي وذهبت إلى المغسلة فوضعتها مع المسحوق ثم دولار بدأت الغسالة فى العمل ، تركتها وعدت إلى المنزل لشرب الشاى ، بعد حوالى ساعة عدت مرة أخرى إلى المغسلة ، وجدتها قد انتهـت من عملية الغسيل ، وبقيت عمله تجفيف الملابس نقلت الملابس من حلة الغسيل إلى المجفف مع وضع دولار آخر . وتركت الغسيل وعدت إلى المـنزل لمـدة ساعة أخرى ، بعدها عدت إلى المغسلة فوجدت المجفف قد توقف عن العمل وانتهيت من عملية الغسيل وبدأت فى كي بعض الملابس التى تحتاج إلى مكواة .

فـى حوالـى السـاعة الثالثة ذهبت إلى مكتبة الجامعة فى معمل الكمبيوتر طالعت البريد الإلكترونى لمطالعة الجديد من الرسائل .

ومع د . شاكر تعرفت على كيفية التواصل مع الآخرين باستخدام on line من خلال Messanger حيث تستطيع أن تتصل بفرد ما (أو عدة أفراد) فى أى مكان فى العالم فى نفس الوقت بحيث يكون لكل منهم e – mail .

حان موعد اللقاء فى منزل د . ماهر شاور الساعة السادسة .

فى منزل د . ماهر شاور :

كـان د . شاور قد دعى جميع المصريين فى مدينة إنديانا لحضور غـذاء فى منزله. وكنـا فى المـوعد المحـدد فى منزله وبدأ المصريون يـتوافدون (حوالـى ٣٠ فرد) إلى المنزل منهم من يعمل بجامعة IPU ، ومـن يـدرس للدكتوراه ، ومن يرافق زوجته للدراسة بالجامعة.. ومعهم الأطفال . وقد أعدت زوجته شيرى (زينب) الأمريكية المسلمة مائدة طعام ممتازة وبذلت فيها مجهودا ضخما واستقبلت الجميع بمنتهى الحفاوة والكرم. وبعـد تناول الغذاء قمت بالتقاط صور تذكارية ودارت حوارات عديدة بين

الجميع عن أحوال مصر والعالم العربي والأحداث الجارية فى أمريكا الآن خاصة بعد حادث الانفجار.

شكرت د . ماهر وزوجته وانصرفت مع بعض الزملاء إلى معمل الكمبيوتر بالجامعة ومكثت فيه حوالى ساعة ونصف قمت خلالها بالتدريب على الاتصال بالآخرين باستخدام messenger on line من خلال موقع www.hotmail.com وللتواصل مع الآخرين يجب أن يكون e- mail الخاص بهم مسجلا عندك ، والعكس صحيح .

عدت إلى المنزل حوالى الحادية عشرة لمشاهدة الأخبار لمدة ساعة ثم تسجيل هذه الخواطر .

الاثنين ١٧ / ٩/ ٢٠٠١

فى التاسعة من صباح اليوم كنت في مكتبة للتصوير وأرسلت فاكسا إلى المستشار الثقافى المصري بواشنطن يتضمن تقريرا عن المهمة العلمية بأمريكا (مرفق نسخة التقرير فى نهاية الكتاب)

وفى العاشرة كنت فى معمل كمبيوتر الجامعة لمطالعة البريد الإلكترونى حيث وجدت رسائل من الأصدقاء تطمئن علي نظر للأحداث الجارية فى أمريكا .

ثم قمت بمطالعة الأخبار فى الصحف المصرية والعربية بعدها دخلت على موقع Yahoo.com واستخدمت رسائل الاتصال on line من خلال Yahoo messenger بواسطة Chat rooms للتواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم (من تعرف ومن لا تعرف) فى نفس اللحظة .
ومختصر طريقة الاتصال كالآتى :

١- تختار Yahoo messenger ثم click تظهر get it now
٢- تستخدم Down lood من خلال windows أو غيرها .
٣- تظهر أسئلة تجيب عنها ثم تعطى أحد اختيارين :

أ- التحدث مع الآخرين (هاتف - موبايل .... الخ)
ب-دعوة أصدقاء للتواصل معهم كتابة .

٤- إذا اخترت (ب) تظهر Chat room ويمكن التواصل مع من تريد .

٥- ويمكن أن تختار نوع الـ Chat room التى ترغبها

وقـد اخترت غرفة خاصة بالتعليم School of edu وجدت اسم معين Icrams سـألتها ما وظيفتك قالت engineer ، سألتها أين مكان العمل قالت الهند India هذا بعد التحية والسلام ، ثم قمت بإغلاق الغرفة وشكرتها Bye وهـناك مواقـع عديدة وغير مرغوبة فيما أرى تستطيع الدخول عليها أو تجنبها وعدم التواصل معها .

وباستخدام موقع goole .com حصلت على معلومات حول التربية فى التعدد الثقافى multi cultural education

فـى السـاعة الثانية عشرة كنت فى عيادة د . طاهر مير للمتابعة ، وجـدت الضغط مرتفعا 90 / 155 وصف الدكتور مير علاج للضغط يسمى Monopril lomg بعدهـا عـدت إلـى المنزل للغذاء والراحة ثم التسوق ثم المنزل لمشاهدة التليفزيون وكتابة خواطر اليوم .

الثلاثاء ١٨ / ٩ / ٢٠٠١

التاسـعة صباحا كنت على موعد مع د .جورج بيجر Georg Bieger رئـيس قسـم Chairperson الدراسات المهنية فى التربية professional edu لمواصـلة الحوار فى مشروع بحث مشترك بينى وبينه فى موضوع تمهين إعـداد المعلـم professiolization of teacher education كدراسة مقارنة بين مصر (جامعة المنصورة) وأمريكا (جامعة إنديانا بنسلفانيا IUP)

واستغرق اللقاء حوالى نصف ساعة وتضمن الحوار الأحداث الجارية فـى أمريكا بعد الانفجار ، وسألنى د . بيجر عن أحوال المسلمين هنا فى

إنديانـــا أجبته أنها بخير ولكن هناك بعض المضايقات ولكنها انتهت والحمد لله . ووعد د . بيجر على أن نتواصل من خلال الإنترنت لمواصلة البحث وطلـــب حضـــور طـــلاب الدراسات العليا (تبادل علمى) من مصر إلى الجامعة التى كنت بها (IUP)

بعد نهاية اللقاء مررت على مدير مدرسة الجامعة university school للحصول على الجدول الدراسى للمدرسة وحصلت على كتاب أعتبر أنه هام فـــى مجـــال التنمـــية المهنية لعضو هيئة التدريس الجامعى Planning for effective faculty development وهـــو يتضـــمن خـــبرات المؤلفين فى هذا المجال والكتاب صادر عام ٢٠٠٠ .

بعـــد التصوير لهذا الكتاب كاملا . وكذلك فصل من كتاب أخر حول تقويـــم المعلـــم Evaluating teacher ذهبت إلى مكتبة الجامعة للدخول على الإنترنـــت ومطالعـــة البريد الإلكترونى ولكنى وجدت الشبكة – على غير العـــادة – لا تعمـــل بكفاءة ، جلست مع د . أنور حوالى نصف ساعة فى المكتبة ، بعدها ذهبت إلى مكتب د . شيفر Shafer حيث كنت قد طلبت منه عمل تقرير عن المهمة العلمية الخاصة بى لإرسال عن طريق الفاكس إلى مكتب المستشار الثقافى التعليمى المصرى (د . أسامة زكى) بواشنطن . وجدت د . شيفر قد كتب التقرير بالفعل (مرفق صورة) وأرسله بالفاكس إلى واشنطن ، شكرت د . شيفر على ما جاء بالتقرير .

بعـــد هذا ذهبت إلى المنزل وكان الوقت مبكرا الساعة الثانية عشرة أعـــددت طعام الغذاء وخلال هذا الإعداد قمت ومعى د . أنور لعمل ترتيب للحقائـــب (حقائب السفر) ووزنها حيث أنه من المفروض ألا يزيد وزن الحقيـــبة عـــن ٧٠ بـــاوند تعادل حوالى ٣٢ كجم . وللمسافر حقيبتان فقط (2 pices) وبشـــرط أن يكون مجموع أطوالها الثلاث (طول + عرض + ارتفاع) لا يزيد عن ٦٢ بوصة .

بعد الغذاء والراحة كنت فى مكتبة الجامعة مرة أخرى لأرسل رسالة إلـــى هـــانى أخبره بموعد العودة إلى مصر يوم الثلاثاء ٢٥ / ٩ / ٢٠٠١ (إقلاع من نيويورك الساعة الحادية عشر مساءا) ووصول مطار القاهرة الأربعاء الساعة الخامسة بعد الظهر ٢٦ / ٩ / ٢٠٠١.

ثـــم طالعـــت Yahoo messenger للتواصـــل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنـــت Chat - room بعدهـــا عـــدت إلى المنزل لكتابة هذه الخواطر ثم مشاهدة التليفزيون .

الأربعاء ١٩ / ٩ / ٢٠٠١

زيارة لم تتم بسبب أحداث ١١ سبتمبر:

كنـــت قـــد رتبـــت نفســـى لزيارة بعض مدارس التعليم العام بإنديانا Indiana المدينـــة الـــتى أقيم بها والتى توجد بها الجامعة التى أودى مهمتى العلمـــية بها وقد سبق لى زيارة مدرسة الجامعة لهذا حصلت على خطاب من الجامعة (مرفق صورة) لتسهيل مهمة الزيارة ، وفي صباح هذا اليوم رتبـــت نفســـى لـــزيارة لمدرسة إعدادية تسمى Indiana Jenior high school وبعدها مدرسة ثانوية Indiana senior high school تقابل المدرسة الثانوية في مصر .

وهـــذه المـــدارس بعيدة عن المنزل وهناك وسيلة مواصلات للذهاب إلـــيها وهى الأتوبيس ، وقد كانت الساعة حوالى التاسعة ، والموعد التالى العاشـــرة لهذا اقترح زميلى د . أنور أن نقوم بعمل رياضة المشى فى هذا الصـــباح خاصـــة أن الجـــو كان معتدلا . وافقت واستغرق الوقت حوالى أربعين دقيقة بعدها كنا فى المنطقة التى بها المدرسة الإعدادية (Jenior)

أمام باب المدرسة وجدت إعلاناً يفيد بأن الأبواب مغلقة وهذا المدخل خـــاص بالزوار Visitors وعليك أن تضغط على زر لتستدعى من يفتح لك الـــباب ، وقـــد حـــدث بالفعل وفتح الباب ، واستقبلتنا سيدة تعمل بالمدرسة

وســألت عمــا نريد ، اصطحبتنا إلى مكتب الاستقبال ، حضر إلينا موظف مسئول ولكنه اعتذر عن إمكانية القيام بملاحظة الفصول فى المدرسة وذلك بســبب عــدم وجــود مدير المدرسة Principle وهو بالمناسبة حاصل على الدكــتوراه ، وكذلــك لــم يوجــد مساعد المدير (وكيل المدرسة) Vice principle ويبدو أن الأحداث الأخيرة (الانفجار الذى حدث فى نيويورك فى ١١ سبتمبر) كان مدعاة لاتخاذ إجراءات أمنية مشددة فى المدارس . ولكن جولــة سريعة فى مبنى المدرسة تشير إلى أنها مبانى نظيفة وشيقة وتبعث على السرور والاطمئنان وتشعر كأنك فى مكان هادئ جدا للاستجمام.

وعلى بعد قريب حوالى كيلو متر واحد أو يزيد قليلا ، كانت المدرسة الثانوية Senior ذهبنا إليها وكانت الساعة حوالى العاشرة والنصف تقريبا ، وخرج إلينا موظف خارج المدرسة حيث أنها مغلقة الأبواب ، وجدت نفس الشئ تقريبا الذى حدث فى المدرسة الإعدادية، ولا يوجد المدير ولا الوكيل ويــبدو لسوء الحظ أنه كان هناك اجتماع ما لمديرى المدارس والوكلاء فى هذا اليوم – والله أعلم – وفهمت أن هذه الزيارة كانت تحتاج ترتيب سابق ، ولكــنى لم تكن لدى الفرصة للترتيب المبكر حيث أزف وقت السفر علاوة على الأحداث الأخيرة التى دعت المدارس لأخذ احتياطات أمنية مشددة .

عــدت إلى حرم الجامعة Campus وفى معمل الكمبيوتر دخلت على موقــع جامعة واشنطن الذى يوضح عددا من الجامعات بها وقمت بتسجيل معلومات عنها .

ثــم دخلت على موقع جامعة إنديانا . ثم بحثت عن موضوع التخطيط التربوى فى أمريكا Edu . Planning in U .S.A وباستخدام موقع google .com قمت بتسجيل معلومات مفيدة عن نظام التعليم فى كل من :

الهند – أمريكا – كندا – بريطانيا – استراليا – نيوزيلندا

ومــن خلال التعرف على نظام التعليم فى آسيا Asia ، أوربا Europe أمكــن التوصل إلى معلومات حول الدراسات العليا graduate فى عدة دول منها السويد Sweden مثلا .

فــى حوالى الساعة الثالثة كنت مع د . أنور فى مكتب الدكتور شيفر لدعوتــه إلــى الغذاء Lunch والتحدث معه لبعض الوقت فى مطعم خارج الجامعة King Buffet وقد سبق له أن دعانا إلى الغذاء فى نفس المطعم .

كــنا فــى المطعــم حوالى الساعة الثالثة والنصف ، وجلسنا به حتى الســاعة الخامســة نــتحدث أثناء الغذاء ، والدكتور شيفر من الأمريكيين المتميزيــن فله سمعة علمية طيبة فى الجامعات الأمريكية ، وقد زار أماكن عديــدة فى مصر منها الأقصر ، أسوان ، الفيوم ، القاهرة ، الإسكندرية . كمــا قال لى وهو يتعاون مع جامعة عين شمس من خلال IUP حيث توجد اتفاقــية تعاون بين الجامعتين ، سألنى د . شيفر عن مهمتى العلمية ومدى الارتياح فى الجامعة، قلت له المهمة جيدة والحمد لله وقد استفدت الكثير .

ودعــت د . شــيفر فــى الساعة الخامسة حيث أوصلنا إلى الأسواق فأمضينا بها حوالى ساعة ، بعدها عدت إلى المنزل لبعض الراحة ثم كتابة مذكرات اليوم وبعدها مشاهدة التليفزيون وترتيب حقائب السفر.

الخميس ٢٠ / ٩/ ٢٠٠١

كانــت سماء اليوم ملبدة بالغيوم والجو بارد والشمس مختفية قلت نبدأ صــباح الــيوم بجولــة سريعة فى الأسواق لكى نعيد بعض البضائع التى اشــتريتها ومــا أكــثرها . وهذا حال كل المصريين عندما يسافرون إلى الخارج . وذلك لأن الوزن المسموح به فى الطيران لا يزيد عن ٧٠ باوند لقطعتين فقط . أمضيت حوالى ساعتين بالأسواق ومنها إلى الجامعة .

فى مكتبة الجامعة – وكالعادة – فتحت البريد الإلكترونى لأجد حوالى ١٢ رســالة من مصر ومن أمريكا ، بعضها للاطمئنان علينا عقب أحداث

الانفجار ، وبعضها التهنئة بعام دراسي جديد وبعضها الآخر للبحث العلمي، وأولها اهتماما رسالتين من ابنى هانى يفيدنى فيهما بتلقى رسائلى التى تفيد بموعد الوصول إلى مصر .

قمت بالرد على جميع الرسائل المرسلة إلى كل من الزملاء والأحباب بعدهـــا بحثــت عن التعليم فى الصين بصفة عامة ، وعن الدراسات العليا بصـــفة خاصـــة ، باستخدام موقع google .com وسجلت بعض المعلومات الهامة عن التعليم فى الصين .

وبحثـــت من خلال Database عن إدارة التعليم العالى Higher Edu – Administration ووجدت مقالة مفيدة سجلتها أيضا باستخدام e – mail .

فى حوالى الساعة الثانية ظهرا ذهبت مع د . أنور إلى مكتب الدكتور شيفر للسلام عليه وتحيته باعتبار أن هذا هو اليوم الأخير الذى يمكن لنا أن نلـــتقى به لظروف سفرنا ومواعيد عمله بالجامعة . وفى مكتبه كان متأثرا جـــدا ونحـــن كذلك وتبادلنا عبارات الشكر والتقدير والثناء ، وقد بذل معنا جهودا كثيرة ودعوناه لزيارتنا فى مصر ، وقلت له إننى سأكون فى غاية السـعادة عندما يزورنى فى مصر Dr . shafer I will be very happy if you visit me when you come to Egypt .

قـــال بالطبع وأنا كذلك . وقال أنه يريد أن يزور الغردقة وهو يسمع عنها ، قلت له مرحبا بك فى مصر .

تبادلـــنا السلام والعناق وكادت عيناه تدمعان وهو رجل متدين ويقدر علاقة الود والحب بين الناس .

فـــى الســـاعة الثالثة كنا فى المنزل لإعداد طعام الغذاء ، وكان طبق الـــيوم (كشـــرى) على الطريقة المصرية ، وقام بإعداده د . أنور . وبعد الغذاء والراحة تناولنا الحوار حول ترتيبات السفر وتأجير سيارة Air Ride لتوصيلنا إلى المطار وكذلك ترتيب حقائب السفر .

بعد هذا كنا نشاهد برامج التليفزيون لمتابعة الجديد فى حادث الانفجار الذى هز أمريكا والعالم أجمع والذى راح ضحيته العديد من الآلاف التى لم تحدد بعد .

الجمعة (الأخيرة) ٢٠٠١/٩/٢١ Last Friday in America

اليوم هو الجمعة الأخيرة لى فى أمريكا خلال ثلاثة شهور هى فترة المهمة العلمية لى فى جامعة إنديانا بولاية بنسلفانيا (IUP)الأمريكية .

بدأت هذا اليوم بقياس السكر فى الدم وكانت نسبته كالآتى :

٨,٥ ص (١٠٩)، ١٠,٥ ص (١٤٩) وهذا يعنى أن نسبته ١٠٩ فى حالة الصيام ، ١٤٩ فى حالة الإفطار ، وهى نسب تتحسن بالتدريج نتيجة الاستمرار فى تعاطى العلاج الذى وصفه الدكتور طاهر مير Tahir Mir الباكستاني الأصل الأمريكى الجنسية .

فى حوالى الحادية عشرة صباحا خرجت سيرا على الأقدام إلى مكتبة الجامعة ، وفى معمل الكمبيوتر طالعت البريد الإلكترونى لمطالعة الرسائل التى قمت بالرد عليها . بعدها دخلت على بعض المواقع لأحصل منها على معلومات مفيدة فى التربية المقارنة من خلال موقع goole . com وكذلك من خلال قاعدة معلومات Database جامعة إنديانا .

ومن أهم هذه المعلومات ما يلى :

- نظام التعليم فى ماليزيا ، برامج الدراسات العليا فى ماليزيا .
- نظام التعليم فى إندونيسيا ، برامج الدراسات العليا فى إندونيسيا .
- التعليم العالى فى كل من ماليزيا وإندونيسيا .

فى حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف ركبت الأتوبيس Campus loap ذهابا إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة الأخيرة فى المركز الإسلامى بإنديانا . الساعة الواحدة كنت فى المسجد ، امتلأ المسجد عن آخره وأثناء جلوسى استعدادا للصلاة ، وجدت رجلا ملامحه أمريكية ومعه سيدة

أمريكية أيضا يريدون الدخول ، رحبت بهم وكذلك بعض الزملاء فى المسجد حيث تعرفوا عليهم ، اتضح أنهم أساتذة بقسم اللغة الإنجليزية بالجامعة وقد جاءوا إلى المسجد ليشاركوا المسلمين صلاة الجمعة رمزا للتعاون والتواد بين بنى الإنسان (هذا فى غمار الأحداث الرهيبة التى حدثت مؤخرا فى نيويورك) وقد سبق لبعض المسلمين حضور صلوات الكنيسة واجتماعات أخرى فى كثير من ولايات أمريكا للتعزية فى ضحايا الحادث وإلقاء كلمات التواد والتراحم بين بنى الإنسان بصرف النظر عن الدين أو اللون أو الجنس ...... الخ.

وقد علمت فيما بعد أن خمس فتيات (سيدات) قد حضرن أيضا لمشاركة النساء فى الصلاة فى الدور العلوى من المسجد ، وقام أحد الزملاء بعد انتهاء الصلاة بتحيتهم وتوجيه الشكر إليهم .

وقد خطب الجمعة شاب سعودى وكان موضوع الخطبة حول الإسلام وموقفه من الإرهاب . وقال أن الإسلام دين السلام يحث على التآخى والتعاون والتحاب بين الناس ، ورسالة الإسلام هى السلام . وينهى الإسلام عن انتهاك الأعراض ، ويدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن . وقد كان موفقا فى الخطبة كما كانت عبارتها مناسبة تماما للموقف .

انتهت الصلاة وقمنا بتبادل العناوين مع بعضنا البعض وأخذ الصور التذكارية .... الخ .

عدنا إلى المنزل ومنه إلى الأسواق لشراء بعض الأطعمة للغذاء وأعددنا صينية سمك (فيليه بالخضار) وكانت شهية جدا والتهمناها والحمد لله .

وبعد الغذاء كانت راحة قليلة . ثم شرب الشاى وكتابة بعض هذه المذكرات ثم مشاهدة بعض برامج التليفزيون .

وقد حان موعد صلاة العشاء فذهبت إلى المسجد لصلاتها جماعة ، بعد الصلاة عدت إلى المنزل ومعي بعض الزملاء من مصر والأردن ودار حوار حول الظروف الراهنة في أمريكا وأحوال العرب والمسلمين وما يتعرضون له من مضايقات .

السبت ٢٢ / ٩ / ٢٠٠١

مع إفطار الصباح وفي حوالي التاسعة والنصف اتصل د . مالكوم ليحضر إلينا بالمنزل ومعه د . مايسة لتوصيل خطابات وردت إلينا من مصادر مختلفة ، ذهبت ومعي د . أنور مع كل من د . مالكوم و د . مايسة إلى البنك لإنهاء بعض المعاملات المالية التي لم تستغرق عشر دقائق.

عدنا إلى مكتبة الجامعة حوالي الحادية عشرة إلا الثلث وكانت المكتبة مغلقة حيث تفتح أبوابها الساعة الحادية عشرة ، التقطنا صورا تذكارية داخل الجامعة .

الحادية عشرة تماما كنت في معمل الكمبيوتر لمطالعة الإنترنت والأخبار المختلفة والحصول على معلومات مفيدة خاصة وقد أزف وقت الرحيل ، طالعت e - mail وجدت بعض الرسائل واستجبت لها .

ثم قمت بعمل طباعة print – out لرسالة من د . سليم السهلاوى بجامعة إمبوريا تتضمن ورقة عمل سبق له إعدادها وستكون ضمن المشروع البحثي الذي نتعاون فيه معا حول الدراسة المقارنة لإعداد المعلم بين مصر (جامعة المنصورة) والمغرب ، وجامعة إنديانا (أمريكا)

وباستخدام قاعدة بيانات جامعة IUP سجلت بعض الموضوعات حول التخطيط التربوي من خلال ERIC . ثم باستخدام موقع google.com سجلت موضوعات هامة حول إدارة التعليم العالي Higher Education Administration ، وكذلك حول تقويم التعليم العالي Evaluation بعدها قمت بمطالعة أخبار مصر من خلال موقع جريدة الأهرام : . http : //www

Ahram . org .eg وأخـبار العـالم العـربى مـن خلا موقع الردادى http ://www.raddadi .com

بعدهـا عدت مع د . أنور إلى المنزل لإعداد طعام الغذاء (صينية مكرونة ومعها التونة والسلاطة اللذيذة)

بعد الغذاء – واليوم طويل – والراحة جولة فى الأسواق لمدة ثلاث سـاعات بعدها عودة إلى المنزل للصلاة ثم مشاهدة أخبار العالم ثم ترتيب حقائـب السفر ومطالعة بعض الأوراق البحثية وترتيبها تمهيدا لوضعها فى حقائب السفر للمحافظة عليها . لم لا ؟ وقد أخذت الوقت والجهد الكبير منذ وصـولى إلى الجامعة IUP وحتى اليوم الساعة الواحدة ظهرا حيث وردت إلـى مقالة من مكتبة الاستعارة الدولية حول التحدى فى التخطيط فى مجلة تسمى Planning for higher Edu وكالعادة دائما يدور حوار فى المساء حول آخـر أخبار مصر والعالم العربى وارتباطها بالأحداث الجارية فى أمريكا والأذى الذى تعرض له بعض العرب والمسلمين فى بعض ولايات أمريكا .

الأحد ٢٣ / ٩ / ٢٠٠١

يوم الأحد أطول أيام الأسبوع لسببين أساسيين ، الأول أن المكتبة لا تفـتح أبوابهـا قبل الساعة الواحدة ظهرا لأن يوم الأحد أجازة رسمية فى أمريكا ، أما السبب الثانى أن الأتوبيسات لا تعمل إلا لمدة أربع ساعات فقط من الساعة الثانية عشرة إلى الساعة الرابعة بعد الظهر .

لهـذا قلـت نبدأ اليوم بالتسوق Shopping وننهيه بالبحث العلمى أى عكـس الأيام العادية. وبالفعل خرجت إلى الأسواق حوالى الساعة الحادية عشرة وعدت منها حوالى الثانية بعد الظهر .

قمنا معا بإعداد طعام الغذاء وتناولناه عن آخره (سمك فيليه مقلى + الأرز المحمر السلاطة + المخللات) وبعد الغذاء راحة قصيرة ثم الصلاة ثم الذهاب إلى مكتبة الجامعة حوالى السادسة مساء .

فى مكتبة الجامعة – حيث خدمة الإنترنت متاحة وبالمجان – والتى تعمـل فـى هـذا الـيوم حتى الحادية عشرة مساء ، قمت بمطالعة البريد الإلكترونى ، وكالعادة قمت بالرد عليها.

بعـد ذلـك بدأت أستخدم عدة مواقع بحثية للحصول على معلومات مفيدة فى مجال التربية والتعليم بصفة عامة ، وفى مجال التخطيط التربوى والتربية المقارنة بصفة خاصة .

ومن المعلومات الهامة التى حصلت عليها وقمت بتسجيلها ما يلى :

- نظام التعليم فى روسيا Russia Education system
- مصادر إعداد المعلم Teacher Rescouers

وتتـناول مصـادر الإعداد ، التربية الخاصة ، تكنولوجيا التعليم ، التعليم التعاونى ، التربية البدنية .... الخ .

- التعليم المهنى (الوظيفى) Vocational Education
- تعليم الكبار Adult Education
- الدراسات العليا Graduate school

بعد هذه قمت بالدخول على موقع Yahoo messenger فى rooms on line لمطالعة الجديد فى مجال التعليم من خلال المشاركين من مختلف دول العالم فى الغرف rooms الخاصة بحقل التربية والتعليم .

بعـد الانـتهاء مـن البحث فى التعليم طالعت أخبار مصر والعالم العـربى من خلال عدة مواقع لجريدة الأهرام والأخبار ... الخ . عدنا إلى المنزل حوالى التاسعة والنصف.

حضـر إلينا د . محمد جمال ، أ . عماد وقضوا معنا سهرة طويلة لمدة ساعتين دارت خلالها أحاديث عديدة من أهمها حال المجتمع الأمريكى وفلسـفته والـتاريخ الاجـتماعى والسياسى لأمريكا من حيث النظرة إلى العنصرية وحقوق الإنسان .

وقد حكى بعض الزملاء قصصاً وأمثلة للتفرقة العنصرية ، وإهدار حقـوق الإنسان ، كما تضمن الحوار الوضع الراهن للمسلمين والعرب فى أمـريكا فـى أعقاب حادث الانفجار فى نيويورك والذى راح ضحيته عدة آلاف ، وتضـمن الحـوار كذلك واقع العالم العربى والإسلامى وارتباطه بـالواقع الأمـريكى الذى ينذر بحرب قادمة لا يعلم مداها إلى الله سبحانه وتعالى .

انتهى الحوار حوالى الثانية عشرة مساء اليوم ، وبعدها أكملت كتابة مذكرات اليوم وخواطره.

الاثنين ٢٤ / ٩ / ٢٠٠١

وداع مكتبة الجامعة فى أمريكا

الـيوم هو اليوم قبل الأخير لمغادرة الولايات المتحدة الأمريكية إلى مصـر الحبيـبة ، بـدأت اليوم مع د . أنور بمراجعة خطوط الطيران من بتسـبرج إلـى نـيويورك ثـم من نيويورك إلى القاهرة للتأكد من إقلاع الطائرات فى مواعيدها ، حيث أن إلغاء الرحلات متوقع فى أى وقت بسبب الأحداث الجارية فى أمريكا .

بعـد هـذا كان لابد من الذهاب إلى مكتبة الجامعة لوداع الإنترنت ومكتـبة الاسـتعارة الدولية ومعمل الكمبيوتر والكتب والمراجع والمصادر التعليمـية العديدة التى سهلت لى الكثير من أساليب البحث والحصول على معلومات هامة ومفيدة .

والـتحرك فى هذا اليوم كان صعبا للغاية حيث أن المطر بدأ يهطل مـنذ السـاعة التاسعة صباحا . ولم يتوقف حتى الحادية عشرة مساء هذا الـيوم. ولـم يكـن لـنا من سبيل إلا الاستعانة بأحد الزملاء ليوصلنا إلى الجامعـة . وقد حدث بالفعل وكنت فى مكتبة الجامعة حوالى الحادية عشرة والنصف .

فـــى معمل الكمبيوتر بدأت مطالعة البريد الإلكترونى فوجدت رسالة من المركز الإسلامى بإنديانا تفيد بمواعيد الصلاة وأماكنها فى الجامعة .

ثـــم استخدمت موقع google.com للبحث فى عدة موضوعات مفيدة وثـــرية فـــى مجـــالات الإدارة التعليمية والقيادة التربوية فى عدة جامعات وبعض أقسام الكليات . ومن أهم هذه الموضوعات التى قمت بتسجيلها على ديسك كمبيوتر ما يلى :

- قسم الإدارة التعليمية بكلية التربية بجامعة ويسكنسن(Wisconsin (USA
- إدارة التعليم العالى Higher Education Administration
- القيادة التربوية Education Leadership
- القيادة المدرسية School Leadership
- مصادر القيادة (الإدارة) Administration Resources
- كلـــية التربـــية بجامعة أريزونا College of Education Arizona State University
- تنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة نوتردام Academic Development

بعد هذا قمت بعمل بريد إلكترونى مستخدما hot mail .com وهو:

ganaiem @ hot mail.com

وذلك لسهولة الدخول على chat rooms وأنهيت يوم المكتبة بمطالعة أخبار مصر والعالم .

بعدهـــا عدت إلى المنزل للغذاء والراحة ثم ترتيب حقائب السفر بعد الـــراحة ذهبت إلى السوق لشراء بعض الأغراض البسيطة والمطر مستمر فى الهطول دون توقف وكأن السماء تدمع طول اليوم لتودعنا .

فـــى المساء حضر إلينا بعض الزملاء من مصر والأردن وأمريكا للوداع وظل بعضهم معنا حتى قرب الثانية عشرة مساء.

ثم صلى بنا العشاء جماعة الدكتور عبد المنعم سليمان من كلية التربية بالعريش بعدها سهرنا حوالى ساعة نتناقش فى حوار عام ثم تأهلت للنوم حيث سيكون السفر باكر الثلاثاء ٢٥ / ٩ / ٢٠٠١ بإذن الله إلى القاهرة .

الثلاثاء ٢٥ / ٩ / ٢٠٠١ اليوم الأخير

هذا هو آخر يوم من أيام الأشهر الثلاثة التى قضيتها فى أمريكا وهى مدة المهمة العلمية. ليلة أمس لم آخذ قسطا كافيا من النوم – كعادتى ليلة السفر – وقد صحوت من النوم مبكرا فى حوالى الساعة الخامسة والنصف ، وكذلك د . أنور وبدأت اليوم بصلاة الفجر جماعة مع د . أنور ثم بدأت أضع اللمسات النهائية لحقائب السفر .

جلست أشاهد برامج التليفزيون خاصة الأخبار المستمرة لأحداث الانفجار الرهيب فى مركز التجارة العالمى بنيويورك .

تناولت طعام الإفطار مع كل من د . أنور ، أ . عبد المنعم ثم جلست أنتظر السيد (قاسم) أحد الزملاء السعوديين الذين يدرسون للدكتوراه وهو مبتعث من قبل كلية اللغات والترجمة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، حيث سيقوم بتوصيلنا إلى مطار بتسبرج الذى يبعد عن إنديانا (المدينة التى نقيم بها) مسافة زمنية حوالى ساعتين . ومن المفترض أن نكون بالمطار قبل إقلاع الطائرة بساعتين على الأقل .

ورحلة الطيران هذه تعتبر رحلة طويلة حيث أنها تبدأ من بتسبرج حوالى الساعة الثالثة متجهة إلى نيويورك ، ثم تقلع طائرة مصر للطيران من مطار جون كيندى JFK بنيويورك إلى القاهرة الساعة الحادية عشرة مساء الثلاثاء .

تحركنا حوالى العاشرة صباحا من إنديانا إلى مطار بتسبرج بسيارة الأستاذ (قاسم) وصلنا المطار حوالى الحادية عشرة والنصف ، قمنا بعمل

إجـــراءات المغادرة إلى نيويورك وشحن حقائب السفر إلى القاهرة . وكان معنا من الزملاء أ . عبد المنعم من العريش ، أ . عماد من المنيا ، وقاموا معنا بالواجب فى المطار ثم ودعونا وذهبوا إلى حالهم وجلسنا ننتظر إقلاع الطائـــرة مـــن بتسبرج إلى نيويورك (مطار جون كيندى JFK) الثالثة إلا الثلث.

أقلعت الطائرة فى موعدها ، وصلنا إلى مطار JFK حوالى الخامسة بعد الظهر ومطار JFK ضخم كأنه مدينة يتحرك فيه الأتوبيس الداخلى لمدة حوالى نصف ساعة لتنقلك من مكان الرحلات الداخلية إلى الرحلات الدولية.

ولأن طائـــرة مصـــر للطـــيران الرحلة 988 ستغادر نيويورك إلى القاهـــرة الحاديـــة عشـــرة مساء . فلابد من الانتظار جلست لبعض الوقت وتركـــت د . أنـــور لأذهب إلى دورة المياه وبعد عودتى منها نظرت على الجانب الآخر وجدت مكانا مخصصا للصلاة داخل المطار فى الدور الرابع بجـــوار خطوط مصر للطيران وهو عبارة مساحة لا تقل عن خمسين مترا فكنـــت مسرورا فعلا لأننى لم أكن أتوقع أن أجد مسجدا (مكانا مخصصا للصـــلاة) فـــى مطـــار نـــيويورك صليت الظهر والعصر جمعا وقصرا. وانتظرت فترة طويلة لحين إقلاع طائرة مصر للطيران Egypt Air .

ومـــن المهم ذكره أن التدخين فى هذه المطار (وفى كل مطارات أمريكا) ممنوع وهناك أماكن محددة خاصة بالمدخنين حفاظا على جمهور المســـافرين . وسبحان الله العظيم تجد فى مطار نيويورك خلق الله من كل جـــنس ولون ودين . وقد لفت نظرى فى مسرح المطار أن الأعمال اليدوية والحرفـــية دائمـــا ما يقوم بها السود دون البيض ، ويبدو أن لهذا أصل فى التفرقة العنصرية .

كان موعد طائرة مصر للطيران الحادية عشرة مساء ، لكنها تأخرت ســـاعة ثـــم أقلعت ، وعند الدخول إلى الطائرة كانت هناك إجراءات أمنية

مشددة على غير العادة تتمثل فى تفتيش الحقائب بمنتهى الدقة ، وهذا شئ طبيعى نتيجة لما حدث أخيرا فى نيويورك (أحداث ١١ سبتمبر)

رحلـــة الطـــيران طويلة حوالى عشر ساعات دون توقف . وكانت هـــناك أماكـــن عديـــدة خالية لهذا كانت الرحلة مريحة بوجه عام . ولكن مشكلتى أننى لا يمكن أن أنام فى المواصلات أيا كان نوعها .

بعـــد وصـــول الطائـــرة بحمد الله إلى مطار القاهرة كنت فى غاية الســـرور وحمـــدت الله على الوصول .وأول اصطدام لعجلات الطائرة مع ممر الهبوط دمعت عيناى من فرحة الوصول بالفعل وتذكرت القول العظيم عن الوطن:

بلدى وإن جارت على عزيزة　　　　أهلى وإن ضنوا على كرام

اســـتغرق اســـتلام حقائب السفر وختم الدخول فى الجوازات حوالى ســـاعة وربـــع تقريبا ، بعدها خرجت من بوابة المطار لأجد كل الأحباب زوجـــتى ومعهـــا أبنائى الأعزاء هبة وإبراهيم ، وتخلف ابنى هانى بسبب دراسته وضرورة حضوره المحاضرات. وفاجأنى بالحضور أستاذى الجليل الدكـــتور طاهر الغنام وحرمه الكريم وأحد أبنائه تامر. سلمت على الجميع وقد اشتقت إليهم حقيقة ، بعدها ركبت السيارة عائدا إلى منزلى وسط أهلى وأحبائى.

والحمد لله رب العالمين

التعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية

دراسة حالة جامعة انديانا بنسلفانيا (IUP)

تجارب ودروس مستفادة

تقديم :

بقـــدر التباين بين الولايات الخمسين التى تكون أمريكا ، هناك تباين أيضـــا فـــى نظم التعليم، وخاصة التعليم الجامعى، ومع هذا تظل سياسات التعليم والبحث العلمى (فلسفة وأهدافا ومحتوى وتقويما .... الخ) محكومة بأســس وتوجهات عامة بينها الكثير من أوجه التشابه فى مختلف الجامعات الأمريكية فى ولاياتها المتعددة .

ولعله من المفيد أن يعرض الباحث بعض الخبرات التى تعرض لها فى إحدى جامعات أمريكا (جامعة أنديانا بنسلفانيا IUP) خلال مهمة علمية اســتغرقت ثلاثـــة شـــهور بـــدأت فـــى ٢٦ / ٦ /٢٠٠١ وانتهـــت فـــى ٢٥/٩/ ٢٠٠١ . وهـــذه الخـــبرات مستوحاة من تقرير علمى (قام الباحث بإعداده) عن هذه المهمة فى الولايات المتحدة الأمريكية .

ويتضمن التقرير المحاور الآتية :

أولا : مقابلات شخصية مع مسئولين بالجامعة .
ثانيا : زيارات ميدانية ومؤتمرات علمية .
ثالثا : أعمال بحثية ومصادر معلومات .
رابعا : نظام التعليم بجامعة أنديانا بنسلفانيا (IUP).
خامسا : تجارب تستحق الدراسة .
سادسا : ختام ودروس مستفادة

أولا : مقابلات شخصية مع مسئولين بالجامعة

أ – رئيس الجامعة University President

فـي هذه المقابلة مع رئيس الجامعة Lawrence K . Pettit دار حوار حول طريقة تعيين رئيس الجامعة ونوابه والعمداء والوكلاء ... الخ وحول نظـام الدراسة بالجامعة بصفة عامة ، والمشكلات التى تواجهه فى إدارة الجامعـة ، وأسـس تخطـيط سياسة التعليم بالجامعة . كما تضمن الحوار إمكانية عقد اتفاقية تبادل علمى Scientific Exchange بين جامعة المنصورة وجامعـة إنديانـا ، ورحـب رئيس الجامعة بهذا وأفاد بأنه يمكن الاتصال بمكتب العلاقات الدولية بالجامعة International office لترتيب هذا الأمر ثم عمل بعض الإجراءات وفى نهايتها موافقة رئيسا الجامعتين (المنصورة – إنديانـا) ويمكـن أن تتضمن اتفاقية التعاون بين الجامعين تبادل الأساتذة والطلاب وإجراء البحوث العلمية.

ب – نائب رئيس الجامعة للشئون الإدارية:

Vice - Provost for administration

تضـمنت مقابلـة د . مـارك Mark Piwinsky أسـئلة حول القبول بالجامعـة وتكلفة الطالب وصورة عامة عن الجامعة من حيث أعضاء هيئة الـتدريس والطـلاب والموظفيـن ، وحصـلت منه على إحصائيات حول المقيديـن ونـتائج الامـتحانات وتوزيع الطلاب على التخصصات العلمية المختلفة فى الجامعة ، والمحولين من الجامعة وإليها .

وعـدد الطـلاب فـي الجامعة حوالى ١٣ ألف طالب وطالبة عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ يـتوزعون علـى سـبع كلـيات وفقا لرغباتهم ومعدلاتهم التراكمية .

جـ - عميد كلية التربية وتكنولوجيا التعليم

College of Education and Educational technology

د . جــون باتــزو John W . Butzo هو عميد الكلية ، تضمنت مقابلته العديد من التساؤلات والاستفسارات حول نظام القبول بكلية التربية والتخصــص فــيها وأعداد الطلاب بها وكيفية إدارتها (الهيكل الإدارى) وأســلوب تعيــن أعضاء هيئة التدريس واختيار العميد والوكلاء ورؤساء الأقســام العلمــية والموظفيــن ، وكيفية ترقى أعضاء هيئة التدريس إلى الدرجــات العلمية الأعلى . ومن الذى يقيم عضو هيئة التدريس ، وما هى مرتبات أعضاء هيئة التدريس وشروط العمل وعدد ساعاته . والنظرة إلى المعلم فى المجتمع الأمريكى ، وتخطيط سياسة القبول بالكلية وهل تراعى احتياجات سوق العمل من المعلمين ؟

كما تضمنت المقابلة الدرجات العلمية التى تمنحها الكلية فى كل من درجــة الــبكالوريوس والدراســات العليا . وما هى سلطة عميد الكلية فى اختيار رؤساء الأقسام وتجديد عقود الأساتذة ... الخ .

د - عميد كلية الدراسات العليا Graduate school

فــى مقابلــة مــع د . بيترسون Dr . James C . Peterson عميد كلية الدراســات العليا دار حوار هام ومفيد حول إدارة هذه الكلية ومدى نجاحها فــى أداء رســالتها ، واختلافها عن الجامعات الأخرى التى تكون كل كلية مســئولة عــن الدراســات العلــيا بهــا ، وللكلية وكيلان أحدهما للإدارة administration والآخر للبحث Research وتتصل الكلية بكل كليات الجامعة الــتى لها برامج دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) من خلال منسق أو أكــثر لكــل كلــية فى التخصصات المختلفة وتقدم الكلية برامج عديدة فى الماجستير والدكتوراه.

هـ - وكيل كلية التعليم المستمر Continuing Education

دار حوار مع د . جورج روجرز George E . Rogers وكيل الكلية حـول أهـداف الكلية وبرامجها والدرجات العلمية والشهادات التى تمنحها واتصـالها بالمجـتمع والخدمـات التى تؤديها للطلاب فى الحرم الجامعى Campus وكيفـية تمويل البرامج التى تقدمها الكلية للمجتمع ، ولهذه الكلية مراكز علمية تتبعها كمركز دراسة حقوق الإنسان ، وتعقد الكلية مؤتمرات عديـدة فـى مجـال خدمة المجتمع ، ويدير هذه الكلية عميد يحمل درجة الدكتوراه.

و - رئيس قسم (مدير) مدرسة الجامعة University school

رئـيس هـذا القسم (وهو أحد أقسام كلية التربية) سيدة اسمها د . جوديـث بدرجة أستاذ متخصص فى الإدارة التعليمية وهى مدير Director مدرسة الجامعة (وهى مدرسة ابتدائية) فى هذه المقابلة مع د . جوديث دار حـوار حـول فلسـفة هذه المدرسة ونظام التعليم بها مثل القبول ومناهج الدراسة والجدول الدراسى واليوم الدراسى والمعلمين ومرتباتهم ومؤهلاتهم الدراسـية (ومعظمهـم مـن الحاصلين على درجة الدكتوراه فى التربية) ويتقاضـون مرتباتهم من الجامعة. كما دار حوار حول إدارة هذه المدرسة كتجربة ناجحة والمشكلات التى تواجهها وتقويم التلاميذ بها .

ز - رئيس قسم الدراسات المهنية فى التربية Professional Studies

د . جـورج بيجر George R . Bieger رئيس القسم ، وهذا القسم من أكبر وأهم الأقسام العلمية بكلية التربية ، حيث أنه يقدم برامج عديدة فى كل مـن مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا . وفى هذا اللقاء قمت بمناقشة موضوعات عديدة مع رئيس القسم من أهمها: موجز حول القسم (تعريف القسـم) وأعضـائه والمقررات الدراسية (Courses) التى يقدمها القسم ، ومحتوى هذه المقررات (Syllabus) ومن الذى يضعها ، وكيفية تدريسها،

وكيفية تقويم الطلاب ، وهل تعقد امتحانات تحريرية (Written) وما مدى أهميـــتها ، وهل ينعقد مجلس القسم بشكل دورى ، وكيفية تقويم عضو هيئة الـــتدريس بالقسم ، وما هو السيمنار وكيفية إدارته ، وكيف يسجل الطالب لدرجـــتى الماجستير والدكتوراه ، ومن يختار المشرفين ، ومن يختار لجنة التحكـــيم ، وقـــال د . بيجر كيف يمكن إجراء تعاون بيننا ، اقترحت عليه فكـــرة التبادل العلمى للأساتذة وإجراء مشروعات بحثية وتناولت معه فكرة مشـــروع بحث حول تمهين عملية التدريس وإعداد المعلم خاصة فى التعليم الابتدائى .

Professionalization of Elementary teacher Education

كدراسة مقارنة بين مصر (جامعة المنصورة) وأمريكا (جامعة إنديانا).

ح – رئـــيس قســم تعلـــيم الكبار Adult and Community Edu

د . فيرو Trenton R . Ferro رئيس هذا القسم ، تحدثت معه فى عدة أمـــور مـــثل المقـــررات الدراســـية الـــتى يقدمها القسم وإمكانية حضور محاضـــرات Classes معـــه أو مـــع أى من أعضاء هيئة التدريس ، وعن إمكانـــية الحصـــول علـــى محتوى المقررات الدراسية ، وقام على الفور بتصـــوير عدد من هذه المقررات خاصة التى يقوم بتدريسها بنفسه هو دون الحاجـــة إلـــى الســـكرتارية ، ومنها مقررات تخص مرحلة البكالوريوس وأخـــرى تخص الدراسات العليا ، وأفاد د . فيرو بأن هناك من يقوم بعملية التنسيق مع كلية الدراسات العليا فيما يتعلق ببرامج هذه الدراسات .

ط – مدير مركز محو الأمية Literacy Center

تديـــر هـــذا المركـــز د . نيدرا ناستازى Nedra Nastase حاصلة على الدكـــتوراه فى التربية وهى عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات المهنية فى التربية ، وحوارى معها حول الخدمات التى يقدمها المركز للكلية وللجامعة

وللمجتمع والمقررات التى تدرسها والبرامج التي يقدمها المركز للدراسات العليا فى مجال التعليم المستمر وتعليم الكبار وخدمة المجتمع .

ك – مديــر مركــز التعلــيم Learning Center

تديــر هــذا المركز د . كارمى Dr. Carmy وقد دار حوارى معها حــول بعــض المقررات التى يقوم تدريسها أعضاء هيئة التدريس بالمركز مــثل التخطيط التربوى Educational planning وهو من المقررات الأساسية والهامــة لكل طالب حتى يتمكن من تخطيط برنامجه الدراسى والتخصص الذى يناسبه.

ل – نائب سابق لرئيس الجامعة (أستاذ بمركز التعلم) Vie-provost

أجريــت لقاءاً مفيداً مع د . ستيفن Dr . Steven Ender وهو متخصص فــى مجــال التخطيط التعليمى Educational planning ويعمل أستاذاً بمركز الــتعلم Learning Center وكــان يشغل وظيفة النائب الأول لرئيس الجامعة ســابقا . وــله خــبرات عديدة فى مجال الإدارة التعليمية وتخطيط البرامج الدراســية وتعرفــت مــنه على إدارة التعليم الجامعى فى أمريكا ومصادر تمويل التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيا : الزيارات الميدانية والمؤتمرات العلمية

تعــددت الــزيارات الميدانية لمواقع مختلفة بجامعة إنديانا حيث قمت بزيارة للمراكز الجامعية التالية :

- مركز اقتصاديات التعليم بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية Economic Education center
- مركز محو الأمية وتعليم الكبار Literacy center
- مركز التعلم Learning center
- مركز إعداد المعلم Teacher Edu - center
- كلية التعليم المستمر Continuing Education

- مدرسة الجامعة University school

وذلك بهدف التعرف على فسلفة إنشاء هذه المراكز وأهدافها والخدمات التي تقدمها للمجتمع وكيفية الاستفادة منها ، كما قمت بحضور محاضرات جامعية (Classes) بكلية التربية بالجامعة لرصد ومشاهدة الأداء الجامعي في المحاضرة وكيفية التفاعل مع الطلاب وأساليب التقويم المتبعة .

وحضرت حصصاً دراسية مع تلاميذ مدرسة الجامعة للصف السادس الابتدائي لمتابعة أداء التلاميذ والمعلم في الفصل ورصد أساليب التفاعل والتواصل بين المعلم والتلاميذ .

ولا يفوتني أن أذكر حضور مؤتمر علمي عقد في جامعة بتسبرج (المعهد الدولي للدراسات التربوية) بدعوة من مدير المعهد د. جينزبرج Dr . Ginsburg وكان المؤتمر حول التعليم وتنمية الموارد البشرية Education and Human Resource Development وقد تفاهمت مع د . جينزبرج حول إمكانية عقد مثل هذا المؤتمر بجامعة المنصورة فرحب بالفكرة وجارى التواصل معه لعقد المؤتمر .

ثالثا:أعمال بحثية وخبرات بمصادر المعلومات بواسطة شبكة الإنترنت Internet Network

في واقع الأمر أن خدمات البحث العلمي متاحة ومتوفرة بشكل جيد ومفيد للراغبين في البحث والدراسة في أي موضوعات وعلى كل المستويات . وتتمثل هذه الخدمات في مصادر المعلومات من خلال شبكة الإنترنت ، ومكتبة الاستعارة الدولية Interlibrary loan والميكروفيلم والوسائط التعليمية ، والكتب والمراجع والفهارس والأفلام التعليمية ... الخ.

وبمكتبة الجامعة يوجد معمل كمبيوتر Computer lab به حوالى ١٥ جهاز (المعمل المركزى) بالإضافة إلى حوالى عشرة أجهزة بجوار المراجع والدوريات ، وجهازين بكل دور من أدوار المكتبة الأربعة مخصصة للبحث عن المراجع والكتب وتستطيع أن تستعير أى عدد من الكتب لمدة ثلاثة شهور ، وتمكنت من استخدام شبكة المعلومات والحصول على معلومات مفيدة فى مجالات عديدة فى التربية.

وبالتعاون مع رئيس قسم الدراسات المهنية فى التربية وضعت فكرة مشروع بحث Research Project مشترك بينى وبينه حول (تمهين عملية إعداد المعلم) كدراسة مقارنة بين جامعات مصر (المنصورة) وجامعات أمريكا (IUP) وجارى التواصل مع د . بيجر Bieger رئيس القسم . كما تم الاتفاق على عقد اتفاقية تعاون علمى بين جامعة المنصورة وجامعة إنديانا بنسلفانيا (IUP) تتضمن تبادل الأساتذة وطلاب الدراسات العليا ومشروعات البحوث ... وجارى عقد هذه الاتفاقية .

وهناك العديد من المواقع المختلفة التى تفيد الباحث فى الميدان التربوى ، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى :

- www . google . com
- www . metacrawler . com
- www . NATE . com
- www . iup . lip . edu .
- www . ed . gov
- www . aawsat . com
- www . acpa . nche . edu
- www . umuc . edu / ugp

رابعا : نظام التعليم بجامعة إنديانا ، نظرة عامة

التعريف بجامعة إنديانا (Indiana University of Pennsulvania (IUP

تعـد جامعـة إنديانا من أكبر خمس جامعات في ولاية بنسلفانيا وهي عضـو فـي نظـام الولايـة للتعلـيم العـالي. والجامعة معتمدة أكاديميا (Accredition) مـن عـدة منظمات منها : منظمة علم النفس الأمريكية ، ومـنظمة الاقتصـاد المـنزلي الأمـريكي ، ومنظمة الاعتماد الأكاديمي الإكلينيكي وغيرها من مؤسسات الاعتماد الأكاديمي.

وللجامعـة ثلاثـة فـروع في عدة مدن مجاورة هي : Armstrong , Kittaning , Punxsutawney وتقـع الجامعـة في وسط مدينة إنديانا ، وحرم الجامعة Campus مفتوح على المباني المجاورة للجامعة .

بـدأت الدراسـة بالجامعة عام ١٨٧٥ في مبني واحد (يشغل إدارة الجامعـة الآن) يسـمى Sutton Hall وكان عدد الطلاب ٢٢٥ طالب وهم طلاب كلية التربية في ذلك الوقت ويبلغ عدد الطلاب حاليا حوالي ١٣ ألف طالـب ينتمون إلى حوالي ٣٦ ولاية أمريكية ، ويوجد بالجامعة طلاب من جنسيات مختلفة من حوالي ٥٥ دولة .

وللجامعة عدة هيئات (مجالس) ترسم سياسة التعليم بها هي :

- هيئة (لجنة) حكام الولاية للتعليم العالي
  Board of Governors State system of higher Education
- مجلس أمناء الجامعة — Council of Trustless
- المجلس التنفيذي للجامعة — Executive officers

إدارة الجامعة : Administration

يدير الجامعة مجلس تنفيذي يرأسه رئيس الجامعة ويعاونه خمسة نواب هم:

- نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية

Provost and vice president for academic affairs

- نائب رئيس الجامعة لأعمال الإدارة

Vice president for administration

- نائب رئيس الجامعة للتمويل Vice president for Finance

- نائب رئيس الجامعة للتقدم العلمي (للتطوير المؤسسى)

Vice president for Institutional Administration .

- نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب

Vice president for student affairs

ويعين رئيس الجامعة عن طريق الإعلان عن الوظيفة ، ويختار من بيـــن أفضل المتقدمين بواسطة مجلس أمناء الجامعة ، ويعين نواب رئيس الجامعة عن طريق الإعلان أيضا ويوافق على تعيينهم رئيس الجامعة وله أن يجدد عقودهم أو ينهيها.

ومعظم وظائف الإدارة العليا بالجامعة يتم شغلها عن طريق الإعلان والاختـــيار من بين أفضل المتقدمين ، ونفس الشئ يحدث عن تعيين عمداء الكلـــيات ووكلاء الكليات ، ويمكن أن يكون العميد أو الوكيل بدرجة أستاذ مشـــارك وبالنسبة لرؤساء الأقسام فى الكليات ، يتقدم للترشيح من يرغب ابـــتداء من درجة أستاذ مساعد Assistant prof ويوافق عليه أغلبية أعضاء هيئة التدريس بالقسم وللعميد أن يعترض على ترشيح القسم.

التمويل : Finance

يتم تمويل التعليم بالجامعة من خلال عدة مصادر رئيسية هى :

- تمويل الولاية (ولاية بنسلفانيا التى تتبعها الجامعة)

- مصروفات الطلاب .
- الحكومة الفيدرالية (حكومة الولايات المتحدة الأمريكية)
- المراكز البحثية التى تسوق خدماتها لمجتمع الجامعة .

وتشـــكل مصروفات الطلاب المصدر الرئيسى لتمويل برامج الدراسة بالجامعــة حيــث يدفع الطالب مصروفات دراسية حوالى ٩,٥ ألف دولار سنويا للطالب من داخل الولاية ، حوالى ١٥ ألف دولار للطالب من خارج ولايـــة بنســلفانيا ،وتوجــد منح للمتفوقين ، وكذلك للمحتاجين هذا بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى Undergraduate أما طلاب الدراسات العليا Graduates يتكلف الطالب حوالى ٤ آلاف دولار لكل سنة دراسية إذا كانت الدراســة منــتظمة (Full - time) طول الوقت ، وإذا كانت الدراسة بنظام متقطع (Part-time) لبعض الوقت ، يدفع الطالب ٢١٠ دولار عن كل ساعة معــتمدة Credict hour ومن يثبت جدارة من الدارسين يحصل على جوائز عينية (مالية) كما يحصل على منح Scholarship مجانية للدراسة ، ويمكن أن يستعان به فى التدريس كمعاون لأعضاء هيئة التدريس .

الجامعة وخدمة المجتمع Community Service

تقــدم جامعــة إنديانا خدمات عديدة للمجتمع ، بعضها مدفوعة الأجر وبعضـــها بالمجــان ، من خلال عدة مراكز جامعية حوالى ٣٨ مركز فى مجالات كثيرة ، من أهم المراكز ما يأتى:

- معهد البحوث وخدمة المجتمع
  Institute for research and Community
- مركز علم النفس التطبيقى
  Applied psychology center
- مركز التعداد السكانى Genius data center
- مركز دراسة الطفل Child study center
- مركز اقتصاديات التعليم Economics Education center

- مركز تصميم التعليم Instructional Design center
- مركز محو الأمية Literacy center
- مركز التربية البيئية والتدريب

National Environmental Education and training

- مركز بحوث الجريمة Research in Criminology
- مركز الإحصاءات التربوية Statistics Education center
- مركز إعداد معلم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا

Teacher Education center for science , Mathematics and Technology

- مركز الذكاء (التميز) Teaching Excellence center
- مركز الإعداد المهنى للأفراد Vocational personnel preparation

نظام الدراسة بالجامعة :

ينقسم العام الدراسى إلى ثلاثة فصول هى :

- فصل الخريف Fall semester يبدأ فى نهاية أغسطس غالبا وينتهى فى منتصف ديسمبر تقريبا .
- فصل الربيع Spring semester

يبدأ فى منتصف يناير تقريبا وينتهى فى منتصف مايو

- فصل صيفى Summer session

ينقسم إلى قسمين session 1 , session 2

القسم الأول يبدأ من الأسبوع الأول من يونيو وينتهى فى الأسبوع الأول من يوليو ، والقسم الثانى يبدأ مع نهاية القسم الأول وينتهى فى منتصف شهر أغسطس ومدة كل قسم منها حوالى (٥ - ٦ أسابيع)

وتعتمد الدراسة على نظام الساعات المعتمدة الذى يتيح للطالب اختيار المقررات التى تناسبه والتخصص الذى يرغبه ، ويمكن للطالب أن يغير

التخصــص وتحسب له الساعات التى درسها فى حالة قربها من التخصص المحــول إلــيه . ويدرس الطالب مقررات حرة عامة (متطلبات جامعة) Liberal courses ومقــررات للكلــية College ومقررات تخصص بالأقسام Major .

والدراســة بالجامعــة إما تكون طول الوقت Full - time أو لبعض الوقت Part - time حسب رغبة الطالب .

القبول والتسجيل بالجامعة Admission and Registration

بعــد حصول الطالب على شهادة المدرسة الثانوية العليا High school أو الشهادة المعادلة يتقدم لامتحان الاستعداد المدرسى (SAT) Scholastic apptitude test للقــبول بالجامعــة ، وبعــد أداء الامتحان يتم ترتيب الطلبة المتقدميــن وفقا لدرجاتهم فى هذا الامتحان . ويتم قبولهم على هذا الأساس بحسب الأعداد التى يمكن أن تقبلها الجامعة كل فصل دراسى .

وتوجد مواعيد محددة للقبول والتسجيل لكل فصل دراسى وعلى كل طالب الالتزام بهذه المواعيد .

وتستخدم أساليب عديدة فى التدريس فى المحاضرة Class لا تعتمد علــى الحفــظ والاستظهار ولا يزيد عدد الطلاب عن عشرين طالب ، فى بعــض الأحــوال يمكــن أن يكــون ثلاثين وتستخدم أساليب التعلم الذاتى والحــوار والمناقشة ومشروعات البحوث التى يقوم بها الطلاب مصحوبة ببرنامج فى التخطيط التعليمى .

وتقدم الجامعة برامج إعداد للطلاب المستجدين Freshmen تهدف إلى تعــريف الطــلاب بــنظام التعليم بالجامعة وأهدافها وكيفية الحصول على المعلومــات حــول القبول والتسجيل والتخرج والإسكان والتمويل والمنح وغيرها من أمور حياة الجامعة وكذلك المجتمع المحيط بها .

متطلبات التخرج Requirements of Graduation

حتى يتخرج الطالب ويحصل على درجة البكالوريوس فى العلوم أو فـــى الآداب فـــى التخصصـــات المختلفة التى تقدمها الجامعة عليه أن يتم دراســـة ١٢٤ ســـاعة على الأقل تتضمن حوالى ٥٣ ساعة دراسات حرة (متطلبات جامعة) University Requirements ويجب أن يحصل على تقدير تراكمى متوسط= ٢ نقطة (Cumulative Grade – Point Average (CPA.

فـــى المـــواد الحرة (الاختيارية) كما يحصل على ٢ نقطة معدل تراكمى فى مواد التخصص الرئيسى و (أو) الفرعى .

ويـــتم تقويـــم الطالب طوال الفصل الدراسى من خلال مشروعات الـــبحوث التى يقوم بها ومناقشته وتفاعله في المحاضرة وعرضه للأحداث الجاريـــة فـــى المجـــتمع التى ترتبط بالموضوع (المحاضرة) أو المقرر الدراســـى وأوراق العمـــل التى يعدها . والتقويم مستمر لكل الأعمال التى يعرضها الطلاب أولا بأول .

وتوجد مصادر مساعدة للتعلم مثل مكتبات الجامعة والأقسام ومعامل الكمبيوتر والأفلام التعليمية والأنشطة الرياضية والاجتماعية .

وتمـــنح الجامعـــة الدرجات العلمية الآتية (لطلاب المرحلة الجامعية الأولى)

- درجة البكالوريوس فى الآداب فى تخصصات عديدة .
- درجة بكالوريوس العلوم فى التربية فى تخصصات تربوية .
- درجة البكالوريوس فى العلوم فى تخصصات عديدة .

كمـــا تمـــنح درجـــات الماجستير والدكتوراه فى تخصصات العلوم والآداب والتربية الإدارة وغيرها. لطلاب الدراسات العليا .

كليات وأقسام الجامعة

توجـد سبع كليات بجامعة إنديانا تمنح درجات علمية على مستوى الدرجـة الجامعـية الأولى (البكالوريوس) كما توجد كلية أخرى خاصة بالدراسـات العليا Graduate school ترتبط بكل كليات الجامعة ، وبالجامعة أقسـام عديـدة تخـدم معظم أو كل كليات الجامعة وبين الأقسام وبعضها البعض وكذلك بين الكليات ترابط كبير .

والكليات السبع التى تشتمل عليها الجامعة هى :

١- كلية التربية وتكنولوجيا التعليم .
٢- كلية الإدارة وتكنولوجيا المعلومات .
٣- كلية الفنون الجميلة .
٤- كلية الصحة والخدمات الإنسانية .
٥- كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .
٦- كلية العلوم الطبيعية والرياضيات .
٧- كلية التعليم المستمر

وهـناك مدرسة الجامعة University school هى قسم من أقسام كلية التربـية وتتضـمن كـل كلـية عـدة أقسـام علمية تخدم الطلاب فى كل التخصصـات على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا. ولا توجد أقسام مـتكررة علـى الإطـلاق ، والقسم العلمى له كيان متميز ويقدم مقررات لطلاب الجامعة. ولاتجد مثلا قسما للغات فى كلية ما وقسم آخر للغات فى كلـية أخـرى ، فقسـم اللغـة الانجلـيزية مثلا هو قسم واحد يوجد بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ويقدم مقرراته لجميع طلاب الجامعة ، ونفس الشـئ لكـل الأقسام الأخرى قسم واحد للرياضيات وواحد للكيمياء وواحد لأصول التربية وواحد لعلم النفس ..... وهكذا.

كلية التربية وتكنولوجيا التعليم بجامعة إنديانا

College of Education and Educational technology

تقدم كلية التربية بالجامعة خدماتها للمجتمع فى مجال إعداد المعلمين منذ أكثر من مائة عام مع بداية إنشاء جامعة إنديانا عام ١٨٧٥ م .

وتقدم أقسام الكلية المختلفة حوالى ٢٥ برنامجا على مستوى درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .

وعلى مستوى البكالوريوس تقدم برامج في إعداد المعلم (ابتدائى – طفولة مبكرة – ثانوى – مهنى – تربية خاصة) وبرامج فى وسائل الاتصال وإعادة التأهيل بالإضافة إلى برامج متنوعة في الدراسات العليا فى مجالات عديدة منها التعليم الأساسى والتعليم العالى والإرشاد النفسى وتكنولوجيا التعليم.

وتقدم الكلية برامجها لحوالى ٥٠٠ طالب كل فصل دراسى كما تقدم برامج تدريب لحوالى ٦٠٠ مدرس كل عام .

وتشتمل الكلية على الأقسام العلمية الآتية :

- قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر .
- قسم وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم .
- قسم أصول التربية .
- قسم علم النفس التربوى والمدرسى .
- قسم الدراسات المهنية في التربية .
- قسم التربية الخاصة والخدمات العلاجية .
- قسم مدرسة الجامعة University school

الدرجات العلمية التى تمنحها كلية التربية

Bachelor of science in Education (B.S.ED)

١- بكالوريوس العلوم فى التربية

أ- التعليم الابتدائى Elementary education

ب- الطفولة المبكرة Early childhood education

جـ - التعليم الثانوى Secondary education

(فى التخصصات التالية)

- اللغات (انجليزى - فرنسى - ألمانى - أسبانى)
- العلوم الاجتماعية
- الرياضيات - الكيمياء - البيولوجى - الفيزياء ....
- التربية الرياضية والصحية
- الاقتصاد المنزلى
- الفن والموسيقى
- إدارة الأعمال

د - التربية الخاصة : للأفراد غير العاديين .

هـ - التعليم المهنى / التقنى .

٢ - بكالوريوس العلوم فى : Bachelor of science Degree (B . S)

أ - التأهيل المهنى

ب - وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم .

٣ – على مستوى الدراسات العليا Graduate School

أ – درجة الماجستير فى التربية Master s Degree (M . ed)

فـــى تخصصـــــات تعليم الكبار والتعليم المستمر ، الطفولة المبكرة ، التربـــية الخاصة ، التربية الرياضية ، والموسيقية ، والفنية ، وعلم النفس التربوى ، وتعليم الرياضيات ، وشئون الطلاب فى التعليم العالى .... الخ

ب – درجة الدكتوراه فى التربية Doctor degree (D . Ed)

– فـــى تخصصـــــات التعلـــيم الابتدائى ، علم النفس المدرسى ، القيادة التربوية.

متطلبات التخرج (الحصول على البكالوريوس فى التربية)

للحصـــــول علـــى هذه الدرجة يجب أن يتم الطالب دراسة ١٢٤ ساعة معتمدة على الأقل ، فى ثلاث مجموعات من المقررات الدراسية :

١– مجموعـــة المواد الحرة التى يختار منها الطالب ويدرس الطالب فيها (٥٢ – ٥٥) ساعة معتمدة وهى متطلبات الجامعة.

٢– مجموعـــة التخصـــص الرئيســـى للطالب حسب أقسام التخصص (متطلبات التخصص)

٣– مجموعـــة التربـــية المهنـــية professional Education (الإعـــداد المهـــنى) وهى متطلبات الكلية (كلية التربية) وعددها ٣٠ ساعة معتمدة تتضمن المقررات التالية :

مقررات الاعداد المهنى لطلاب كليات التربية

المقرر	عدد الساعات
التكنولوجيا للتعليم والتعلم (تكنولوجيا التعليم)	٣
علم النفس التربوى	٣
الاختبارات والمقاييس	٣
تدريس طلابى (١)	١
تدريس طلابى (٢)	١
القانون المدرسى	١
التربية الأمريكية . النظرية والممارسة	٣
أساليب وطرق التدريس مادة التخصص	٣
التربية العملية (فصل دراسى)	١٢
المجموع	٣٠

والطـلاب الراغـبون فـى تغيـير تخصصهم الذى درسوا فيه إلى تخصـص فى كلية التربية ليعدوا معلمين لابد لهم من الحصول على معدل (٢,٥) على الأقل (المعدل التراكمى) .

ومن الأمور التى تلفت الانتباه أن هذا المعدل سوف يرتفع إلى (٢,٨) فـى فصـل الربيع عام ٢٠٠٢ ثم يرتفع إلى (٣) فى فصل الربيع عام ٢٠٠٣ ويعلن هذا للطلاب ليكونوا على علم بهذا التعديل قبلها بعامين وفى هذا تجويد لبرامج إعداد المعلم .

خامسا : تجارب تستحق الدراسة

١ – مدرسة الجامعة University school

هـــذه المدرسة ملحقة بكلية التربية وهى قسم علمى من أقسام الكلية وتقـــدم المدرسة برامج تعليمية لأطفال الحضانة ورياض الأطفال حتى سن ســـت ســـنوات ثم تعليم ابتدائى مدته ست سنوات. بالاضافة إلى هذا تقدم المدرســـة خبرات بحثية عديدة ومتنوعة لطلاب وكليات جامعة إنديانا. كما تقوم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بتطبيق خبراتهم وتجاربهم فى هذه المدرســـة وهى حقل تجريبى هام لطلاب الجامعة وكذلك لطلاب الدراسات العليا. ويستمر الطفل فى المدرسة حتى تنتهى مرحلة التعليم الابتدائى .

ومعظـــم القائميـــن بالـــتدريس فى هذه المدرسة من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى التربية فى مختلف التخصصات .

وتديـــر المدرســـة دكتورة حاصلة على الدكتوراه فى الإدارة وهى بدرجـــة رئـــيس قســـم Chairperson والدراسة لمدة ثلاثة فصول : الربيع والخريف وفصل صيفى ، والفصل الصيفى اختيارى للتلاميذ واجبارى لمن تواجههم صعوبة فى القراءة والكتابة (بطيىء التعلم).

والقـــبول بالمدرســـة لأبـــناء العامليـــن فى الجامعة (أعضاء هيئة التدريس ، موظفون، عمال، طلبة يدرسون بالجامعة).

يوجـــد بالمدرســـة حوالى ١٢٦ تلميذ وكثافة الفصل لاتزيد عن ٢٠ تلميذ يدفع التلميذ حوالى ٣ آلاف دولار. لاتوجد كتب مدرسية ولا واجبات مدرسية وكل العملية التعليمية تحدث داخل الفصل فقط ،وتقوم على أساس التفكير وحل المشكلات.

ويـــبدأ اليوم الدراسى فى الثامنة والنصف صباحا وينتهى الثالثة بعد الظهـــر وتقدم وجبة غذائية لتلاميذ المدرسة يتحملها أولياء الأمور . ومن لايستطيع تدفع له الجامعة ثمن هذه الوجبة (٢,٢٥ دولار).

٢- كلية المتفوقين Honors College

هـــى كلـــية تقـــدم برامج للمتفوقين من الطلاب (سواء الجدد أو من مضـــى علـــيهم فـــى الجامعـــة بعض الوقت وحققوا تميزا دراسيا فى كل التخصصات).وتهيىء الكلية مناخا تعليميا متفردا للطلاب ويؤمل منهم أن يكونـــوا أســـتاذة بالجامعة. ويدرس طلاب هذه الكلية برامج علمية متقدمة ومتفردة.

والاقامـــة داخلية بهذه الكلية بشكل عام إلا إذا لم يرغب الطالب فى هـــذا والطالب المستجد الذى يرغب فى الالتحاق بهذه الكلية لابد أن يجتاز امـــتحانات متمـــيزة . امـــا الطالـــب الذى قضى بعض الوقت فى الدراسة بالجامعة فيشترط لقبوله بهذه الكلية الحصول على معدل تراكمى لايقل عن ٣,٢٥ نقطـــة وحـــتى يســـتمر فى الكلية يجب ان يحتفظ بهذا المعدل على الأقل.

ومن المقررات المتقدمة التى يدرسها الطلاب مقرر LBST499 وهو مـــن المقررات الاختبارية ولكن يدرس الطالب هذا المقرر لابد يكون أنهى بنجاح ٧٣ ساعة معتمدة.

وهـــو مـــن المقررات التى تهتم بقدرات التحليل والتركيب وتحدى القدرات العقلية للطلاب من خلال دراسة موضوعات وقضايا حيوية حالية مســـتقبلية تعـــتمد على حل المشكلات والابتكار وأجزاء مشروعات بحوث وتقديم أفكار جديدة.

٣- كلية التعليم المستمر The School of Continuing Education

وهى من الكليات التى تمنح درجة البكالوريوس فى الدراسات العامة خاصـــة للكـــبار (برامج دراسية بعض الوقت Part-time) كما تقدم برامج لتعليم الكبار بدون الحصول على درجات علمية .

وتقـــدم هـــذه الكلـــية كورســـات (مقررات دراسية) للطلاب من التخصصـــات الأخـــرى فى كليات الجامعة لها علاقة بهذه التخصصات . وتهـــتم هذه الكلية بتقديم برامج ذات صفة مهنية وظيفية (التوجيه المهنى والوظـــيفى والفـــنى) لمنح شهادات فى التعليم التعاونى ، والتعليم التقنى . وتقدم برامج عامة فى التوعية الصحية والتكنولوجيا وإدارة الأعمال.

وتعقـــد المؤتمرات اللازمة لتطوير المجتمع ويتبع هذه الكلية مركز تدريب حقوق الإنسان.

ويديـــر هـــذه الكلية عميد حاصل على درجة دكتوراه ويساعده فى عمله وكيل حاصل أيضا على درجة الدكتوراه .

٤ – كلية الدراسات العليا والبحوث Graduate School and Research

هـــى كلية تقدم خدماتها لكل كليات الجامعة التى تقدم برامج للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه. ولها عميد يساعده وكيلان أحدهما للشئون الإدارية والأخر للبحث العلمى.

وتقدم هذه الكلية برامج الماجستير فى التخصصات التالية :

- تعليم الكبار والتعليم المستمر – الفنون – الفيزياء – علم الاجتماع
- الكيمياء – خدمات الإرشاد – الجريمة
- اللغة الانجليزية : عام – الأدب – تدريس اللغة الانجليزية
- الجغرافيا – التاريخ – العلاقات بين العمل والصناعة – الموسيقى.
- شئون الطلاب فى التعليم العالى
- الطفولة المبكرة – علم النفس التربوى – تعليم فئات خاصة.
- محو الأمية – تدريس الرياضيات – ماجستير فى التربية ..إلخ.

كما تقدم برامج الدكتوراه فى التخصصات التالية:

- الدكتوراه فى التربية (دراسات القيادة والإدارة)
- دكتوراه الفلسفة فى (الدراسات القيادة والإدارة)
- دكتوراه الفلسفة فى علم النفس الإكلينكى
- دكتوراه الفلسفة فى علم الجريمة
- الدكتوراه فى التربية والمناهج
- دكتوراه الفلسفة فى اللغة الإنجليزية
- الدكتوراه فى التربية(علم النفس المدرسى)

وبالنسبة لدرجة الماجستير يمكن الحصول عليها بنظام الدراسة كل الوقت (انتظام) Full-time او بنظام بعض الوقت Part-time . وهناك نظامان أحدهما يقدم الباحث رسالة مع كورسات والآخر بدون رسالة (كورسات فقط) وللكلية قواعد ونظم تنظمها اللوائح الخاصة. ويوجد منسق للدراسات العليا بكل كلية هو حلقة الوصل مع كلية الدراسات العليا.

٥- جامعة القسم العلمى الواحد .. لاجامعة الأقسام المتكررة.

هى تجربة مفيدة بكل المعايير ، حيث أن القسم العلمى فى الجامعة يخدم معظم الأقسام فى الكليات ذات العلاقة بهذا القسم فمثلا قسم اللغة الانجليزية (أحد أقسام كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية) يقدم مواد دراسية (كورسات) لكل أقسام وكليات الجامعة ولايوجد له قسم مقابل (متكرر) فى كلية التربية مثلا . وقسم الرياضيات (أحد أقسام كلية العلوم الطبيعية والرياضيات) يقدم كورسات لكل أقسام وكليات الجامعة ولا يوجد قسم متكرر فى أى كلية أخرى، وهكذا أقسام علم النفس وأصول التربية والكيمياء والفيزياء والاجتماع والإدارة والتسويق .... إلخ. جميعها لايوجد لها أقسام مناظرة.

وجامعة القسم الواحد فيما أعتقد جامعة متميزة تراعى التخصصات الدقيقة وتحترم التخصص العلمى وتؤكد على القيمة الاقتصادية للتعليم وتوفير الموارد المادية والبشرية وتستغلها الاستغلال الأمثل ويرتبط هذا

بجـذب الكفـاءات المتميزة لهذه الأقسام عن طريق الإعلان (لا التعيين) ويخـتار أفضـل المتقدمين لشغل وظائف أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية المختلفة.

٦- التعليم عن بعد Distance Education (on-time)

صيغ التعليم عن بعد عديدة - كما هو ومعلوم مثل الراديو ، التلفاز، الرزم التعليمية، ... إلخ . واحدى الصيغ الجديدة للتعليم عن بعد بواسطة On-Line Education ومفهوم هذا الأسلوب الجديد فى التعليم يعنى أن الدارس يستطيع التعلم والحصول على الدرجة العلمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه) وهو فى منزله . ويمكنه أن يتحاور مع زملائه الدارسين من اى مكان فى العالم بواسطة جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الانترنت . حيث يقوم المدرس (المحاضر) بإدارة البرنامج الدراسى مع الدارسين من مختلف أنحاء العالم بواسطة فتح ما يسمى غرف دراسية - Chat rooms وتخصص Room لكل دارس ويكتب الدارس أسئلته واستفساراته ليجيب عنها الأستاذ فى نفس اللحظة ، كما يتم امتحان الطلاب أيضا بنفس الطريقة ويكلفون بالأعمال المختلفة من قراءة كتب وكتابة بحوث و ... إلخ ثم يعرضها بواسطة On-Line على بعضهم ليتنافسوا فيها ثم يرى المنافسة الأستاذ المحاضر ويقيم جهد كل منهم ويضع هذا الأسلوب فى الاعتبار طريقة التعليم التعاونى Cooperative Learning ويساعد فى استخدام أسلوب التدريس On-Line برنامج Messenger فى عدة مواقع على الانترنت منها :

- www.yahoo.com
- www.hotmail.com

سادسا : ختام .. دورس مستفادة

فـيما يلى يمكننى أن أعدد - فى ايجاز بعض الدرس المستفادة والتى يمكن ان تدرس بشكل متأن حتى يمكن الاستفادة منها:

- كلـية متخصصة للدراسات العليا ترتبط بكليات الجامعة من خلال منسـقين لكـل كلـية دعما لجودة البحث العلمي وترشيدا للإنفاق وضمانا لعدم الإهدار التربوى.
- مدرسـة الجامعـة تجـربة مثيرة ومفيدة فى نفس الوقت كميدان تجريبى عملى تطبق فيه التجارب التربوية الحديثة.
- قسـم (شـعبة) عملى لشئون الطلاب فى التعليم العالى تمنح من خلالـه درجـة علمية متخصصة فى إدارة شئون الطلاب والتعليم العالى .
- كلـية (أقسـام - شعب - تخصصات)المتفوقين Honors دعما للابتكار وإعداد قيادات جامعية مبدعة.
- كلـية جامعية للتعليم المستمر تهتم بالنماذج والتجارب الجديدة فى مجـال التعليم وخدمة المجتمع لتكون بحق (المجتمع المتعلم) فى القرن الحادى والعشرين.
- جامعة القسم العلمي الواحد ، لاجامعة الأقسام المتكررة حتى يمكن الاستخدام الأمثل للقوة البشرية والموارد المادية.
- خدمـات البحث العلمي هامة وضرورية لخلق كوادر بحثية مؤهلة قـادرة علـى التطوير، والتأكيد على استخدام الانترنت فى البحث العلمـى وتوفـير هـذه الخدمة للطلاب والباحثين وتطوير العمل الإدارى من خلال استخدام شبكة الإنترنت.

- تفعيل الأداء الجامعي في المحاضرات والاهتمام بالكتب المرجعية والمصادر البحثية وإعداد محتوى المواد الدراسية Syllabus مسبقا وتكون في متناول الطالب أولا بأول مع تطوير أساليب التقويم لتشمل المناقشة والبحث والعرض والتفاعل في حجرات الدراسة.

صدر للمؤلف

- التربيــة الأمريكــية فــى عــيون مصرية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٣.
- التعليم العالى فى القرن الحادى والعشرين (مترجم)، ٢٠٠٢.
- الإنتاجــية العلمــية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، ١٩٩٩.
- تعلــيم المحرومــين وحرمان المتعلمين ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤.
- الإنفــاق التعلــيمى وتكلفــة الطالب فى التعليم العام بدول الخليج العربى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض ، ١٩٩٠.
- الإهــدار الــتربوى فى التعليم العام ، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض ، ١٩٩٠.
- التربية الخاصة للمعوقين ، المكتبة العلمية ، المنصورة ، ١٩٨٧.